سلسلة النخبة الفلسطينية (2)

إعداد وتحرير

د. عبد الله عدوي

أ. عوني فارس

إشراف عام

د. أحمد عطاونة

إسطنبول- تركيا

سلسلة النخبة الفلسطينية (2)

Palestinian Elite (2)

جميع الحقوق محفوظة ©

الطبعة الأولى 2021 م

إسطنبول - تركيا

ISBN: 978-605-81816-9-4

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال بدون إذن خطي من المركز.

الموقع الإلكتروني: www.vision-pd.org

البريد الإلكتروني:info@vision-pd.org

تلفون / فاكس: 2126310107-90+

الفهرس

المقدمة 9
تمهيد 11
إبراهيم المقادمة 15
إبراهيم بكر 17
أحمد الجعبري 20
أحمد الشقيري 22
أحمد اليماني 25
أحمد صدقي الدجاني 28
أحمد عبد الرحمن 31
أحمد ياسين 34
إسماعيل أبو شنب 37
أكرم زعيتر 40
الطيب عبد الرحيم 43
أميل الغوري 45
بسام الشكعة 48
بشير البرغوثي 50
بهجت أبو غربيّة 52
تقي الدين النبهاني 55
تيسير قبعة 57
جمال أبو سمهدانة 60
جمال الحسيني 62
جمال الصوراني 64
جمال سليم 67
جمال منصور 70
جميلة صيدم 73
جورج حبش 75
جورج كابوجي (هيلاريون كابوجي) 78

حامد أبو ستة 80
حامد البيتاوي 82
حسن القيق 84
حسن سلامة 87
حسين الخالدي 89
حنا ميخائيل (أبو عمر) 91
حيدر عبد الشافي 93
خالد الحسن (أبو السّعيد) 96
خالد الفاهوم 99
خليل الوزير (أبو جهاد) 101
خليل عجاك (أبو إبراهيم الكبير) 104
خيري الأغا 106
داود الحسيني 108
دلال المغربي 111
رباح مهنا 113
رشيد الحاج إبراهيم 115
رمضان شلَّح 117
زهير محسن 119
سعيد بلال 121
سعد صايل 124
سعيد صيام 126
سعيد مراغة (أبو موسى) 128
سليمان الحمد 131
سليمان النجاب 134
سميح أبو كويك 136
سميحة خليل 138
سمير غوشة 141
شفيق الحوت 143

صالح التلاحمة 146
صبحي ياسين 148
صَلاح خلف (أبو إياد) 151
صلاح دروزة 154
صلاح شحادة 156
عادل عوض الله 158
عارف العارف 160
عبد الحميد السائح 163
عبد الخالق يغمور 166
عبد العزيز الرنتيسي 168
عبد العزيز شاهين (أبو علي شاهين) 170
عبد القادر الحسيني 172
عبد القديم زلوم 174
عبد المحسن أبو ميزر 176
عبد الوهاب الكيالي 178
عبد الفتاح حمود 180
عثمان أبو غربيّة 182
عدنان مسودي 185
عز الدين القسام 188
عصام سرطاوي 191
علي أبو طوق 193
علي حسن سلامة 195
عماد عقل 198
عمر الأشقر 201
عمر القاسم 204
عوني عبد الهادي 207
غسان كنفاني 209
فائق وراد 211

فتحي الشقاقي 213
فيصل الحسيني 215
قاسم الريماوي 218
كمال عدوان 221
كمال ناصر 224
ماجد أبو شرار 227
محمد أمين الحسيني 229
محمّد بحيص (أبو حسن قاسم) 232
محمّد التّميمي (حمدي) 235
محمد صيام 237
محمد طه (أبو أيمن طه) 239
محمد عباس (أبو العباس) 241
محمد عبد العزيز أبو رية 243
محمد عزة دروزة 245
محمد عودة (أبو داود) 248
محمد فؤاد أبو زيد 251
محمّد يوسف النّجار (أبو يوسف النّجار) 254
محمود أبو هنود 257
محمود طوالبة 260
مروان كيالي 262
مريم فرحات 264
مصطفى الزبري (أبو علي مصطفى) 266
ممدوح صيدم 269
ممدوح نوفل 271
ناجي صبحة 273
ناجي علوش 276
نزار ريان 278
هاني الحسن 280

هايل عبد الحميد (أبو الهول) 283
وديع حداد 285
ياسر عرفات 288
يحيى حمودة 292
يحيى حبش (صخر حبش) 295
يحيى عياش 297
يوسف ريحان (أبو جندل) 300
المصادر والمراجع 303
قائمة سلسلة النخبة الفلسطينية 1 319

المقدمة

استنادا للسياسة البحثية التي اعتمدها مركز رؤية للتنمية السياسية والقائمة على التكامل مع الجهود البحثية المبذولة من مؤسسات بحثية وأكاديمية مختلفة، والتركيز على ما نعتقد بأهميته من الملفات الفلسطينية، وفي ظل الاهتمام الكبير الذي توليه هذه المؤسسات بالقضية الفلسطينية، اجتهد فريق المركز في اختيار مجموعة من الموضوعات والملفات بهدف تكثيف البحث حولها، وتعميق معرفة القارئ الفلسطيني والعربي بها، لذا أولى المركز اهتماما خاصا بالنخب الفلسطينية على اختلاف مكوناتها الفكرية والأيدلوجية والسياسية، وكذلك بمجالات اختصاصها المختلفة؛ السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، نظرا للدور المميز الذي تلعبه هذه النخب في المشهد الفلسطيني، ولما لها من تأثير كبير على واقع ومستقبل القضية الفلسطينية.

بدأ فريق مختص من المركز أواخر عام 2016 بالعمل في هذا المشروع الطموح، مدفوعا بالرغبة في تقديم جهد أكاديمي مرجعي لجمهور الباحثين المهتمين، وللمؤسسات الأكاديمية المعنية بدراسة النخبة، ولتحفظ للأجيال الفلسطينية القادمة جانبا مهما من سير ومواقف نخبها المختلفة، وتلبي حاجة جمهور القراء والمتابعين للشأن السياسي للتعرف على الشخصيات المنخرطة في الشأن العام، فالفلسطيني ينبغي أن يكون لديه معرفة ولو بالحد الأدنى عن هذه النخبة التي تؤثر في مسار حياته اليومي، بل وفي مستقبله ومصيره في بعض الأحيان، كما أن من حق هذه النخب أن تدون سيرها ولو بالحد الأدنى، وألا يبقى جهدها ودورها طي الكتمان أو مرتبطا بذاكرة عدد محدود ممن عاصروها أو عملوا معها، فالانقطاع المعرفي بين الأجيال ومحدودية معرفتها عن أسلافها، وحصر التاريخ في عدد محدود من القيادات والرموز الوطنية، يمكن المساهمة في جسره عبر هذه السلسلة التي نأمل أن تبلغ غايتها وتصل منتهاها.

مما زاد من الدافعية لإنجاز هذا المشروع ما تتمتع به هذه النخب من خصوصية مرتبطة بخصوصية قضيتها الفلسطينية، كونها تعبر عن مسار

طويل نحو التحرر والاستقلال والبحث عن العدالة، فقد كانت سيرة غالبية هذه النخب جزءا من حركة النضال والمقاومة الوطنية في مواجهة مشروع استعماري استيطاني إحلالي يحظى بدعم القوى الدولية المهيمنة على مدى قرن من الزمن، فتقدمت النخب الصفوف في مواجهة مشروع الاحتلال بأبعاده المختلفة، وامتد تأثيرها إلى القطاعات والمسارات المختلفة؛ بدءا بالمسار النضالي والمقاوم، ومرورا بمسارات العمل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والأكاديمي.

اعتمد مركز رؤية ومنذ تأسيسه المعيار الوطني في التعامل مع كافة القضايا، فقد حرص على تغطية متوازنة لهذا الملف سياسيا وجغرافيا وفكريا، وبذل كل جهد ممكن للوصول إلى النخبة الفلسطينية بصرف النظر عن الانتماء السياسي أو الجغرافي، كما عمل على تغطية كل القطاعات مع تركيزه في عدده الأول على النخبة السياسية والحزبية، لاعتبارات فنية ومهنية، على أن يعمل في المستقبل القريب على الوصول إلى كل من يقع ضمن تصنيف النخبة التي اعتمدها فريقه البحثي، فالأكاديميون والقيادات النقابية والمجتمعية والاقتصاديون المميزون سيحظون بذات الاهتمام الذي حظي به السياسيون وقادة العمل الوطني والحزبي في سلسلة النخبة التي سيتوالى تقديمها تباعا.

د. أحمد عطاونة

مدير مركز رؤية للتنمية السياسية

تمهيد

النخبة مفهوم واسع يمتد ليشمل المتميزين في مجالات الحياة المتخلفة، ففي كل مجتمع تبرز نخب سياسية واقتصادية وأكاديمية واجتماعية ومهنية ... وغيرها، ومع اتساع دلالة المفهوم فضلا عن شموله شرائح واسعة من النخب التي تفرزها المجتمعات، جاء هذا الكتاب لتسليط الضوء على شرائح محددة من النخب التي أفرزتها الحالة الفلسطينية خلال القرنين العشرون والحادي والعشرون.

هذا الكتاب يركز على النخبة كفئة لديها النفوذ والقوة والمؤهلات والتأثير، والتي تشغل أحد المجالين العام أو الخاص أو كليهما، ووصلت إلى مناصب ومواقع مهمة في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، حيث إنها قد تبرز في مجالات التحكم في السلطة، أو حظيت بقدرات تأثيرية في الشارع من خلال نشاطها أو انخراطها في الشأن العام أو من الذين يحتلون مواقع سامية في جماعة ما، أو في منظمة أو مؤسسة، ويسهمون في التأثير في تغيير بنية المجتمع وفي وضع المعايير التي تتحكم فيه، وتؤهلهم مكانتهم ليكونوا نموذجا للاقتداء والتأثير في أفراد جماعاتهم، وتتنوع هذه النخب في المجالات كافة؛ سواء تلك السياسية أو الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والمهنية وغيرها من مجالات الحياة.

برزت في المجتمع الفلسطيني نخب ثقافية وسياسية واجتماعية واقتصادية وعلمية في المحطات التاريخية المختلفة، وتصدرت المشهد العام، وحظيت بنفوذ في مختلف المجالات، وكان للقضية الفلسطينية وتفاعلاتها وللحركة الوطنية وتطلعاتها وما واكب ذلك من حالة نضالية مستمرة منذ عقود دورها في إفراز نخبة فلسطينية متميزة عن نخب المنطقة العربية ما بعد الاستقلال، إذ كان التحرر من المحتل الشعار الرئيس الذي ولدت وهي تحمله، وشكَّل الميزان الذي وُزنت فيه تجاربها إلى الآن.

لقد خلق النضال الوطني الطويل زخمًا في النخب الوطنية كمًا ونوعًا، الأمر الذي يجعل من العسير ضبط تراجمها في كتاب واحد، وفي الوقت الذي اقتصر الإصدار الأول من السلسلة على جزء من النخبة الفلسطينية السياسية (ثبَّتنا قائمة بها في نهاية هذا الكتاب)، والتي برزت في الفترة الممتدة من اندلاع الثورة الفلسطينية المعاصرة حتى يومنا هذا، والتي لازال العمل جاريا لاستكمالها، فإن هذا الإصدار يغطي نخبًا عاشت في فلسطين التاريخية والشتات الفلسطيني، وكانت فاعلةً ومؤثرة في الحالة الوطنية الفلسطينية قبل رحيلها، ضمن محطة تاريخية طويلة بدأت منذ الاحتلال البريطاني لفلسطين حتى وقتٍ قريب.

هذا الكتاب هو الثاني في سلسلة النخبة الفلسطينية، وقد أخذ بالاعتبار عند اختيار شخوصه انخراطها في العمل الوطني بأبعاده المختلفة، السياسية والنضالية والمدنية، وامتلاكها تاريخًا وتجارب في هذا المضمار، كما راعى تنوع الانتماء السياسي والفصائلي للشخصيات من مختلف الانتماءات السياسية والفصائلية الفاعلة على الساحة السياسية، وتلك التي كان لها تاريخ في العمل السياسي سابقًا، وقد حرص الكتاب على تغطية الأبعاد المختلفة للشخصيات المدروسة؛ فتضمن الحالة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية والكسب السياسي والنضالي، وقد وضعت أسماء الشخصيات ضمن ترتيبٍ هجائيٍ واضح.

الشعب الفلسطيني مليء بنماذج التضحية والتأثير على كافة الصعيد؛ فالنخب كثيرة في المجال النضالي والوطني، وقد لا تشمل المعايير التي أخذت في الكتاب بالضرورة التضحيات التي قدمتها فئات واسعة من الشعب الفلسطيني، فهذا الجهد لا يتسع لحجم التضحيات الكبيرة التي قدمها الشعب الفلسطيني، بل هو مجرد محاولة لسد الفجوة، والسعي المتواصل لتحقيق المزيد وإضافة الجديد من الشخصيات للأعداد القادمة من السلسلة.

اعتمد هذا الكتاب بشكل كلي على المصادر والمراجع، والتي تضمنت موسوعات وكتب تراجم وسِيَر ومذكرات ودراسات ووثائق وأفلام وثائقية ومقابلات مسجلة، واحتوى على سِيَر بعض الشخصيات ممن لم يأخذوا حقهم في التوثيق أو ممن لم يتسن للجمهور المعاصر معرفتهم، رغم تجاربهم الثرية في التاريخ الفلسطيني

المعاصر، ودورهم في القضية الفلسطينية سواءً في النضال السياسي أو المقاومة المسلحة.

بذل القائمون على الكتاب جهدا كبيرا في جمع المصادر ومراجعتها وتمحيصها، ووجدوا كمًّاً كبيرًا من المعلومات المتضاربة حول بعض الشخصيات، لذا قاموا بمقابلة الروايات واختبارها واختيار أصحها، مستعينين أحيانًا ببعض المؤرخين والباحثين المتخصصين، فلهم كل الشكر، كما حرص الكتاب على تضمين بعض السِيَر معلوماتٍ جديدةٍ تُنشر لأول مرة مما تسنى الحصول عليه من وثائق، فضلا عن تضمين النصوص تقييمات لتجارب بعض الشخصيات المهمة على الصعيد الوطني، مما يساهم في فهم أعمق للنخبة ودورها.

إبراهيم المقادمة

(2003-1952)

- ولد في مخيم الشوا للاجئين وسط مدينة غزة.
- من مؤسسي العمل العسكري لحركة حماس في غزة.
- عضو سابق في المكتب السياسي لحركة حماس.
- رئيس سابق للمكتب الإداري لحماس في غزة.
- كاتب وشاعر.

ولد إبراهيم أحمد عبد الجواد المقادمة في مخيّم الشوا للاجئين الفلسطينيين وسط مدينة غزة في الرابع عشر من أيار/ مايو عام 1952، لعائلة تعود أصولها إلى قرية بيت داراس المهجرة قضاء غزة، وهو متزوج وله أربعة أبناء ذكور وابنتين. أنهى المرحلة الأساسية من مدارس وكالة الغوث في مخيم جباليا، وحصل على الثانوية العامة من مدرسة الفالوجة الثانوية عام 1971، ونال درجة البكالوريوس في طب الأسنان من كلية الطب في جامعة القاهرة عام 1976. عمل في مديرية الصحة في مستشفى العريش، ثمَّ عُيِّنَ أخصائيًا للأشعة في مستشفى النصر في مدينة خانيونس، ثم طبيبًا للأسنان في مستشفى الشفاء في مدينة غزة، كما افتتح عيادة خاصة له في مخيم البريج، وعمل طبيبًا للأسنان في الجامعة الإسلامية.

نشأ المقادمة في أسرة متدينة، والتصق بالشيخ أحمد ياسين وهو في مرحلة

الثانوية، وانضم إلى جماعة الإخوان المسلمين خلال دراسته الجامعية، وأصبح أحد المسؤولين عن الطلاب الفلسطينيين في الجامعات المصرية، ونشط نقابيًا فكان عضوًا في مجلس إدارة الجمعية الطبية في غزة، وكان قياديًا في الإخوان المسلمين في قطاع غزة، وساهم في تأسيس النواة الأولى للعمل العسكري الإسلامي المقاوم في القطاع أوائل ثمانينيات القرن الماضي، حيث كان عضوًا في الجهاز الأمني «مجد»، وكان من واضعي المنهاج التربوي والثقافي لأسرى التيار الإسلامي في سجون الاحتلال.

عمل على إعادة تنظيم صفوف حركة حماس في النصف الأول من تسعينيات القرن الماضي، وترأس مكتبها الإداري، وعمل على ترميم الجهازين العسكري والأمني، وكان من أهم المنظرين للعمل المقاوم، ومن أشد المعارضين للتسوية السياسية، وقد دفع باتجاه تكثيف العمل المقاوم ردًا على اتفاق أوسلو، وأصبح عضوًا في المكتب السياسي للحركة.

يعتبر المقادمة من كبار مثقفي التيار الإسلامي في فلسطين، وله دور مهم في التنظير لمبادئ حركة حماس وخياراتها في المقاومة، وقد ألف عددًا من الدراسات والكتب منها؛ معالم في الطريق إلى تحرير فلسطين، والصراع السكاني في فلسطين. وله ديوان شعري «لا تسرقوا الشمس»، وكتب عشرات المقالات في الصحف الفلسطينية، وقد وصفه الاحتلال بأنَّه «نووي» حركة حماس، في حين خلَّده تلاميذه في كتائب القسام بإطلاق اسمه على أحد صواريخهم «M75».

عانى المقادمة من آثار النكبة وواجه قساوة الحياة في المخيم، وقد هدم الاحتلال بيت أسرته في مخيم جباليا عام 1971، وطارده لفترة وجيزة ثم اعتقله عام 1984 لمدة ثماني سنوات، وفصله من العمل في مستشفى الشفاء، واعتقلته أجهزة السلطة الفلسطينية عام 1996 وأمضى ما يقارب الأربعة أعوام في سجونها، وبقي مطاردًا لعامٍ كاملٍ إلى أن اغتاله الاحتلال في الثامن من شهر أذار/ مارس عام 2003، بقصف من الجو استهدف سيارته في مدينة غزة.

إبراهيم بكر

(1997-1924)

- ولد في مدينة الناصرة المحتلة.
- قيادي سابق في عصبة التحرر الوطني.
- عضو المجلس الوطني الفلسطيني.
- عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ونائب رئيسها عام 1969.
- نقيب المحامين الأردنيين (1977-1981).

ولد إبراهيم بكر إبراهيم في مدينة الناصرة المحتلة عام 1924، لعائلة فلسطينية من بلدة المزرعة الشرقية في محافظة رام الله والبيرة، وهو متزوج وله ولدان. درس المرحلة الأساسية في مدينة الناصرة، والثانوية في المدرسة الرشيدية في القدس، وحصل منها على الثانوية العامة عام 1944، ونال دبلوما في المحاماة من معهد الحقوق في القدس عام 1951. عمل محاميًا منذ عام 1952، ورئيسًا للدائرة القانونية في البنك العربي بين عامي (1971-1976).

انتسب إبراهيم في بداية شبابه إلى عصبة التحرر الوطني، وأصبح عضوًا قياديًا فيها عام 1947، واستقال منها عقب موافقتها على قرار التقسيم (181) الصادر عن الأمم المتحدة، لكنَّه بقي منخرطًا في العمل السياسي أثناء الحكم الأردني للضفة الغربية، حيث أسهم في تأسيس التجمع الوطني في الضفة الغربية، وترأس مؤتمره المحوري المنعقد في نابلس عام 1955، وشارك في الحراك الشعبي

المناهض لحلف بغداد عام 1956، ونشط في المقاومة الشعبية للاحتلال الصهيوني للضفة الغربية عام 1967، حيث أسس مع آخرين اللجنة الوطنية لمقاومة الاحتلال، والهيئة الإسلامية العليا في القدس عام 1967، وأصبح عضوًا في المجلس الوطني الفلسطيني، وأعد مشروع تعديل الميثاق القومي الفلسطيني الذي أصبح اسمه الميثاق الوطني الفلسطيني عام 1968، وأصبح عضوًا في المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأسهم في تأسيس التجمع الوطني الأردني عام 1968، وشغل عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ثم صار نائبًا لرئيسها خلال الدورة الخامسة في أوائل عام 1969 إلى أن قدّم استقالته منها خلال الدورة السادسة أواخر عام 1969، وترأس وفد منظمة التحرير الفلسطينية خلال محاولات ترميم العلاقات مع الحكومة الأردنية عام 1969، ومثّل المقاومة في لجنة المتابعة العربية المنبثقة عن جامعة الدول العربية، والتي توسطت لوقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية والجيش الأردني خلال حرب أيلول عام 1970، وتقلد منصب نقيب المحاميين الأردنيين لدورتين متتاليتين بين عامي (1977-1981)، وكان رئيسًا للجنة الوفاق (لجنة الـ18) لحل النزاع بين جماعتي أبو عمار وأبو موسى، إثر أحداث الانشقاق داخل حركة فتح في لبنان في آب عام 1983.

كان إبراهيم من الأصوات المعارضة للقيادة الرسمية لمنظمة التحرير؛ سواءً فيما يتعلق بإدارتها لشؤون المنظمة الداخلية، أو في المسار السياسي الذي اختطته لحل القضية الفلسطينية، وقد وقّع على عريضة أعضاء المجلس الوطني الرافضين لزيارة ياسر عرفات لمصر عام 1983، وعارض اتفاق أوسلو، في المقابل بقي منشغلًا بالحالة السياسية داخل الأردن، إذ كان ضمن اللجنة التي شكلها الملك حسين لإعداد الميثاق الوطني الأردني عام 1989.

ألف عددًا من الكتب منها: حقوق الإنسان في الأردن، وفلسطين بين الدولة الصليبية والدولة الصهيونية، وآداب مهنة المحاماة وقواعد السلوك الواجبة على المحامي، ومؤتمر السلام والمفاوضات المباشرة مع إسرائيل.

عانى أثناء مسيرته النضالية؛ فعايش النكبة، واعتقلته الأجهزة الأمنية الأردنية عام 1959، وقبع في سجن الجفر الصحراوي حتى عام 1963، وحضر سقوط

الضفة الغربية بيد الاحتلال الصهيوني في حزيران عام 1967، حيث اعتقله الاحتلال بعيدها وأبعده إلى مدينة أريحا، ووضعه تحت الإقامة الجبرية، ثم أبعده إلى الأردن أواخر كانون أول عام 1967، واعتقلته السلطات الأردنية عقب أحداث أيلول عام 1970.

توفي في الأردن في الخامس عشر من شباط/ فبراير عام 1997 ودفن في عمّان.

أحمد الجعبري

(2014-1960)

- **ولـد في حـي الشـجاعية شـرق مدينـة غـزة.**
- **نائـب القائـد العـام لكتائـب الشـهيد عـز الديـن القسـام.**
- **أحـد أهـم مهندسـي صفقـة وفـاء الأحـرار عـام 2011.**
- **قيـادي في الحركـة الفلسـطينية الأسـيرة.**
- **أسير محرر أمضى 13 عامًا في سجون الاحتلال.**

ولد أحمد سعيد خليل الجعبري في حي الشجاعية شرق مدينة غزة في الرابع من كانون الأول/ ديسمبر عام 1960، لأسرة فلسطينية تعود جذورها إلى مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية. درس المرحلتين الأساسية والثانوية في مدارس قطاع غزة، وأنهى درجة البكالوريوس في التاريخ من الجامعة الإسلامية في غزة.

انخرط الجعبري في فعاليات الحركة الوطنية في شبابه المبكر، وانتمى لحركة فتح، ونَشِطَ في صفوفها، والتحق بإحدى مجموعاتها العسكرية بداية ثمانينيات القرن الماضي، ثم تركها وانتمى لحركة حماس في ثمانينات القرن الماضي أثناء وجوده في سجون الاحتلال، ولازم عددًا من قادتها مثل صلاح شحادة وإبراهيم المقادمة، وتولى عددًا من المسؤوليات التنظيمية داخل السجن، فكان ممثلًا للأسرى الفلسطينيين أمام إدارة مصلحة السجون الصهيونية، وشارك في قيادة بعض محطات المواجهة معها، من بينها تخطيط وتنفيذ معارك الإضراب عن الطعام، ورَفَضَ التوقيع على وثيقة التوقف عن ممارسة المقاومة التي اشترط الاحتلال على الأسرى المفرج عنهم في إطار اتفاق أوسلو توقيعها، واختار البقاء

في الأسر حتى انتهاء محكوميته عام 1995. أدار جمعية النور لرعاية الأسرى والمحررين عام 1995، وعمل في مكتب القيادة السياسية لحماس في قطاع غزة، ثمَّ تفرَّغ في الجناح العسكري للحركة، وساهم في تطوير قدرات كتائب القسام القتالية، لتصبح أشبه ما يكون بالجيش النظامي، وأشرف على العديد من عملياتها النوعية ضد قوات الاحتلال، وشارك في مختلف محطات المواجهة بين الكتائب وجيش الاحتلال منذ النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي، بما فيها المواجهات التي أدت إلى انسحاب قوات الاحتلال من قطاع غزة وهدم المستوطنات عام 2005، وعملية الوهم المتبدد عام 2006 التي أدت إلى وقوع الجندي الصهيوني جلعاد شاليط أسيرًا في أيدي المقاومة، إضافة لحرب الاحتلال على القطاع التي بدأت في السابع والعشرين من كانون أول/ ديسمبر 2008 وامتدت إلى الثامن عشر من كانون ثاني/ يناير عام 2009، وأطلقت عليها المقاومة تسمية «حرب الفرقان».

كان الجعبري عضوًا في المجلس العسكري لكتائب القسام، ونائب قائدها العام، والمسؤول عن الاحتفاظ بالأسير الصهيوني جلعاد شاليط، وأهم مهندسي صفقة وفاء الأحرار، والذي أشرف بشكل مباشر على عملية التبادل وتسليم شاليط للجانب المصري في الثامن عشر من تشرين أول/ أكتوبر عام 2011.

عانى الجعبري لسنوات طويلة أثناء مشواره النضالي؛ إذ اعتقلته قوات الاحتلال عام 1982، وأمضى في السجن ثلاثة عشرة عامًا، واعتقله جهاز الأمن الوقائي التابع للسلطة الفلسطينية عام 1998 لمدة عامين، وأصبح مطلوبًا لقوات الاحتلال، وتعرض لعددٍ من محاولات الاغتيال، أصيب في إحداها بجروح بعد استهداف طائرات الاحتلال لديوان آل الجعبري في حي الشجاعية عام 2004، في حين استشهد ابنه محمد الذي كان مرافقًا شخصيًا له، وأخويه فتحي وحسين.

اغتال الاحتلال الجعبري بصاروخ استهدف سيارته في الرابع عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر عام 2012، وقد أشعل اغتياله حربًا بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال، لتطلق عليه الكتائب في بيان نعيه برئيس أركان المقاومة في فلسطين، كما أطلقت اسمه على أحد صواريخها المصنَّعة محليًا (J80) والذي يصل مداه إلى 80 كم، وقد قامت بإطلاقه صوب «تل أبيب» في حرب عام 2014.

أحمد الشقيري

(1980-1908)

- **ولد في قلعة تبنين في لبنان.**
- **أمين عام مساعد للجامعة العربية (1951-1957)، وممثل فلسطين فيها عام 1963.**
- **وزير دولة لشؤون الأمم المتحدة في الحكومة السعودية، وسفيرًا دائمًا لها في الأمم المتحدة.**
- **مؤسس منظمة التحرير وأول رئيس للجنتها التنفيذية ومجلسها الوطني (1964-1967).**

ولد أحمد أسعد الشقيري في قلعة تبنين في لبنان عام 1908، وهو متزوج وله ثلاثة أولاد وثلاث بنات، كان والده مفتيا للجيش العثماني الرابع وأحد معارضي الحاج أمين الحسيني في فترة الاحتلال البريطاني. درس في جامع الجزار على يد مفتي عكا عبد الله الجزار، وأنهى المرحلة الأساسية في طولكرم وعكا، والثانوية في مدرسة المطران غوبات للبنين (مدرسة صهيون) الإنجليزية في القدس، وحصل منها على الثانوية العامة عام 1926، ودرس في الجامعة الأمريكية في بيروت بين عامي (1926-1927)، وأنهى درجة البكالوريوس في الحقوق من معهد الحقوق في القدس عام 1932. عمل في الصحافة ثمَّ في المحاماة، وعُيِّن عضوًا في البعثة السورية في الأمم المتحدة عامي (1949-1950)، وأمينا عامًا مساعدًا للجامعة العربية (1951-1957)، ووزير دولة لشؤون الأمم المتحدة في الحكومة السعودية، وسفيرًا دائمًا لها لدى الأمم المتحدة حتى عام 1963،

وممثلا لفلسطين في جامعة الدول العربية سنة 1963.

انخرط في الحركة الوطنية منذ شبابه المبكر، وكان عضوًا في مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين في يافا عام 1928، وكان مقربا من حزب الاستقلال وكان معارضًا للحاج أمين الحسيني ومطالبًا بفتح المجال للشباب بالانخراط في الحياة العامة، ومن خلال عمله محاميًا دافع عن المعتقلين في السجون البريطانية، ووقف في وجه مصادرة أراضي الفلاحين. أسس مكتب الإعلام العربي في واشنطن عام 1945 بهدف الدعاية للقضية الفلسطينية، وكان مديرًا للمكتب العربي في القدس بين عامي (1946-1947)، وكلفه الرؤساء العرب ببعث الكيانية الفلسطينية؛ فأشرف على عقد المؤتمر العربي الفلسطيني الأول في القدس عام 1964، والذي انبثقت عنه منظمة التحرير الفلسطينية، حيث أشرف على وضع ميثاقها القومي وأهم هياكلها المؤسساتية، وفي مقدمتها جيش التحرير الفلسطيني، والصندوق القومي الفلسطيني، ومركز أبحاث منظمة التحرير، وكان أول رئيس للجنتها التنفيذية ولمجلسها الوطني، وسارع للتواصل مع المحيط الإقليمي ودول العالم باسم منظمة التحرير من أجل نصرة القضية الفلسطينية، وعرف عنه اللاءات الثلاث؛ لا صلح، لا تفاوض، لا اعتراف، والتي أعلنها مؤتمر القمة العربي في الخرطوم بعيد نكسة حزيران عام 1967 .

كان خطيبًا مفوهًا، وعبَّر في خطاباته الكثيرة عن إيمانه بهدف تحرير فلسطين، وبالكفاح المسلح طريقًا لتحقيق ذلك. فيما انتقده كثيرون لتفرده في صناعة القرار وتهوره في تصريحاته الصحفية، وقد أحدثت بعض خطاباته أزمة سياسية خصوصًا مع الأردن، كما اعتبره كثيرون إفرازًا لقناعات النظام الإقليمي العربي حول فلسطين، الأمر الذي كبَّل خياراته وجلب له عداء قوى المقاومة المسلحة الناشئة لا سيما حركة فتح وغيرها، فاستقال من منصبه تحت وطأة نكسة عام 1967 ومطالبات أقرانه.

عاش الشقيري مأساة الحرب العالمية الأولى واحتلال بريطانيا لفلسطين عام 1917، وطُرد من الجامعة الأمريكية في بيروت لمشاركته في تظاهرة سياسية عام 1927، واعتقل إبان ثورة البراق عام 1929 وفُرضت عليه الإقامة الجبرية في عكا فترة من الزمن، وسجن إبان الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936 مرتين،

وتجرَّع مرارة النكبة عام 1948، والنكسة عام 1967.

ترك الشقيري نيفا وعشرين كتابًا منها كتاب أربعون عامًا من الحياة العربية والدولية (1969)، وكتاب حوار وأسرار مع الملوك والرؤساء (1970)، وكتاب على طريق الهزيمة مع الملوك والرؤساء (1972)، وقد جمعت كل كتبه في ست مجلدات، وصدرت عن مركز دراسات الوحدة العربية سنة 2006. توفي الشقيري في عمان عام 1980.

أحمد اليماني

(2011-1924)

- ولد في قرية سحماتا قضاء عكا المحتلة.
- قيادي سابق في حركة القوميين العرب.
- قائد مؤسس في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعضو مكتبها السياسي.
- عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سابقا.
- عضو المجلس الوطني الفلسطيني سابقا.

ولد أحمد حسين اليماني في قرية سحماتا المهجرة قضاء عكا المحتلة عام 1924، وهو متزوج وله ثمانية أبناء. درس المرحلة الأساسية في مدرستي سمحاتا الابتدائية وترشيحا الابتدائية، والثانوية في مدرستي صفد الثانوية وعكا الثانوية والكلية العربية في القدس، وحصل من الأخيرة على الثانوية العامة. عمل في دائرة الزراعة الحكومية في مدينة عكا، ودائرة الأشغال العامة في مدينة حيفا، ومُنظم النقابات في مجلس النقابات في حيفا، وكاتبًا للحسابات في شركة منح وسميح عذرة للصناعات الكيماوية في مدينة طرابلس في لبنان، وكاتب إحصاء في وكالة الغوث في طرابلس، ومديرًا لعدة مدارس تابعة لوكالة الغوث منها مدرسة مخيم برج البراجنة ومدرسة مخيم عين الحلوة، ومديرًا لمدرسة مبرة الملك سعود في برج البراجنة، ومدرسة خالد بن الوليد الثانوية في بيروت، ومدرسًا في كلية التربية والتعليم في مدينة طرابلس.

انخرط اليماني في الحركة النقابية في فلسطين، فكان أمينًا لسر النقابة المركزية لعمال وموظفي دائرة الأشغال العامة، وأمينًا لسر اللجنة الشعبية المحلية لقرية سحماتا، وأمين سر فرع جمعية العمال العربية الفلسطينية في يافا بين عامي (1943-1948)، وشارك في أعمال اللجان القومية في يافا وحيفا وعكا، وأمينًا لسر اللجنة المركزية في لواء الجليل الأعلى، وتعاون مع جيش الإنقاذ، وشرع بعد النكبة بالمشاركة في تأسيس أطر تنظيمية لإحدى عشرة مؤسسة داخل التجمعات الفلسطينية في لبنان، منها تنظيمات عسكرية وروابط للمعلمين والطلبة واتحادات عمالية ونسوية وأندية ثقافية، فشارك في تأسيس المنظمة العسكرية لتحرير فلسطين عام 1949، وهي من أوائل المنظمات الفدائية الفلسطينية، وأشرف على رابطة الطلاب الفلسطينيين في لبنان، ورابطة المعلمين الفلسطينيين في لبنان، واتحاد عمال فلسطين عام 1963.

التحق بحركة القوميين العرب عام 1953، وكان عضوا في قيادة جناح الحركة العسكري في لبنان، وعضوا في المؤتمر القومي العام للحركة، وأمين سر قيادة إقليم فلسطين فيها، وعضو المؤتمر الفلسطيني الأول الذي انبثقت عنه منظمة التحرير، ثمَّ شارك في تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أواخر عام 1967، وفي تشكيل جناحها العسكري، وكان عضوًا في مؤتمرها الأول، وعضوا في لجنتها المركزية ومكتبها السياسي، وشارك في محاولات التهدئة بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الأردنية عقب أحداث أيلول عام 1970، كما أصبح أمينًا لسر «جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية» بين عامي (1974-1979)، وعضوا في المجلس الوطني الفلسطيني حتى عام 1984، وأصبح عضوًا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حتى عام 1987، وترأس دائرة التنظيم الشعبي، ودائرة شؤون العائدين في المنظمة، وكان أحد أعضاء الوفد الفلسطيني في قمة فاس عام 1981، كما تولى أمانة سر جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني عام 1986، وشغل عضوية العديد من المؤتمرات مثل المؤتمر القومي الإسلامي والمؤتمر القومي العربي، وقد أطلق عليه أبو عمار لقب «ضمير الثورة».

اهتم اليماني بالجانب الثقافي؛ فشارك في اللقاء الثقافي الفلسطيني، وشغل

عضوية مؤسسة القدس، وألف كتابي جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا، وتجربتي مع الأيام الذي حوى مذكراته.

عانى اليماني أثناء مسيرته النضالية؛ فهجَّر الاحتلال أهل قريته ودمَّرها، واعتقلته العصابات الصهيونية خلال النكبة عام 1948، وأمضى في سجن «نهلال» الصهيوني عدة أشهر، ثم أبعدته إلى لبنان عام 1949، وتعرض خلال تواجده في لبنان للاعتقال على يد السلطات اللبنانية عدة مرات على خلفية عمله الوطني، كانت أولاها عام 1955.

توفي بعد صراع مع المرض في بيروت في الرابع من كانون الثاني/ يناير عام 2011، ودفن في مقبرة الشهداء.

أحمد صدقي الدجاني

(2003-1936)

- ولد في مدينة يافا ا لمحتلة .
- عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (1977-1984).
- عضو المجلس الوطني الفلسطيني عام 1971.
- عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير عام 1971.
- أستاذ جامعي وكاتب فلسطيني.

ولد أحمد صدقي الدجاني في مدينة يافا المحتلة في السابع من أيار/ مايو عام 1936. وهو متزوج وله ولدين وبنتين. درس المرحلة الأساسية في مدرستي النهضة الإسلامية والعامرية في مدينة يافا، والمرحلة الثانوية في مدارس مدينة اللاذقية في سوريا، وحصل على الثانوية العامة عام 1951، وأنهى درجة البكالوريوس في التاريخ من كلية الآداب في جامعة دمشق عام 1958، ودرجة الماجستير في التاريخ الحديث من جامعة القاهرة عام 1963، ودرجة الدكتوراه من نفس الجامعة عام 1970. عمل مدرسًا في سوريا، وموظفًا في الإذاعة الليبية، ومحاضرًا في عدد من الجامعات والمعاهد العربية مثل معهد المعلمين في مدينة طرابلس الليبية، ومعهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية بين عامي (1972-1974)، وجامعة القاهرة التي أصبح رئيسًا لدائرة التاريخ فيها بين عامي (1974-1979)، والجامعة اللبنانية بين عامي (1979-1982).

انخرط الدجاني في الشأن الوطني منذ شبابه المبكر، ونشط في صفوف جماعة الإخوان المسلمين خلال دراسته الجامعية، وشارك في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، وأصبح مديرًا عامًا لدائرة التنظيم الشعبي فيها عام 1966، وعضوًا في المجلس الوطني الفلسطيني عام 1971، وعضوًا في المجلس المركزي عام 1971، وعضوًا في الصندوق القومي الفلسطيني عام 1974، وعضوًا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بين عامي (1977-1984)، ومسؤول الحوار العربي الأوروبي بين عامي (1975-1985)، وعضوًا في الوفد الفلسطيني للأمم المتحدة بين عامي (1977-1984)، كما ساهم في تأسيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان عام 1982، وأصبح نائبًا لرئيسها، وعضوًا في مجلس أمنائها ولجنتها التنفيذية، وشارك في إطلاق عددٍ من المؤتمرات مثل: المؤتمر القومي العربي، حيث أصبح عضوًا في أمانته العامة عام 1989، والمؤتمر القومي الإسلامي الذي كان منسقه بين عامي (1994-1997)، وكان ممثل الأحزاب الفلسطينية في لجنة الصياغة التابعة للأمانة العامة التأسيسية للمؤتمر العام للأحزاب العربية بين عامي (1996-1999).

لعب الدجاني دورًا هامًا في المؤسسات الثقافية والفكرية الفلسطينية والعربية، إذ كان مسؤول المجلس الأعلى للتربية والثقافة والعلوم في منظمة التحرير الفلسطينية بين عامي (1977-2002)، ومدير مركز أبحاث منظمة التحرير، وعضو مجلس أمناء معهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية في جامعة فرانكفورت عام 1979، وعضوًا عن فلسطين في أكاديمية المملكة المغربية بين عامي (1980-2003)، وعضوًا في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في الأردن عام 1982، وعضوًا في مجلس أمناء منتدى الفكر العربي عام 1985، وعضوًا في مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت، وعضوًا مراقبًا في مجمع اللغة العربية في عددٍ من الدول العربية عام 1994، وأحد مؤسسي جامعة القدس/ أبو ديس، وعضو مجلس أمناء مؤسسة القدس الدولية.

ألف أكثر من ستين كتابًا تنوعت في مواضيعها بين السياسة والأدب والدين ومنها: الحركة السنوسية.. نموها وانتشارها في القرن التاسع عشر (1963)، والعرب في مواجهة عالم متغير (1979)، والصراع العربي الإسرائيلي ومسيرة

الشعب الفلسطيني في الثمانينيات (1980)، ولقاء الكهل بالشباب الذي كانه (1999)، والخطر يتهدد بيت المقدس (2001)، وانتفاضة الأقصى وتفجير الحل العنصري في فلسطين (2001)، وزلزلة في العولمة وسعي نحو العالمية (2003)، وألف مسرحية هذه الليلة الطويلة (1972)، وكان من مؤسسي مجلة شؤون فلسطينية التابعة لمركز أبحاث منظمة التحرير، ونشر مئات الدراسات والمقالات في الصحف والمجلات العربية.

انتمى الدجاني للتيار القومي واتخذ من الإسلام مرجعًا فكريًا وعقديًا، والتزم منذ شبابه المبكر بالحديث باللغة العربية الفصيحة، ولعب دورًا هامًا في التقارب بين التيارين القومي والإسلامي في الساحة العربية، ورفض تبني منظمة التحرير الفلسطينية لخيار التسوية حتى أنَّه استقال من لجنتها التنفيذية في ثمانينيات القرن الماضي احتجاجًا على ذلك وعارض بشدة اتفاق أوسلو.

توفي في القاهرة في التاسع والعشرين من كانون الأول/ ديسمبر عام 2003، ودفن فيها.

أحمد عبد الرحمن

(2019-1943)

- **ولد في بلدة بيت سوريك قضاء القدس.**
- **مسؤول الإعلام الموحد والناطق باسم منظمة التحرير (1982-1994).**
- **عضو المجلس الثوري لحركة فتح منذ عام 1980.**
- **أمين عام مجلس الوزراء (1996-2003)،**
- **الناطق الرسمي باسم السلطة الفلسطينية (1996-2003)، ومستشار رئيس السلطة (2002-2004).**

ولد أحمد محمد جبر عبد الرحمن في بلدة بيت سوريك قضاء القدس عام 1943، وهو متزوج وله أربعة أبناء. درس المرحلة الأساسية في مدرسة بيت إكسا، والثانوية في المدرسة الرشيدية في القدس، وحصل منها على الثانوية العامة عام 1961، وأنهى درجة البكالوريوس في الحقوق من كلية الحقوق في جامعة دمشق عام 1969، والتحق ببرنامج الماجستير للعلوم السياسية في الجامعة الأمريكية في بيروت.

التحق في شبابه المبكر بالشيوعية، ثم انضم لحركة فتح أواخر حزيران عام 1967، وانخرط في أنشطتها الطلابية، فكان أول ممثل لفتح في الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع سوريا، ومن مسؤولي التنظيم الطلابي لها في سوريا ولبنان والأردن بين عامي (1967-1968)، كما كان ممثل فتح في السودان عام 1968.

ومن طاقم إذاعة صوت العاصفة في القاهرة بين عامي (1969-1970)، وعضو لجنة منطقة في مصر وهي الإطار الميداني الذي يتبع لجنة الإقليم، ومبعوث حركة فتح إلى أميركا اللاتينية عام 1969، ومسؤول صوت العاصفة في مدينة درعا في سوريا عام 1970، وأحد مسؤولي الإعلام المركزي عام 1970، ومفوض سياسي لقوات التقدم (إحدى تشكيلات فتح العسكرية في سوريا) عام 1970، وعضو المؤتمر الثالث للحركة عام 1971.

شارك في مهرجان الشباب العالمي في برلين برفقة ياسر عرفات عام 1973، وساهم في تأسيس الإعلام الموحد، وعُيّن مسؤولًا تنفيذيًا له عام 1974، كما شارك في صياغة خطابات عرفات، وأصبح رئيس تحرير مجلة فلسطين الثورة بين عامي (1974-1994)، وعضوًا في المجلس الثوري لحركة فتح عام 1980، ومسؤولًا للإعلام الموحد والناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية بين عامي (1982-1994)، وعضوًا في المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام 1983 وناطقًا رسميًا باسمه، وعضوًا في المجلس المركزي الفلسطيني، وشارك في حوارات الفصائل الفلسطينية عام 1984، وكان الأمين العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين خلال الفترة 1984-2004.

عاد إلى فلسطين عام 1994، وشغل عدة مناصب في السلطة الفلسطينية وفي منظمة التحرير وحركة فتح منها: وزير دولة عام 1996، وأمين عام مجلس الوزراء بين عامي (1996-2003)، والناطق الرسمي باسم السلطة الفلسطينية بين عامي (1996-2003)، ومستشار رئيس السلطة ياسر عرفات للشؤون السياسية بين عامي (2002-2004)، ومستشار رئيس السلطة محمود عباس للشؤون السياسية عام 2004، ومقرر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وعضو مراقب في اجتماعاتها عام 2005، وعضو مشارك في اجتماعات اللجنة المركزية لحركة فتح، ومستشار للرئيس عباس لشؤون اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعضو في المجلس الاستشاري لحركة فتح عام 2010.

كان عبد الرحمن واحدًا من يساريي حركة فتح، وقد قام بتكوين شبكة يسارية داخل الحركة عرفت باسمها الحركي «رضوان» أوائل سبعينات القرن الماضي، أمَّا سياسيًا فكان من أوائل من تبنى فكرة الحل المرحلي ثم حل الدولتين، وقد

واكب مسيرة التسوية منذ بداياتها، فالتقى بصحبة أبي عمار بأعضاء من حزب راكاح الإسرائيلي سرًا في برلين عام 1973، وشارك في وفد منظمة التحرير إلى مؤتمر مدريد للسلام (وفد موازٍ لوفد الداخل).

كتب عبد الرحمن عددًا كبيرًا من المقالات السياسية والتحليلات وألف عددًا من الكتب منها: الرئيس سنوات مع ياسر عرفات (2006)، وعشت في زمن عرفات (2013).

اعتقله النظام السوري مرتين عامي 1973 و1978، وتعرض لتحقيق قاس. توفي في رام الله في الثاني من كانون الأول/ ديسمبر عام 2019، ودفن فيها.

أحمد ياسين

(2004-1936)

- **ولد في قرية جورة عسقلان المهجرة قضاء غزة.**
- **مؤسس حركة حماس، والزعيم الروحي للحركة.**
- **من القيادات التاريخية للإخوان المسلمين في فلسطين .**
- **من القيادات البارزة في الحركة الوطنية الفلسطينية في النصف الثاني من القرن العشرين.**
- **مؤسس أولى الخلايا العسكرية الإخوانية المقاومة في غزة عام 1982.**

ولد أحمد إسماعيل حسن ياسين في قرية جورة عسقلان المهجرة قضاء غزة في الثامن والعشرين من حزيران/ يونيو عام 1936، وهو متزوج ولديه ثلاثة أولاد وثماني بنات، درس المرحلة الأساسية في مدرسة قريته وفي مدرستي الكرمل الإعدادية والإمام الشافعي في غزة، وحصل على الثانوية العامة من مدرسة فلسطين الثانوية في غزة عام 1958، والتحق بجامعة عين شمس في مصر عام 1964. عمل مدرسًا للغة العربية والتربية الإسلامية في مدرسة الرمال عام 1958، كما عمل إمامًا وخطيبًا في مساجد قطاع غزة.

انخرط ياسين في النشاط الوطني في مرحلة مبكرة من حياته، وعلى الرغم من تعرضه للإصابة بالشلل إثر ممارسته للرياضة على شاطئ بحر غزة عام 1952، شارك في التظاهرات التي عمت القطاع إثر العدوان الثلاثي على مصر عام

1956، وانضم لجماعة الإخوان المسلمين عام 1958، وكان من أهم شخصياتها الذين عملوا على تدعيم مكانتها اجتماعيًا وفكريًا، وساهم في تخطيط أنشطتها الدعوية والثقافية والاجتماعية في قطاع غزة، ثم وسَّع نشاطه ليصل إلى الضفة الغربية والأراضي المحتلة عام 1948.

حرض على تعزيز خطاب مقاومة الاحتلال في خطبه ودروسه الدينية في مسجد العباس في غزة، وقاد مظاهرة مشهورة ضد حصار مخيم الشاطئ عام 1970، وكان من أوائل الداعين لانخراط الإخوان المسلمين في العمل المسلح بعيد النكبة الثانية عام 1967، فأسس أولى الخلايا العسكرية الإخوانية المقاومة في القطاع عام 1982، وساهم في جمع السلاح والتدريب عليه، ولعب دورًا بارزًا في ترشيد الظاهرة الإسلامية داخل سجون الاحتلال في النصف الأول من ثمانينيات القرن الماضي.

أسس ياسين مع آخرين حركة حماس عام 1987، وساهم في وضع استراتيجيتها النضالية وخطابها السياسي، وكان له دور مركزي في قراراتها في المحطات المختلفة. قام بجولة خارجية بين عامي (1997-1998) زار فيها عددًا من الدول العربية والإسلامية منها السعودية وقطر والكويت وإيران واليمن والسودان وسوريا، واجتمع مع أعضاء المكتب السياسي للحركة وكوادرها في الخارج.

له مساهمات مهمة في العمل المؤسساتي؛ حيث أسس مع آخرين المجمع الإسلامي 1973، الذي أصبح عنوانًا بارزًا لنشاطات الحركة الإسلامية الفكرية والدعوية والخدماتية في قطاع غزة، وشارك في تأسيس الجامعة الإسلامية عام 1978، والجمعية الإسلامية عام 1976، ولجان الإصلاح في القطاع نهاية تسعينيات القرن الماضي، ومدارس الأرقم عام 2000.

امتاز ياسين بقدرته على استثمار الكوادر الشابة لصالح برنامجه المقاوم، الأمر الذي كان له أثر إيجابي على مستقبل حركته، بالرغم من عدم تمكنه من احتواء المجموعة الإخوانية الشابة التي أسست أوائل ثمانينيات القرن الماضي حركة الجهاد الإسلامي، والتي اتسمت علاقاتها بالإخوان بالتوتر والاحتكاكات حتى تأسيس حماس عام 1987.

كما امتاز بارتكازه إلى عقل استراتيجي قادرٍ على الجمع بين المرونة السياسية والثبات على المبادئ؛ فعرض أواخر ثمانينيات القرن الماضي مبادرة للهدنة مع الاحتلال مقابل الانسحاب من الضفة والقطاع، وكان من الداعين للتعامل مع السلطة الفلسطينية بمزيد من المرونة والواقعية، في الوقت نفسه عمل على تعزيز قدرات حركته القتالية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وعلى الثبات على استراتيجية الحركة القائمة على المقاومة المسلحة لتحرير فلسطين، بالرغم من اعتبار البعض مبادرته الشهيرة حول الهدنة اقترابا من الخط السياسي لحركة فتح، خوفا من أن يفضي الأمر إلى مزيد من المقاربات ذات الصلة بالتسوية السياسية.

عانى ياسين في مسيرته النضالية الطويلة؛ فقد هُجِّر مع عائلته قسرًا من بلدته، وتعرض في شبابه للاعتقال مرتين على يد النظام المصري في الخمسينيات والستينيات، وحُرم من إكمال تعليمه الجامعي، وقُطع راتبه قبيل حرب عام 1967، واستدعته مخابرات الاحتلال أكثر من مرة منذ عام 1970، واعتقله الاحتلال عام 1984، وحكم عليه بـ13 عامًا، لكنه ما لبث أن خرج من السجن ضمن صفقة تبادل الأسرى التي نفذتها الجبهة الشعبية القيادة العامة عام 1985، ثمَّ اعتقل مرة أخرى عام 1989، وحكم عليه بالسجن المؤبد بالإضافة إلى 15 عامًا، عانى أثناء اعتقاله من تدهور حالته الصحية، ونُقل إلى المستشفى أكثر من مرة، وحاولت حركة حماس إطلاق سراحه بشتى السبل كاختطاف جندي صهيوني عام 1992 للمطالبة بمبادلته به وبمجموعة من الأسرى، ولم يفرج عنه إلا في الأول من تشرين أول / أكتوبر عام 1997، في إطار صفقة مع النظام الأردني أعقبت محاولة الاغتيال الفاشلة لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في الأردن. تعرض للمضايقة من قبل السلطة الفلسطينية، وفرضت عليه الإقامة الجبرية، وأدرج الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن اسمه في قوائم الولايات المتحدة للإرهاب عام 2003، وتعرض لمحاولتي اغتيال من قبل مروحيات الاحتلال؛ الأولى في رمضان 2002، والثانية في السادس من أيلول/ سبتمبر عام 2003، لكنه استمر في نشاطه المقاوم إلى أن اغتاله الاحتلال في 22 آذار 2004، بإطلاق صاروخ عليه أثناء خروجه من صلاة الفجر في مسجد المجمع الإسلامي في حي صبرة في مدينة غزة.

إسماعيل أبو شنب

(2003-1950)

- **ولد في مدينة غزة.**
- **قائد مؤسس في حركة حماس.**
- **عضو الهيئة الإدارية لجماعة الإخوان المسلمين عام 1984.**
- **رئيس نقابة المهندسين في قطاع غزة لأكثر من دورة.**
- **رئيس حزب الخلاص عام 1996.**

ولد إسماعيل حسن محمد أبو شنب في الثامن والعشرين من آذار/ مارس عام 1950 في مدينة غزة، لعائلة لاجئة تعود أصولها إلى قرية الجيَّة المهجرة قضاء غزة، وهو متزوج وله ثلاثة أولاد وخمس بنات. درس المرحلة الأساسية في مدرسة وكالة الغوث في مخيم النصيرات ومدرسة غزة الجديدة التابعة لوكالة الغوث في مخيم الشاطئ، والثانوية في مدرسة فلسطين الثانوية في غزة، وحصل منها على الثانوية العامة عام 1967، ودرس اللغة الإنجليزية في معهد المعلمين بين عامي (1967-1969)، وأنهى درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة المنصورة في مصر عام 1975، ودرجة الماجستير في هندسة الإنشاءات من جامعة كولورادو في الولايات المتحدة عام 1983، والتحق ببرنامج الدكتوراه في الولايات المتحدة. عمل مديرًا لقسم المشاريع في بلدية غزة ونائبًا لمدير الإدارة الفنية فيها بين عامي (1975-1980)، وقائمًا بأعمال رئيس قسم الهندسة المدنية في جامعة النجاح بين عامي (1983-1984)، ومحاضرًا فيها حتى عام

1988، ومهندسًا في وكالة الغوث بين عامي (1988-1989)، ومحاضرًا في كلية الهندسة في الجامعة الإسلامية في غزة، وعميدًا لكلية المجتمع والتعليم المستمر في الجامعة، ورئيسًا لكلية العلوم التطبيقية، ومديرًا لمركز أبحاث المستقبل في غزة بين عامي (2000- 2003).

انتمى أبو شنب لجماعة الإخوان المسلمين عام 1968، وانخرط في أنشطتها، وأصبح أحد كوادرها الرئيسين في القطاع منذ النصف الثاني من سبعينيات القرن الماضي، وحضر الاجتماع السري الذي عقده تنظيم الإخوان (بلاد الشام) في عَمان أوائل ثمانينيات القرن الماضي ضمن وفد الجماعة من الداخل المحتل لدراسة استئناف الإخوان لمشروع المقاومة في فلسطين.

كان لأبي شنب دور نقابي بارز؛ فهو من قيادات العمل الطلابي الإسلامي في معهد المعلمين في رام الله ، وهمزة وصل بين الإخوان المسلمين في الضفة وغزة، ومن مؤسسي نواة تنظيم الإخوان الفلسطينيين في مصر أثناء دراسته الجامعية، ومن مؤسسي الجمعية الإسلامية في مدينة غزة عام 1976، ونائبًا لرئيسها، ومن مؤسسي جمعية المهندسين الفلسطينيين في قطاع غزة عام 1976، وعضو مجلس إدارتها بين عامي (1976 1980-)، ورئيس مجلس إدارتها بين عامي (1979-1980) وعامي (1997-2003)، ومن المساهمين في إعادة تأسيس نقابة المهندسين في قطاع غزة عام 1976، وعضو هيئتها الإدارية في أكثر من دورة بين عامي (1978-1989)، ونقيبها عام 1979 وبين عامي(1998-1999)، وعضو مؤسس في رابطة الأندية الفلسطينية عام 1977، وأحد مرجعيات الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح بين عامي (1983-1987)، وعضو الهيئة الإدارية لجماعة الإخوان المسلمين في القطاع، وعضو مجلس الشورى، وعضو لجنتها السياسية عام 1984، وعضو مؤسس لكلية المجتمع في الجامعة الإسلامية عام 1998، وعضو مؤسس لمركز أبحاث المستقبل في غزة عام 2000.

كان أبو شنب من جيل المؤسسين لحركة حماس، وشارك في تخطيط وتنفيذ أنشطتها منذ اللحظة الأولى لتأسيسها، وأطلع بمسؤولية مركزية فيها، فكان أحد مسؤولي اللجنة السياسية للحركة داخل القطاع، ونائبًا للشيخ أحمد ياسين، وقائدًا للحركة داخل القطاع بين عامي (1988-1989)، وكان جزءًا

من القيادة المركزية للحركة في الضفة وغزة منذ عام 1988، وساهم في تعزيز جماهيرية حركته أثناء الانتفاضة، وتوحيد جهودها في الضفة وغزة، وإفراز المزيد من الهياكل التنظيمية الحمساوية العاملة ضمن الانتفاضة، كما شارك في صياغة العديد من بياناتها الرسمية، وكان له دور بارز داخل المعتقلات الصهيونية، فكان ممثلاً للمعتقلين في سجن الرملة عام 1990، وساهم في إدارة وإنجاح أكثر من إضراب عن الطعام، واختارته حركة حماس أثناء اعتقاله رئيسًا لحزب الخلاص عند إعلان تأسيسه الرسمي أوائل عام 1996، وكان ممثلًا لحركة حماس في لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والإسلامية، وناب عن حركته في العديد من اللقاءات مع السلطة الفلسطينية والفصائل، وقد عرِف في تلك المرحلة بآرائه المعتدلة في فترة شهدت فيها علاقة حماس مع السلطة الفلسطينية توترًا شديدًا بسبب اعتقال عدد كبير من قيادات الحركة في سجون السلطة الفلسطينية.

عاش أبو شنب تداعيات النكبة، وعانى من حياة المخيمات الصعبة، ومن ممارسات الاحتلال؛ إذ استدعته مخابراته أكثر من مرة، واعتقل عام 1989، وخضع لتحقيق قاسٍ، وحكم عليه باثنتي عشرة سنة (منها أربع سنوات مع وقف التنفيذ)، واخضع للعزل الانفرادي مدة 17 شهرًا، ومُنع من السفر، واغتيل مع اثنين من مرافقيه بقصف مروحية عسكرية صهيونية سيارته في الحادي والعشرين من آب/ أغسطس عام 2003.

أكرم زعيتر

(1996-1909)

- ولد في مدينة نابلس.
- من مؤسسي حزب الاستقلال في فلسطين عام 1932.
- مسؤول إعلام الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939).
- وزير خارجية الأردن عام 1966، ووزير البلاط الملكي (1967-1968).
- سفير الأردن في عدة دول (1962-1975)، وعضو مجلس الأعيان لعدة دورات.

ولد أكرم عمر زعيتر في مدينة نابلس عام 1909، وهو متزوج وله ولدان وابنتان، كان والده رئيسا لبلدية نابلس. درس المرحلتين الأساسية والثانوية في مدارس نابلس، وحصل على شهادة الثانوية العامة من كلية النجاح، والتحق بالجامعة الأمريكية في بيروت، ودرس الحقوق في كلية الحقوق في القدس، وحصل على دبلوم المعلمين الأعلى عام 1926. عمل موظفًا في دائرة الأشغال عام 1923، ومارس مهنة التدريس في عدة مدارس منها؛ مدرسة الهاشمية الابتدائية في نابلس (1925)، والمدرسة الصلاحية الثانوية في نابلس (1926)، ومدرسة عكا الثانوية للذكور (1927-1929)، وكلية النجاح في نابلس، ودرَّس في مدارس بغداد منها، الكرخ الثانوية، والمدرسة الثانوية المركزية، وكلية دار العلوم (1933-1935)، وأصبح مسؤولا عن التوجيه القومي في وزارة المعارف العراقية

عام 1939، وعمل في الصحافة لفترة طويلة؛ فترأس تحرير جريدة مرآة الشرق في القدس عام 1930، ثم جريدة الحياة في القدس.

انخرط زعيتر منذ شبابه المبكر في الفعاليات والمظاهرات الوطنية، وساهم في تأسيس جمعية الشبان المسلمين في عكا عام 1928، وتفرَّغ للعمل الوطني بعد هبة البراق عام 1929، وقاد المظاهرات في نابلس ردًا على إعدام الشهداء الثلاثة؛ محمد جمجوم، وفؤاد حجازي، وعطا الزير عام 1931، وعمل على تأجيج الشارع الفلسطيني ضد الاحتلال البريطاني وممارساته الرامية لتوطيد الوجود الصهيوني، وشارك في تأسيس جمعية العناية بالمساجين العرب، ويعد أحد مؤسسي حزب الاستقلال في فلسطين عام 1932، وشارك في تأسيس عصبة العمل القومي في سوريا، وأصبح نائبًا لرئيس مؤتمرها الأول عام 1933، وعمد إلى تأسيس اللجنة القومية في نابلس وأصبح أمينًا لسرها، وكانت اللجنة أحد أعمدة الإضراب العام الذي استمر ستة أشهر عام 1936، وأدار إعلام الثورة الفلسطينية الكبرى من مقر إقامته في دمشق، وشارك في ثورة رشيد عالي الكيلاني عام 1941، ولجأ بعد فشلها إلى الشام ثم تركيا، وبقي فيها حتى انتهت الحرب العالمية الثانية، وغادر إلى سوريا عام 1945، وانخرط في الحياة السياسية في الأردن بعد النكبة، وترأس العديد من الوفود الفلسطينية والعربية الخاصة بالقضية الفلسطينية والقضايا العربية؛ منها الوفد العربي المتوجه لأمريكا اللاتينية لعرض القضية الفلسطينية عام 1947، وشارك في الندوة الإسلامية وتولى أمانة سرها في دوراتها الثلاث في القدس بين عامي (1959-1962).

كان زعيتر مستشاراً للوفد السوري لدى جامعة الدول العربية بالقاهرة، وعضواً دائماً في لجنة فلسطين بالجامعة ذاتها، ومستشارًا للرئيس السوري شكري القوتلي، وسفيرًا للأردن في عدة دول منها: سوريا بين عامي (1962-1963)، وإيران بين عامي (1964-1966)، ولبنان بين عامي (1971-1975)، ووزيرًا للخارجية الأردنية عام 1966، وعضوًا في مجلس الأعيان لعدة دورات، وعضوًا في اللجنة القانونية فيه، ووزيرًا للبلاط الملكي الأردني، ورئيسًا للجنة الملكية لشؤون القدس بعمان بين عامي (1967-1968).

تبنى زعيتر فكرًا قوميًا وعروبيًا، وكتب مئات المقالات في الصحف الفلسطينية والعربية منذ عشرينيات القرن الماضي مثل؛ الشورى القاهرية، والاستقلال العراقية، ومجلة المنتدى الإماراتية، ومجلة الدوحة القطرية، وصوت الحق اليافاوية، والصراط المستقيم اليافاوية، واليرموك الحيفاوية، والكرمل الحيفاوية، ونشط في إلقاء المحاضرات في المدن الفلسطينية، كما نشط على الصعيد الثقافي؛ فاختير عضوًا في مجمع اللغة العربية الأردني، وعضوًا مراسلًا في مجمع اللغة العربية في دمشق، ورئيسًا للمركز الثقافي الإسلامي الشرقي في بيروت، وعضوًا في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، وعمد إلى كتابة يومياته طوال ستين عامًا، ورفد المكتبة الفلسطينية والعربية بعددٍ من الكتب منها: القضية الفلسطينية (1955)، والحكم أمانة (1979)، ومن أجل أمتي (1979)، ووثائق الحركة الوطنية الفلسطينية (1918-1940) (بيروت، 1979)، والحركة الوطنية الفلسطينية (1935-1939) (بيروت، 1980)، وبدوي الجبل وإخاء أربعين عاماً (1987)، وبواكير النضال (1909-1935) (بيروت، 1993).

عانى في مسيرة حياته؛ حيث استدعته مخابرات الاحتلال البريطاني عدة مرات منذ عام 1930، واعتقلته قوات الاحتلال البريطانية أول مرة عام 1930، وأبعدته من القدس إلى نابلس عام 1930 لعام كامل، واعتقل ثانيةً عام 1931، وأغلق البريطانيون جريدة الحياة المقدسية التي كان يحررها، وأبعدوه من القدس إلى نابلس، وكان من أوائل المعتقلين إبان الإضراب الكبير عام 1936، وأبعده الفرنسيون عن سوريا، وفُرضت عليه الإقامة الجبرية في تركيا خلال الحرب العالمية الثانية. توفي في الحادي عشر من نيسان/ إبريل عام 1996 في الأردن، إثر نوبة قلبية ودفن في المقبرة الإسلامية في عمّان.

الطيب عبد الرحيم

(2020-1944)

- ولد في بلدة عنبتا في محافظة طولكرم.
- عضو المجلس الوطني الفلسطيني منذ عام 1977.
- عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عام 2009، وعضو المجلس الثوري منذ عام 1980.
- عضو المجلس التشريعي (1996-2005).
- أمين عام الرئاسة الفلسطينية.

ولد الطيب عبد الرحيم محمود عبد الحليم في بلدة عنبتا في محافظة طولكرم عام 1944، وهو متزوج وله ثلاثة أبناء من الذكور، ووالده الشاعر عبد الرحيم محمود الذي استشهد في معركة قرية الشجرة في الجليل إبان أحداث النكبة عام 1948. درس المرحلتين الأساسية والثانوية في مدارس عنبتا وطولكرم، وأنهى درجة البكالوريوس في التجارة من جامعة الأزهر في مصر عام 1967.

انخرط عبد الرحيم في الأنشطة الوطنية في شبابه المبكر، فنشط في العمل الطلابي أثناء دراسته الجامعية، وكان قياديا في اتحاد طلبة فلسطين، وانضم الى حركة فتح في أعقاب نكسة حزيران عام 1967، وأنهى دورة عسكرية في مدينة نانكين في الصين عام 1967، وانكب على العمل الإعلامي الفتحاوي، فكان مذيعًا في «صوت العاصفة» وهي موجة إذاعية تشرف عليها فتح وتبث من

أستوديوهات إذاعة صوت العرب من القاهرة لمدة ساعتين يوميًا، ثم أصبح نائبًا لمسؤولها عام 1969، ثمَّ مديرًا لها بين عامي (1972-1977)، وأشرفَ على فروعها في أكثر من مكان مثل درعا في سوريا وبغداد في العراق، وقد اضطر للانتقال إلى مقر الإذاعة الجديد في بيروت بعد إغلاق السلطات المصرية مقرها في القاهرة في أعقاب حرب أكتوبر عام 1973 لبثها موقفًا معارضًا لاتفاقية وقف إطلاق النار بين مصر والصهاينة، ثم ارتقى في العمل في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وداخل الهياكل التنظيمية في فتح؛ فمثَّل المنظمة في العديد من الدول مثل الصين عام 1977 ومصر ويوغسلافيا، وأصبح عضوًا في المجلس الوطني عام 1977، وعضوًا في المجلس الثوري لحركة فتح عام 1980، وعُيِّن مفوضًا سياسيًا لقوات العاصفة عام 1983، وممثلا لحركة فتح في المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1989.

عاد الى فلسطين عام 1994، وشارك في تأسيس السلطة الفلسطينية وبنيتها المؤسساتية خصوصًا الإعلامية، وتولى مناصب رسمية رفيعة فيها، فعُيِّن سفيرًا في الأردن عام 1995، وأمينًا عامًا للشؤون الرئاسية في السلطة، ولعب دورًا محوريًا في بلورة موقف السلطة من حركات المقاومة وتحديدًا حركتي حماس والجهاد الإسلامي في أكثر من محطة، دافعا تجاه موقف متشدد في التعامل معها، وكان ضمن وفد السلطة الذي شكله ياسر عرفات للحوار مع الفصائل عام 1995، وشارك في الانتخابات التشريعية الأولى في كانون الثاني/ يناير عام 1996 عن قائمة حركة فتح في دائرة طولكرم وفاز فيها، وأصبح عضوًا في المجلس التشريعي وتولى عددًا من لجانه، وعُيِّن رئيسًا للجنة تقصي الحقائق الرسمية التي حققت في ملف الفساد في السلطة في حزيران/يونيو عام 1997، وتولى مسؤولية الحملة الانتخابية لمحمود عباس لرئاسة السلطة عام 2005، وعيّن أمينًا عامًا للرئاسة الفلسطينية مرة أُخرى، وأنتخب عضوًا في اللجنة المركزية لحركة فتح في مؤتمرها السادس المنعقد في بيت لحم عام 2009.

توفي في مصر في الثامن عشر من أذار/ مارس عام 2020.

أميل الغوري

(1984-1907)

- **ولد في مدينة القدس المحتلة عام 1907.**
- **عضو اللجنة العربية العليا والهيئة العربية العليا.**
- **من أوائل الدبلوماسيين الفلسطينيين في القرن العشرين.**
- **نائب في مجلس النواب الأردني عن مدينة القدس عام 1966.**
- **وزير سابق في الحكومة الأردنية (1969-1971).**

ولد أميل أنضوني سابا الغوري في مدينة القدس المحتلة في الرابع والعشرين من شهر آذار/ مارس عام 1907. درس المرحلة الأساسية في مدرسة دير الروم الأرثوذكس، والثانوية في مدرسة المطران (سانت جورج) في القدس، وحصل على شهادة الثانوية العامة عام 1922، ونال درجة البكالوريوس في تاريخ الشرق الأوسط والقرون الوسطى من جامعة سنسناتي Cincinnati University في ولاية أوهايو Ohio، والماجستير في العلوم السياسية من نفس الجامعة عام 1933، ونال دبلوم الحقوق من معهد الحقوق الفلسطيني عام 1934، وحصل على إجازة في المحاماة. عمل في مكتب شركة كوك للسياحة في القدس، ثمَّ انتقل للعمل في الصحافة، حيث أصدر صحيفة أسبوعية هي Arab Federation، ثم أصدر جريدة الوحدة العربية عام 1933، ثمَّ مجلة الشباب عام 1935، وصحيفة اللواء المقدسية، ورئس تحرير الشؤون السياسية في جريدة الوحدة

المقدسية بين عامي (1946-1947)، وزاول مهنة المحاماة في القدس في ستينيات القرن الماضي، وأصبح وزيرًا للشؤون الاجتماعية والعمل في الحكومة الأردنية عام 1969، ثمَّ وزير دولة عام 1971.

بدأ الغوري نشاطه الوطني بالمشاركة في التظاهرات ضد وعد بلفور وسياسة بريطانيا تجاه فلسطين منذ عام 1919، وشارك في إحدى اللجان الفرعية لجمع التبرعات للثورة السورية في عشرينيات القرن الماضي، ثمَّ انتسب للنادي العربي عام 1924، وانخرط في فعالياته، وأصبح سكرتيرًا للنادي العربيّ الأرثوذكسي في نفس العام، وتواصل مع الحاج أمين الحسيني، وأصبح من أهم أعوانه، وانتُخِب عضوًا في اللجنة التنفيذيّة للمؤتمر الفلسطينيّ السابع، وسكرتيرًا عامًا للحزب العربي الفلسطيني، واختير عضوًا في الهيئة العربية العليا عام 1946، وقد شارك في أحداث النكبة، خصوصًا في معارك القدس، وكان ضمن قيادة جيش الجهاد المقدس، وانتخب سكرتيرًا عامًا للمجلس الوطنيّ الفلسطينيّ المنعقد في مدينة غزّة عام 1948.

يعد الغوري من أوائل الدبلوماسيين الفلسطينيين العاملين في الساحتين الإقليمية والدولية؛ فقد أشرف على أعمال مكتب الدعاية والنشر الذي أسسته اللجنة العربية العليا في مصر ولمدة أربعة أعوام، وانتدبته اللجنة العربيّة العليا ليكون عضوًا في وفدها إلى جنيف للدفاع عن القضيّة الفلسطينيّة أمام عصبة الأمم المتحدة عام 1937، ولتأسيس المكتب العربيّ الفلسطينيّ للدعاية والإعلام في لندن، والذي يعد أول مكتب عربي أنشئ للدعاية للقضية الفلسطينية في الخارج، وزار ضمن وفد فلسطيني كل من تركيا واليونان ورومانيا وبلغاريا والصرب لشرح القضية الفلسطينية ولمقاومة مشروع التقسيم الذي اقترحته لجنة اللورد (بيل) الملكية، ومثَّل اللجنة العربية العليا في المؤتمر البرلمانيّ العربي المنعقد في القاهرة عام 1938، وزار الولايات المتحدة عام 1939، وكان من ممثلي الهيئة العربية العليا في مؤتمر «المائدة المستديرة» المنعقِد في لندن عام 1947، وانتدبته الهيئة سكرتيرًا لوفدها إلى الأمم المتّحدة لحضور دورتها الاستثنائيّة في أيار/ مايو 1947م، وهو أول وفد فلسطينيّ يصل الأمم المتحدة، وكان سكرتيرًا لوفدها إلى الأمم المتحدة عام 1949، وعلى رأس وفدها إلى دول أمريكا

اللاتينية عام 1950، وأصبح قائمًا بأعمال الهيئة في بيروت، ثم ممثّلاً رسميًا لها بين عامي (1950-1952)، ثمّ انتقل إلى مصر وعمل رئيسًا لدائرة الدعاية وللدائرة السياسيّة في الهيئة حتّى عام 1966، ومثّل فلسطين في عدّة مؤتمرات دولية، منها مؤتمر باندونج في أندونيسيا عام 1955، ومؤتمر الدول غير المنحازة المنعقد في بلغراد عام 1961، وكان عضوًا للوفد الفلسطيني لدى الأمم المتحدة بين عامي (1960-1968). انتخب نائبًا في البرلمان الأردني عن مدينة القدس عام 1967.

صدر للغوري عددًا من الكتب منها: المؤامرات الكبرى واغتيال فلسطين (القاهرة، 1955)، والصراع بين القومية العربية والاستعمار (القاهرة، 1957)، والمعذّبون في أرض العرب (1961)، والكيان الفلسطيني (القاهرة، 1964)، وفلسطين عبر ستين عامًا.

عانى الغوري أثناء مسيرته النضالية؛ فقد حرمته مدرسة المطران من شهادة الثانوية بسبب مشاركته في المظاهرات ضد بريطانيا، والتي أصيب في إحداها بجراح عام 1923، وأغلقت السلطات البريطانيّة جريدته» الوحدة العربية»، ومجلة الشباب وصادرت مطبعة تابعة له، واعتقلته لفترة وجيزة، واضطر إلى مغادرة فلسطين يوم زفافه خشية اعتقاله، ومنعه البريطانيون من العودة إلى فلسطين عام 1939، وبقي خارجها حتى عام 1943، وتعرض لمحاولة اغتيال بداية خمسينيات القرن الماضي، وتوفي في عمان عام 1984، ودفن فيها.

بسام الشكعة

(2019-1930)

- **ولد في مدينة نابلس.**
- **رئيس بلدية نابلس (1976-1982).**
- **قيادي في حزب البعث العربي الاشتراكي سابقًا.**
- **عضو لجنة التوجيه الوطني في الأرض المحتلة عام 1978.**

ولد بسام أحمد محمد حسن الشكعة في مدينة نابلس عام 1930، وهو متزوج وله ابنان وبنتان. درس المرحلة الأساسية في مدرسة النجاح في نابلس.

تأثر في بدايات شبابه بعصبة التحرر الوطني، لكنَّه ما لبث أن تركها بسبب قبولها بقرار التقسيم (181)، وتطوع في جيش الإنقاذ عام 1947، وحارب في صفوفه في منطقة نابلس، ثمَّ انضم لحزب البعث العربي الاشتراكي عام 1952، وخطط ونفَّذ العديد من نشاطاته، وأصبح من رموزه في الضفة الغربية، إلى أن استقال منه عام 1959، وحضر المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس عام 1964، الذي عمل على الحد من الهجرة الفلسطينية من الضفة الغربية في أعقاب حرب حزيران عام 1967، والذي انبثقت عنه منظمة التحرير الفلسطينية، ودعا في وقتٍ مبكرٍ إلى مقاطعة الاحتلال اقتصاديًا وإداريًا، لكنَّه ما لبث أن ترأس قائمة انتخابية شاركت في الانتخابات البلدية عام 1976 وفاز فيها، وأصبح رئيسًا لبلدية نابلس، وقاوم خلال رئاسته سياسات الاحتلال الهادفة إلى التضييق على البلديات وفرض قراراته عليها، فَرَفَضَ قانون الضريبة الصهيوني الذي حاول الاحتلال فرضه على الفلسطينيين، وأبقى على التنسيق المشترك

بين البلديات الفلسطينية رغم منع الاحتلال ذلك.

كان الشكعة عضوًا في لجنة التوجيه الوطني في الأرض المحتلة عام 1978، ومن المعارضين لزيارة السادات للكيان الصهيوني، وقد نشط في مقاومة الاستيطان وحثَّ الفلسطينيين على البقاء في أراضيهم واستثمارها، ونظَّم مظاهرات رافضة لإقامة مستوطنة ألون موريه على أراضٍ في محافظة نابلس عام 1979، كما عارض تغيير الاحتلال لأوقات الدخول إلى المسجد الإبراهيمي، وقاوم تشكيل روابط القرى التابعة لحكومة الاحتلال، وكان من مرجعيات الانتفاضة الأولى، وعُرف بمعارضته الشديدة لمسيرة التسوية وخصوصًا اتفاق أوسلو، وكان من موقعي بيان العشرين الشهير عام 1999، والذي انتقد الفساد في مؤسسات السلطة الفلسطينية، وكان على رأس العديد من المؤتمرات الشعبية والفصائلية في الخارج، وقد ترأس المؤتمر الفلسطيني العام للفصائل الفلسطينية المنعقد في دمشق عام 2008.

عانى الشكعة كثيرًا في مسيرته النضالية؛ إذ اعتقلته قوات الاحتلال البريطاني، وطاردته السلطات الأردنية عام 1957 وحكمت عليه غيابيًا بالسجن خمسة عشر عامًا، كما اعتقلته السلطات السورية خلال مشاركته في مظاهرة رافضة للانفصال عن مصر عام 1962، وأبعدته إلى مصر، ثمَّ اعتقلته السلطات الأردنية عام 1966، واعتقلته أيضًا سلطات الاحتلال عام 1979، وصدر بحقه قرار بالإبعاد عن فلسطين، لكنَّه رفض القرار وتم إلغاؤه بعد تدخل الأمم المتحدة. تعرّض لمحاولة اغتيال من قبل عناصر من حركة غوش أمونيم الصهيونية المتطرفة عبر تفجير قنبلة في سيارته أدت إلى بتر ساقيه في الثاني من حزيران/ يونيو عام 1980، ومنعه الاحتلال من السفر عام 1981، وأقاله من رئاسة البلدية عام 1982، وتعرض لحصار منزلي وفرضت عليه الإقامة الجبرية ستة أشهر متواصلة، كما اعتقلته أجهزة أمن السلطة الفلسطينية ووضعته تحت الإقامة الجبرية عام 1999.

توفي في الثاني والعشرين من تموز/يوليو عام 2019 ودفن في نابلس.

بشير البرغوثي

(2000-1931)

- **ولـد في قريـة ديـر غسـانة في محافظـة رام الله والبيرة.**
- **قيـادي في الحزب الشـيوعي الأردني.**
- **مؤسـس وأميـن عـام الحـزب الشـيوعي الفلسـطيني عـام 1982.**
- **عضـو اللجنـة التنفيذيـة لمنظمـة التحريـر منـذ عـام 1987.**
- **وزيـر الصّناعـة في الحكومـة الفلسـطينية الثانيـة، ثـم وزيـر دولـة حتـى وفاتـه.**

ولد بشير عبد الكريم البرغوثي في قرية دير غسّانة في محافظة رام الله والبيرة عام 1931. درس المرحلة الأساسية في مدرسة القرية وفي مدرسة البيرة الثانويّة، وحصل على الثانوية العامة من مدرسة الفرندز في رام الله عام 1949، ونال درجة البكالوريوس في العلوم السياسيّة والاقتصاد من الجامعة الأمريكية في القاهرة عام 1956. عمل مدرِّسًا في الكويت بين الأعوام (1949-1953)، ثم انتقل للعمل في الصحافة؛ فكان محررًا في صحيفة الجماهير (1956-1957)، والفجر المقدسية (1975-1977)، والطليعة (1978-1994)، كما عين وزيرًا للصناعة في الحكومة الفلسطينية الثانية عام 1996، ثم وزير دولة حتى وفاته في التاسع من أيلول/سبتمبر عام 2000.

نشط في رابطة الطّلبة الفلسطينيين إبان دراسته الجامعية، وانخرطَ في صفوف

الحزب الشيوعي الأردنيّ، ثم تفرّغ داخل الحزب كاتبًا ومؤلفًا ومنظّرًا بين الأعوام (1965-1974). عاد إلى فلسطين عام 1974، وتولى رئاسة الحزب الشيوعي عام 1975، وساهم في تثبيت نهجه السلمي في النضال ضد الاحتلال، ولعب دورًا في إنجاح القوائم الوطنية المناصرة لمنظمة التحرير في انتخابات المجالس البلدية عام 1976، وكان من مؤسسي لجنة التوجيه الوطني عام 1978، وأسس الحزب الشيوعي الفلسطيني في العاشر من شباط /فبراير عام 1982 وكان أوّل أمين عام له، وفي عهده دخل الحزب الشيوعي منظمة التحرير وأصبح البرغوثي عضوًا في لجنتها التنفيذية عام 1987.

دعا في وقت مبكر لحل القضية الفلسطينية على أساس القرارات الأممية وإقامة الدولة الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ حزيران عام 1967، انسجامًا مع موقف الحزب الشيوعي تاريخيًا من قرار التقسيم 181، وقد ضمّن دعوته تلك في برنامج حزبه، وكان له دور في تطويع برنامج منظمة التحرير ليناسب التوجه نحو التسوية، كما كان من الداعين لنقل مقر قيادة منظمة التحرير إلى الداخل، وذكرت بعض المراجع أنه كان ضمن المجموعة الضيقة داخل المنظمة التي عرفت بتفاصيل مفاوضات أوسلو قبل إعلانها.

كتب البرغوثي عددًا كبيرًا من المقالات، وساهم في العديد من المؤلفات منها؛ كتاب «العرب والاتحاد السوفياتي» (1977)، و«فؤاد نصار: الرجل والقضية» (1977)، و«الطبقة العاملة والتحالفات السياسية» (1977)، و«ضد كامب ديفيد» (1978).

اعتقلت الأجهزة الأمنية الأردنية البرغوثي عام 1957، وأمضى ثماني سنوات في سجن الجفر الصّحراوي، وأفرج عنه بعفو ملكي عام، كما تعرض للاحتجاز والتوقيف من قبل الاحتلال لأكثر من مرة، وفرضت عليه الإقامة الإجبارية مدة ثلاث سنوات، ومُنع من السفر حتى عام 1988. توفي في عمان في التاسع من أيلول/ سبتمبر عام 2000.

بهجت أبو غربيّة

(2012-1916)

- **ولد في مدينة خان يونس.**
- **قائِـد في جيـش الجهـاد المقـدّس (1947-1949).**
- **مـن مؤسسـي منظمـة التحريـر وعضـو لجنتهـا التنفيذيـة (1964-1965)، (1967- 1969).**
- **عضـو المجلسـين المركـزي والوطنـي (1964 - 1991).**
- **قائـد سـابق في جبهـة النّضـال الشـعبي.**

ولد بهجت عليان عبد العزيز أبو غربية في مدينة خان يونِس عام 1916، لعائلة فلسطينيّة تعود أصولها لمدينة الخليل، وهو متزوج وله ولدان وبنتان. درس المرحلة الأساسية في مدرسة المعارف في مدينة الخليل، ومدرسة التمرين في القدس، والمدرسة الإسلامية في حيفا، والثانوية في المدرسة الرشيدية في القدس، وتخرج منها عام 1932. عمل في حرفة صنع الساعات لمدة عام ونصف، ثم مدرِّسًا في المدرسة الإبراهيميّة في القدس (1934-1957)، ثمَّ أسس مع آخرين شركة التّوفيق للطباعة والنشر عام 1971، وظَّل شريكًا فيها حتى وفاته.

بدأ أبو غربية حياته النّضاليّة في شبابه المبكر، وأسس مع سامي الأنصاري والشيخ عبد الحفيظ بركات وياسين البكري وآخرين خلية عسكرية عام 1934

هدفها مقاومة الاحتلال البريطاني، نفذت عددا من الهجمات ضد القوات البريطانية والصهيونية أثناء الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939)، ثمَّ انضم إلى الجهاد المقدس بقيادة عبد القادر الحسيني الذي عيَّنه عام 1947 قائدًا عسكريًا في القدس، وأوكل له مهمة الدفاع عن أحياء باب الساهرة والمصرارة وسعد وسعيد والشيخ جرّاح ووادي الجوز، وقد تمكَّن من الاحتفاظ بهذه الأحياء وصدَّ الهجمات الصهيونية عنها طوال الفترة بين 1 كانون ثاني 1947 و 15 أيار 1948، على الرغم من النقص الحاد في السلاح وقلة الرجال.

انتسب إلى حزب البعث العربي الاشتراكي عام 1949، وكان أول شخصية من الضفة الغربية ينتسب له بشكل رسمي، وانتخب عضوًا في قيادته القطرية، وشارك في تأسيس منظمة التحرير عام 1964، وأصبح عضوًا في لجنتها التنفيذية بين عامي (1964-1965) وعامي (1967-1969)، وكان عضوًا في المجلسين الوطني والمركزي للمنظمة منذ تأسيسهما، وشارك في تأسيس جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية، وانضم إلى جبهة النّضال الشعبي، وأصبح قياديًا فيها. عاصر أحداث أيلول في الأردن عام 1970، وظلّ مقيمًا في عمّان بعد خروج المقاومة الفلسطينية منها، وبقي منخرطًا في العمل لصالح القضية الفلسطينية، وقد رشَّح نفسه لرئاسة المجلس الوطني عام 1977، وانتسب للتّجمع العربي الديمقراطي بين عامي (1991-1992)، وترأس اللجنة العربية الأردنية لمجابهة الإذعان والتطبيع بين عامي (1993- 1995).

آمن أبو غربية بتحرير فلسطين بقوة السلاح، ورفض مسار التسوية، وقدّم استقالته من المجلسين الوطني والمركزي لمنظمة التحرير عام 1991، بسبب إعلان منظّمة التحرير قبولها بالقرار الأممي 242، ودخولها في مفاوضات مباشرة مع الاحتلال، معتبرًا أنّها فرّطت بالحقوق الأساسيّة للفلسطينيين، وأنَّ موقفها الجديد لا يعبّر عن رأي الشّعب الفلسطيني، وأن اتّفاق أوسلو أكبر تفريط في الحقّ الفلسطيني، وظلَّ موقفه ضد التّطبيع والاعتراف بدولة الاحتلال ثابتًا حتى وفاته، وقد قلّده الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس وسام القدس بعد وفاته، لكن أسرته رفضت استلامه.

نشر الجزء الأول من مذكّراته عام 1993 بعنوان: «في خضم النّضال العربي

الفلسطيني»، والجزء الثاني عام 2004، بعنوان: «من النكبة إلى الانتفاضة»، وصدر له كتاب: مرافئ الذاكرة، حوار الصّحفي سليم النّجار مع بهجت أبو غربيّة.

عانى أبو غربيّة في مسيرته النضالية؛ إذ اعتقله البريطانيون أول مرة عام 1936، ومرة أخرى عام 1948، وأصيب في معارك النكبة عام 1948 ثلاث مرات، كما اعتقلته السلطات الأردنية عدة مرات كان آخرها اعتقاله عام 1959 بعد مطاردة استمرت عامين، وعانى من المضايقات من قبيل منع الرقابة الأردنيّة نشر الجزء الثاني من مذكراته بحجّة مساسه بدولة الأردن وجيشها.

توفّي في السادس والعشرين من كانون ثاني/ يناير عام 2012 في العاصمة الأردنيّة عمّان.

تقي الدين النبهاني

(1977-1909)

- **ولـد في قريـة إجـزم المهجرة قضـاء حيفا.**
- **مؤسـس حـزب التحريـر عـام 1953.**
- **عضـو مؤسـس في جمعيـة الاعتصـام 1941.**
- **كاتـب ومفكـر وسياسـي إسـلامي.**

ولد محمد تقي الدين إبراهيم مصطفى النبهاني في قرية إجزم المهجرة قضاء حيفا المحتلة عام 1909، وهو متزوج وله ثلاثة أبناء ذكور وابنة. تلقى تعليمه الأساسي في قرية إجزم، والثانوي في مدرسة عكا للذكور في حرم الجامع الجزار، وحصل على شهادة العالمية من الأزهر عام 1932، وأُجيز في القضاء الشرعي من المعهد العالي للقضاء الشرعي في القاهرة، وحصل على دبلوم في اللغة العربية من كلية العلوم في القاهرة عام 1932. عمل مدرسًا للعلوم الشرعية في مدارس حيفا والخليل إبان الاحتلال البريطاني، ثمَّ عمل في المحاكم الشرعية منذ عام 1938؛ فكان كاتبًا في محكمة بيسان الشرعية ثم محكمة طبريا الشرعية، وأصبح رئيس كُتّاب ثم مساعد قاض (مُشاور) في محكمة حيفا الشرعية، وقاضيًا في محكمة الرملة الشرعية عام 1945، وفي محكمة الاستئناف الشرعية في القدس عام 1949، ومعلمًا في المدرس الإبراهيمية في القدس وفي الكلية العلمية الإسلامية في عمان.

انخرط النبهاني في النشاطات السياسية والدعوية منذ شبابه المبكر، حيث صاغ مع ستة عشرة أزهريًا في رسالة إلى المندوب السامي البريطاني مطالبين بوقف مؤتمر المبشرين الذي كان سيعقد في القدس عام 1928، وتعرف على

الشيخ عز الدين القسام في حيفا وأصبح من مريديه، وكان من مؤسسي جمعية الاعتصام ونائبا لرئيسها عام 1941، كان قريبا من جماعة الإخوان المسلمين حين تأسيسها في حيفا، ونهل من أدبياتها، ونشط في المجال التوعوي خصوصًا في الحث على مواجهة المشروع الصهيوني والامتناع عن بيع الأراضي للصهاينة، ومال منذ الأربعينيات إلى التوفيق بين الفكرين القومي والإسلامي، ويذكر بأنَّه شارك في المقاومة إبان أحداث النكبة. ترشّح لانتخابات مجلس النواب الأردني عام 1951 لكنّه لم يفز.

أسس مع آخرين حزب التحرير في القدس عام 1953، وترأسه وساهم بوضع دستوره، وقدَّم طلبًا لترخيصه للحكومة الأردنية فرُفض طلبه وأغلق مقره في القدس واعتقل، ثمَّ فُرضت عليه الإقامة الجبرية في القدس لفترة من الزمن، فلجأ إلى العمل السري مشكلًا خلايا سرية في عدد من المدن الفلسطينية، وانتقل إلى دمشق حيث رُفض ترخيص الحزب عام 1954، في حين مُنح الترخيص في بيروت عام 1959.

ترك عددًا من المؤلفات منها إنقاذ فلسطين (1950)، بالإضافة إلى سلسلة من المؤلفات الفكرية والحزبية منها الدولة الإسلامية، ونظام الحكم في الإسلام، والنظام الاجتماعي في الإسلام، والنظام الاقتصادي في الإسلام، والشخصية الإسلامية، والتكتل الحزبي، والتفكير، وسرعة البديهة، وجلها من أدبيات حزب التحرير.

تميّز بشخصيته القوية، وكان ذا مزاح حاد، كما وصفه البعض بالمجادل البارع، وقد لفت نظر كثيرين لموقفه الجذري المناهض للأنظمة السياسية العربية والإسلامية ولصراعه الفكري مع الحركات الإسلامية سيما جماعة الإخوان المسلمين، فضلا عن معاداته للتيارات العلمانية والقومية والوطنية.

برز ارتكازه على نظرية المؤامرة في معظم تحليلاته السياسية وسرديته حول الأحداث الدولية والإقليمية، وانتقد لحدِّية موقفه من الأحزاب والحركات الإسلامية، ولعجزه عن تحقيق برنامجه في الوصول إلى السلطة «الخلافة» ضمن الإطار الزمني الذي حدده. توفي في بيروت عام 1977.

تيسير قبعة

(2016-1938)

- **ولد في مدينة قلقيلية.**
- **عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (1971-1977).**
- **نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني (1991-2016).**
- **قائد مؤسس في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعضو مكتبها السياسي حتى عام 1993.**
- **قائد مؤسس في حركة القوميين العرب.**

ولد تيسير يوسف قبعة في مدينة قلقيلية في العشرين من آب/ أغسطس عام 1938، وهو متزوج وله ثلاث بنات وابن. درس المرحلة الأساسية في مدارس قلقيلية، والثانوية في مدرسة قلقيلية الثانوية، وحصل منها على الثانوية العامة عام 1958، والتحق بكلية الحقوق في جامعة دمشق عام 1962، ونال درجة البكالوريوس في التاريخ من كلية الآداب في جامعة القاهرة، ودرجة الماجستير في نفس التخصص ومن نفس الجامعة.

انتسب قبعة إلى حركة القوميين العرب في شبابه المبكر، وشارك في مؤتمرها التأسيسي عام 1956، وتدرّج في المناصب داخلها حيث انتخب عضوًا في لجنتها التنفيذية عام 1959، ثم في مكتبها السياسي عام 1964، ونشط في العمل الطلابي والنقابي، فكان رئيسًا لرابطة الطلبة الفلسطينيين في سوريا عام 1958، ورئيسًا للاتحاد العام لطلبة فلسطين بين عامي (1962-1965،

حيث كان للاتحاد في تلك الفترة ستين فرعًا في مختلف دول العالم، وزار أثناء رئاسته للاتحاد العديد من الدول العربية والأوروبية والآسيوية، وأصبح عضوًا في العديد من اللجان التنفيذية في الاتحادات الدولية مثل؛ اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة العالمي، واللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي، ومجلس السلم العالمي، ومنظمة التضامن الآفرو-آسيوي.

حضر قبعة المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس عام 1964 والذي انبثقت عنه منظمة التحرير، وكان ممثلًا فيه عن الاتحاد العام لطلبة فلسطين، وشارك في تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام 1967، وأصبح عضوًا في مكتبها السياسي ومسؤول تنظيمها في الخارج، ثم دخل فلسطين سرًا وحاول تشكيل نواة لخلايا مسلحة تابعة للجبهة الشعبية، وتنقل بين لبنان وسوريا والعراق وتونس والجزائر، وأصبح عضوًا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلًا عن الجبهة الشعبية بين عامي (1971-1973)، وترأس الوفد الفلسطيني خلال مؤتمر الشباب العالمي في برلين عام 1973 وكوبا عام 1978، وانتخب نائبًا لرئيس المجلس الوطني الفلسطيني في أيلول/ سبتمبر عام 1991، وشارك في قمم عربية وأفريقية، وحضر دوراتٍ للجمعية العامة للأمم المتحدة.

أيَّد قبعة الحل المرحلي الذي تبنَّته منظمة التحرير عام 1974، لكنَّه عارض الاستراتيجية التفاوضية للمنظمة ومآلاتها سيما اتفاق أوسلو، ورغم ذلك عاد إلى فلسطين عام 1996، وشارك في أعمال الدورة الحادية عشرة للمجلس الوطني في غزة عام 1996 والتي حُذفت فيها بعض بنود الميثاق الوطني بناءً على ضغوط أمريكية وصهيونية، وقد أعيد فيها انتخابه نائبًا لرئيس المجلس الوطني، وبقي في فلسطين حتى غادرها سرًا في طوافةٍ أقلته بصحبة ياسر عرفات إلى عَمان، بعيد اجتياح الاحتلال الضفة الغربية عام 2002، واستمر بممارسة مهامه من الخارج واطَّلع بأدوار جديدة؛ حيث انتخب نائبًا لرئيس البرلمان العربي الانتقالي عام 2005، ونائبًا لرئيس الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية عام 2006.

عانى قبعة أثناء مسيرته النضالية، إذ اعتقلته السلطات السورية لعدة أشهر وأبعدته إلى مصر عام 1961، كما اعتقلته سلطات الاحتلال عام 1967 مدة ثلاثة أعوام، وأطلقت خلالها حملة عالمية مُطالبة بالإفراج عنه، وزارته في سجنه

العديد من الوفود الدولية، وقد أطلق الاحتلال سراحه وأُبعده الى الأردن عام 1971، كما تعرّض لعدة محاولات اغتيال من قبل الموساد الصهيوني.

توفي في عَمان في الحادي والعشرين من تموز/ يوليو عام 2016.

جمال أبو سمهدانة

(2006-1963)

- **ولـد في مخيـم المغـازي قضـاء قطـاع غـزة.**
- **أميـن سـر حركـة فتـح إقليـم رفـح عـام 1996.**
- **قائـد مؤسـس في لجـان المقاومـة الشـعبية الفلسـطينية عـام 2000.**
- **الأميـن العـام للجـان المقاومـة الشـعبية ومسـؤول جناحها العسـكري.**

ولد جمال عطايا زايد أبو سمهدانة في الثامن من شباط/ فبراير عام 1963 في مخيم المغازي للاجئين في محافظة دير البلح في قطاع غزة، وهو متزوج وله خمسة أبناء (أربعة أولاد وبنت). درس المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين، والمرحلة الثانوية في مدرسة بئر السبع في رفح، ثم سافر إلى ألمانيا والتحق بالكلية العسكرية، وحصل منها على درجة البكالوريوس في هندسة الدبابات عام 1989. عمل بعد عودته إلى قطاع غزة عقب اتفاق أوسلو عام 1993 في صفوف الأجهزة الأمنية الفلسطينية، ثم عين مراقبا عاما لوزارة الداخلية والأمن الوطني برتبة عقيد عام 2006.

تأثر أبو سمهدانة بالحالة الوطنية مطلع الثمانينات، فشارك في الهبة الشعبية في قطاع غزة عام 1981م، والتحق بصفوف حركة فتح في ذات العام، وأثناء تواجده في الجزائر التحق بجهاز الأمن الموحّد التابع لقوات الثورة الفلسطينية بقيادة صلاح خلف (أبو إياد) عام 1985، ثمّ عمل ضمن المرافقة الشخصية

لخليل الوزير أبو جهاد، وأثناء تواجده في العراق كان مدرّباً لقوات القادسيّة فرع جيش التحرير الفلسطيني، كما نشط بشكلٍ سرّيٍّ مع المجموعات الأولى للقوى الإسلامية المجاهدة «قسم»، وهي الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، والتي باتت تعرف لاحقا باسم «سرايا القدس».

انتُخِب أبو سمهدانة أمينا لسر حركة فتح إقليم رفح بعد فوزه في الانتخابات الداخلية عام 1996، وأسس مع عدد من المحسوبين على الأجهزة الأمنية تشكيلا أُطلق اسم لجان المقاومة الشعبية مطلع انتفاضة الأقصى عام 2000م، وشغل الأمين العام له، ثم ساهم في تشكيل الجناح العسكري للجان وأطلق عليه ألوية الناصر صلاح الدين، حيث ضمَّ نشطاء من فصائل مختلفة جلهم من حركة فتح وبعضهم من حركتي حماس والجهاد الإسلامي.

اعتقلت سلطات الاحتلال أبو سمهدانة مدة أربعة أشهر عام 1982، ثم اعتقلته المخابرات المصرية عدة أشهر أثناء سفره خارج قطاع غزة، ثم اعتقلته الأجهزة الأمنية الفلسطينية عام 1997م لمدة سنة وسبعة أشهر على خلفية دوره في عمليات ضد أهداف إسرائيلية، وتم فصله من حركة فتح عقب مشاركته في مظاهرة مناهضة للسلطة واحتجاجا على الغلاء، كما تعرض لأربع محاولات اغتيال من قبل الاحتلال عقب عملية تفجير الدبابة الصهيونية الميركافاة الشهيرة في الرابع عشر من شباط/ فبراير عام 2002. ثم اغتاله الاحتلال في غارة على موقع تدريبي لألوية الناصر صلاح الدين في الثامن من حزيران عام 2006.

جمال الحسيني

(1982-1892)

- **ولد في مدينة القدس المحتلة.**
- **رئيس الحزب العربي الفلسطيني عام 1935.**
- **نائب رئيس الهيئة العربية العليا.**
- **وزير الخارجية في حكومة عموم فلسطين عام 1948.**
- **عضو الوفد الفلسطيني لمفاوضة بريطانيا.**

ولد جمال صالح الحسيني في مدينة القدس عام 1892، وهو متزوج وله خمسة أبناء وست بنات. درس المرحلة الأساسية في القدس، والمرحلة الثانوية في مدرسة المطران غوبات في القدس، والتحق بكلية الطب في الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1912. عمل سكرتيرًا لدائرة الصحة في القدس زمن الاحتلال البريطاني، ومستشارًا لحاكم نابلس، ومساعدًا لحاكم الرملة حتى عام 1920، وسكرتيرًا للمجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، وافتتح مكتبًا للترجمة في القدس، وساهم في إصدار جريدة اللواء عام 1936، وعمل مستشارًا للملك سعود من أواخر عام 1950 حتى سبعينيات القرن الماضي.

انخرط الحسيني في النشاط الوطني بعد احتلال بريطانيا لفلسطين؛ فعُيِّن سكرتيرًا للمؤتمر العربي الفلسطيني الرابع عام 1921، وأصبح عضوا في أمانة اللجنة التنفيذية للمؤتمر في دوراته الخامسة والسادسة والسابعة، وشارك ضمن وفد فلسطيني جاب عددًا من الدول العربية للتعريف بالقضية

الفلسطينية، وكان عضوًا في وفد اللجنة التنفيذية العربية (جسم سياسي تمثيلي للفلسطينيين)، وشارك في المؤتمر الإسلامي العام لحماية المقدسات الإسلامية في القدس عام 1931، وأصبح عضوًا في اللجنة العليا لصندوق الأمة عام 1932، وأسس ورئس الحزب العربي الفلسطيني عام 1935، ومثّل الحزب في اللجنة العربية العليا (جسم سياسي تمثيلي للفلسطينيين) عام 1936، وشارك في المؤتمر القومي العربي الرافض لمشروع التقسيم التي أوصت به لجنة بيل عام 1937، ورئس الوفد الفلسطيني في مؤتمر المائدة المستديرة في لندن عام 1939، وعاش في العراق ثمَّ توجه إلى إيران بعد فشل ثورة رشيد عالي الكيلاني عام 1941، وعاد إلى فلسطين عام 1946، وباشر في قيادة الحزب العربي الفلسطيني، وأصبح رئيسًا لمنظمة الفتوة (منظمة كشفية شبه عسكرية)، وانفتح على جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين.

شارك في الإدلاء بشهادته للجنة التحقيق الأنجلو-أمريكية عام 1946، وأصبح نائبًا لرئيس الهيئة العربية العليا (جسم سياسي تمثيلي للفلسطينيين)، وترأس الوفد الفلسطيني أمام مؤتمر لندن في بريطانيا لتتبع القضية الفلسطينية عام 1947، وكان ضمن الوفد الفلسطيني المشارك في اجتماع اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في القاهرة عام 1947، وعُيِّن وزيرًا للخارجية في حكومة عموم فلسطين عام 1948، ومثلها في الأمم المتحدة وفي عدد من المؤتمرات العالمية.

عانى الحسيني في مسيرته السياسية؛ فاعتقلته قوات الاحتلال البريطاني بعد قيادته لمظاهرات في مدينتي القدس ويافا، وحكمت عليه عشرة أشهر، ثمَّ أفرجت عنه بكفالة مالية، واضطر للاستقرار في لبنان هربًا من الملاحقة البريطانية عام 1937، واعتقلته السلطات البريطانية في إيران وقضى أربعة أعوام في معتقلي الأهواز ورورديسيا، وأفرج عنه عام 1946.

كتب الحسيني المقالة السياسية، واهتم بالثقافة، حيث صدر له روايتين أدبيتين هما: على سكة الحجاز (القدس1932-)، ثريا (القدس1934-).

توفي في الرياض في الخامس من تموز/ يوليو عام 1982 ودفن فيها.

جمال الصوراني

(2008-1923)

- ولد جمال الصوراني في مدينة غزة.
- من مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينية، ومدير مكتبها في القاهرة.
- عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير (1966-1996)، وأمين سرها لعدة دورات.
- عضو المجلس الوطني الفلسطيني منذ عام 1964.
- نقيب المحامين الفلسطينيين عام 1967.

ولد جمال عمر الصوراني في مدينة غزة عام 1923. درس المرحلة الأساسية في مدارس غزة، والمرحلة الثانوية في مدرسة صهيون الإنجليزية في القدس، وحصل منها على الثانوية العامة عام 1942، وأنهى درجة البكالوريوس في العلوم السياسية من الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1946، ودرجة البكالوريوس في الحقوق من جامعة عين شمس في القاهرة عام 1961. مارس مهنة المحاماة.

بدأ نشاطه الوطني منذ شبابه المبكر، فعمل في مكتب الهيئة العربية العليا في القدس، وأصبح ممثل الهيئة في لواء غزة، والتحق بقوات الجهاد المقدس، وكان مساعدًا لقائدها في جنوب فلسطين، ومسؤولاً باسم حكومة عموم فلسطين أمام قوات الجهاد المقدس. شارك في تنفيذ عمليات ضد المستوطنات الصهيونية أثناء أحداث النكبة عام 1948، وكان ضمن المقاتلين الفلسطينيين

في معارك عراق سويدان في منطقة قطاع غزة في ذات الفترة، واستلم سكرتاريا المجلس الإسلامي الأعلى في غزة عام 1948، وشارك في تأسيس عدد من المؤسسات في القطاع مثل؛ جمعية المناضل الجريح عام 1949، والنادي الشعبي الفلسطيني في نفس العام، حيث ترأسه حتى عام 1954، ووقف ضد مشاريع توطين اللاجئين، وشارك في المظاهرات الرافضة للعدوان الثلاثي على مصر عام 1956 وضد تدويل إدارة قطاع غزة، وأصبح عضوًا في اللجنة التنفيذية للاتحاد القومي العربي الفلسطيني عام 1962، وعضوًا في المجلس التشريعي عام 1962، ومسؤولًا عن اللجنة القانونية فيه.

أسهم الصوراني في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، وحضر المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس عام 1964 الذي انبثقت عنه المنظمة، وأصبح مديرًا لمكتبها في القاهرة، وعضوًا في المجلس الوطني الفلسطيني منذ نشأته عام 1964، وعضوًا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بين عامي (1966-1996)، وأمينًا لسرها في عدة دورات، وممثلها في جامعة الدول العربية، ورئيس وفدها في أكثر من مؤتمر إقليمي ودولي.

كان الصوراني من مؤسسي الاتحاد العام للحقوقيين الفلسطينيين ورئيسه عام 1971، والأمين المساعد لاتحاد المحامين العرب، وعضو اتحاد الحقوقيين الدولي. كتب العديد من المقالات والدراسات حول القضية الفلسطينية والقضايا العربية من وجهة نظر قومية ونشرها في عددٍ من الصحف والمجلات العربية.

شارك في إعلان وثيقة الاستقلال في مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام 1988، وعارض اتفاق أوسلو، الأمر الذي دفعه للاستقالة من منظمة التحرير احتجاجًا على توقيعه.

عانى الصوراني أثناء مسيرته الوطنية؛ فقد اعتقله الاحتلال ضمن حملة شملت قيادات وطنية في قطاع غزة خلال العدوان الثلاثي عام 1956، وأوقفته الإدارة المصرية عن عمله في المجلس التشريعي، ونفته لاحقًا إلى دمشق عقب اعتراضه على قرار الرئيس المصري أنور السادات زيارة القدس عام 1977.

توفي بعد صراع مع مرض الزهايمر في مصر في الثاني والعشرين من نيسان/ أبريل عام 2008، ودفن في محافظة الفيوم.

جمال سليم

(2001-1958)

- ولد في مخيم عين بيت الماء في مدينة نابلس.
- قيادي في حركة حماس في الضفة الغربية.
- نائب رئيس رابطة علماء فلسطين منذ عام 1992.
- عضو مؤسس في لجنة التنسيق الفصائلي في نابلس عام 2000.
- من مبعدي مرج الزهور جنوب لبنان أواخر عام 1992.

ولد جمال سليم الداموني في مخيم عين بيت الماء غربي مدينة نابلس شمال الضفة المحتلة عام 1958، لأسرة تعود أصولها إلى قرية الدامون جنوبي شرق عكا، وهو متزوج وله أربعة من الأبناء. درس المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدارس وكالة الغوث، والثانوية في المدرسة الصلاحية في نابلس عام 1977، ثم التحق بكلية الشريعة في الجامعة الأردنية وحصل منها على درجة البكالوريوس في الشريعة الإسلامية عام 1982، ونال شهادة الماجستير في الشريعة الإسلامية من جامعة النجاح الوطنية عام 1996، وكانت رسالته بعنوان «أحكام الشهيد في الإسلام». عمل في الإمامة والخطابة في مساجد نابلس وقراها، كما عمل مدرساً للتربية الإسلامية في المدرسة الثانوية الإسلامية في نابلس.

نشأ سليم في أسرة متدينة، وانضم إلى جماعة الإخوان المسلمين أثناء دراسته

الجامعية في الأردن عام 1978، وكان من أوائل الذين التحقوا بحركة حماس منذ انطلاقها، وأسس مع مجموعة من القيادات الطلابية إطارًا نقابيًّا على مستوى فلسطين عرف باسم (الرابطة الإسلامية لطلبة فلسطين) ومقره القدس.

نشط سليم في لجان التوعية والإصلاح، وكان عضواً في لجنة المؤسسات الإسلامية والوطنية في نابلس، وشارك في تأسيس «لجنة التوعية الإسلامية في نابلس وكان أمين سرها عام 1998، وانتخب أثناء إبعاده إلى مرج الزهور جنوب لبنان ضمن فريق المتحدثين باسم المبعدين، كما شارك في تأسيس رابطة علماء فلسطين عام 1992، واشتهر بخطاباته ومحاضراته في مسجد «معزوز» في مدينة نابلس، كما أشرف على إصدار نشرتين بعنوان «هدى الإسلام»، و «من توجيهات الإسلام»، شارك في الحوار الذي جرى في القاهرة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس عام 1994، وكان الناطق الإعلامي لوفد الحركة، ونشط في اللجنة العليا للاحتفالات الوطنية والدينية في محافظة نابلس، وترأس العديد من اللجان والفعاليات الوطنية خاصة مع اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000، فكان من الأعضاء المؤسسين للجنة «التنسيق الفصائلي» في محافظة نابلس.

اهتم سليم في لقاءاته الجماهيرية بفكرة قبول الإسلاميين للآخر، ومعارضتهم الحكم الديكتاتوري والاستبداد السياسي وظلم الشعوب، كما اعتبر قضية اللاجئين لب الصراع العربي الصهيوني كونها أكبر جريمة ضد الإنسان الفلسطيني، وأن فكرة العودة الجزئية لبعض الفلسطينيين إلى مناطق السلطة الفلسطينية أمر مرفوض، والتفاف على حق اللاجئين في العودة، ذاهبا لضرورة التفريق بين حق العودة وحق التعويض (المادي والمعنوي) لما لحق باللاجئين، فيرى أن التعويض بدلا عن حق العودة هو بيع للوطن وتفريط فيه.

اعتقل الاحتلال سليم ثماني مرات بين الأعوام (1975 - 1995)، كما اعتقلته الأجهزة الأمنية الفلسطينية عام 1997 مدة ثلاث سنوات، ليفرج عنه بداية انتفاضة الأقصى عام 2000، وأبعده الاحتلال إلى مرج الزهور جنوب لبنان عام 1992.

اغتاله الاحتلال بقصف من طائرة أباتشي لمكتب المركز الفلسطيني للدراسات والإعلام، حيث كان برفقة جمال منصور وعدد من كوادر حماس في الحادي والثلاثين من تموز/يوليو عام 2001.

جمال منصور

(2001-1960)

- ولد في مخيم بلاطة في محافظة نابلس.
- عضو سابق في المكتب السياسي لحركة حماس.
- متحدث سابق باسم حركة حماس في الضفة الغربية.
- ممثل حماس في لجنة التنسيق الفصائلي سابقا.
- عضو اللجنة القيادية لمبعدي مرج الزهور ورئيس اللجنة الإعلامية عام 1992.

ولد جمال عبد الرحمن محمد منصور في الخامس والعشرين من شباط/ فبراير عام 1960، في مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين في محافظة نابلس، لأسرة لاجئة تعود جذورها إلى قرية سلمة المدمَّرة قضاء يافا، وهو متزوج وله ولدان وثلاث بنات. تلقى تعليمه الأساسي في مدارس الأونروا في المخيم، والثانوي في مدرسة قدري طوقان في مدينة نابلس، ومنها حصل على الثانوية العامة في الفرع العلمي عام 1979، وحاز درجة البكالوريوس في المحاسبة والعلوم الإدارية من جامعة النجاح عام 1983. عمل محاسبًا في مدينة نابلس وفي الداخل المحتل، ثمَّ عمل مديرًا لمكتب رجل الأعمال الحاج صبحي العنبتاوي، وأسس وأدار فرعًا للجنة الإغاثة الإسلامية في نابلس، وعمل في الصحافة؛ فأسس مكتب نابلس للصحافة والإعلام، والمركز الفلسطيني للدراسات والإعلام.

انخرط في العمل الدعوي والسياسي في فترة مبكرة من حياته متأثرًا بالشيخ حامد البيتاوي، فانضم لجماعة الإخوان المسلمين في المرحلة الثانوية، وأنشأ مع آخرين الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح عام 1978، وترأسها لثلاث دورات، وشارك في تأسيس الرابطة الفلسطينية لطلبة فلسطين ومقرها القدس، وهي إطار نقابي ضمّ عدة جامعات، وكان من كوادر حركة حماس الفاعلين منذ تأسيسها، ومن أوائل من ساهموا في إشعال الانتفاضة الأولى في الضفة الغربية عبر مشاركته المحورية في تنظيم مسيرات جماهيرية في مخيم بلاطة وفي مدينة نابلس، وهو راسم شعار حركة حماس، ومن مهندسي اللائحة التي نظّمت العلاقة بين حركة حماس وباقي فصائل منظمة التحرير داخل سجون الاحتلال أواخر ثمانينيات القرن الماضي.

أبعده الاحتلال إلى مرج الزهور في جنوب لبنان أواخر عام 1992، فكان عضوًا في اللجنة القيادية للمبعدين، ورئيسا للجنة الإعلامية ولجنة العلاقات العامة داخل مخيم المبعدين، وأصبح متحدثًا باسم حركة حماس في الضفة الغربية، وعضوًا في مكتبها السياسي، ورئيسًا لوفدها من الضفة الغربية في الحوارات مع السلطة الفلسطينية عام 1994، وممثلها في لجنة التنسيق الفصائلي، ولجنة المؤسسات والفعاليات الوطنية والإسلامية، واللجنة الوطنية والإسلامية لمواجهة الاستيطان.

كان لمنصور دور مركزي في قرار حركة حماس الانخراط في الانتفاضة الثانية عام 2000، وقد اتهمه الاحتلال حينها برئاسة الجهاز العسكري لحماس في الضفة الغربية.

صدر له عدد من المؤلفات منها؛ كتاب التحول الديمقراطي الفلسطيني من وجهة نظر إسلامية (1999)، وكتاب أجنحة المكر الثلاث، بالإضافة إلى مجموعة من الأبحاث والدراسات والمقالات التي تعنى بالشأن الفلسطيني، وله اهتمامات فكرية أيضًا.

عانى منصور أثناء مشواره النضالي الطويل؛ إذ منعه الاحتلال من السفر منذ بداية ثمانينيات القرن الماضي، واعتقله أول مرة عام 1982، ثم اعتقله

للمرة الثانية عام 1988، ثم توالت اعتقالاته لتصل إلى أربعة عشر اعتقالًا، وأغلق مكتب نابلس للصحافة والإعلام الذي كان يديره، وقصف مقر المركز الفلسطيني للدراسات والأبحاث، وطاردته الأجهزة الأمنية الفلسطينية، واعتقلته لمدة ثلاثة أشهر عام 1996، ثم عام 1997 لمدة ثلاث سنوات، عانى خلالها من وضع صحي صعب، كما أنَّها أغلقت مركز الأبحاث الذي كان يديره. اغتاله الاحتلال مع جمال سليم وعدد من كوادر حركة حماس في الواحد والثلاثين من تموز/ يوليو عام 2001، في قصفٍ من الجو للمركز الفلسطيني للدراسات والإعلام.

جميلة صيدم

(2011-1947)

- ولدت في قرية عاقر المهجرة قضاء الرملة ا لمحتلة .
- من مؤسِّسات الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية عام 1974.
- عضو المجلس الثوري لحركة فتح عام 1989.
- عضو المجلس التشريعي عن حركة فتح عام 1996.
- رئيسة اللجنة القيادية العليا لحركة فتح عام 2007.

ولدت جميلة أحمد خميس صيدم في قرية عاقر المهجرة قضاء الرملة المحتلة عام 1947، وهي متزوجة من ممدوح صيدم أحد القادة المؤسسين لحركة فتح ولها ابن وابنة، ووالدة صبري صيدم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح. درست المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث، والثانوية في إحدى مدارس رفح الثانوية، وحازت على درجة البكالوريوس في التاريخ من جامعة دمشق عام 1981. عُيِّنت مدير عام التأمينات الاجتماعية في وزارة العمل عام 1995.

انضمت صيدم في وقت مبكر من حياتها إلى حركة فتح، وأصبحت عضوًا في قيادتها على الساحة السورية، وشاركت في المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية عام 1968، وأصبحت عضوًا في أمانته العامة عام 1974، وساهمت في تأسيس فروعه الخارجية، وشاركت في اجتماع المجلس الوطني

الفلسطيني في عمّان عام 1984، وأصبحت عضوًا في المجلس الثوري لحركة فتح عام 1989، وعملت في مكتب التعبئة والتنظيم التابع للحركة.

فازت صيدم بعضوية المجلس التشريعي عن حركة فتح في انتخابات عام 1996، وكانت عضوًا في لجنتي الاقتصاد والرقابة وحقوق الإنسان، كما أنها ترأست لجنة اللاجئين بين عامي (2005-2006)، وتولت رئاسة اللجنة القيادية العليا لحركة فتح في غزة عام 2007، وترشحت لعضوية اللجنة المركزية لحركة فتح في المؤتمر السادس للحركة عام 2009.

عايشت صيدم النكبة وحياة اللجوء، وانتقلت للعيش في الأردن عام 1968م، ومن ثم إلى سوريا ولبنان وتونس، ومُنعت من قبل النظام السوري من دخول سوريا عام 1984، وعادت لتستقر في قطاع غزة بعد توقيع اتفاق أسلو. توفيت في الثلاثين من تموز/ يوليو عام 2011 ودفنت في رام الله.

جورج حبش

(2008-1925)

- ولد في مدينة اللد.
- قيادي مؤسس في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وأمينها العام (1967- 2000).
- عضو مؤسس في حركة القوميين العرب عام 1956.
- أحد أهم رموز اليسار الفلسطيني والعربي.
- من القيادات التاريخية للحركة الوطنية الفلسطينية ما بعد النكبة.

ولد جورج نقولا رزق حبش في مدينة اللد في الأول من آب/ أغسطس عام 1925، وهو متزوج وله بنتان. درس المرحلة الأساسية في المدرسة الإنجليكانية في اللد، وفي المدرسة الأرثوذكسية للبنين في يافا، والثانوية في مدرسة تيرا سانتا في مدينة القدس، ونال شهادة البكالوريوس في الطب من الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1951. عمل مدرسًا في المدرسة الأرثوذكسية في يافا مدة عامين، وأستاذًا مساعدًا في قسم علم الأنسجة في الجامعة الأمريكية في بيروت، ثمَّ افتتح عيادة خاصة في مدينة عمان عام 1952.

تأثر حبش بالأحداث السياسية التي عاشتها فلسطين أيام الاحتلال البريطاني، وبتهجيره من اللد في تموز عام 1948، فانخرط في العمل السياسي أثناء دراسته الجامعية، وأصبح ناشطا طلابيًا، ورئس نادي «العروة الوثقى» الطلابي بين

الأعوام 1949-1951، وأسس نواة حركة القوميين العرب في بيروت عام 1951، وعقد مؤتمرها الأول في عمان 1956، وكثف نشاطه في متابعة شؤون اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ثمَّ الأردن، ورشَّح نفسه في الانتخابات النيابية الأردنية عام 1956 لكنَّه لم يفز، وأقام علاقات مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر، وأسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام 1967 مع وديع حداد ومصطفى الزبري وآخرين، وأصبح أمينها العام إلى أن استقال من الأمانة العامة عام 2000.

نفَّذ مع زملائه سلسلة هجمات ضد أهداف يهودية (مدرسة وكنيس) داخل سوريا وأخرى عبر الحدود مع فلسطين، كما نفَّذ هجمات ضد أهداف يهودية في لبنان (مدرسة)، وأطلق العنان أواخر ستينيات القرن الماضي لأعضاء الجبهة للعمل العسكري الخارجي، فاختطفت جبهته بعض الطائرات الغربية وهاجمت بعض السفارات الإسرائيلية في الخارج.

اعتقل أكثر من مرة في كل من لبنان والأردن وسوريا، وعاش مختفيًا في الأردن بين الأعوام (1957-1959)، وفي سوريا بين أعوام (1962-1963)، وتعرض للملاحقة من قبل قوات الاحتلال ومخابراته.

تأثر في شبابه بأفكار قسطنطين زريق وعلي نصر الدين، فتبنى الفكر القومي، ثمَّ اعتنق الماركسية، عُرف بعدائه للأنظمة العربية الملكية والخليجية، وشاع خلافه الشديد مع ياسر عرفات في أغلب المحطات التي مرت بها منظمة التحرير، وقد لُقِّب بالحكيم نسبة إلى تخصصه، لكنه أخذ مدلولاً آخر بعد انخراطه في العمل السياسي، إذ أصبح يشير لدى مؤيديه إلى حكمته في اتخاذ المواقف السياسية، وسطَّر بتخليه عن الأمانة العامة للجبهة الشعبية نموذجًا متمايزًا عن أقرانه من الأمناء العامين لفصائل منظمة التحرير في التخلي عن المنصب.

عارض التصالح مع المشروع الصهيوني، وعقد تحالفات داخل الحركة الوطنية الفلسطينية من أجل ثني منظمة التحرير عن الدخول في مفاوضات مع دولة الاحتلال؛ فأسس مع حلفائه جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية عام 1974، وجبهة الصمود والتصدي 1977، وجبهة الإنقاذ

الوطني عام 1983، وتحالف القوى الفلسطينية عام 1993، كما أنَّه رفض العودة إلى فلسطين بعد توقيع اتفاقية أوسلو.

أعطى حبش الصراع الإيديولوجي مساحة كبيرة من الاهتمام، ما انعكس سلبًا على مكانة جبهته ودورها، فوسمت الجبهة بالنخبوية رغم خطابها الجماهيري، فجاء الكثير من عناصرها من خلفيات برجوازية ومسيحية ومثقفة، كما أنه لم يتمكن من منع الانشقاقات داخل حركته، فضلا عن تمكن القيادة الفلسطينية الرسمية من تحجيم دورها وابتزازها في أكثر من موقف.

اعتقل أكثر من مرة في كل من لبنان والأردن وسوريا، وعاش مختفيًا في الأردن بين الأعوام (1957-1959)، وفي سوريا بين أعوام (1962-1963)، وتعرض للملاحقة من قبل قوات الاحتلال ومخابراته. عانى من وعكات صحية متتالية منذ عام 1972، اضطرته للدخول إلى المستشفى عدة مرات. توفي في عمان إثر جلطة قلبية في السادس والعشرين من كانون الثاني / يناير عام 2008.

جورج كابوجي (هيلاريون كابوجي)

(2017-1925)

- ولد في مدينة حلب السورية .
- مطران القدس للروم الكاثوليك عام 1965.
- القاصد الرسولي للكاثوليك في أمريكا اللاتينية.
- أسير محرر، ومبعد خارج فلسطين عام 1977.

ولد جورج بشير كابوجي المعروف بـ «المطران هيلاريون كابوجي» في مدينة حلب في سوريا في الثاني من آذار/ مارس عام 1925. درس المرحلة الأساسية والثانوية في مدارس حلب وتخرج منها عام 1933، ثم انتقل لدير الشير في لبنان حتى عام 1944، ثمَّ دير القديسة آن في مدينة القدس المحتلة، وأصبح الكاهن الكاثوليكي للرهبانية الباسيلية الحلبية عام 1947. عمل مديرًا لمدرسة النهضة الوطنية في لبنان، ثمَّ مساعدًا للبطريرك مكسيموس صايغ ومسؤولًا عن أبرشيات دمشق وجوارها، ثم رئيسًا عامًا لكل أديرة الرهبانية الباسيلية الشويرية عام 1962، ثمَّ رئيسًا عامًا للرهبانية الحلبية عام 1963، ورقي لمرتبة المطرانية عام 1965، وعُيِّن نائبًا بطريركيًا في القدس لطائفة الروم الكاثوليك في نفس العام، ثمَّ قاصدًا رسوليًا للكاثوليك في أمريكا اللاتينية حتى عام 1999، وقد أطلق على نفسه اسم هيلاريون تيمنًا بهيلاريون الناسك المسيحي الذي استقر في غزة في القرن الرابع الميلادي.

تأثر في شبابه المبكر بأحداث النكبة عام 1948، واحتلال شرقي القدس في حزيران عام 1967، فاندفع للمشاركة في تشييع شهداء نكسة حزيران، ورفض

التواجد في أي مناسبة يهودية، وتواصل مع خليل الوزير ومصطفى عيسى، وانضم لحركة فتح، وتولى مهمة إيصال الأسلحة والمتفجرات إلى خلايا فتح داخل فلسطين عبر معبر الناقورة شمال فلسطين.

ركّز كابوجي بعد خروجه من سجون الاحتلال على العمل لنصرة القضية الفلسطينية، وكان وسيطًا بين منظمة التحرير والفاتيكان، وحضر جلسات المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في سوريا عام 1979، وشارك في التظاهرات والمؤتمرات الداعمة للقضية الفلسطينية، وكان على متن سفن الحرية المتجهة نحو غزة بهدف كسر حصارها عامي 2009 و2010.

لاقت شخصته قبولًا شعبيًا في فلسطين والوطن العربي، حيث طُبعت صوره على طوابع بريدية في عدد من البلدان العربية، وكتب كثيرون مقالات حول نضاله في سبيل حرية فلسطين، وصدرت حول سيرته عدة أعمال وثائقية، ومسلسل سوري بعنوان «حارس القدس».

عانى المطران كابوجي أثناء مسيرته النضالية؛ حيث خضع للمراقبة من قبل مخابرات الاحتلال، فاعترضت سيارته وصادرتها في الثامن من آب/ أغسطس عام 1974، واعتقلته في التاسع عشر من نفس الشهر، وحكمت عليه بالسجن اثني عشر عامًا، قضى منها ثلاثة أعوام وثلاثة أشهر في سجن الرملة المركزي، وأضرب خلالها عن الطعام عدة مرات نتيجةً لظروف المعتقل الصعبة، وأُفرج عنه بموجب اتفاق بين دولة الاحتلال والفاتيكان في السادس من تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1977، بشرط إبعاده خارج فلسطين، وقد قام الاحتلال باعتقاله مجددًا أثناء إبحاره إلى غزة عبر أسطول الحرية عام 2009، وأصيب أثناء تواجده على متن سفينة مافي مرمرة MV Mavi Marmara بعد اعتداء قوات الاحتلال عليها عام 2010، واعتقل وأبعد إلى الأردن، وتوفي في الأول من كانون الثاني/ يناير عام 2017، ودفن في دير المخلص في لبنان.

حامد أبو ستة

(2008-1924)

- ولد في خربة أبو معين في مدينة بئر السبع المحتلة.
- من مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964.
- عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (1964-1966)، (1968- 1984).
- عضو المجلسين الوطني منذ 1964. والمركزي منذ 1973.

ولد حامد محمود صقر أبو ستة في خربة أبو معين في مدينة بئر السبع المحتلة عام 1924، لأُسرة بدوية من عائلة الترابين، وهو متزوج وله ثلاثة أولاد. درس المرحلتين الأساسية والثانوية في مدرسة خانيونس، وحصل على الثانوية العامة من الكلية العربية في القدس، ونال درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة القاهرة في مصر عام 1949. عمل مهندسًا في السعودية في خمسينيات القرن الماضي، وأدار مشاريع واستثمارات خاصة في عدد من البلدان العربية.

انخرط أبو ستة في نشاطات الحركة الوطنية في شبابه المبكر، وشارك في الدفاع عن فلسطين أثناء أحداث النكبة عام 1948، وفي عمليات المقاومة ضد القوات البريطانية قرب قناة السويس أثناء دراسته الجامعية، وتعرَّف على ياسر عرفات في تلك الفترة، وكان قريبًا من جماعة الإخوان المسلمين، وقدَّم

مساعدات مالية للاجئين الفلسطينيين وللطلبة الفلسطينيين في السعودية ودول الخليج ومصر، وشارك في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، وكان ضمن الوفود الفلسطينية التي ترأسها أحمد الشقيري وقصدت التجمعات الفلسطينية في الدول العربية لأقناعها بدعم فكرة إنشاء المنظمة.

حضر المؤتمر الوطني الفلسطيني الأول المنعقد في القدس، والذي انبثقت عنه منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964، وأصبح عضوًا في أول مجلس وطني فلسطيني في نفس العام، وعضوًا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بين عامي (1964-1966)، وساهم في إنشاء المؤسسات الرئيسة للمنظمة، وتبرَّع بجزء من تكاليفها المادية، منها خمسة آلاف دولار لتأسيس جيش التحرير الفلسطيني، واختير عضوًا في اللجنة التنفيذية مجددًا بين عامي (1968-1984)، وتولى عددًا من المهام داخلها منها دائرة شؤون الأرض المحتلة، وأشرف على تنسيق العلاقات بين منظمة التحرير والحكومة الأردنية خصوصًا في فترات توترها بداية سبعينيات القرن الماضي، وأصبح عضوًا في المجلس المركزي التابع للمنظمة عام 1973، وعضوًا في عدة وفود أرسلتها منظمة التحرير للدول العربية، وبقي يمثل المنظمة إلى أن استقال من كافة لجانها قبيل اتفاقية أوسلو في أيلول عام 1993، واستقر في دمشق.

عرف أبو ستة بتواضعه، كما أنه لم يتقاض راتبه طوال فترة عضويته في لجان منظمة التحرير.

توفي في الأردن في السابع والعشرين من حزيران/يونيو عام 2008 ودفن في عمّان.

حامد البيتاوي

(2012-1944)

- ولد في بلدة بيتا في محافظة نابلس.
- خطيب المسجد الأقصى منذ عام 1985.
- رئيس رابطة علماء فلسطين (1991-2010).
- عضو المجلس التشريعي عن حركة حماس عام 2006.
- قيادي في حماس، ومن مبعدي مرج الزهور جنوب لبنان أواخر عام 1992.

ولد حامد سليمان جبر خضير البيتاوي في بلدة بيتا في محافظة نابلس في السادس من كانون الأول/ديسمبر عام 1944، وهو متزوج وله ستة أولاد وبنت. درس المرحلة الأساسية في مدرسة بيتا، والثانوية في مدرسة الجاحظ في نابلس، وحصل منها على الثانوية العامة في الفرع الأدبي عام 1964، وأنهى درجة البكالوريوس من كلية الشريعة في الجامعة الأردنية عام 1968، ودرجة الماجستير في الفقه والتشريع من كلية الشريعة في جامعة النجاح عام 1991. عُيّن موظفًا في المحاكم الشرعية في الضفة الغربية فكان كاتبًا في محكمة طولكرم الشرعية ثمَّ رئيسًا للكُتَّاب، ثمَّ قاضيًا شرعيًا في محكمة نابلس الشرعية فرئيسًا لمحكمة الاستئناف الشرعية فيها، وعضوًا في المجلس الأعلى للقضاء الشرعي، كما عمل بدوام جزئي مدرِّسًا في المدرسة الإسلامية الثانوية في كلية الروضة وجامعة النجاح.

نشأ البيتاوي متدينًا، وتعرَّف على جماعة الإخوان المسلمين في نابلس عام

1962، والتحق بها عام 1965، وتردد على معسكرات الشيوخ في الأردن عام 1968، وساهم بشكلٍ فاعلٍ في نشر فكر الإخوان بين الفلسطينيين في الضفة الغربية والأراضي المحتلة عام 1948، وقد عُرف بمهارته في الخطابة، حيث بدأ خطيبًا في مساجد نابلس منذ أوائل السبعينيات، ثمَّ أخذ يخطب في المسجد الأقصى منذ عام 1985، وكان له جهد في العمل المؤسسي؛ فساهم في تأسيس لجنة الزكاة في نابلس عام 1977، وكان عضوًا في لجنة إعمار المساجد، وعضوًا في جمعية التضامن الخيرية، وعضوًا في لجنة التوعية الإسلامية، وهو من مؤسسي رابطة علماء فلسطين عام 1991 ورئيسها، وقد شارك في انتخابات المجلس التشريعي ضمن قائمة التغيير والإصلاح التابعة لحركة حماس عام 2006 وفاز فيها.

يعتبر البيتاوي من جيل التأسيس لحركة حماس، وكان على رأس نشاطاتها الجماهيرية خصوصًا في محافظة نابلس، وهو من أشهر خطبائها في الضفة الغربية، وعُرف بموقفه المعارض لاتفاق أوسلو، وبتجريمه للتنسيق الأمني، وبفتاويه الداعية للمقاومة والمجيزة للعمليات الاستشهادية، والمحرمة لبيع الأراضي للصهاينة، وقد صدَّر هذا الموقف في خطبه وكتاباته.

بدأت معاناة البيتاوي مع الاحتلال باستدعائه من قبل مخابراته منذ النصف الثاني من سبعينيات القرن الماضي، وفرضت عليه الإقامة الجبرية عدة مرات منذ عام 1979، ومنعته من السفر منذ عام 1982، واعتقلته الاحتلال أول مرة عام 1989 ثمَّ توالت اعتقالاته، وقد نُقل أثناء اعتقاله إلى المستشفى أكثر من مرة بسبب مرضه، وكان ضمن المبعدين إلى مرج الزهور في جنوب لبنان أواخر عام 1992، كما اعتقلته السلطة الفلسطينية عام 1998، وتعرض لمحاولتي اغتيال بإطلاق نار عليه من قبل مجهولين؛ الأول في الثامن من أيلول/سبتمبر عام 2008، والثاني في نيسان/ أبريل عام 2010، حيث أصيب فيها بجراح.

ترك البيتاوي عددًا من الكتب المنشورة مثل: ذكريات شيخ، خطب داعية، التوبة، ولا تقربوا الزنى، حقوق المرأة في الإسلام، وله كتب مخطوطة مثل: انتفاضة الأقصى.. أسبابها ونتائجها، ذكريات المبعدين، صفات اليهود في القرآن.

توفي البيتاوي في الرابع من نيسان/ أبريل عام 2012، ودفن في بلدته بيتا.

حسن القيق

(2006-1943)

- ولد في قرية البرج في محافظة الخليل.
- من القيادة التاريخية للإخوان المسلمين وعضو مكتبها الإداري في الضفة والقطاع سابقا.
- قائد مؤسس في حركة حماس.
- مؤسس وعضو في هيئات إدارية ومجالس أمناء عدد من المؤسسات المقدسية والجامعات.

ولد حسن سليمان القيق في قرية البرج في محافظة الخليل عام 1943، وهو متزوج وله خمسة أولاد. تلقى تعليمه الأساسي في مدرسة قرية البرج وفي مدرسة دورا، وحصل على الثانوية العامة من مدرسة عمان الصناعية في الأردن، وأنهى البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية من المعهد الصناعي العالي في بغداد عام 1966. عمل مدرسًا في المدرسة الصناعية الثانوية «دار اليتيم العربي» في قرية قلنديا/ القدس عام 1966، ثم مديرًا لها عام 1967.

التحق بجماعة الإخوان المسلمين نهاية خمسينات القرن الماضي، وانخرط في أنشطتها، وكان له دور بارز فيها في مدينة القدس ومحيطها، وقد تدرج في المواقع القيادية داخلها، حيث كان عضوًا في المكتب الإداري للإخوان المسلمين في الضفة الغربية، ولاحقًا أصبح عضوًا في المكتب الإداري لإخوان الضفة والقطاع، ومن المشرفين الرئيسين على نشاط الجماعة النقابي والتربوي والدعوية، وكان بيته

مقرًا للعديد من الاجتماعات لقادة جماعة الإخوان وفيه أقروا الخطوات الأخيرة لبدء انخراطهم الكلي ميدانيًا في العمل المقاوم وفتح المواجهة مع الاحتلال قبل شهرين من اندلاع الانتفاضة الأولى عام 1987.

وعى القيق باكرًا أهمية القدس في الصراع في فلسطين، فساهم في تسييجها بعدد كبيرٍ من المؤسسات التربوية والدعوية والاجتماعية، وجعل جزءًا مركزيًا من نشاطه في تثبيت الوجود الفلسطيني فيها، ومن مآثره المشهودة تمكُّنه من منع الاحتلال من الاستيلاء على المدرسة الصناعة الثانوية وتحويلها إلى معسكر لجيشه بعيد احتلال الضفة عام 1967.

برز القيق باعتباره نقابيًا، حيث كان عضوًا في الهيئة الإدارية لنقابة المهندسين بين الأعوام (1970-1986)، وشغل فيها عدة مناصب منها أمينًا للسر وأمينًا للصندوق ونائبًا للرئيس، وكان مؤسسًا وعضوًا في الهيئات الإدارية للعديد من المؤسسات في القدس منها؛ لجنة مدارس القدس الخاصة منذ عام 1972، ونادي الخريجين العرب في القدس (1979-1991)، ومجلس التعليم العالي(1983-1988)، ولجنة اليتيم العربي منذ عام 1981، وعضوا في مجالس أمناء عدد من المؤسسات منها؛ المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب عام 1978، وجمعية العلوم والثقافة الإسلامية، وجامعة النجاح، ومجلس تنسيق جامعة القدس المفتوحة (1986-1988)، وجامعة القدس/ أبو ديس (1992-1998)، والجامعة الإسلامية في غزة منذ عام 1992، ومدارس الأوقاف الإسلامية في بيت المقدس منذ عام 1991، وجمعية المعهد العربي(1991-1998)، والمجلس الاستشاري للتعليم المهني منذ عام 1995، والهيئة الإدارية لجمعية مستشفى المقاصد الخيرية(1990-1992)، ومؤسسة تطوير المجتمع.

يعتبر القيق قائدًا مؤسسًا في حركة حماس، ومن المساهمين الأساسيين في صياغة بياناتها، ووضع ميثاقها، ونحت اسمها وتطريز مقولاتها الرئيسة، والإشراف عليها في أكثر من محطة، كان آخرها مشاركتها في الانتخابات المحلية عام 2005 والتشريعية عام 2006.

أطلق عليه بعض زملائه لقب حكيم فلسطين، تعبيرًا عن صوابية مواقفه

وآرائه، كما أطلقوا عليه لقب الرجل الذي حمى تنظيمه لصموده في التحقيق في سجون الاحتلال ورفضه الاعتراف على رفقاء دربه.

اعتقله الاحتلال مرتين؛ الأولى عام 1989، والثانية عام 1996. وتوفي في السادس من شباط/ فبراير عام 2006.

حسن سلامة

(1905-1948)

- **ولد في بلدة رنتيس في محافظة رام الله والبيرة عام 1905.**
- **من القيادات العسكرية للثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939).**
- **قائد القطاع الغربي في المنطقة الوسطى أثناء أحداث النكبة عام 1948.**

ولد حسن سلامة حسن غنام في بلدة رنتيس في محافظة رام الله والبيرة عام 1905، وهو متزوج وله ولد وبنت.

انخرط في مقاومة الاحتلال البريطاني والصهيوني على أرض فلسطين؛ فشارك في الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939)، وكان قائدها في منطقة يافا- اللد. غادر فلسطين عام 1939 ووصل لبنان، والتصق بالحاج أمين الحسيني، وتوجه إلى العراق، وشارك في ثورة رشيد عالي الكيلاني عام 1941، وسعى لتطوير قدراته العسكرية، فالتحق بدورة عسكرية خاصة في ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية، وخطَّطَ ونفَّذ عملية إنزال مظلي على أريحا في السادس من تشرين الأول /أكتوبر عام 1944 مع القائد ذو الكفل عبد اللطيف برفقة ثلاثة ضباط ألمان، وكانت لديهم أسلحة وكمية من الذهب، وقصد من ذلك التحضير لاستئناف الثورة ضد بريطانيا والصهاينة، لكنَّ العملية لم تنجح، إذ اعتقل البريطانيون ذو الكفل والضباط الألمان، وتمكَّن سلامة من الفرار، فكثَّفت بريطانيا من ملاحقته، فاضطر إلى مغادرة فلسطين مرة أخرى.

عاد سلامة إلى فلسطين قبيل اندلاع أحداث النكبة، وأشرف على تشكيلات الهيئة العربية العليا العسكرية في منطقة يافا – اللد، وأسس جيش حماة الأقصى في كانون الثاني/ يناير عام 1948، وأصبح قائدًا للقطاع الغربي في المنطقة الوسطى في شباط /فبراير من نفس العام، واتخذ من قرية العباسية مقرًا لقيادته، وساهم في التخطيط والإعداد لعدد من العمليات النوعية التي قامت بها مجموعات الجهاد المقدس ضد بعض المواقع الصهيونية في القدس وعلى طريق القدس-يافا، وشارك في عددٍ من المعارك، وكان على رأس المدافعين عن يافا واللد، وقد اعتاد إصدار البيانات العسكرية التي توضح سير المعارك، كما عقد عددًا من المؤتمرات الصحفية، واتخذ في أيامه الأخيرة من ملجأ الرجاء في صرفند مقرًا له.

عانى سلامة من الاحتلال البريطاني؛ فقد أصيب في إحدى عملياته التي استهدفت قطارًا بريطانيًا في ثلاثينيات القرن الماضي، ولاحقه البريطانيون خلال الثورة الفلسطينية الكبرى وفي أربعينيات القرن الماضي، وأصيب في معارك رأس العين أواخر أيار/مايو عام 1948، واستشهد متأثرًا بجراحه في الثاني من حزيران عام 1948.

حسين الخالدي

(1962-1894)

- ولد في القدس المحتلة.
- رئيس بلدية القدس عام 1935) 1937).
- عضو اللجنة العربية العليا والهيئة العربية العليا.
- رئيس الوزراء الأردني عام 1957، ووزير الخارجية (1953-1955).

ولد حسين فخري الخالدي في القدس في أكتوبر عام 1894. درس المرحلتين الأساسية والثانوية في مدرسة المطران والكلية الإنجليزية في القدس، والتحق بالجامعة الأمريكية في بيروت لدراسة الطب، وتخرج من المدرسة الطبية العثمانية في إسطنبول. خدم في الجيش العثماني في الحرب العالمية الأولى، وعيَّنه العثمانيون في مستشفى القطعات الأمامية في قلعة النخل في سيناء وكذلك في النقب، وفي المستشفيات العسكرية في بئر السبع والعريش، وشهد معارك غزة والقدس وطولكرم وقلقيلية بين الجيشين العثماني والبريطاني، وعُيّن طبيبًا لقضاء العشارة في أعالي الفرات، ثم قضاء الباب من أعمال ولاية حلب، وطبيبًا في دائرة الصحة العامة، وطبيبًا في بلدية حلب عام 1920، ثمَّ عاد إلى فلسطين وعمل في دائرة الصحة بين عامي (1921-1934)، وأصبح وكيلًا لرئيس أطباء قضائي نابلس والجليل، ثم رئيسًا للقومسيون الطبي العام في القدس، والطبيب الشرعي لحكومة الانتداب في فلسطين، ورئيس قسم الأوبئة والأمراض السارية، كما عمل محاضرًا في الطب الشرعي في معهد الحقوق الفلسطيني في القدس، وعينته الحكومة الأردنية «حارسًا على الأماكن المقدسة» في القدس

عام 1951، ثمَّ وزيراً للخارجية بين عامي (1953-1955)، ورئيسًا للوزراء عام 1957، وعضوًا في مجلس الأعيان.

ساهم الخالدي في تأسيس حزب الإصلاح عام 1935 وأصبح سكرتيره العام، وفاز في انتخابات بلدية القدس وأصبح رئيسًا لها بين عامي (1935-1937)، وكان أحد أعضاء اللجنة العربية العليا (جسم سياسي تمثيلي للفلسطينيين) عام 1936، وشارك في الوفد الفلسطيني الذي حضر مؤتمر لندن لبحث القضية الفلسطينية، والذي عقد في قصر سانت جيمس في شهر شباط/ فبراير عام 1939، وشارك في تأسيس الجامعة العربية، وانضم إلى الهيئة العربية العليا (جسم سياسي تمثيلي للعرب) عام 1945، وأصبح سكرتيرها، وحضر مؤتمر لندن الثاني عام 1947، وأدار مكتب الهيئة العربية العليا في القدس بين عامي (1947-1948)، وكان من السياسيين الفلسطينيين القلائل الذين بقوا في فلسطين أثناء أحداث النكبة.

كان خلال مسيرته العلمية عضوًا في عددٍ من الجمعيات والمؤتمرات الطبية، وكتب المقالات في الصحف الفلسطينية، وصدرت مذكراته بالعربية تحت عنوان «ومضى عهد المجاملات» في ثلاثة أجزاء (2014)، وله كتابان مخطوطان بالإنجليزية هما الخروج العربي، القدس المدينة الخالدة، بالإضافة إلى عددٍ من الدراسات.

واجه الخالدي بعض الصعاب في حياته؛ حيث جُرح مرتين أثناء الحرب العالمية الأولى، واعتقلته بريطانيا لعضويته في اللجنة العربية العليا ونفته إلى جزيرة سيشل في آب/ أغسطس عام 1937، وبقي في المنفى حتى عام 1943، كما عايش النكبة وأحداثها الكبرى في القدس، وتوفي في مدينة السلط الأردنية في السادس والعشرين من كانون الأول/ ديسمبر عام 1962، ودُفن في القدس.

حنا ميخائيل (أبو عمر)

(1976-1935)

- ولد في مدينة رام الله.
- عضو قيادة القطاع الغربي التابع لحركة فتح عام 1971.
- عضو قيادة جهاز الإعلام المركزي لحركة فتح.
- عضو دائرة العلاقات الخارجية في فتح.
- أكاديمي وباحث فلسطيني.

ولد حنا إبراهيم ميخائيل المعروف بـ (أبو عمر) في رام الله في الرابع والعشرين من شهر تشرين أول/ أكتوبر عام 1935. درس المرحلتين الأساسية والثانوية في مدرسة الفرندز في مدينة البيرة، وحصل منها على الثانوية العامة عام 1952، ومنح درجة البكالوريوس في الكيمياء من جامعة هارفارد Harvard University في الولايات المتحدة الأمريكية، ودرجة الدكتوراه في دراسات الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية من نفس الجامعة. عمل مدرسًا في جامعة برينستون Princeton University في الولايات المتحدة، وأستاذا مساعدًا في دراسات الشرق الأوسط في جامعة واشنطن University of Washington في سياتل Seattle في الولايات المتحدة.

التحق بصفوف المقاومة الفلسطينية متأثرًا بهزيمة عام 1967، وبدأ نشاطه السياسي داخل صفوف حركة فتح في الولايات المتحدة، وركَّز على العمل الإعلامي المناصر للقضية الفلسطينية، لكنَّه قرَّر ترك الولايات المتحدة للالتحاق بمواقع المقاومة الفلسطينية في الأردن، وأصبح من المسؤولين عن

جهاز الإعلام المركزي التابع لحركة فتح، وعضوًا في دائرة العلاقات الخارجية فيها، ونجح خلال عمله في نسج علاقات مع اليسار الأوروبي والأمريكي، وتأسيس لجان صداقة بين المقاومة ودول كثيرة حول العالم، كما لعب دورًا توعويًا داخل صفوف المقاومة من خلال عضويته في جهاز التفويض السياسي الذي استغله في توزيع النشرات التثقيفية في معسكرات التدريب، وإقامة الفعاليات الثقافية من محاضرات وندوات ومسابقات وغيرها، وقد شارك في أحداث أيلول عام 1970 في الأردن وشهد معارك جرش في نفس العام، وسافر إلى بيروت عام 1971، وعمل باحثًا في مركز أبحاث منظمة التحرير ومحررًا لمجلة شؤون فلسطينية، وأصبح عضوًا في قيادة مركز التخطيط الفلسطيني، وعضوًا في قيادة القطاع الغربي عام 1971، وعضوًا في قيادة إقليم فتح في لبنان، ومسؤولًا عن لجنة شؤون المرأة والطلبة فيه بين عامي (1973-1975)، ثمَّ مسؤولًا عن التنظيم المدني التابع لفتح في لبنان.

تلقى ميخائيل دورة عسكرية في فيتنام عام 1975، وأصبح من منظِّري الخط الفيتنامي داخل فتح، ومن كوادر التيار الديمقراطي داخلها، ومن الذين أخذوا يوجهون انتقاداتهم للقيادة الرسمية لمنظمة التحرير وحركة فتح متهمينها بالعشوائية والفوضى والبيروقراطية.

ألف كتاب «السياسة والوحي: الماوردي وما بعده»، وكتب عددًا من الأبحاث والمقالات السياسية.

فُقد أثر أبو عمر في البحر الأبيض المتوسط في العشرين من شهر تموز/يوليو عام 1976 بينما كان متوجهًا إلى مدينة طرابلس مع تسعة من كوادر حركة فتح على متن زورقٍ مطاطي بهدف إعادة ترتيب أوضاع الحركة في طرابلس وللتنسيق مع الحركة الوطنية اللبنانية، ولم يَعرف أحد ماذا حلَّ بالقارب ومن فيه حتى الآن، إلا أن جهات داخل منظمة التحرير وحركة فتح تعتقد بأنَّ الكوادر العشرة وقعوا في قبضة قوات الكتائب اللبنانية أو القوات السورية وتم تصفيتهم.

حيدر عبد الشافي

(2007-1919)

- ولد في مدينة غزة.
- عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عام 1964.
- رئيس المجلس التشريعي في غزة (1962-1964)، عضو المجلس التشريعي عام 1996.
- أمين عام حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية عام 2002، وعضو مؤسس فيها.
- رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض في مدريد للسلام (1991)، وفي مفاوضات واشنطن (1992-1993).

ولد حيدر محي الدين عبد الشافي في مدينة غزة في العاشر من جزيران/يونيو عام 1919، وهو متزوج وله ثلاثة أبناء ذكور وابنة. تلقى تعليمه الأساسي في غزة، والثانوي في الكلية العربية في القدس، وتخرّج منها عام 1936، وأنهى درجة البكالوريوس في الطب العام من الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1943، وتخصص في الجراحة في مستشفى The Miami valley Hospital في مدينة دايتون في ولاية أوهايو في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1949. عمل طبيبًا في مستشفى البلدية في مدينة يافا، وطبيبًا في الكتيبة الثانية في الجيش العربي الأردني عام 1944، ثم افتتح عيادة خاصة في مدينة غزة، كما عمل في مستشفى تل الزهور في مدينة غزة عام 1954، وعُيّن مديرًا للخدمات الصحية في القطاع عام 1957.

انتسب خلال دراسته الجامعية في بيروت إلى جمعية العروة الوثقى ذات التوجه القومي، وساهم في الجهد الشعبي لمواجهة الاحتلال الصهيوني للقطاع بين عامي (1956-1957)، واختير رئيسًا للمجلس التشريعي في القطاع بين عامي (1962-1964)، وكان عضوًا في المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس عام 1964، وأصبح أحد مساعدي أحمد الشقيري، وعضوًا في اللجنة التنفيذية الأولى لمنظمة التحرير لمدة عام.

اعتقلته قوات الاحتلال الإسرائيلي عام 1967، ثمَّ أبعدته إلى منطقة نخل في سيناء لمدة ثلاثة أشهر عام 1969، تلاها إبعادٌ ثانٍ إلى لبنان عام 1970.

شارك عبد الشافي في تأسيس جمعية الهلال الأحمر في قطاع غزة عام 1972 وأدارها حتى عام 2005، وأسهم في تأسيس الجبهة الوطنية الفلسطينية عام 1973، ولجنة التوجيه الوطني عام 1978، وكان على رأس لجنة الشخصيات العامة في الانتفاضة الأولى عام 1987، وترأس الوفد الفلسطيني في مؤتمر مدريد للسلام عام 1991، وقاد الفريق الفلسطيني المفاوض في مفاوضات واشنطن بين عامي (1992-1993).

فاز في الانتخابات التشريعية عام 1996 وترأس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي، لكنَّه استقال من المجلس عام 1998 احتجاجًا على الفساد في مؤسسات السلطة. وقف في صف الانتفاضة الثانية التي اندلعت عام 2000، لكنه رفض مظاهر المقاومة المسلحة «العسكرة»، ودعا إلى تكوين قيادة موحدة للانتفاضة، وأسهم في تأسيس حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية عام 2002 وعيّن أمينًا عامًا لها.

شغل مناصب إدارية في عدد من الجمعيات مثل جمعية المقاصد الخيرية، والملتقى الفكري العربي، ومركز الديمقراطية وحقوق العاملين، وشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، والهيئة المستقلة لحقوق المواطن، وكان أحد أعضاء مجلس أمناء جامعة بيرزيت.

عُرف عبد الشافي بكونه صوتًا معارضًا للتوجهات الفلسطينية الرسمية سواء فيما يتعلق بالإدارة الداخلية لمنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية أو في

آليات المواجهة مع الاحتلال، وقد استقال من المجلس التشريعي رفضًا لتلكؤ المجلس في مواجهة الفساد وعدم العمل بمبدأ فصل السلطات في مؤسسات السلطة وتغول السلطة التنفيذية. فيما حمله البعض جزءًا من المسؤولية عن التوتر الذي شاب العلاقة بين اليسار الفلسطيني والإسلاميين في قطاع غزة في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، والذين انتقدوه أيضا لدعوته لاقتصار المواجهة مع الاحتلال على المقاومة الشعبية بعيدًا عن استخدام السلاح، ولانخراطه في مسار التسوية.

توفي في غزة في الخامس والعشرين من أيلول/ سبتمبر عام 2007.

خالد الحسن (أبو السّعيد)

(1994-1928)

- ولد في مدينة حيفا في الداخل المحتل.
- قائد مؤسس في حركة فتح وعضو لجنتها المركزية منذ 1964.
- عضو اللجنة التنفيذيّة لمنظمة التحرير منذ عام 1969.
- رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير (1969-1971).
- مفوض التعبئة والتنظيم في حركة فتح (1971-1974).

ولد خالد محمد سعيد الحسن «أبو السعيد» في قرية «إجزم» المهجرة قضاء مدينة حيفا المحتلة، في الثالث عشر من شباط/ فبراير 1928م، وهو متزوج وله أربعة أولاد وابنة. أنهى المرحلتان الأساسية والثانوية في مدارس حيفا، والتحق بكلية لندن للاقتصاد London School of Economics لدراسة الاقتصاد عام 1947. عمل مدرسًا للغة الإنجليزية في المعهد العربي الإسلامي في سوريا لعدة سنوات، ثم عمل موظفًا في مجلس الإنشاء والإعمار الكويتي، ثم سكرتيرا في بلدية الكويت.

نشأ خالد الحسن في أسرة متدينة وتأثر بتوجهات والده الدينية والوطنية، فانتسب في شبابه المبكر للنادي الإسلامي في حيفا، والتصق في سوريا بالمراقب العام للإخوان المسلمين د. مصطفى السباعي، ثمَّ أسس تنظيمًا سريًا أسماه

«مجموعة تحرير فلسطين» عام 1949، وكان من كوادر حزب التحرير الأولى في مرحلة التأسيس.

انضم لحركة فتح عام 1960، وشارك في المؤتمر الوطني الفلسطيني الأول الذي عقد في مدينة القدس عام 1964، وأصبح عضوًا في اللّجنة المركزية لفتح عام 1967م، وأوكلت له مهمّة رئاسة لجنة العلاقات الخارجيّة في المجلس الوطني الفلسطيني عام 1968، وساهم في إعادة صياغة الميثاق القومي الفلسطيني، وأصبح عضوًا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1969، وتولى رئاسة دائرتها السياسية بين الأعوام (1969-1971)، وعُيّن مفوضًا للتعبئة والتنظيم في فتح بين الأعوام (1971 – 1974)، ثم مسؤولا عن الإعلام الموحد التابع للحركة منذ مطلع الثمانينيات.

بنى الحسن شبكة علاقات إقليمية ودولية واسعة؛ فانفتح على الأردن ومصر ودول الخليج سيما السعودية، وتواصل مع برلمانات وحكومات العديد من الدول الغربية، وترك إرثًا دبلوماسيًا غنيًا دفع البعض لوصفه بـ«رجل التسويات والمصالحات».

يعتبر الحسن من كبار منظري حركة فتح وممن صاغوا مقولاتها، وقد نادى بضرورة تعزيز النضال السياسي، والتعاطي مع الموقف الدولي بشأن القضية الفلسطينية، وتبني «الواقعية» السياسية والمرحلية في النضال الوطني، واقترح عام 1980 وضع الضفة الغربيّة وقطاع غزّة تحت حماية الأمم المتّحدة، وتشكيل حكومة فلسطينيّة مؤقتة تتولى التفاوض مع الاحتلال، وتعفي منظمة التّحرير من ضرورة التّخلي عن مبادئها وأهمها عدم الاعتراف بإسرائيل.

انتقد سياسات الراحل ياسر عرفات في مرحلة مبكرة من عمر حركة فتح، وعارض آليات إدارته للشأن الداخلي ورؤيته لحل القضية الفلسطينية، وكان من معارضي اتفاق أوسلو رغم انفتاحه على مسألة التسوية والإمكانيات المتاحة لحل القضية الفلسطينية.

ترك الحسن ما يزيد عن عشرين كتابًا في الفكر والسّياسة منها؛ الدّولة الفلسطينيّة شرط أساسي للسلام العالمي، ومستقبل السلام في الشرق

الأوسط، والقيادة والاستبداد، ويوميات حمار وطني، ونقاط فوق الحروف، وقبضة من السّلام الشائِك، وعبقريّة الفشل، وإشكالية الديمقراطية والبديل الإسلامي في الوطن العربي، وكتب مئات المقالات في الصحف العربية والأجنبية، وألقى عددًا كبيرًا من المحاضرات.

توفي في المغرب في السابع من تشرين أوّل/ أكتوبر عام 1994.

خالد الفاهوم

(2006-1922)

- **ولد في مدينة الناصرة المحتلة.**
- **عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لأكثر من دورة بين عامي (1964-1971).**
- **رئيس المجلس الوطني الفلسطيني (1968-1984).**
- **رئيس جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطينية (1983- 1987).**

ولد خالد عبد المجيد الفاهوم في مدينة الناصرة المحتلة عام 1922، وهو متزوج وله ولدان وبنتان. درس المرحلتين الأساسية والثانوية في مدارس الناصرة، ودرس الثانوية العامة في بيروت، ونال درجة البكالوريوس في العلوم الكيمائية من الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1945. عمل مدرّسًا في مدرسة الناصرة عام 1945، ومديرا لبيت المال العربي في الناصرة بين عامي (1946-1948)، ومدرّسًا في مدرسة درعا الثانوية لعشر سنوات، ومديرًا للتربية والتعليم في محافظة درعا، وموظفًا في وزارة التربية والتعليم المصرية لمدة ثمانية أشهر، وملحقًا ثقافيًا للجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا) في واشنطن بين عامي (1959-1962)، ومدرّسًا في ثانوية جول جمال في دمشق بين عامي (1962-1964) ومديرًا لإذاعة فلسطين في القاهرة.

عايش الفاهوم في شبابه المبكر الاحتلال البريطاني، وشارك في التظاهرات الفلسطينية المعارضة لسياسة بريطانيا والحركة الصهيونية، ونشط في الحركة

الطلابية إبان دراسته الجامعية، وانضم لعصبة العمل القومي، وشارك في الدفاع عن الجليل إبان أحداث النكبة، وانتمى لحركة الوحدويين الاشتراكيين في سوريا حتى عام 1964.

ساهم في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964، وشغل عضوية اللجنة التنفيذية لأكثر من دورة حتى عام 19671، ولعب دورًا في التغييرات التي حدثت على هيكلية منظمة التحرير واستراتيجياتها وميثاقها خلال عقدي الستينيات والسبعينات وأوائل الثمانينات من القرن الماضي، خصوصًا وأنَّه رئس الدائرة السياسية للشؤون الخارجية فيها، وكان عضوًا في مجلس تخطيطها حتى عام 1971، ورئيسا للمجلس الوطني بين عامي (1971 1984-)، ورئيسًا لجبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني بين عامي (1983-1987).

لعب الفاهوم دورًا دبلوماسيًا؛ فكان ضمن أكثر من وفدٍ ممثلٍ لمنظمة التحرير زار عددًا من الدول سيما الاتحاد السوفياتي، وقد بذل جهدًا في رأب الصدع بين منظمة التحرير والقوى الإقليمية، فكان له مساهمة في محاولة التقارب بين منظمة التحرير والنظام الأردني أواخر سبعينيات القرن الماضي، وبين النظام السوري ومنظمة التحرير بعد اندلاع الانتفاضة الثانية.

قدَّم الفاهوم نفسه باعتباره سياسيًا مستقلًا لا ينتمي لأيٍ من الفصائل الفلسطينية، ومتمسكًا بالمقولات التأسيسية للحركة الوطنية الفلسطينية، ومعارضًا للتغييرات التي طرأت على برنامج منظمة التحرير، خصوصًا فيما يتعلق بقبولها بالتسوية والقرارات الدولية الخاصة بها، لكنَّ تجربته تأثرت بالمواقف الإقليمية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، تحديدًا رؤية النظام السوري للصراع مع المشروع الصهيوني ودور الفصائل الفلسطينية فيه.

توفي الفاهوم في دمشق الخامس من شباط/ فبراير عام 2006.

خليل الوزير (أبو جهاد)

(1988-1935)

- ولد في مدينة الرملة ا لمحتلة .
- قائد مؤسس في حركة فتح وعضو لجنتها المركزية عام 1959.
- عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية.
- عضو المجلس العسكري الأعلى للثورة الفلسطينية.
- نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية منذ عام 1980.

ولد خليل إبراهيم محمود الوزير في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر عام 1935 في مدينة الرملة المحتلة، وهو متزوج وله ثلاثة من الأبناء الذكور وابنتان. درس المرحلة الأساسية في مدينة الرملة ومدرسة الرمال التابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الأونروا في غزة، والثانوية في مدرسة فلسطين الثانوية في غزة، حيث أنهى منها الثانوية العامة عام 1954، والتحق بكلية الآداب في جامعة الإسكندرية عام 1955. عمل مدرسًا لعدة أشهر في مدينة القنفذة في منطقة عسير في المملكة العربية السعودية عام 1957، ثمَّ درّس في مدارس الكويت في الفترة ما بين (1957-1963).

انضم لجماعة الإخوان المسلمين عام 1951، وأصبح مسؤول مكتبها الطلابي في غزة، وعضو تنظيمها السري العسكري، وشرع في تنظيم هجمات على

مواقع للاحتلال قرب غزة، بصبحة عدد من شباب الإخوان، والتحق بمعسكر التدريب الذي أقامته رابطة طلاب فلسطين في مصر بعد الاعتداء على غزة في 1956، وقدَّم مشروعًا لقيادة الإخوان المسلمين في قطاع غزة في صيف عام 1957، يقوم على إنشاء تنظيم مقاوم يحمل شعار تحرير فلسطين عن طريق الكفاح المسلح.

أسس مع آخرين حركة فتح في تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1959، وعيّن عضوًا في لجنتها المركزية الأولى، وبقي فيها حتى استشهاده، وترأس أول مكتب لحركة فتح في الجزائر عام 1963، وزار عدة دول في آسيا وأوروبا الشرقية بحثا عن الدعم للمقاومة الفلسطينية عام 1964، ثم أسس في دمشق مقرًا للقيادة العسكرية التابعة لفتح عام 1965، وشغل مسؤولية التنظيم في حركة فتح، ثم الإعلام فيها، وكان مسؤولًا عن نشاطاتها داخل الأراضي المحتلة فيما عُرف بـ«القطاع الغربي»، وأشرف على العديد من العمليات النوعية داخل الأرض المحتلة، وأصبح عضوًا في المجلس العسكري الأعلى للثورة الفلسطينية، وعضوًا في المجلس المركزي لمنظمة التحرير.

أسس العديد من المؤسسات التعليمية والأطر النقابية والاجتماعية والنسوية داخل الأرض المحتلة؛ مثل حركة «الشبيبة الطلابية»، و«لجان المرأة للعمل الجماعي»، ونقابات للعمال.

انتخب نائبًا للقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خلال المؤتمر الرابع لحركة فتح الذي عقد في دمشق في أيار/ مايو 1980، واختير رئيسًا للجانب الفلسطيني في اللجنة الأردنية- الفلسطينية لدعم صمود الأراضي المحتلة عام 1984، وتزعّم وفد حركة فتح خلال جلسات الحوار الوطني الفلسطيني في عدن والجزائر عام 1984، وتولى من موقع قيادته في فتح والمنظمة مسؤولية دعم وتوجيه الانتفاضة الأولى التي اندلعت عام 1987.

اهتم بإعلام المقاومة فكان من المشرفين الرئيسين على نشرة «نداء الحياة- فلسطيننا» في تشرين الأول/ أكتوبر عام 1959 في بيروت، ونشرتي «صرخة فلسطيننا»، و«أخبار فلسطيننا» خلال تواجده في الجزائر، وله كراس مهم

بعنوان البدايات يتحدث فيه عن نشأة حركة فتح وتطورها، كما موَّل العديد من المجلات والصحف الموالية لمنظمة التحرير. تعرض لمحاولات إضعافه عبر تقليص ميزانيته أو استمالة كبار مساعديه، وإنشاء لجان قيادية موازية، وإبعاده عن مناصب منظمة التحرير ووفودها.

عانى أبو جهاد أثناء مسيرته النضالية؛ فقد تهجَّر مع عائلته قسرًا من مدينة الرملة المحتلة في تموز/ يوليو عام 1948، وكاد يُقتل برصاصة من قوات الهاغانا الصهيونية، واعتقلته السلطات المصرية نتيجة نشاطه الفدائي عام 1955، واعتقله النظام السوري في دمشق في شباط/فبراير عام 1966 إثر مقتل زميله في فتح يوسف عرابي، وحاول الاحتلال اغتياله أكثر من مرة إلى أن تمكنت وحدة «سيريت متكال» الصهيونية من اغتياله في منزله في حي بورسعيد في تونس في السادس عشر من نيسان/ أبريل عام 1988.

خليل عجاك (أبو إبراهيم الكبير)

(ت: 1979)

- ولد في مدينة حيفا أواخر القرن التاسع عشر.
- من مؤسسي التنظيم المسلح المعروف بـ «عصبة القسام».
- من مفجّري الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939)، وقائدها في شمال فلسطين .
- قائد في منطقة شمال فلسطين في أحداث النكبة عام 1948.

ولد خليل محمد عيسى عجاك المعروف بـ « أبو إبراهيم الكبير» في مدينة حيفا المحتلة أواخر القرن التاسع عشر، لأسرة تعود أصولها إلى بلدة المزرعة الشرقية في محافظة رام الله والبيرة. عمل موظفًا في البريد في حيفا، ثم افتتح دكانًا في حيفا، ولاحقا في عَمَّان.

تعرَّف على الشيخ عز الدين القسام في حيفا عام 1927م، وأصبح من مريديه، وساهم معه في تأسيس أول تنظيم ثوري مسلح في فلسطين عُرف بـ«عُصبة القسام»، وشاركه في التدريب وتأمين السلاح والمباشرة في التخطيط وتنفيذ العمليات ضد مواقع صهيونية وبريطانية، حيث نفّذت العصبة حوالي 25 هجومًا بين عامي (1931-1934).

شارك في الثورة الفلسطينية الكبرى بين عامي (1936-1939)، وكان قائدًا

للمقاومة في شمال فلسطين «منطقة الجليل»، حيث قاد عدة معارك هناك منها: معارك مشمار هايميك، وكفار نعايمه، وعرابة البطوف عام 1937، ومعركتي شَعَب، وعرب القديرية عام 1937، وقد عُرفت منطقته بالانضباط والفاعلية وبدرجة عالية من الوعي والدقة في التعامل مع الملفات الداخلية مثل العملاء وأفراد البوليس الفلسطيني (الشرطة التابعة للانتداب البريطاني)، وتعديات فصائل المقاومة على المواطنين، وكان يُوقّع رسائله باسم» المتوكل على الله أبو إبراهيم»، وقد رصدت بريطانيا مبلغ 500 جنيه مكافأة لمن يساعد في القبض عليه.

توجه بعد انتهاء الثورة إلى العراق، وشارك في ثورة رشيد عالي الكيلاني عام 1941، وأنهى دروات عسكرية في قواعد الجيش الألماني في اليونان وفي ألمانيا، وتخرَّج ضابطًا بنجمتين، وقاتل مع الألمان في الجبهة الروسية، ثم غادر برلين قبيل سقوطها إلى فرنسا ومنها إلى سوريا، وكان عرض على الشيخ تقي الدين النبهاني قيادة الثورة، لكنَّ الأخير رفض، فالتحق بجيش الإنقاذ وتولى قيادة منطقة الجليل تحت إمرة أديب الشيشكلي عام 1941، وخاض عددًا من المعارك منها: معركة جدين في كانون ثاني عام 1948، وشارك في محاولات الفلسطينيين استئناف المقاومة بعد النكبة، حيث اشترك مع صبحي ياسين ومحمد عبد العزيز أبو رية وآخرين في التخطيط وتنفيذ عمليات نوعية في الداخل المحتل ضد أهداف للاحتلال.

عانى أبو إبراهيم الكبير خلال مسيرة حياته؛ إذ اعتقله الاحتلال البريطاني عام 1932 للاشتباه بمشاركته في عملية مستعمرة نهلال، والتي نفذتها عصبة القسام في نيسان عام 1931، ومكث في السجن تسعة أشهر إلى أن برأه القضاء لعدم وجود أدلة ضده، توفي في عمان عام 1979.

خيري الأغا

(2014-1934)

- ولد في مدينة خانيونس.
- المراقب العام للإخوان المسلمين في فلسطين عام 1973.
- قائد مؤسس في حركة حماس.
- أول رئيس للمكتب السياسي لحركة حماس حتى عام 1993.
- رجل أعمال ومدير هيئة الإغاثة الإسلامية.

ولد خيري حافظ عثمان مصطفى الأغا في مدينة خانيونس في قطاع غزة، في الأول من كانون الثاني / يناير عام 1934، وهو متزوج وله خمسة أولاد وخمس بنات. حصل على الدكتوراه في إدارة الأعمال من الولايات المتحدة. عمل مدرسًا في مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا»، ثمَّ موظفًا في دائرة المعارف الحكومية، ثمَّ انخرط في الأعمال الحرة في جدة في المملكة العربية السعودية، وأصبح رجل أعمال معروف.

انتمى لجماعة الإخوان المسلمين في شبابه المبكر، ونشط في صفوفها، وتولى قيادة منطقة خان يونس والوسطى في التنظيم العسكري السري المقاوم، الذي أنشأه الإخوان في قطاع غزة في النصف الأول من خمسينيات القرن الماضي، وساهم في إنشاء تنظيم الإخوان الفلسطينيين (1962-1963)، والذي ضم إخوان القطاع مع الفلسطينيين في الدول العربية، وأصبح مسؤول الإخوان

الفلسطينيين في السعودية وممثلاً لهم في مجلس الشورى، ثمَّ انتخب نائبًا للمراقب العام للإخوان الفلسطينيين عام 1973، ثمَّ المراقب العام عام 1975. عمل على توحيد الإخوان الفلسطينيين مع إخوان الأردن في تنظيم واحد عام 1978 أطلقوا عليه اسم بلاد الشام.

قاد «جهاز فلسطين»، وهو أحد أذرع تنظيم بلاد الشام في تلك الفترة، حيث نظَّم من خلاله العلاقة بين كوادر الإخوان داخل فلسطين وخارجها، وأوكلت له مهمة إطلاق العمل الإسلامي الفلسطيني المقاوم، فساهم بشكل بارز في تأسيس حركة حماس، وانتخب رئيسًا لمكتبها السياسي، واستفاد من علاقاته المحلية والإقليمية في تذليل الكثير من المعيقات الفنية والإدارية والميدانية في سبيل تعزيز مكانة حركة حماس وأذرعها المختلفة، وكان له دور مركزي في تقديم الدعم المالي لها، وقد عُرف عنه ابتعاده عن الأضواء وحبه للبقاء في الظل، الأمر الذي اعتبره كثيرون عاملًا رئيسًا في نجاحه في العديد من المهمات التي أوكلت له.

بقي الأغا في منصبه حتى تجديد انتخابه رئيسًا لحركة حماس عام 1993، فقرر الاستقالة، مقدما بهذا السلوك لزعماء الحركة الوطنية الفلسطينية بشقيها الإسلامي والعلماني وللأجيال القادمة نموذجا في تداول السلطة، وإتاحة الفرصة للشباب ليتصدروا المشهد السياسي والتنظيمي.

اهتم الأغا بالجانبين الإغاثي والتربوي؛ فكان مديرًا لهيئة الإغاثة الإسلامية، وساهم في تأسيس الجامعة الإسلامية في قطاع غزة وكان على رأس المشرفين عليها، وكانت له مساهمات رئيسة في إنشاء العديد من المؤسسات الدعوية والاجتماعية الأخرى في القطاع مثل المجمع الإسلامي وغيره.

ترك الأغا عددًا من الإصدارات منها كتابي إبهار العقول بإنسانية الرسول صلى الله عليه وسلم في مجلدين، والتخطيط في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم.

توفي في مدينة جدة في السعودية في الأول من حزيران/ يونيو عام 2014.

داود الحسيني

(1993-1903)

- ولد في مدينة القدس المحتلة.
- من قيادات الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939)، وأحد مسؤولي التسليح فيها.
- قائد مؤسس في جيش الجهاد المقدس ومدير شؤونه الإدارية.
- عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1965.
- نائب في البرلمان الأردني (1956-1961) (1962-1964) ووزير الاقتصاد الأردني (1970).

ولد (محمد داود) (محمد صالح) الحسيني في مدينة القدس المحتلة في التاسع من آب عام 1903. درس المرحلة الأساسية في مدارس روضة المعارف والدستورية والمطران سان جورج في القدس، والثانوية في المدرسة التوفيقية في القاهرة، وحصل منها على شهادة الثانوية العامة عام 1923، والتحق بالجامعة الأمريكية في القاهرة لمدة سنتين، ونال درجة البكالوريوس في طب الأسنان من الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1929. عمل في عيادته الخاصة في يافا، ثم عمل طبيبًا للأسنان في بغداد (1939-1941).

انخرط في صفوف الحركة الوطنية أثناء الاحتلال البريطاني لفلسطين، وشارك في نشاطات مناهضة للبريطانيين وهو طالبٌ في المدرسة في القدس والقاهرة،

وانضم بعد عودته إلى فلسطين للنادي الرياضي الإسلامي في يافا عام 1928، وأصبح سكرتيره، قبل أن يغلقه البريطانيون، واشترك في مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول عام 1932، وأصبح عضوًا في لجنة القانون الأساسية فيه.

نشط في صفوف المقاومة المسلحة ضد بريطانيا إبان الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939)، حيث عمل على جمع الأموال لشراء الأسلحة وتوزيعها على القيادة الميدانية للثورة مثل عبد الرحيم الحاج محمد وعارف عبد الرزاق. اضطر لمغادرة فلسطين إلى لبنان بعد أن قتل القساميون حاكم الجليل البريطاني اندروز، وعمل من هناك على جمع السلاح من البلدان العربية ونقله إلى فلسطين، كما أصبح حلقة التواصل بين اللجنة المركزية للجهاد (قيادة الثورة في الخارج) في دمشق، وقادة الثورة في فلسطين بين عامي (1937-1939)، وقد دخل فلسطين متخفيًا أكثر من مرة والتقى قادة الثورة. انتقل للإقامة في لواء الإسكندرونة عام 1938 بعد ضغوطات من المدير الفرنسي للأمن العام في لبنان المسيو كولومباني، لكنّ الضغوطات اشتدت مرة أخرى، فانتقل إلى بغداد عام 1939، وشارك خلال تواجده فيها في ثورة رشيد عالي الكيلاني عام 1941، ثم غادر إلى طهران في نفس العام. عمل مديرًا للمكتب العربي في بيروت عام 1946، وأشرف على قضايا اللاجئين الفلسطينيين في لبنان (لاجئو ثورة 1936)، كما عمل على إرسال التقارير التي تتعلق بالنشاط الصهيوني في لبنان إلى الحاج أمين الحسيني، وانتقل إلى القاهرة عام 1947، وباشر العمل في الهيئة العربية العليا، وأوكلت له مهمة السفر إلى إيران لإقناع مسؤوليها بالوقوف في صف القضية الفلسطينية عام 1947، وعاد إلى القدس بعد صدور قرار التقسيم عام 1947، وشارك في إنشاء جيش الجهاد المقدس، وعيّن مفتشًا إداريًا عامًا له.

شارك في مؤتمر أريحا الذي ناقش ضمّ الضفة الغربية للملكة الأردنية عام 1948، وأصبح من مسؤولي رابطة مشوهي الحرب عام 1949، وانتخب نائبًا برلمانيا مستقلًا عن القدس والقضاء واللاجئين في انتخابات المجلس النيابي الأردني عام 1956، وأصبح عضوًا في لجنتي مشروع الميثاق القومي، والطعون، كما شارك في المؤتمر الوطني في نابلس ووقع على بيانه الصادر عام 1956، والذي أدان السياسة الاستعمارية الأمريكية وهاجم عملاء أمريكا في الوطن

العربي، وفاز مرة أخرى في انتخابات مجلس النواب الأردني عام 1962.

اختاره أحمد الشقيري ليكون عضوًا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1965، وأصبح مسؤول الدائرة السياسية للشؤون الخارجية، وشارك في وفود المنظمة إلى أمريكا اللاتينية عام 1965، وافتتح المؤتمر الأول للمغتربين الفلسطينيين في أمريكا الجنوبية عام 1966، وشارك في وفد منظمة التحرير إلى مؤتمر القمة الثالث في الدار البيضاء عام 1965، وزار الجزائر في نفس العام، كما أسهم في إنشاء الهيئة الإسلامية العليا في القدس بعد هزيمة حزيران عام 1967، ووقع مع عشرين شخصية فلسطينية على بيان رفض فيه الاعتراف بضم دولة الاحتلال لمدينة القدس عام 1967.

عين وزيرًا للاقتصاد في الحكومة الأردنية عام 1970، وشارك في الاجتماع الذي عقده الملك حسين لطرح مشروع المملكة المتحدة عام 1972، وعبر عن رفضه للمشروع، كما وقّع على مذكرة رفض دخول القوات السورية إلى لبنان إبان الحرب الأهلية فيها عام 1976.

عانى الحسيني أثناء مسيرته النضالية؛ حيث طُرد من مدرسة المطران إثر مساهمته في كتابة رسالة للورد البريطاني أثناء زيارته للقدس عام 1922، كما تعرّض لتهديدات من المدير الفرنسي للأمن العام في لبنان المسيو كولومباني دفعته للخروج منها، واعتقلته القوات الإنجليزية في طهران عام 1941، ومكث في سجن الأهواز في العراق شهرًا قبل أن يُنقل إلى منفاه في روديسيا الجنوبية (زمبابوى) عام 1942، حيث بقي في سجونها حتى عام 1945، واعتقلته القوات الأردنية في القدس عقب اغتيال الملك عبد الله عام 1951، وعلى الرغم من تبرأته إلا أنه مكث في السجن بضعة أشهر، كما اعتقلته وهو نائب في مجلس النواب الأردني وأودعته سجن الجفر الصحراوي بين عامي (1963-1964)، وعايش نكسة حزيران عام 1967 من مقر إقامته في أريحا، ونفاه الاحتلال إثر نشاطه في الهيئة الإسلامية العليا إلى مدينة الخضيرة عام 1967 لثلاثة أشهر، ثم نفاه إلى الأردن في السادس من أيلول عام 1968، واعتقلته السلطات الأردنية عقب توقيعه على بيان رافض لدخول القوات السورية في لبنان عام 1976.

توفي نتيجة إصابته بمرض الزنار الناري عام 1993، ودفن في القدس.

دلال المغربي

(1978-1959)

- **ولـدت في حـي صبـرا في مدينـة بيـروت.**
- **قائـدة في مجموعـة ديـر ياسـين الفدائيـة التـي نفَّـذَت عمليـة كمـال عـدوان عـام 1978.**
- **مـن كـوادر الكتيبـة الطلابيـة التابعـة لحركـة فتـح.**
- **ناشـطة في تنظيم الثانويات التابـع لحركـة فتـح في لبنان.**

ولدت دلال سعيد المغربي في حي صبرا في مدينة بيروت في التاسع والعشرين من كانون أول/ ديسمبر عام 1959، لأسرة فلسطينية لاجئة تعود أصولها إلى مدينة يافا المحتلة. درست المرحلة الأساسية في مدرستي يعبد وحيفا التابعتين لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين في بيروت، وأنهت دورة في التمريض عام 1973. عملت في الهلال الأحمر الفلسطيني.

التحقت المُغربي بحركة فتح، ونشطت داخل تنظيم الثانويات التابع لها، وانضمت إلى الكتيبة الطلابية التابعة للحركة، وتلقت تدريبات عسكرية على يد علي أبو طوق، وقاتلت في أكثر من موقع ضد خصوم المقاومة الفلسطينية في بيروت عام 1973، وانتقلت مع الكتيبة إلى جنوب لبنان، وعملت في مستوصف تابع لها في بلدة بنت جبيل، لكنَّها أصرت على الالتحاق بالقتال، وقاتلت في صفوف المقاومة ضد قوات الاحتلال الصهيوني والمتعاونين معه بين عامي (1975- 1977).

اختارها خليل الوزير أبو جهاد لتكون ضمن مجموعة «دير ياسين» الفدائية، وهي مجموعة عسكرية مكونة من اثني عشر فدائيًا، أنيط بها الوصول سرًا إلى فلسطين عبر البحر وتنفيذ عملية ضد أهداف صهيونية، بهدف تحرير الأسرى من سجون الاحتلال، وإعلانًا عن رفض مسار التسوية واتفاقيات كامب ديفيد بين مصر ودولة الاحتلال، وقد أطلق على العملية اسم (عملية كمال عدوان)، نسبة إلى القائد الفلسطيني كمال عدوان الذي اغتالته قوات الاحتلال عام 1973، حيث تمكنت المجموعة من الوصول إلى فلسطين والاستيلاء على حافلتين صهيونيتين ورفع علم فلسطين على إحداها.

ارتقت المُغربي وسبعة من أفراد المجموعة أثناء الاشتباك مع قوات الاحتلال التي حاولت السيطرة على الحافلتين قرب «هرتسيليا» في الرابع عشر من آذار/مارس عام 1978.

رباح مهنا

(2019-1948)

- ولد في مدينة غزة.
- عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (2000-2019).
- عضو المجلس الوطني ا لفلسطيني .
- مسؤول الجبهة الشعبية في قطاع غزة.
- عضو القيادة الوطنية الموحدة في الانتفاضة الأولى.

ولد رباح حسن عبد العزيز مهنا في حي الشجاعية في مدينة غزة عام 1948، لعائلة فلسطينية لاجئة تعود أصولها إلى قرية المسمية المهجرة في الداخل المحتل عام 1948، وهو متزوج وله خمسة أبناء. درس المرحلتين الأساسية والثانوية في مدارس غزة، وحصل على الثانوية العامة من مدرسة فلسطين الثانوية عام 1966، ونال درجة البكالوريوس في الطب من كلية الطب في جامعة القاهرة عام 1972، ودرجة الماجستير في الأمراض الباطنية من بريطانيا. عمل طبيبًا في مستشفى الشفاء في غزة عام 1972، واستشاريًا لأمراض الغدد والسكري في وزارة الصحة الفلسطينية.

انضم مهنا إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام 1979، ونشط في صفوفها، وانخرط في العمل النقابي والمؤسساتي، حيث شارك في تأسيس اتحاد لجان العمل الصحي عام 1985، واتحاد لجان العمل الزراعي عام 1986، ومؤسسة

الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان عام 1991، ومستشفى العودة في جباليا عام 1997، وكان نائبًا لرئيس الجمعية الطبية بين عامي (1981-1991)، ونائبًا لرئيس جمعية الهلال الأحمر في قطاع غزة لمدة عشر سنوات، وعضو مجلس إدارتها، وعضو المجلس الصحي الفلسطيني الأعلى بين عامي (1993-1996).

كان مهنًّا من كوادر الانتفاضة الأولى عام 1987، حيث اختير عضوًا في اللجنة السياسية للقيادة الوطنية الموحدة، وخلال مسيرته النضالية تدرج في السلم التنظيمي داخل الجبهة الشعبية إلى أن انتخب عضوًا في مكتبها السياسي ولجنتها المركزية خلال مؤتمرها الوطني السادس عام 2000، وأصبح مسؤولها في قطاع غزة، كما أنَّه كان عضوًا في المجلس الوطني الفلسطيني، وعضوًا في لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والإسلامية، وقد رشح نفسه في الانتخابات التشريعية عام 2006 عن دائرة غزة ولكنَّه لم يفز.

أسس مع آخرين مركز الدراسات الجماهيرية، وألف عددًا من الدراسات والأبحاث المتعلقة بالصحة والتنمية.

رفض مهنا مسار التسوية وعارض اتفاقية أوسلو، وانتقد فساد السلطة الفلسطينية، ودعا لأنهاء الانقسام، وأعرب في أكثر من مناسبة عن إيمانه بالمقاومة سبيلًا لتحرير فلسطين.

عانى مهنًّا من ممارسات الاحتلال؛ إذ عايش النكبة وآثارها المدمرة، وفرض عليه الاحتلال الإقامة الجبرية عدة مرات بين عامي (1981-1994)، وتعرض للاعتقال من قبل مخابرات الاحتلال بين عامي (1991-1992)، ومنعته من السفر، كما اعتقلته أجهزة أمن السلطة الفلسطينية إثر عملية اغتيال وزير السياحة الصهيوني رحبعام زئيفي على يد عناصر الجبهة الشعبية عام 2001.

مرض وتوفي في إسبانيا في الخامس من أيار/ مايو عام 2019، ودفن في قطاع غزة.

رشيد الحاج إبراهيم

(1953-1889)

- ولد في مدينة حيفا ا لمحتلة .
- رئيس اللجنة القومية في حيفا أثناء أحداث النكبة عام 1948.
- من مؤسسي حزب الاستقلال العربي عام 1932.
- عضو بلدية حيفا عام 1934، وأحد قادة إضراب عام 1936.
- رئيس جمعية الشبان المسلمين في حيفا (1928-1932).

ولد رشيد إبراهيم الحاج إبراهيم في مدينة حيفا المحتلة عام 1889، وهو متزوج وله ابنان وابنة. درس المرحلتين الأساسية في حيفا والثانوية في الرشيدية في القدس. عمل موظفًا في محطة سكة حديد الحجاز في حيفا، ثمَّ في التجارة بعد الاحتلال البريطاني لفلسطين، وأسس مع آخرين صحيفة اليرموك عام 1924، وأصبح مديرًا للبنك العربي في حيفا عام 1930، ومديرًا لفرع بنك الأمة العربية في القدس عام 1940.

انخرط في العمل السياسي مع بدايات الاحتلال البريطاني لفلسطين، حيث وقَّع مع آخرين عريضة موجهة إلى مؤتمر الصلح في باريس 1919، للاعتراض على استيلاء اليهود على أراضي الجفتلك في فلسطين، ومثّل حيفا في المؤتمر السوري العام عام 1919، وفي المؤتمرات الفلسطينية السبع بين عامي (1919-

1928)، وشارك ضمن الوفد الفلسطيني لزيارة عدة دول عربية لجمع التبرعات لترميم المسجد الأقصى عام 1924، وكان رئيسًا لجمعية الشبان المسلمين في حيفا بين عامي (1928- 1932)، وتولى الإشراف على دفن شهداء هبة البراق الثلاثة؛ محمد جمجوم وفؤاد حجازي وعطا الزير في مقبرة النبي صالح في عكا، بعد أن أعدمتهم السلطات البريطانية في 17 حزيران 1930. أصبح عضوًا في اللجنة التمهيدية للمؤتمر الإسلامي العام عام 1931، وعضوًا في اللجنة العليا لصندوق الأمة عام 1932. شارك في تأسيس حزب الاستقلال العربي عام 1932، وانتخب عضوًا في بلدية حيفا عام 1934، وحضر مؤتمر علماء فلسطين في القدس عام 1935.

ربطت إبراهيم علاقات قوية مع الشيخ عز الدين القسام، وكان مطلعًا على جهوده في مقاومة بريطانيا، كما أنَّه كان من القائمين على الإضراب الشهير عام 1936، حيث أصبح رئيسًا للجنة حيفا القومية عام 1936، وشارك في المؤتمر القومي العربي الرافض لمشروع قرار التقسيم الصادر عن لجنة بيل عام 1937. عاد إلى فلسطين عام 1940، وساهم في إعادة بناء حزب الاستقلال عام 1943، ورفض قرار التقسيم الصادر عن هيئة الأمم المتحدة عام 1947، وكان على رأس اللجنة القومية في حيفا خلال أحداث النكبة، وشارك في وفد زار عددًا من الدول العربية لشرح خطورة الوضع في حيفا أثناء أحداث النكبة عام 1948.

كتب مذكراته أثناء تواجده في الأردن، وتم نشرها بعنوان: الدفاع عن حيفا وقضية فلسطين: «مذكرات رشيد الحاج إبراهيم، 1891-1953» (بيروت- 2005).

عانى في مسيرة حياته؛ حيث اعتقلته قوات الاحتلال البريطاني عام 1936، وأمضى خمسة أشهر في معتقل صرفند، واعتقلته مرة أخرى بعد اغتيال حاكم الجليل البريطاني أندروز ونفته إلى جزيرة سيشل في المحيط الهندي بين عامي (1937-1938)، ومنعته من دخول فلسطين حتى عام 1940. عقب النكبة الفلسطينية بقي في حيفا إلى أن اضطر إلى الهجرة منها واللجوء إلى الأردن.

توفي في عمّان عام 1953، ودفن في دمشق.

رمضان شلَّح

(2020-1958)

- ولد في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة.
- قائد مؤسس في حركة الجهاد الإسلامي وأمينها العام (1995-2018).
- عضو سابق في مجلس شورى حركة الجهاد ومؤتمرها العام.
- من رموز العمل الإسلامي في المنطقة العربية.
- أكاديمي وباحث وكاتب.

ولد رمضان عبد الله شلَّح في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة في الأول من كانون الثاني/ يناير عام 1958، وهو متزوج وأب لأربعة أبناء. درس المرحلة الأساسية والثانوية في قطاع غزة، ونال درجة البكالوريوس في علم الاقتصاد من جامعة الزقازيق في مصر عام 1981، ودرجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة درهام Durham University في بريطانيا عام 1990. عمل محاضرًا في الجامعة الإسلامية في قطاع غزة، وأستاذًا لدراسات الشرق الأوسط في جامعة جنوب فلوريدا University of South Florida بين عامي 1993 و1995، وتولى إدارة مركز دراسات الإسلام والعالم في ولاية فلوريدا في نفس الفترة.

تعرَّف شلَّح على فتحي الشقاقي أثناء دراسته الجامعية في مصر، وأسس معه حركة الجهاد الإسلامي، ومارس دورًا مناهضا للاحتلال، من خلال خطبه التي كان يلقيها في مسجد الرحمن في حي الشجاعية، وشارك في التخطيط لعدد من

العمليات التي استهدفت مواقع صهيونية منذ ثمانينيات القرن الماضي، وارتقى في المسؤوليات داخل الحركة، فكان قياديًا في مجلس شورى الحركة ومؤتمرها العام، وأصبح أمينًا عامًا لها بعد اغتيال الاحتلال فتحي الشقاقي في مالطا عام 1995، وعمل منذ ذلك الوقت على تعزيز قدرات حركته القتالية، وتطوير خطابها السياسي، وتسريع وتيرة انفتاحها على مختلف القوى السياسية الفلسطينية وبعض القوى الإقليمية، وتحقيق مستوىً عالٍ من التنسيق مع حركة حماس خصوصًا مع رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل، وبناء تحالفٍ استراتيجيٍ ميداني معها داخل قطاع غزة، وتقديم عددٍ من المبادرات لإنهاء الانقسام الفلسطيني، وتحقيق الوحدة على أساس برنامج نضالي بهدف للتحرير.

امتلك شلح رؤية فكرية واضحة وثقافة غزيرة، انعكست على خطابه السياسي ومواقفه تجاه الصراع مع الاحتلال، حيث كان من الداعين إلى مركزية القضية الفلسطينية في الخطاب الإسلامي منذ أواخر سبعينيات القرن الماضي، ومن المعارضين لمشاريع التسوية سيما اتفاق أوسلو وتوابعه، وقد تبنى طوال مشواره النضالي المقاومة المسلحة سبيلًا لتحرير فلسطين، وكان أحد رموز الإسلاميين في المنطقة العربية والمتفاعلين مع قضاياها العامة.

أسهم في تحرير عددٍ من المجلات منها: المختار الإسلامي، والطليعة الإسلامية، ومجلة مركز الإسلام الحضاري، ومجلة قراءات سياسية، وكتب عددًا كبيرًا من المقالات في صحيفة الاستقلال التابعة للجهاد الإسلامي تحت اسم مستعار» محمد الفاتح».

عانى شلح أثناء مسيرته النضالية؛ إذ فرض عليه الاحتلال الإقامة الجبرية في الثامن والعشرين من آب/ أغسطس عام 1983، ومنعه من العمل في الجامعة الإسلامية، ووضعته الولايات المتحدة على قوائم «الإرهاب» الأمريكية عام 2003، وأعلن موقع « المكافآت من أجل العدالة» الأميركي عن مكافأة مقدارها 5 مليون دولارٍ، لتحديد مكان شلّح بهدف اعتقاله عام 2017.

تُوفي في بيروت في السادس من حزيران/ يونيو عام 2020، بعد صراعٍ مع المرض استمر لسنوات، ودُفن جثمانه في مخيم اليرموك للاجئين في سوريا.

زهير محسن

(1979-1936)

- **ولد في مدينة طولكرم.**
- **الأمين العام لمنظمة طلائع حرب التحرير (الصاعقة) عام 1971.**
- **نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عام 1968.**
- **عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول الدائرة العسكرية فيها (1971-1979).**

ولد زهير حسن ظاهر محسن في مدينة طولكرم عام 1936. وهو متزوج وله ولد. درس المرحلتين الأساسية والثانوية في المدرسة الفاضلية في طولكرم، وحصل على الثانوية العامة عام 1954، ونال درجة الدبلوم في الرياضات من دار المعلمين في الأردن عام 1956. عمل مدرسًا في مدارس معان في الأردن بين عامي (1956-1959)، ومدارس الدوحة في قطر بين عامي (1959-1960)، ومدارس الكويت بين عامي (1960-1968).

التحق بصفوف حزب البعث العربي الاشتراكي في طولكرم عام 1953، وأصبح عضوًا في قيادة الحزب في طولكرم عام 1957، ثم عضوًا في قيادة الحزب في الكويت بين عامي (1964-1968)، ثم غادرها إلى دمشق ليتفرّغ في العمل ضمن القيادة القطرية للتنظيم الفلسطيني الموحد، ثم انتقل للعمل في القيادة العامة لمنظمة طلائع حرب التحرير الشعبية (الصاعقة)، وعضوًا في القيادة

القومية للصاعقة ضمن قرارات المؤتمر القومي الحادي عشر عام 1971، وعيَّنه حافظ الأسد مسؤولًا عن فرع لبنان، حيث كان من أشد موالي تدخله في الأزمة اللبنانية، وأصبح أمين سر الصاعقة، ثم أمين عام الصاعقة عام 1971، وأعيد انتخابه عضوًا في القيادة القومية للصاعقة عام 1975.

أصبح محسن عضوًا في المجلس الوطني الفلسطيني ونائبًا لرئيس المجلس في دورته الرابعة عام 1968، واختير عضوًا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيسًا للدائرة العسكرية فيها بين عامي (1971-1979)، ومثّل منظمة التحرير في العديد من الوفود التي قصدت الدول العربية والغربية؛ فشارك وترأس وفود منظمة التحرير لإعادة ترميم العلاقات مع الأردن عام 1977، وشارك في العديد من المؤتمرات، كما أنه عضو اللجنة التي وضعت البرنامج المرحلي الذي نُصّ عليه في المجلس الوطني الفلسطيني عام 1974.

نشط محسن ثقافيا؛ فانضم إلى الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين عام 1971، وكتب العديد من المقالات خصوصًا في مجلة الطلائع، وصدر له العديد من الكتب منها: الثورة الفلسطينية بين الفكر والممارسة (دمشق1972-)، والثورة الفلسطينية بين الحاضر والمستقبل (دمشق1973-)، وموقفنا من الأزمة اللبنانية (دمشق- 1977).

يعد أحد المناصرين للنظام السوري آنذاك، وقد ساعد القوات السورية في تدخلها في الأزمة اللبنانية، كما كان ممن وافقوا على دخول منظمة التحرير لمسار التسوية.

عانى محسن في حياته؛ حيث اعتقلته قوات الاحتلال عام 1957، ولاحقته السلطات الأردنية لعمله السياسي في حزب البعث وفصلته عن عمله في قطاع التعليم في الأردن، وأبعدته السلطات القطرية خارج قطر بسبب نشاطه السياسي. اغتيل أثناء تواجده في مدينة كان الفرنسية في السادس والعشرين من تموز/ يوليو عام 1979، ودفن في مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك في سوريا.

سعيد بلال

(2005-1934)

- ولد في بلدة طلوزة في محافظة نابلس.
- من القادة التاريخيين للحركة الإسلامية في فلسطين .
- عضو المكتب الإداري لجماعة الإخوان المسلمين في الضفة وغزة.
- داعية وكاتب وشاعر و خطيب .

ولد سعيد أحمد بلال في بلدة طلوزة في محافظة نابلس عام 1934، وهو متزوج وله خمسة أولاد. درس المرحلة الأساسية في مدرسة طوباس، والثانوية في مدرسة ياصيد، ونال شهادة في المحاسبة والعلوم المصرفية من المعهد الثقافي في نابلس. عمل مدرسًا في مدرسة ياصيد لمدة عامين، ثم عمل في شركة ألمانية في مدينة سامراء في العراق بين عامي (1953-1956)، ثمَّ افتتح مكتبًا للتدريب على الآلة الكاتبة في مدينة جنين، كما افتتح مكتبة لبيع الكتب في نابلس، ثمَّ عمل إمامًا وخطيبًا لمسجد التينة في حي القريون في نابلس، ثمَّ مفتشًا عامًا للمساجد في المدينة، إلى أن أصبح مديرًا عامًا في وزارة الأوقاف حتى تقاعده عام 1999.

انخرط بلال في صفوف الحزب الشيوعي الأردني في خمسينيات القرن الماضي، واشترك في نشاطاته، لكنَّه تحول إلى جماعة الإخوان المسلمين وهو في العراق، حيث انضم إلى جمعية الأخوة الإسلامية التي كانت الواجهة المؤسساتية للجماعة، وانخرط في فعالياتها، ثم عاد إلى فلسطين عام 1956، واستأنف

نشاطه الدعوي داخل الإخوان، ومارس دورًا مركزيًا في إعادة بناء الهيكلية التنظيمية للجماعة في الضفة الغربية في سبعينيات القرن الماضي، وفي تأسيس الهيئة القيادية العليا لها فيما يُعرف بالمكتب الإداري، وفي صياغة مواقفها ونحت أدبياتها، وتضمنت نشاطاته مختلف الجوانب الدعوية والتوعوية والاجتماعية والسياسية، وتوسعت مساهماته داخل الجماعة لتشمل قطاع غزة، كما لعب دورًا محوريًا في تأسيس الحركة الإسلامية في الأراضي المحتلة عام 1948.

ارتقى بلال في السلم التنظيمي داخل جماعة الإخوان في فلسطين، فكان عضوا في مكتبها الإداري في الضفة الغربية، وممثلًا عامًا لها لعدة سنوات، وعضوا في مكتبها الإداري في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد كان بيته ومكتبته في نابلس مقرًا يلتقي فيه قادة الجماعة وكوادرها، وقد عاصر مرحلة تحضير الإخوان للعمل المقاوم داخل فلسطين بداية ثمانينيات القرن الماضي، حيث كان عضوًا في المكتب الإداري الذي اتخذ قرارًا بتأسيس حركة حماس مع اندلاع الانتفاضة الأولى، وقد عُرف طوال فترة عمله الدعوي والسياسي بانفتاحه على قادة الحركة الوطنية وكوادرها، وكان لهذا الانفتاح أثره الإيجابي في تجاوز بعض التوترات التي أصابت العلاقة بين الإخوان وبعض الفصائل الفلسطينية.

ابتعد بلال عن العمل التنظيمي خصوصًا بعد ظهور حركة حماس، لكنَّه ظل لصيقًا بها وبنشاطاتها، وظل وجهًا دعويًا ومرجعية اجتماعية وسياسية، حتى أنَّه انخرط في العمل المقاوم حين صاغ بنفسه البيان الأول لخلية شهداء من أجل الأسرى التابعة لكتائب القسام عام 1997، والتي نفَّذت عددًا من العمليات ضد الاحتلال.

ترك بلال الكثير من القصائد الشعرية، نُشر بعضها في المواقع الإلكترونية المختلفة، وبعضها ما زال مخطوطًا.

عانى أثناء مسيرته الدعوية والنضالية؛ فقد اعتقل إبان الحكم الأردني، واستجوبه الاحتلال أكثر من مرة منذ احتلال الضفة عام 1967، واعتقله عام 1981، وتعرض لتحقيق قاسٍ، ووجهت له مخابرات الاحتلال تهمًا بالعلاقة

مع خلية «أسرة الجهاد» الشهيرة، وبقي في الأسر تسعة أشهر، وفرضت عليه الإقامة الجبرية في مدينة نابلس، واعتقل ثانية عام 1985، واعتقلت زوجته أكثر من مرة، كما تعرض كل أبنائه للاعتقال، منهم أربعة اعتقلوا لفترات طويلة لدورهم في كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس. توفي في التاسع عشر من تشرين أول/أكتوبر عام 2005.

سعد صايل

(1982-1932)

- **ولـد في قريـة كفـر قليـل في محافظـة نابلـس.**
- **أحـد أبـرز قـادة معركـة الكرامـة، وحامـل رتبـة عقيـد أركان حـرب.**
- **عضـو المجلـس الوطنـي الفلسـطيني منـذ عـام 1980.**
- **عضـو اللجنـة المركزيـة لحركـة فتـح عـام 1980.**

ولد سعد صايل سلمان في قرية كفر قليل قضاء نابلس في الثلاثين من أيلول/ سبتمبر عام 1932، وهو متزوج وله تسعة أبناء (خمسة ذكور وأربعة إناث). درس المرحلة الابتدائية في مدرسة بلاطة في قرية عورتا القريبة من مسقط رأسه، ثم درس المرحلة الإعدادية والثانوية في مدارس الهاشمية والصلاحية في نابلس، وحصل على درجة البكالوريوس في الهندسة العسكرية من الكلية العسكرية الأردنية عام 1954م، ثم أرسل في بعثة من قبل الكلية في دورات عسكرية إلى بريطانيا ومصر والعراق والولايات المتحدة بين عامي (1954 – 1966)، فدرس في الولايات المتحدة في كلية القادة والأركان عام 1966. عمل في الجيش الأردني في أعقاب احتلال إسرائيل للضفة الغربية عام 1967.

انخرط صايل في العمل الوطني العسكري، وكان له دور مهم في معركة الكرامة التي وقعت بتاريخ 1968/3/12، حيث كان على رأس لجنة التنسيق بين الثوار الفلسطينيين وضباط الجيش الأردني، كما شارك في إدارة دفة العمليات العسكرية لقوات الثورة الفلسطينية في تصديها لقوات الاحتلال الصهيوني

وحلفائه المتعاونين معه في لبنان، وشارك في مؤتمرات وزراء الدفاع ورؤساء الأركان العرب، ومؤتمرات وزراء دفاع دول الجبهة القومية للصمود والتصدي، وعمل على تنظيم وتدريب آلاف المقاتلين في صفوف الحركة، وإرسال بعضهم إلى دول خارجية كاليمن وروسيا؛ من أجل التدريب على أنواع من السلاح وجلبه إلى لبنان، وذلك قبيل الغزو الإسرائيلي على لبنان عام 1982، وكان له دور كبير في التدريب والتنظيم والتسليح والتخطيط.

انضم صايل إلى حركة فتح في خضم أحداث أيلول عام 1970، وكان قبل انضمامه آمر مدرسة الهندسة العسكرية، ثم أسندت إليه قيادة لواء الحسين بن على برتبة عقيد ركن، وترأس قيادة (لواء اليرموك) التي جمعت العسكريين الذين تركوا الجيش الأردني والتحقوا بالثورة عام 1971، وترأس قيادة غرفة العمليات المشتركة عام 1974، وأُسندت إليه عدة مناصب عسكرية هامة؛ فقد عُين مديراً لهيئة العمليات المركزية لقوات الثورة الفلسطينية، وعضواً في القيادة العامة لقوات العاصفة، وعضواً في قيادة جهاز الأرض المحتلة بعد أن رقي إلى رتبة عميد، ورئيس هيئة أركان المجلس الأعلى للشؤون العسكرية في منظمة التحرير، كما اختير عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني، وانتخب عضوا في اللجنة المركزية لحركة فتح في مؤتمرها الأخير الذي عقد في دمشق خلال آب سنة 1980.

اعتقل صايل مرتين في السجون الأردنية، واتهم في المرة الثانية بمحاولة اغتيال الملك حسين بن طلال، من خلال زرع الألغام تحت الجسر الرابط بين الضفتين الغربية والشرقية، حيث كان المشرف على بنائه، وقد تمت تبرئته من التهمة عام 1963.

اغتيل صايل أثناء عودته من إحدى القواعد الفلسطينية في البقاع اللبناني متوجها إلى سوريا، بعد اجتيازه لحاجز للقوات السورية في التاسع والعشرين من أيلول / سبتمبر عام 1982، يوم عيد الأضحى.

سعيد صيام

(2009-1959)

- ولد في مخيم الشاطئ بغزة.
- عضو المكتب السياسي لحركة حماس.
- فاز بعضوية المجلس التشريعي عن حركة حماس عام 2006.
- وزير الداخلية الفلسطينية (2006-2009).
- ممثّل حماس في لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والإسلامية سابقا.

ولد سعيد محمد شعبان صيام في مخيم الشاطئ بقطاع غزة في الثاني والعشرين يوليو/تموز عام 1959، لأسرة تعود أصولها إلى قرية الجورة المدمرة قضاء عسقلان جنوب فلسطين المحتلة، وهو متزوج وله من الأبناء ستة: ولدان وأربع بنات. درس في مدارس مخيم الشاطئ في غزة، وحصل على درجة الدبلوم في تدريس العلوم والرياضيات من دار المعلمين برام الله عام 1980، ثم أكمل دراسته في جامعة القدس المفتوحة، وحصل منها على شهادة البكالوريوس في التربية الإسلامية عام 2000. عمل معلمًا في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في غزة بين عامي (1980– 2003)، كما عمل خطيبا وإماما متطوعا في مسجد اليرموك في مدينة غزة.

التحق صيام بجماعة الإخوان المسلمين أثناء دراسته بمعهد دار المعلمين

برام الله عام 1979، فكان عضوا في اتحاد الطلاب عام 1980، كما شارك في لجان الإصلاح التي شكلها الشيخ أحمد ياسين لحل النزاعات بين الناس مطلع الانتفاضة الأولى عام 1987، وكان عضو اتحاد الموظفين العرب في وكالة الغوث لعدة دورات، وترأس لجنة قطاع المعلمين مدة سبع سنوات متتالية أثناء عمله في مدارس وكالة الغوث، وكان عضوا في مجلس أمناء الجامعة الإسلامية في غزة، وعضوا في الهيئة التأسيسية لمركز أبحاث المستقبل الذي أنشئ عام 2001، وأحد مؤسسي أكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية بغزة، وأول رئيس لمجلس أمنائها عام 2008.

مثّل صيام حركة حماس في لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والإسلامية عام 2007، وكان مسؤولا عن دائرة العلاقات الخارجية فيها، كما شغل عضوية المكتب السياسي للحركة، وانتخب عضوا في المجلس التشريعي عن قائمة التغيير والإصلاح التابعة لحماس عام 2006، حاصلا على أعلى الأصوات على مستوى مرشحين الدوائر الانتخابية، وأُسندت إليه وزارة الداخلية الفلسطينية والشؤون المدنية في الحكومة العاشرة (2006-2007)، وأسس خلال توليه الوزارة قوة داعمة للأجهزة الأمنية في قطاع غزة سميت بالقوة التنفيذية عام 2006، ثم تم تعيينه وزيرا للداخلية في الحكومة الحادية عشر في 3 يونيو 2008 حتى بداية عام 2009.

اعتقل الاحتلال صيام أربع مرات خلال الأعوام (1989، 1990، 1991، 1992)، وأبعده إلى مرج الزهور جنوب لبنان عام 1992 مع مئات من كوادر حركتي حماس والجهاد الإسلامي، كما اعتقله جهاز المخابرات الفلسطيني عام 1995 على خلفية انتمائه السياسي، واضطر إلى ترك عمله في مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين؛ بسبب مضايقات إدارة الوكالة له على خلفية انتمائه السياسي عام 2003. وتعرض لمحاولة اغتيال في يونيو عام 2006 بعد فوزه في الانتخابات خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، إذ قصفت طائرات الاحتلال مكتبه، واغتالته طائرات الاحتلال بقصف استهدف منزل شقيقه في حي اليرموك بغزة، برفقة نجله محمد وشقيقه وزوجة شقيقه في الخامس عشر كانون الثاني/ يناير عام 2009، خلال حربها على قطاع غزة.

سعيد مراغة (أبو موسى)

(2013-1927)

- ولد في بلدة سلوان شرقي القدس.
- قائد قوات العاصفة التابعة لحركة فتح عام 1972.
- عضو المجلس الثوري لحركة فتح (1980-1983).
- عضو سابق في المجلس العسكري الأعلى لفتح.
- قائد مؤسس في حركة فتح الانتفاضة وأمين سرّها (1985-1989).

ولد سعيد موسى محمود مراغة في بلدة سلوان شرقي القدس عام 1927. درس المرحلة الأساسية في مدرسة سلوان الابتدائية، وأنهى دورة للضباط في الكلية العسكرية في عَمَّان عام 1954. عمل موظفًا في وكالة الأنباء العربية في عمان، ثمَّ عُيِّن ضابطًا في الجيش الأردني بين عامي (1954-1970).

التحق في شبابه المبكر بالعمل الوطني متأثرًا بسيرة عائلته النضالية وبالواقع السياسي الذي فرضه وجود الاحتلال البريطاني في فلسطين، وشارك في حرب عام1948، وأصيب في إحدى معاركها قرب القدس، وشكَّل خلية مسلحة قامت بعدة عمليات ضد أهداف صهيونية في منطقة القدس بين عامي (1949-1953)، وانضم للجيش الأردني عام 1953، وخدم في الكتيبة العاشرة ومقرها القدس، وحضر حرب حزيران عام 1967، وشارك في معركة الكرامة عام 1968، وساعد

المقاومة الفلسطينية إبان أحداث أيلول عام 1970، ثمَّ انضم إليها وغادر معها إلى سوريا، وساهم في تشكيل قوات اليرموك وقاد كتيبتها الأولى، وأصبح قائدًا لقوات العاصفة في لبنان عام 1972، وتسلّم قيادة القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة في جنوب لبنان، وأصبح عضوًا في المجلس العسكري الأعلى لحركة فتح.

شارك في الحرب الأهلية اللبنانية، وكان على رأس القوات الفلسطينية التي سيطرت على الدامور وطردت قوات الكتائب المارونية منها مطلع عام 1976، وفتحت الطريق بين صيدا وبيروت الغربية، وسيطرت على قرية العيشية في نفس العام، وفتحت الطريق لوصول عناصر المقاومة الفلسطينية إلى جبال العرقوب جنوب لبنان، وأصبح مساعدًا أول لمدير غرفة العمليات المركزية التابعة للمقاومة الفلسطينية عام 1978، ومثّل منظمة التحرير في مؤتمر التضامن مع الشعوب الأفريقية والشعب الفلسطيني عام 1979، وأصبح عضوًا في المجلس الثوري لحركة فتح عام 1980، وشارك في المواجهة بين المقاومة الفلسطينية والقوات الصهيونية عام 1981، والتي انتهت بتوقيع اتفاقية لوقف إطلاق النار بينهما، وشارك في التصدي للاجتياح الصهيوني للبنان عام 1982، ثم غادر لبنان مع عناصر المقاومة الفلسطينية واستقر في سوريا، وقادَ حراكًا داخليًا معارضًا لياسر عرفات عام 1983 أطلق عليه اسم الانتفاضة، فيما وصفه مناصرو عرفات بالانشقاق، وقد انبثق عنه تنظيم فتح الانتفاضة الذي أصبح أمين سره بين عامي (1985-1989)، وعضو لجنته المركزية عام 1989.

كان أبو موسى يُحسب على التيار الوطني الديمقراطي داخل حركة فتح، وظلَّ مناوئًا للتحولات التي طرأت على البرنامج السياسي لفتح، حيث اعترض على قرارات الحل المرحلي عام 1974، وانتقد موافقة حركته على قرارات قمة فاس عام 1981، كما وجه نقدًا لياسر عرفات واتهمه بالفساد والانخراط في مشاريع التسوية، وبقي ينادى بعودة فتح إلى منطلقاتها الثورية والكفاح المسلح في مواجهة الاحتلال، في المقابل اتُّهم من قبل خصومه من اللبنانيين والفلسطينيين بارتكاب مجازر في الدامور والعيشية أثناء الحرب الأهلية، وبانحيازه التام للنظام السوري.

عانى أبو موسى في حياته؛ إذ تعرَّض للاعتقال من قبل السلطات الأردنية عام 1951، وقدّم لمحكمة عسكرية حكمت عليه بالنفي إلى الضفة الشرقية وألزمته بالحضور إلى مخفر عمان مرتين يوميًا، واعتقلته مرة أخرى مدة عشرين يوما، وأعفته السلطات الأردنية من الخدمة العسكرية عام 1955 لمدة عام، وأصيب بيده أثناء أحداث أيلول عام 1970، واحتجزه الجيش الأردني لفترة وجيزة، وتعرض لعدة محاولات اغتيال من خصومه اللبنانيين والفلسطينيين منها محاولة اغتياله عام 1977، حيث أصيب فيها إصابة بالغة نقل على إثرها للعلاج في ألمانيا والنمسا.

توفي في التاسع والعشرين من كانون الثاني/ يناير عام 2013 في سوريا إثر صراع مع المرض.

سليمان الحمد

(2020-1929)

- **ولد في قرية المغار المهجَّرة قضاء الرملة ا لمحتلة .**
- **من مؤسسي تنظيم الإخوان المسلمين الفلسطينيين في الكويت ونائب المراقب العام (1975-1985).**
- **قائد مؤسس في حركة حماس.**
- **أمين عام الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.**

ولد حسن سليمان إسماعيل الحمد في قرية المغار المهجرة قضاء الرملة المحتلة، في الثامن عشر من أيار/ مايو عام 1929، وهو متزوج وله ثمانية أولاد وأربع بنات. درس المرحلة الأساسية في مدرسة القرية ومدرسة يبنا، والثانوية في روضة المعارف بالقدس، وحصل منها على الثانوية العامة عام 1948، وأنهى درجة البكالوريوس في اللغة العربية ودرجة الماجستير في العلوم العربية والإسلامية من جامعة لندن (بالانتساب). عمل مدرسًا في مدرسة البريج الابتدائية للبنين في قطاع غزة لسنة ونصف، ثم مديرًا لمدرسة النصيرات الابتدائية لثلاث سنوات، ثمَّ انتقل للعمل في الكويت عام 1953، ودرَّس في أكثر من مدرسة، كما عمل مراقبا للشؤون الإدارية في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

عايش الحمد أحداث النكبة عام 1948، وانتمى في بداية حياته لعصبة التحرر الوطني، لكنَّه ما لبث أن تركها والتحق بجماعة الإخوان المسلمين عام 1950، وكان له دور رئيس في تأسيس شعبة الإخوان في النصيرات، وفي استقطاب شباب

جدد لها، منهم من أصبحوا قادة للجماعة مثل عبد الفتاح دخان، وحماد الحسنات وغيرهما، وقد نسَّق مع الضابط المصري "الإخواني" عبد المنعم عبد الرؤوف لإجراء تدريب عسكري لنخبة مختارة من شباب الإخوان.

أنتسب لجمعية الإرشاد في الكويت، وهي الإطار المؤسسي لجماعة الإخوان هناك، وأنشأ داخلها قسم فلسطين عام1954، ثمَّ أسس مع آخرين نواة تنظيم الإخوان المسلمين الفلسطينيين في الكويت، ووضع لائحته الداخلية، وما لبث أن انضم إلى حركة فتح أثناء مرحلة التأسيس، وشارك في اجتماعاتها القيادية، وساهم في وضع أدبياتها الأولى، ومنها بيانها الأول، ولعب داخلها دورًا إعلاميًا خصوصًا في إعداد مجلة فلسطيننا، وكان يكتب فيها باسم مستعار «جهاد مؤمن»، ونحت بعض شعارات الحركة مثل «ثورة حتى النصر» و «كل البنادق باتجاه العدو».

ترك الحمد فتح عام 1963، وعاد للنشاط مع الإخوان عام 1966، وانتخب عضوًا في قيادة التنظيم الإخواني الفلسطيني في الكويت في دورة 1969، ودورة 1973، وثم نائبًا للمراقب العام بين عامي (1975-1985)، ونظَّر خلال تلك الفترة لأهمية التركيز على قطاع الطلبة، ووضع استراتيجيات للاهتمام بهم، حيث أصبح عدد من الطلبة لاحقًا قادة في حركة حماس منهم خالد مشعل وجمال عيسى وغيرهما، في حين كان آخرون على رأس العمل الإغاثي والتنموي دعمًا للشعب الفلسطيني وصموده خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، مثل شكري أبو بكر المسؤول السابق لمؤسسة الأرض المقدسة للإغاثة والتنمية. كان الحمد من مؤسسي الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في ثمانينيات القرن الماضي، وهو أول أمين عام لها، ومسؤول قسم الدعوة والتعليم فيها.

لعب الحمد دروًا في دمج تنظيم الإخوان الفلسطينيين مع الإخوان الأردنيين عام 1978 تحت اسم «تنظيم بلاد الشام»، وفي إدارة لجنة فلسطين، ثم «جهاز فلسطين» داخل التنظيم، وساهم في تأسيس حركة حماس وكان جزءًا من قيادتها في الخارج حتى عام 1990، ورئيسًا للجنة التخطيط فيها بين عامي (1988-1990).

عاش الحمد أحدث النكبة وحياة المخيمات، وكان من المنادين بضرورة انخراط الإخوان الفلسطينيين بالعمل العسكري المقاوم منذ ستينيات القرن الماضي، وأطلق عليه محبوه «أحمد ياسين الخارج»، تعبيرًا عن حيويته وأهمية دوره في العمل الإسلامي الفلسطيني.

توفي في السادس والعشرين من كانون الثاني/ يناير 2020.

سليمان النجاب

(2001-1934)

- ولد في قرية جيبيا في محافظة رام الله والبيرة.
- نائب أمين عام الحزب الشيوعي الأردني سابقًا.
- عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (1987-2001).
- عضو المجلس الوطني (1987-2001).
- عضو اللجنة المركزية والمكتب السياسي لحزب الشعب ورئيس فرعه في الخارج.

ولد سليمان رشيد النَّجاب في قرية جيبيا في محافظة رام الله والبيرة في الثالث من أيلول/ سبتمبر عام 1934، وهو متزوج وله ولد وبنت.

انخرط في العمل الوطني بداية خمسينيات القرن الماضي ضمن صفوف الحزب الشيوعي الأردني، وشارك في الفعاليات الشعبية التي اندلعت احتجاجًا على سياسات النظام الأردني وتحالفاته الإقليمية والدولية سيما حلف بغداد، ودعا إلى تثبيت الفلسطينيين على أرضهم وعدم الهجرة، واعتبر ذلك خطوة مهمة في مواجهة النتائج الكارثية لحرب حزيران عام 1967، وساهم في الفعاليات الشعبية المناهضة للاحتلال الصهيوني، ولعب دورًا مهما في إنشاء نواة للعمل العسكري المقاوم التابع للحزب الشيوعي داخل الأرض المحتلة أوائل سبعينيات القرن الماضي، وتعاون مع الأطر الوطنية المختلفة من أجل تشكيل الجبهة

الوطنية الفلسطينية عام 1973، وكان أحد أبرز قادتها.

تدرج سليمان في السُّلم التنظيمي للحزب الشيوعي الأردني حتى أصبح نائبًا لأمينه العام، وشارك في قيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني عندما انفصل عن الحزب الشيوعي الأردني عام 1982، واختير عضوًا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1987، وأصبح عضوًا في المجلس الوطني والمجلس المركزي في نفس العام، وركّز جهده إبان الانتفاضة الأولى عام 1987 على دعم لجان الأرض ومقاومة الاستيطان، وساهم في تأسيس حزب الشعب الفلسطيني عام 1991، وكان عضوًا في لجنته المركزية ومكتبه السياسي ورئيسا لقيادة فرعه في الخارج، وقد أعيد انتخابه مجددًا للمكتب السياسي في المؤتمر الثالث للحزب عام 1998.

ظلَّ النجاب طوال حياته مدافعًا عن الخط السياسي للحزب الشيوعي ورؤيته لحل القضية الفلسطينية، حيث تبنى الدعوة إلى تطبيق قرار التقسيم (181)، والتفاوض مع الاحتلال وفق حل الدولتين، وشجَّع قيادة منظمة التحرير على دخول مسار التسوية على هذا أساس، لكنَّه أعلن معارضته لتوقيع اتفاق أوسلو، واعتبره مخلًا بالثوابت الفلسطينية.

عانى النجاب أثناء الحكم الأردني للضفة الغربية وأثناء الاحتلال الصهيوني لها؛ إذ اعتقلته السلطات الأردنية عام 1957 وزجَّته في معتقل الجفر الصحراوي لمدة ثمانية أعوام، وطارده الاحتلال، وماتت والدته وهو مطارد، واعتقلته المخابرات الصهيونية في أيار/ مايو عام 1974، ومارست بحقه تعذيبًا قاسيًا، وبقي في السجن تسعة أشهر، وأطلق سراحه إثر حملة إعلامية دولية مناصرة له، وأُبعد إلى جنوب لبنان في شباط/ فبراير عام 1975.تنقَّل بعد إبعاده عن فلسطين في أكثر من عاصمة عربية منها عمان ودمشق وتونس، وعاد إلى الضفة الغربية عام 1994 بعيد توقيع اتفاق أوسلو وظلَّ فيها حتى توفي بمرض السرطان في الحادي عشر من آب/ أغسطس2001 أثناء رحلة علاجية إلى الولايات المتحدة ودفن في فلسطين.

سميح أبو كويك

(2020-1942)

- ولد في مدينة يافا ا لمحتلة .
- عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عام 1980.
- عضو المجلس الثوري لحركة فتح.
- معتمد إقليم فتح في الأردن.
- من مؤسسي تنظيم فتح الانتفاضة عام 1983.

ولد سميح عبد القادر محمد أبو كويك المعروف بـ «قدري» في مدينة يافا المحتلة عام 1942، وهو متزوج وله ولدين وبنت. درس المرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن، وأنهى درجة البكالوريوس في الحقوق من كلية الحقوق في جامعة دمشق، ودرجة الدكتوراه في القانون. عمل في البنك العقاري، ومارس مهنة المحاماة عام 1965.

انتمى في شبابه المبكر إلى حزب البعث العربي الاشتراكي، وانخرط في نشاطاته، ثم التحق بصفوف حركة فتح عن طريق محمد غنيم عام 1960، وأصبح عضوًا في إقليم الحركة في الأردن، ومارس نشاطًا نقابيًا، حيث انضم إلى اتحاد نقابات العمال الأردنيين، وأصبح أمين عام نقابة مستخدمي المصارف الأردنية.

أصبح عضوًا في المجلس الثوري لحركة فتح، واطلع بدور مهم أثناء مرحلة المقاومة في الأردن، حيث شارك في إمداد الفدائيين بالسلاح عبر الحدود

الأردنية- السورية، وأسس مجلس القضاء الثوري الخاص بعناصر فتح وجيش التحرير، والمركز الرئيس لصوت العاصفة في جبل الجوفة في عمان، والمركز الرئيس للتموين التابع للمقاومة الفلسطينية، وقسم تدريب الأشبال في المخيمات الفلسطينية، وعمل في التفويض السياسي في قواعد الفدائيين، وأصبح معتمد إقليم فتح في الأردن، وشارك في أحداث أيلول عام 1970، ثمَّ أصبح أمين سر شؤون الأردن داخل الحركة. استقر في سوريا وتواصل سرًا مع صبري البنا (أبو نضال) قائد فتح المجلس الثوري، وأصبح عضوًا في اللجنة المركزية لفتح عام 1980.

يعتبر قدري من المحسوبين على اليسار الفتحاوي، وقد عارض سياسات أبو عمار داخل فتح وفي منظمة التحرير وخياراته الاستراتيجية خصوصًا تحالفاته الإقليمية وقبوله دخول مسار التسوية مع الاحتلال، وشارك في الانفصال عن تيار أبو عمار داخل فتح وشارك في تأسيس تنظيم فتح الانتفاضة عام 1983، لكنَّه ما لبث أن ترك فتح الانتفاضة واعتزل الحياة السياسية.

عانى قدري أثناء مسيرته النضالية؛ حيث هُجِّر برفقة عائلته من يافا أثناء أحداث النكبة عام 1948، واعتقلته السلطات الأردنية بعد معركة السموع عام 1966، وتعرّض لتحقيق قاسٍ بتهمة انتماءه لحركة فتح والعمل في صفوفها، واعتقلته السلطات السورية بتهمة التخطيط لعملية مهاجمة فندق سيراميس في دمشق واحتجاز رهائن داخله عام 1967، ردًا على حصار مخيم تل الزعتر، وقد تبيَّن لاحقًا أن جماعة أبو نضال هي المسؤولة عن العملية.

توفي في دمشق في الثالث عشر من أيار/ مايو عام 2020، ودفن فيها.

سميحة خليل

(1923-1999)

- ولـدت في بلـدة عنبتـا في محافظـة طولكـرم.
- عضـو المجلـس الوطنـي الفلسـطيني منـذ عـام 1965.
- مؤسِّسـة ورئيسـة جمعيـة إنعـاش الأسـرة (1965-1999).
- أمينـة سـر اللجنـة التنفيذية للاتحـاد العـام للمـرأة الفلسـطينية عـام 1965.
- مرشحة لرئاسة السلطة الفلسطينية عام 1996.

ولدت سميحة يوسف مصطفى القبج «سميحة خليل» في ربيع عام 1923 في بلدة عنبتا في محافظة طولكرم، وهي متزوجة ولها أربعة أبناء ذكور وابنة، ووالدها رئيس بلدية عنبتا سابقًا. درست المرحلة الأساسية في إحدى مدارس الأديرة في نابلس وفي مدرسة طولكرم للبنات، والثانوية في مدرسة الفرندز في رام الله، وحصلت على شهادة الثانوية العامة عام 1964، والتحقت بجامعة بيروت العربية لدراسة الأدب العربي عام 1964.

انخرطت خليل بالعمل الوطني والسياسي في شبابها المبكر، فشاركت في المظاهرات ضد الاحتلال البريطاني والحركة الصهيونية، ونشطت في إغاثة اللاجئين في قطاع غزة بعيد نكبة عام 1948، وانتمت للفكر الناصري، وقادت تظاهرات نسوية في الضفة الغربية ضد حلف بغداد عام 1956، وحضرت جلسات المجلس الوطني الأول عام 1964، وأصبحت عضوًا فيه في العام التالي،

ونشطت في تقديم المساعدات للعائلات النازحة بعيد نكسة عام 1967، من خلال عضويتها في لجنة إغاثة المتضررين، وتحولت للعمل السياسي المباشر، فأصبحت عضوًا في قيادة الجبهة الوطنية الفلسطينية في الأراضي المحتلة عام 1973، وعضوًا في لجنة التوجيه الوطني في الأراضي المحتلة عام 1978، وكانت في تلك الفترة تتقاطع في آرائها مع الجبهة الشعبية بقيادة جورج حبش. رشَّحت خليل نفسها للانتخابات الرئاسية للسلطة الفلسطينية عام 1996، وهي أول امرأة ترشَّح للرئاسة عربيًا، وحصدت 12% من الأصوات.

أولت خليل اهتمامًا كبيرا بالعمل النسوي المؤسساتي، فرئست جمعية التضامن النسائي في قرية المجدل المحتلة عام 1946، وأسست الاتحاد النسائي العربي في البيرة عام 1955 وترأسته، وجمعية إنعاش الأسرة في البيرة عام 1965 وترأستها حتى وفاتها، وشاركت في تأسيس الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية عام 1965، وانتخبت أمينة سر لجنته التنفيذية، وترأست فرعه في الأراضي المحتلة، كما ترأست الاتحاد العام للجمعيات الخيرية، واتحاد الجمعيات التطوعية، وشاركت في عضوية العديد من الجمعيات والاتحادات مثل جمعية الشابات المسيحيات، واتحاد الجمعيات الخيرية في القدس، وجمعية المقاصد الخيرية، ونالت مراتب شرف في عدة اتحادات، فكانت عضو شرف في اتحاد المحامين العرب، والاتحاد النسائي العربي.

شاركت في العشرات من المؤتمرات المحلية والدولية الخاصة بالمرأة ودورها، وحازت عددًا من الأوسمة والشهادات والدروع. نشرت عددًا من المؤلفات منها كتاب «من الانتفاضة الى الدولة»، كما ألفت أشعار زجل ونُشر لها العديد من المقالات، وأصدرت دورية التراث والمجتمع التي صدر منها عشرات الأعداد، وأسست متحفًا شعبيًا فلسطينيًا، ولجنة الأبحاث الاجتماعية والتراث في جمعية إنعاش الأسرة عام 1972، وقد لقبت من محبيها بسنديانة فلسطين.

واجهت سميحة الكثير من الصعوبات أثناء عملها النسوي، فقد أغلق النظام الأردني مكاتب اتحاد المرأة النسائي عام 1966، واستدعيت للتحقيق من قبل أجهزته الأمنية أكثر من مرة، وصودر جواز سفرها، وعانت من ممارسات الاحتلال، فحرمها من استكمال دراستها الجامعية، واحتجزها ست مرات،

واستدعاها مرات عدة، وداهم بيتها ومكتبها، وفرض عليها الإقامة الجبرية بين عامي (1980-1983)، ومنعها من السفر اثني عشر عامًا، وأغلق جمعيتها واقتحمها مرات عدة.

توفيت في السادس والعشرين من شباط/فبراير عام 1999 ودفنت في البيرة.

سمير غوشة

(2009-1937)

- **ولد في مدينة القدس المحتلة.**
- **الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني (1974-2009).**
- **عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير (1991-2009).**
- **وزير العمل (1994 - 1998).**
- **رئيس دائرة شؤون القدس في منظمة التحرير (2002 - 2003)، (2007-2008).**

ولد سمير سعد الدين غوشة في حي الشيخ جراح بمدينة القدس المحتلة عام 1939م، درس المرحلة الأساسية والثانوية في مدارس القدس، وحصل على الثانوية العامة من مدرسة الرشيدية في القدس عام 1958، ونال درجة البكالوريوس في طب الأسنان من جامعة دمشق في سوريا عام 1964م. افتتح عيادة خاصة في مدينة الزرقاء.

التحق غوشة بحركة القوميين العرب بداية ستينيات القرن الماضي، وانخرط في العمل الطلابي الفلسطيني أثناء دراسته الجامعية، ثمَّ أصبح من قيادات الاتحاد العامة لطلبة فلسطين، وانضم إلى جبهة النضال الشعبي الفلسطيني عام 1967، وكان أمين سرها، ثمَّ انتخب أمينًا عامًا لها عام 1974 حتى وفاته عام 2009، وكان ضمن قيادات العمل الفدائي في الأردن بين عامي (1969-1970)،

وأصبح عضوًا في المجلس الوطني الفلسطيني عام 1983، والمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقد انضمت جبهته لجبهة الإنقاذ الفلسطيني عام 1985 وهي جبهة من عدة فصائل فلسطينية عارضت اتفاق عمان بين ياسر عرفات والملك حسين، وظلَّت فيها حتى عام 1988، حيث انحازت لقيادة منظمة التحرير، واختير غوشة بعدها عضوًا في اللجنة التنفيذية للمنظمة عام 1988، وكان لهذه التطورات أثرها على تماسك جبهته، حيث انشق عنها خالد عبد المجيد في دمشق.

أيد غوشة اتفاق أوسلو وعاد إلى فلسطين عام 1994، وعُيِّن وزيرًا للعمل والشؤون الاجتماعية بين عامي (1994-1998)، وتولى منصب وزير بلا حقيبة، وعمل مستشارًا في محادثات كامب ديفيد بين منظمة التحرير وحكومة الاحتلال عام 2000، وتسلَّم ملف القدس في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بين عامي (2002 – 2003) وبين عامي (2007 – 2008)، وبقي عضوًا في اللجنة التنفيذية حتى وفاته.

عاش غوشة أحداث النكبة، واضطرت عائلته للهجرة من مكان سكنها في حي الشيخ جراح في القدس إلى داخل البلدة القديمة عام 1948 بسبب الهجمات الصهيونية على الحي، واعتقلته الأجهزة الأمنية الأردنية عام 1966، وأجبرته على تقديم استنكار علني عن نشاطه في حركة القوميين العرب ومشاركته في فعالياتها الوطنية عبر وسائل الإعلام الحكومية، ثم اعتقلته مرَّة أخرى عام 1971.

توفي في عمان في 3 آب/ أغسطس عام 2009.

شفيق الحوت

(2009-1932)

- ولد في مدينة يافا المحتلة .
- عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير (1966-1967) و (1991-1993).
- الأمين العام السابق لجبهة التحرير العربية- طريق العودة ومن مؤسسيها عام 1963.
- عضو المجلس الوطني الفلسطيني منذ عام 1964.
- مدير مكتب منظمة التحرير في لبنان (1964-1993).

ولد شفيق إبراهيم الحوت في مدينة يافا المحتلة في الثالث عشر من كانون الثاني / يناير عام 1932، وهو متزوج من المؤرخة بيان نويهض الحوت ولهما ولد وبنتان. درس المرحلة الأساسية في مدرسة المنشية الابتدائية، وأنهى الثانوية من مدرسة العامرية في يافا عام 1948، وحصل على درجة البكالوريوس في علم النفس وعلم الأحياء من الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1953. عمل مدرِّسًا في مدرسة المقاصد الخيرية «ثانوية علي بن أبي طالب» حتى عام 1956، وانتقل إلى الكويت للعمل مدرسًا في مدرسة أبو بكر الصديق بين عامي (1956-1958)، كما اشتغل في الصحافة، وكان مديرًا لتحرير مجلة «الحوادث» اللبنانية (1957-1964)، وكاتبًا في العديد من المجلات والصحف العربية حتى وفاته.

انخرط الحوت في العمل السياسي مذ كان طالبًا في الجامعة، فانتمى للشيوعيين،

وأنشأ مع آخرين تجمعًا فلسطينيًا شبابيًا مهتمًا بالقضية الفلسطينية أطلق عليه «مؤتمر المشردين الفلسطينيين»، ثمَّ أصبح من الناصريين، وشارك في تأسيس «جبهة التحرير الفلسطينية- طريق العودة» (ج.ت.ف) عام 1963، وأصبح أمينها العام إلى أن حُلَّت عام 1969، كما ساهم في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، وحضر مؤتمرها التأسيسي الذي عقد في القدس عام 1964، وعُيّن على رأس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان عام 1964، وهو أول مكتب للمنظمة في الدول العربية، وقد لعب دورًا في كل الأحداث التي اتصلت بالوجود الفلسطيني في لبنان ومنها اتفاق القاهر عام 1969، وأحداث الحرب الأهلية عام 1975، والغزو الصهيوني للبنان عامي 1978 و1982، كما كان عضوًا في المجلس الوطني، وعضوًا في اللجنة التنفيذية للمنظمة بين عامي (-1966 1968) وعامي (1991-1993).

كان للحوت مساهمات في الدبلوماسية الفلسطينية خلال النصف الثاني من القرن العشرين؛ فترأس العديد من الوفود الفلسطينية الرسمية التي زارت دولًا ومنظمات حول العالم، ومنها الوفد الفلسطيني المشارك في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك عام 1974، وقد شارك في إعداد كلمات أبو عمار الرسمية في أكثر من مناسبة، منها كلمته الشهيرة في الأمم المتحدة عام 1974، وأصبح الناطق الإعلامي الدائم للوفد الفلسطيني إلى الأمم المتحدة (1974-1992)، وقد زار الكونغرس الأمريكي وأجرى حوارات مع بعض أعضائه عام 1976، وحضر أكثر من مؤتمرٍ دوليٍ في كندا ممثلًا عن منظمة التحرير في نفس العام، وكان عضوًا في لجنة المتابعة للمفاوضات في مدريد وواشنطن، وكان مسؤول ملف العلاقات السورية- الفلسطينية بعد اتفاق الطائف عام 1989.

اشترك الحوت في العديد من المؤسسات المهنية والأهلية، فكان نائبًا للأمين العام لاتحاد الصحفيين العرب، وعضوًا في اللجنة التنفيذية لمنظمة الصحافة العالمية (1964-1976)، وعضوًا مؤسسًا لاتحاد الكتاب الفلسطينيين، وعضوًا في الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي، والمؤتمر القومي الإسلامي عام 1994، ومؤسسة القدس الدولية عام 2001، والمؤتمر العام لحق العودة 2002.

رغم قبول الحوت بولوج منظمة التحرير مربع التسوية وتبنيها حل الدولتين، إلا أنَّه عارض اتفاق أوسلو بشدة، وانتقد ما أسماه في مذكراته بـ»صعود النهج الاستسلامي» وازدياد الحصار على « النهج المقاوم»، وأعلن استقالته من عضوية اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ومن مسؤوليته عن مكتبها في لبنان عام 1993 احتجاجًا على ذلك.

عُرف الحوت بمعارضته لياسر عرفات حول العديد من القضايا والملفات منها؛ آليات اتخاذ القرار داخل منظمة التحرير، وإدارة ملف العلاقات الداخلية والإقليمية ومسار التسوية، وقد نالت مواقفه الجادة وصبره رغم ما لحقه من أذى إعجاب الكثيرين، حيث مدحه المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد بقوله:» هذا الرجل يصعب إفساده».

كتب الحوت عددًا كبيرًا من المقالات، وصدر له عدة كتب منها: اليسار والقومية العربية (1959)، وحقائق على طريق التحرير (1966)، والفلسطيني بين التيه والدولة (1977)، ويوميات ابن البلد (1979)، وعشرون عاماً في م.ت.ف (1986)، واتفاقية غزة أريحا أولًا: الحل المرفوض (1994)، وبين الوطن والمنفى (سيرة 2007).

عاش الحوت أحداث النكبة، واستشهد أخوه فيها، وعانى من حياة اللجوء القاسية، وتعرض للاعتقال من قبل الأجهزة الأمنية اللبنانية بسبب نشاطه السياسي عام 1950، وعام 1951، ومُنع من الدراسة في الجامعة مدة عام، وصدر قرار بترحيله من لبنان، وظلَّ ملاحقًا في لبنان مدة أربعة أعوام، وتعرض لعشر محاولات اغتيال اتُّهمتْ بتنفيذ بعضها جهات عربية وأخرى فلسطينية، وقد توفي في العاصمة اللبنانية بيروت عام 2009.

صالح التلاحمة

(2003-1966)

- ولد في قرية البرج في محافظة الخليل.
- قائد سابق في كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس.
- أحد مهندسي كتائب القسام في الانتفاضة الثانية عام 2000.
- قيادي في الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت.

ولد صالح محمود التلاحمة في قرية البرج في محافظة الخليل في الرابع والعشرين من نيسان/ أبريل عام 1966، وهو متزوج وله ولدان وثلاث بنات، درس المرحلة الأساسية في مدرسة القرية، والثانوية في مدرسة دورا الثانوية، وحصل منها على الثانوية العامة في الفرع العلمي عام 1984، وكان من العشرة الأوائل في فلسطين، ونال درجة البكالوريوس في الهندسة الكهربائية من جامعة بيرزيت عام 1993، ودرجة البكالوريوس في المحاسبة من جامعة القدس المفتوحة (وهو مطارد لدى الاحتلال، وسجين لدى الأجهزة الأمنية الفلسطينية). عمل في إحدى المكتبات في مدينة الخليل.

انتمى التلاحمة لجماعة الإخوان المسلمين في سنٍ مبكرة، وانخرط في نشاطاتها، وانضم للكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت، وشارك في فعالياتها الطلابية والوطنية، وزامل المهندس يحيى عياش وكانت تربطهما علاقة صداقة قوية، وانتمى لحركة حماس فور تأسيسها، وشارك في نشاطاتها الوطنية، وانضم

للجناح العسكري لحركة حماس عام 1993، كما أصبح على قائمة المطلوبين للاحتلال منذ عام 1996، وعمل مع يحيى عياش ومحيي الدين الشريف، والأخوين عادل وعماد عوض الله، وإبراهيم حامد، وأصبح أحد أهم قياديي الكتائب خصوصًا في الانتفاضة الثانية، وصنفه الاحتلال على أنه من أخطر القادة المقاومين في الضفة الغربية إبان انتفاضة الأقصى، واتهم بوقوفه خلف العمليات الاستشهادية التي نفذتها كتائب القسام في محافظة رام الله فترة الانتفاضة، والتي أوقعت عشرات القتلى ومئات الجرحى من الجنود والمستوطنين.

عانى التلاحمة أثناء مسيرته النضالية؛ فقد اعتقله الاحتلال عام 1993، مدة أربعة عشر شهرا، واعتقلته الأجهزة الأمنية الفلسطينية في سجني رام الله وأريحا مدة خمسة أعوام بين عامي (1996- 2000)، وطارده الاحتلال في الفترة بين عام (1996-2003)، واقتحم منزله عدة مرات ودمَّر محتوياته، واعتقل زوجته، واغتاله مع القسامِيَّيْن سيد شيخ قاسم وحسنين رمانة في عمارة الرمحي التي كانوا يتحصنون فيها في حي الشرفة في مدينة البيرة صبيحة الأول من ديسمبر عام 2003، ودفن في مقابر الشهداء في قرية البرج.

صبحي ياسين

(1968-1920)

- **ولد في بلدة شفا عمرو في الداخل الفلسطيني المحتل عام 1920.**
- **قائد مؤسس لتنظيم طلائع الفدا لتحرير فلسطين عام 1963.**
- **شارك في الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939) وفي أحداث النكبة عام 1948.**
- **عضو المجلس الوطني عام 1968.**
- **كاتب ومنظِّر ثوري.**

ولد صبحي محمد ياسين في مدينة شفا عمرو في الداخل الفلسطيني المحتل عام 1920. درس المرحلة الأساسية والإعدادية في مدرسة شفا عمرو وفي مدرسة البرج الإسلامية في حيفا.

التحق بالعمل الوطني في مرحلة مبكرة من حياته، فشارك في الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939) ضمن فصيل شفا عمرو، وكان ضمن مجموعة شنت غارات على المستعمرات الصهيونية في الشمال مثل كفار يوحنان وكفار حاييم وكفار حاسديم وتل النحل وغيرها بين عامي (1938-1939)، وشارك في معركة ترشيحا الكبرى عام 1939، والتحق بجيش الإنقاذ، وشارك في المعارك التي خاضها الجيش أثناء أحداث النكبة منها معركة جدين قرب ترشيحا في كانون الثاني/ يناير عام 1948.

عاش في مخيم اليرموك في سوريا بعد النكبة، وشارك في مواجهة مشاريع التوطين في خمسينيات القرن الماضي، وفي تأسيس الاتحاد القومي الفلسطيني عام 1959، حيث فتح له مكتبًا في غزة ودمشق، وكان من أوائل من نظَّم عمليات التسلل إلى الداخل المحتل انطلاقًا من الضفة الغربية وقد عُرفت مجموعته المتسللة باسم « خالد بن الوليد»، وكانت على علاقة بالنظام المصري، وشرع بتشكيل خلايا مقاومة في الضفة الغربية بالتعاون مع المقاوِمَيْن أبو إبراهيم الكبير ومحمد عبد العزيز أبو رية تحت اسم كتيبة «الفدائيين»، والتي تلقت دعمًا مصريًا، حيث شنَّت هذه الخلايا هجمات على مواقع الاحتلال في الداخل المحتل في خمسينيات القرن الماضي، كما شارك في صد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956.

استقر في مصر بعد عام 1961، وشكَّل منظمة طلائع الفدا لتحرير فلسطين من اتحاد عددٍ من المنظمات الفلسطينية منها؛ منظمة الفدائيين الأحرار، ومنظمة تحطيم مشاريع التوطين، ومنظمة عرب فلسطين، وقد أعلن عن انطلاقتها في 29 آذار عام 1963، متخذةً من القاهرة مقرًا لها، وأصدرت بيانها الأول في 15 أيار عام 1963، كما أصدرت عددًا من النشرات، وكان لها قواعدها في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعُرف جناحها العسكري باسم «فرقة خالد بن الوليد».

استقر ياسين في الأردن بعد هزيمة حزيران عام 1967، وأقام مع عناصر منظمته قاعدة فدائية في أحراج جرش، وكان عضوًا في المكتب الدائم لمؤتمر المنظمات الفدائية الذي شكلته بعض الفصائل ومنها حركة فتح في إطار التنافس مع قيادة منظمة التحرير، وشاركت إحدى مجموعاته في معركة الكرامة في آذار عام 1968، وشارك في أعمال المجلس الوطني الفلسطيني في تموز عام 1968، واندمجت منظمته مع حركة فتح في أيلول من ذات العام.

يُعد صبحي ياسين منظِّر ثوريًا، وقد أصدر خلال الستينيات عددًا من الكتب منها: طريق العودة إلى فلسطين (1960)، ونظرية العمل لاسترداد فلسطين (1964)، والفكر والمدفع طريق فلسطين (1966)، والثورة العربية الكبرى في فلسطين 1936-1939 (1967)، وحرب العصابات في فلسطين (1967).

عانى ياسين أثناء مسيرته النضالية؛ إذ ألقى البريطانيون القبض عليه، وحكموا عليه بالإعدام، إلا أنَّهم أطلقوا سراحه مع عددٍ الأسرى في أعقاب التقدم الميداني لألمانيا في الحرب العالمية الثانية، وعاش النكبة واضطر للهجرة من فلسطين والسكن في مخيم اليرموك للاجئين في سوريا، وسُجن على يد السوريين أثناء المحاولة الانقلابية عام 1963، وقد اغتيل في ظروف غامضة في الأردن في التاسع عشر من تشرين أول/ أكتوبر عام 1968، ودفن في القاهرة.

صَلاح خلف (أبو إياد)

(1933-1991)

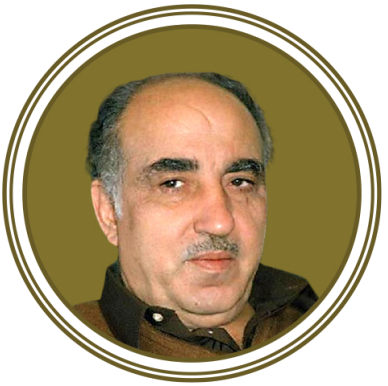

- ولد في مدينة يافا ا لمحتلة .
- عضو اللجنة المركزية لحركة فتح منذ عام 1968.
- رئيس جهاز الأمن الموحد في منظمة التحرير(الاستخبارات) عام 1973.
- عُرف إعلاميًا بالرجل الثاني في منظمة التحرير وحركة فتح.
- نُسبَ له تأسيس منظمة أيلول الأسود.

ولد صلاح مصباح خلف في مدينة يافا في الحادي والثلاثين من آب/ أغسطس عام 1933، وهو متزوج وله ثلاثة أولاد وثلاث بنات. درس المرحلة الأساسية في مدرسة المروانية في يافا، وأنهى الثانوية العامة من مدرسة فلسطين الثانوية في غزة عام 1951، وحصل على درجة البكالوريوس في الفلسفة من كلية دار العلوم في جامعة القاهرة عام 1957، وعلى درجة الدبلوم في التربية وعلم النفس. عمل مدرِّسًا في مدرسة الزهراء الثانوية للبنات، ثمَّ في مدرسة خالد بن الوليد قرب مخيم النصيرات في قطاع غزة، ثمَ مدرسًا في مدارس الكويت عام 1959.

انتسب في صباه إلى فرع الأحداث في منظمة النجادة قبل عام 1948، وانضم لجماعة الإخوان المسلمين وانخرط في أنشطتها، وأصبح رئيسًا لرابطة الطلبة الفلسطينيين، وارتبط بعلاقات متينة بجمال عبد الناصر منذ عام 1955،

وتطوع في قوات المقاومة الشعبية إبان العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 والتحق بحركة فتح، وحضر معركة الكرامة عام 1968، وأصبح عضوًا في اللجنة المركزية للحركة عام 1968، وأسندت له مهمة تشكيل جهاز حركته الأمني «الرصد الثوري» مستعينًا بالمخابرات المصرية، وتولى إدارة جهاز شؤون الأردن بين الأعوام (1971-1973)، ونُسب إليه تشكيل منظمة أيلول الأسود التي نفَّذت عمليات ضد المصالح الصهيونية في العالم، واستهدفت عددًا من خصوم المنظمة لا سيما في الساحة الأردنية.

ترأس استخبارات منظمة التحرير فيما عُرف حينها بجهاز الأمن الموحد عام 1973، وقد استدعاه السادات ليكون حاضرًا في غرفة العمليات المشتركة لحرب أكتوبر 1973، ولعب دورًا مركزيًا في تنظيم العلاقة بين فصائل منظمة التحرير وباقي مكونات المشهد السياسي اللبناني في سبعينيات القرن الماضي، وكان له دور بارز في مواجهة الانشقاقات داخل فتح خصوصًا انشقاق القيادي الفتحاوي صبري البنا «أبو نضال» في سبعينيات القرن الماضي، وقد سمح له مركزه في المنظمة في إقامة علاقات مع العديد من الأجهزة الأمنية في العالم.

كان أبو أياد من أهم منظري الحركة الوطنية، وترك بصماته على الكثير من مقولات منظمة التحرير الأساسية خصوصًا تلك التي تتعلق بالاستراتيجيات، وتميَّز عن غيره من قادتها بمعارضته لدخول صدام حسين الكويت، وبحماسه لمشروع الدولة الفلسطينية على جزء من فلسطين. وله عمل مسرحي بعنوان» أيام مجيدة»(1958) بالإضافة إلى كتابه الشهير «فلسطيني بلا هوية» (1978).

تعرض أبو إياد لنقد بعيد أحداث أيلول عام 1970، حيث حمَّله البعض جزءًا من المسؤولية عن آليات إدارة أزمة الصدام مع النظام الأردني، الأمر الذي ساهم لاحقًا في استقالته من جهاز شؤون الأردن، كما انتقده البعض بسبب لجوء منظمة أيلول الأسود لممارسة الاغتيالات لخصومها العرب، واستهداف المصالح الصهيونية في الخارج، الأمر الذي كانت له تداعيات سلبية على سمعة منظمة التحرير، وأخيرًا انتقد لتأييده المبكر لمسار التسوية والتصالح مع المشروع الصهيوني.

تعرض أبو أياد للتهجير القسري عن مدينته يافا عام 1948، وعاش مرحلة اللجوء المرَّة، كما تعرض لمضايقات كثيرة من أكثر من نظام عربي؛ فاعتقل في مصر عام 1952 وعام 1954، وفي الأردن إبان أحداث أيلول عام 1970، وتعرض لأكثر من محاولة اغتيال، إلى أن اغتيل على يد عنصر من جماعة أبو نضال في تونس في الرابع عشر من كانون ثاني / يناير عام 1991.

صلاح دروزة

(2001-1966)

- ولد في مدينة نابلس.
- أحد القيادات السياسية والعسكرية في حركة حماس في التسعينيات.
- ممثل حركة حماس في لجنة التنسيق الفصائلي في محافظة نابلس.
- من مؤسسي الكتلة الإسلامية في جامعة القدس/ أبو ديس ومسؤولها (1984-1986).
- أحد مبعدي مرج الزهور أواخر عام 1992.

ولد صلاح الدين نور الدين دروزة في مدينة نابلس في الخامس والعشرين من أيار/ مايو عام 1966، وهو متزوج ولديه ثلاثة أولاد وثلاث بنات. درس المرحلتين الأساسية والثانوية في مدارس نابلس، وحصل منها على الثانوية العامة في الفرع العلمي، ونال درجة البكالوريوس في الأحياء من جامعة القدس/ أبو ديس عام 1986. عمل مديرًا لمصنع النور للحقائب.

التحق دروزة بجماعة الإخوان المسلمين منذ شبابه المبكر، وشارك في نشاطاتها الدعوية والاجتماعية والنقابية، وأصبح من كوادرها الطلابية، وكان على رأس مؤسسي الكتلة الإسلامية في جامعة القدس/ أبو ديس عام 1984، وقادها أثناء دراسته الجامعية، وانضم لحركة حماس فور تأسيسها، وكان عضوًا في لجنة «الطوارئ» السرية المشرفة على نشاطات الحركة في نابلس أثناء الانتفاضة

الأولى، وتولى مسؤولية العمل الاجتماعي في مخيم مرج الزهور للمبعدين (1992-1993)، ثم مثَّل حركة حماس في لجنة التنسيق الفصائلي في محافظة نابلس.

انضم دروزة لكتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس في تسعينيات القرن الماضي، وأصبح أحد أعضاء الخلية القسامية التي اختطفت الجندي الصهيوني نخشون فكسمان عام 1994، وكان من كوادر الحركة الفلسطينية الأسيرة، حيث عُرف بعناده في أقبية التحقيق الصهيونية، وبدوره في أكثر من محطة مواجهة مع إدارة مصلحة السجون، كما لعب دورًا رئيسًا في إعادة بناء الجناح العسكري لحماس بداية الانتفاضة الثانية.

عانى دروزة خلال مسيرة النضالية؛ فقد اعتقله الاحتلال أول مرة عام 1989، وأعاد اعتقاله مرة أخرى عام 1990، وأبعده إلى مرج الزهور في جنوب لبنان أواخر عام 1992، واعتقله مرة ثالثة عام 1994، كما اعتقلته الأجهزة الأمنية الفلسطينية مرتين، وتم اغتياله إثر قصف طائرة صهيونية لسيارته في شارع حيفا في مدينة نابلس في الخامس والعشرين من تموز/ يوليو عام 2001.

صلاح شحادة

(2002-1953)

- ولد في مخيم الشاطئ في قطاع غزة.
- قائد مؤسس في حركة حماس.
- قائد كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس سابقا.
- عضو سابق في المكتب الإداري لجماعة الإخوان المسلمين في قطاع غزة.
- قضى في سجون الاحتلال15 عامًا.

ولد صلاح الدين مصطفى شحادة في مخيم الشاطئ للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة في الرابع من شباط/ فبراير عام 1953، لعائلة فلسطينية لاجئة تعود أصولها إلى مدينة يافا المحتلة، وهو متزوج وله ست بنات. درس المرحلة الأساسية في مدرسة الأونروا في مخيم الشاطئ ومدرسة بيت حانون الحكومية، والثانوية في مدرستي فلسطين ويافا الثانويتين، وحصل من الأخيرة على الثانوية العامة عام 1972، ونال درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية من المعهد العالي للخدمة الاجتماعية في الإسكندرية في مصر. عمل باحثًا اجتماعيًا في مدينة العريش في سيناء عام 1976، ثمَّ مفتشًا اجتماعيًا فيها، ومفتشًا للشؤون الاجتماعية في قطاع غزة بين عامي (1979-1982)، وموظفًا في دائرة شؤون الطلبة في الجامعة الإسلامية بين عامي (1982-1988).

عَكَفَ شحادة في شبابه المبكر على حضور دروس الشيخ أحمد ياسين في مساجد قطاع غزة، والتحق بجماعة الإخوان المسلمين في سنته الجامعية الثالثة، وانخرط في نشاطاتها الدعوية والاجتماعية والخيرية والأمنية، وانضم عام 1983 لأول خلية عسكرية إخوانية مُقاوِمة للاحتلال في قطاع غزة بعد احتلاله عام 1967، وأسس جهازًا عسكريًا تابعًا للإخوان أطلق عليه اسم «المجاهدون الفلسطينيون» عام 1986، وهو أيضًا أول جهاز عسكري لحركة حماس، وأشرف على تشكيل عدد من المجموعات العسكرية مثل؛ المجموعة 44، والمجموعة 101، وقد نفَّذت هذه المجموعات عددًا من عمليات المقاومة؛ كزرع عبوات ناسفة في مواقع تابعة للاحتلال، وإطلاق النار على دورياته وسيارات المستوطنين، واختطاف جنديين صهيونيين وقتلهما والاحتفاظ بجثتيهما لفترة طويلة.

شارك في تأسيس حركة حماس أواخر عام 1987، وفي تطوير جهازها العسكري والإعلامي، وقاد كتائب عز الدين القسام قبيل اندلاع الانتفاضة الثانية عام 2000، وعمل على تطوير تسليحها ورفع كفاءة مقاتليها، وأشرف على تنفيذ عدد من العمليات النوعية ضد أهداف صهيونية.

عانى شحادة خلال مسيرته النضالية؛ إذ اعتقلته قوات الاحتلال عام 1984 لمدة عامين، وأُعيد اعتقاله مرة أُخرى عام 1988 وقبع في التحقيق عامًا كاملًا وتعرض لتعذيبٍ قاسٍ، وحكم عليه بالسجن مدة عشرة أعوام، أُضيف لها عام آخر، كما حوّله الاحتلال بعد انقضاء محكوميته إلى الاعتقال الإداري مدة عشرين شهرًا، وظلَّ معزولًا عن باقي الأسرى لسنوات، وقد نجا من عدة محاولات اغتيال من قبل قوات الاحتلال، وظل مطاردًا إلى أن اغتيل بواسطة قنبلة تزن طنًا أطلقتها طائرة أف 16 الصهيونية على العمارة التي كان يتواجد فيها ليلة الثاني والعشرين من تموز/ يوليو عام 2002.

عادل عوض اللّه

(1998-1967)

- ولد في مدينة البيرة.
- قيادي في حركة حماس في محافظة رام الله والبيرة.
- أحد مؤسسي كتائب القسام في الضفة الغربية.
- قائد كتائب القسام في الضفة الغربية (1996-1998). والمطلوب رقم 1 للاحتلال لعدة سنوات.
- من قيادات الحركة الفلسطينية الأسيرة.

ولد عادل أحمد عوض الله في مدينة البيرة في الرابع عشر من نيسان/ أبريل عام 1967، وهو متزوج وله ثلاثة أولاد وبنت. درس المرحلة الأساسية في مدرستي المغتربين والبيرة الجديدة، والثانوية في المدرسة الهاشمية. التحق بكلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس لدراسة الرياضيات، وبكلية الآداب في جامعة بيت لحم لدراسة اللغة العربية.

انضم عوض الله في شبابه المبكر إلى جماعة الإخوان المسلمين، ونشط في تنفيذ فعالياتها الدعوية والاجتماعية والثقافية، والتحق بحركة حماس فور تأسيسها، وشارك في تخطيط وتنفيذ نشاطاتها في مدينتي رام الله والبيرة، وساهم في كتابة أول بيان لها بعد اعتقال قيادات صفها الأول عام 1991، وشارك في تأسيس كتائب القسام في الضفة الغربية مع صالح العاروري وإبراهيم حامد عام 1992، وخطط ونفَّذ عدة عمليات ضد جيش الاحتلال ومستوطنيه،

وعمل مع محي الدين الشريف، وساهم مع حسن سلامة في التخطيط لعمليات الثأر المقدس بعد استشهاد القائد يحيى عياش عام 1996، وأصبح قائدًا عامًا لكتائب القسام في الضفة الغربية حتى استشهاده عام 1998. خلال قيادته للقسام شكل مجموعات مسلحة في كافة محافظات الضفة الغربية، وأسس لبنية عسكرية هي الأولى من نوعها في الضفة.

يعد من قيادات الحركة الفلسطينية الأسيرة، وعُرف عنه صلابته في أقبية التحقيق، وحنكته في إدارة الصراع مع سلطة مصلحة السجون الصهيونية، وقد أشرف على عددٍ من محطات المواجهة معها في تسعينيات القرن الماضي.

عانى عوض الله أثناء مسيرته النضالية؛ حيث أصيب عدة مرات خلال الانتفاضة الأولى، واعتقلته قوات الاحتلال عام 1989، تبعتها عدة اعتقالات أخرى منها اعتقال عام 1992، وأصبح المطلوب الأول لديها عام 1996، وقد ضيَّقت سلطات الاحتلال على عائلته، وأخضعتهم للتحقيق الميداني عدة مرات، واعتقلت أحد أشقائه في محاولة لمعرفة مكانه، وأخضعت منزله للتفتيش والمراقبة، ولاحقته الأجهزة الأمنية الفلسطينية واعتقلت شقيقه عماد، لكنَّه تمكَّن من الفرار من سجونها والالتحاق بعادل، إلى أن تمكنت وحدات اليمام الخاصة الصهيونية باغتيالهما في مزرعةٍ بالقرب من بلدة ترقوميا في محافظة الخليل في العاشر من أيلول/سبتمبر عام 1998، واحتجز الاحتلال جثمانهما حتى عام 2014، وتم دفنهما في مدينة البيرة، وقد أطلقت كتائب القسام على مجموعاتها العاملة في رام الله إبان الانتفاضة الثانية اسم مجموعات عادل وعماد عوض الله تخليدًا لذكراهما.

عارف العارف

(1973-1892)

- **ولـد في مدينـة القـدس المحتلـة عـام 1892.**
- **وزيـر الأشـغال في الحكومـة الأردنيـة عـام 1955.**
- **رئيـس بلديـة القـدس (1949-1955).**
- **مديـر المتحـف الفلسـطيني في القـدس عـام 1963.**
- **مـؤرخ متخصـص في تاريـخ فلسـطين ومدنهـا.**

ولد عارف شحادة عبد الرحمن مصطفى العارف في مدينة القدس المحتلة عام 1892، وهو متزوج وله ثلاثة أولاد وأربع بنات. درس المرحلة الأساسية في المدرسة المأمونية في القدس، والثانوية في مدرسة «نموئة تراقي» في إسطنبول عام 1909، ونال درجة البكالوريوس في الاقتصاد والسياسة والإدارة من كلية الآداب في جامعة إسطنبول عام 1913، وأتقن التركية والروسية والألمانية والإنجليزية والفرنسية والعبرية. عمل محررًا في صحيفة بيام (الرسالة) التركية، ثمَّ موظفًا في قلم الترجمة التابع لوزارة الخارجية التركية، ثم ضابطًا في الجيش العثماني الخامس، ثمَّ محررًا في صحيفة سوريا الجنوبية، كما عُيّن إبان الاحتلال البريطاني قائم مقام لأقضية جنين ونابلس وبيسان ويافا(1921-1926)، وسكرتيرًا عامًا لحكومة الأمير عبد الله (1926-1929)، وقائم مقام بئر السبع وغزة (1929-1943)، وقائم مقام رام الله ولواء القدس عام 1943، ثم عُيّنَ مساعدا لحاكم لواء القدس البريطاني حتى عام 1948، ثم أصبح رئيسًا

لبلدية القدس بين الأعوام (1949-1955)، ووزيرًا للأشغال العامة عام 1955، ومديرًا للمتحف الفلسطيني في القدس 1963.

شارك في شبابه في معارك العثمانيين مع الروس إبان الحرب العالمية الأولى، ووصل فلسطين عام 1919، وانضم إلى النادي العربي في القدس، ونشط في إحياء المناسبات الدينية والوطنية، وشارك في أحداث النبي موسى عام 1920، وهرب إلى الأردن، ثم عاد إلى القدس بعد تعيين هربرت صموئيل مندوبًا ساميًا لفلسطين، وساند الثورة الفلسطينية الكبرى بين عامي (1936-1939)، وزوَّد المقاتلين الفلسطينيين والعرب في بعض المواقع بالمؤن والأدوية وصفائح لنقل الماء في منطقة القدس إبان أحداث النكبة، وأشرف على عملية استيعاب اللاجئين في منطقتي القدس ورام الله، وعقد عدة اجتماعات مع مسؤولين عرب منهم الأمير عبد الله الأول بن الحسين (ملك الأردن الأسبق)، وقادة ميدانيين مثل فوزي القاوقجي، ومبعوثين أجانب مثل المبعوث الدولي الكونت فولك برنادوت، بالإضافة إلى مندوب الصليب الأحمر مسيو كروازيه، وترأس اللجنة التنفيذية لرابطة المناضل الجريح في القدس، كما كان من رعاة جمعية إنعاش الأسرة في البيرة.

قضى العارف جزءًا من حياته في الكتابة والتأليف والنشر، وقد بدأ مشواره في الكتابة إبان أسره في سيبيريا، حيث ساهم في إنشاء مجلة حائط اسماها « ناقة الله»، ثمَّ مارس الكتابة الصحفية في فلسطين، وبدأ بنشر كتبه في تاريخ فلسطين منذ ثلاثينيات القرن الماضي مثل كتب: القضاء بين البدو (1933)، وتاريخ بير السبع وقبائلها (1934)، ورؤياي (1943)، وتاريخ غزة (1943)، والموجز في تاريخ عسقلان (1943)، وتاريخ الحرم القدسي (1947)، والمسيحية في القدس (1951)، وتاريخ قبّة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك ولمحة عن تاريخ القدس (1958)، والمفصل في تاريخ القدس (1961)، وقد تُرجمت كتبه إلى أكثر من لغة منها الإنجليزية والفرنسية، وله أعمال غير منشورة مثل «أيام في سيبيريا مذكرات»، و»مذكرات ثلاث سنوات في عمان 1926-1929»، و»يوميات غزة 1934-1936، و» أوراق عارف العارف». وقد كتب عنه عدد من المؤرخين والباحثين الفلسطينيين والعرب والأجانب.

عانى عارف العارف في حياته؛ فأسر في معركة أرضروم الشهيرة التي جرت في السادس عشر من شباط 1916 بين القوات العثمانية والجيش الروسي، وظل في سجن في سيبيريا ثلاث سنوات، كما أن السلطات البريطانية حكمت عليه غيابيًا عشر سنوات بعد أحداث النبي موسى، وعايش النكبة وأحداثها الكبرى، واضطر للعيش في البيرة بعد سقوط شرقي القدس عام 1967، حتى وفاته عام في الثلاثين من تموز/ يوليو عام 1973.

عبد الحميد السائح

(2001-1907)

- **ولد في مدينة نابلس.**
- **أميـن عـام المجلـس الإسـلامي الأعلى عـام 1939.**
- **رئيـس المجلـس الوطنـي الفلسـطيني (1984-1993).**
- **قاضـي القضـاة في الضفـة الغربيـة عـام 1967، ورئيـس محكمـة الاسـتئناف الشـرعية في القـدس عـام 1948.**
- **وزيـر الأوقـاف والشـؤون والمقدسـات الإسـلامية في الأردن (1967- 1970).**

ولد عبد الحميد عبد الحليم السائح في مدينة نابلس عام 1907، وهو متزوج وله ثلاثة أبناء ذكور وثلاثة إناث. درس المرحلة الأساسية في مدرسة الخان في نابلس، والثانوية في المدرسة الرشادية الشرقية عام 1920، وحاز على شهادة الأهلية من جامعة الأزهر عام 1923، وشهادة العالمية من نفس الجامعة عام 1925، وشهادة التخصص في الشريعة الإسلامية «براءة» من مدرسة القضاء الشرعي التابعة لوزارة المعارف المصرية عام 1927. عمل مدرسًا للغة العربية والدين الإسلامي في مدرسة النجاح الوطنية بين عامي (1928-1929)، ثمَّ كاتبًا في المحكمة الشرعية في نابلس، فرئيسًا للكتّاب عام 1930، ثم قاضيًا في نفس المحكمة عام 1935، وعمل سكرتيرًا عامًا للمجلس الإسلامي الأعلى عام 1939، وعُيّن أمينًا عامًا للمجلس الإسلامي الشرعي الأعلى بين عامي (1939 – 1940)، وقاضيًا في محكمة القدس الشرعية بين الأعوام (1941-1945)، وعضوًا في

محكمة الاستئناف الشرعية في القدس عام 1946، ورئيسًا لمحكمة الاستئناف ومديرًا للمحاكم الشرعية في الضفة الغربية بعد النكبة عام 1948، وعضوًا في مجلس الأوقاف والشؤون الإسلامية، وقاضيًا للقضاة في الضفة الغربية عام 1967، ثم وزيرا للأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الحكومة الأردنية مرتين في الفترة بين عامي (1967-1968) ثم حتى عام 1970، كما عين قاضيًا للقضاة في الأردن، وشارك في تأسيس البنك الإسلامي للتنمية والاستثمار في الأردن، وعمل مستشارًا شرعيًا للبنك عام 1971، وكان محاضرًا في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية.

انخرط السائح في العمل السياسي منذ كان طالبًا، فقد ذهب في بعثة دراسية للأزهر هَدَف منها مرسلوه الحصول على العلم الشرعي استعدادًا لمواجهة الاحتلال البريطاني، وقد شارك في ثورة البراق عام 1929، فساهم وقتها في تأسيس جمعية سرية تهدف إلى التحذير من المطامع الصهيونية في فلسطين، وتدعو إلى مقاومة المحتل البريطاني، وشارك في مؤتمر التسليح الذي عقد في نابلس رفضًا لتسليح اليهود عام 1931، وأسهم في تأسيس جمعية الشبان المسلمين في نابلس عام 1932، والتصق بحزب الاستقلال العربي. كان رئيسًا للجنة التبرعات في اللجنة القومية في نابلس إبان إضراب عام 1936، وكان من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الأول المنعقد في القدس عام 1964، وساهم في تأسيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس، والتي لعبت دورًا في الدفاع عن مقدسات المدينة وأهلها، وأصبح عضوًا في لجنة إعمار المسجد الأقصى، وساهم في عقد مؤتمر عمان عام 1968، والذي أوصى بإنشاء لجنة دائمة لإنقاذ القدس.

أنتخب رئيسًا للمجلس الوطني الفلسطيني خلال الدورة السابعة عشر في عمان عام 1984 وبقي يشغله حتى استقالته عام 1993، وقد كان له دور في تقريب وجهات النظر بين حركتي فتح وحماس، وقد تواصل مع حركة حماس في أكثر من محطة منذ عام 1990 من أجل إدخالها في المجلس الوطني الفلسطيني.

اعتبر السائح من النخبة الفلسطينية الأزهرية التي اندمجت بالنظام السياسي الأردني، مفترضة أن ذلك سيشكل مدخلًا للحفاظ على ما تبقى من فلسطين،

ونقطة يمكن الاتكاء عليها من أجل استرجاع ما ضاع، مع بقائها ملتصقة بالحركة الوطنية الفلسطينية وتطلعاتها، بالرغم من انتقادات الكثيرين لهذا الموقف نظرًا للفجوة الكبيرة بين أولويات النظام الأردني والحركة الوطنية الفلسطينية وللتوتر الذي حكم العلاقة بينهما في أكثر من محطة، ولكون الانخراط في الحركة الوطنية يتطلب قدرًا أكبر من الاستقلالية عن المحيط الإقليمي.

كان السائح من المؤسسين للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية «مؤسسة آل البيت» في عمّان عام 1980، وقد صدر له العديد من الكتب والدراسات منها؛ مبادئ في الدين الإسلامي، ونهج الإسلام، والتربية الإسلامية، ومكانة القدس في الإسلام، والانتفاضة الفلسطينية: مستقبلها ودورها في التحرير، وماذا بعد إحراق المسجد الأقصى؟، وفلسطين، ولا صلاة تحت الحراب: مذكرات الشيخ عبد الحميد السائح، كما شارك في العديد من المؤتمرات والندوات الدولية.

عانى السائح إبان الاحتلال البريطاني؛ فقد اعتقل لمدة تسعة أشهر في معتقل مزرعة عكا في أيلول/ سبتمبر عام 1937، وأبعد عامًا كاملا إلى مدينة البيرة، وعايش النكبة والنكسة، وصدر بحقه أول قرار من الاحتلال الصهيوني بالإبعاد عن فلسطين بعد أربعة أشهر من حرب حزيران عام 1967.

توفي في الثامن من كانون الثاني/ يناير عام 2001 في عمان، ودفن في القدس بناءً على وصيته.

عبد الخالق يغمور

(1984-1912)

- **ولد في مدينة الخليل.**
- **عضو مجلس النواب الأردني (1956-1957).**
- **عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (1964- 1968).**
- **عضو المجلس الوطني الفلسطيني منذ عام 1964.**
- **رئيس بلدية الخليل (1962-1964).**

ولد عبد الخالق حسين يغمور في مدينة الخليل عام 1912. درس المرحلة الأساسية في مدارس الخليل، والثانوية في الكلية العربية في القدس، وحصل منها على الثانوية العامة عام 1928، ونال درجة البكالوريوس في القانون من جامعة القاهرة في مصر عام 1947. عمل في مهنتي التعليم والمحاماة.

التحق يغمور مبكرًا بصفوف الحركة الوطنية، وشارك في الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936، وأصبح مستشارًا لقائد منطقة الخليل في الثورة عبد الحليم الجولاني عام 1937، وعُيّن سكرتيرًا للجنة القومية في الخليل بين عامي (1947-1949). اهتم بالعمل المؤسساتي؛ فشارك في تأسيس جمعية المناضل الجريح عام 1949، ورابطة الجامعيين في الخليل عام 1953، والاتحاد العام للجمعيات الخيرية في الأردن عام 1959، والجمعية الخيرية الإسلامية عام 1961، كما انخرط في الحياة الحزبية والبرلمانية والنقابية، فالتحق بحزب البعث العربي

الاشتراكي بداية خمسينيات القرن الماضي، وانتخب عضوًا في مجلس النواب الأردني عن محافظة الخليل عام 1956، ونشط في معارضة سياسية الأحلاف سيما حلف بغداد عام 1956، وانتخب نائبًا لنقيب المحامين الأردنيين بين عامي (1960-1962)، ورئيسًا لبلدية الخليل بين عامي (1962-1964)، وأسهم في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964، واشترك في صياغة ميثاقها القومي الفلسطيني، وأصبح عضوًا في لجنتها التنفيذية الأولى، وفي مجلسها الوطني الأول، وأنتخب مجددًا عضوًا في اللجنة التنفيذية خلال الدورة الثالثة عام 1966 والدورة الرابعة عام 1968، وساهم في تأسيس مجلس التخطيط الفلسطيني، أحد أذرع المنظمة، عام 1968، وأصبح عضوًا فيه، وعضوًا في المجلس المركزي، وتسلَّم مسؤولية دائرة التنظيم الشعبي داخل المنظمة، وكان ضمن أعضاء اللجنة التنفيذية الذين اعترضوا على ما وصفوه ببيروقراطية أحمد الشقيري وتفرده في اتخاذ القرارات وطالبوا باستقالته من رئاسة اللجنة التنفيذية، كما عارض قبول منظمة التحرير الدخول في مسار التسوية، واستقال من عضوية المجلس الوطني الفلسطيني اعتراضًا على ذلك.

قدَّم يغمور مساهماتٍ في الكتابة القانونية، وصدرت له عدة دراسات في هذا المجال، وشارك في وضع لائحة آداب المهنة وقواعد السلوك لنقابة المحاميين الأردنيين عام 1978.

عانى خلال مسيرته النضالية؛ إذ اعتقلته السلطات الأردنية عام 1957، وأزالت الحصانة البرلمانية عنه، وألغت عضويته في البرلمان الأردني في كانون الثاني/ يناير عام 1958، وأبقته في سجن الجفر الصحراوي حتى عام 1959.

توفي في الأردن في الثامن عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1984، ودفن في عمّان.

عبد العزيز الرنتيسي

(2004-1947)

- **ولد في قرية يبنا المهجرة قضاء الرملة المحتلة.**
- **أحد قادة الإخوان المسلمين في قطاع غزة في ثمانينات القرن الماضي.**
- **قائد مؤسس في حركة حماس عام 1987.**
- **رئيس حركة حماس في قطاع غزة عام 2004.**
- **الناطق الرسمي باسم مبعدي مرج الزهور في جنوب لبنان عام 1992.**

ولد عبد العزيز علي عبد الحفيظ الرنتيسي في قرية يبنا المهجرة قضاء الرملة المحتلة في الثالث والعشرين من تشرين أول/ أكتوبر عام 1947، وهو متزوج وأب لولدين وأربع بنات. درس المرحلة الأساسية في مدرسة وكالة الغوث، وحصل على الثانوية العامة من مدرسة خانيونس الثانوية عام 1965، ونال درجة البكالوريوس في الطب من كلية الطب في جامعة الإسكندرية عام 1972، ودرجة الماجستير في طب الأطفال عام 1976. عمل طبيبًا في مستشفى ناصر في خانيونس عام 1976، ومحاضرًا في الجامعة الإسلامية منذ عام 1978، وكان مشرفًا على مستوصف الجامعة، بالإضافة لعمله في عيادته الخاصة.

التحق الرنتيسي بجماعة الإخوان المسلمين في مرحلة مبكرة من حياته، وانخرط في أنشطتها الدعوية والتوعوية والنقابية، وكان عضوًا في الهيئات الإدارية

للمجمع الإسلامي والجمعية الطبية العربية والهلال الأحمر الفلسطيني، ومن الداعين إلى مقاطعة الاحتلال عبر الامتناع عن دفع الضرائب عام 1983، وكان أحد قادة الإخوان المسلمين في قطاع غزة ومسؤول الإخوان في خانيونس، ومن القادة المؤسسين لحركة حماس أواخر عام 1987، والناطق باسم المبعدين في مرج الزهور (1992-1993)، كما كان الناطق الرسمي باسم حركة حماس عام 1998، ورئيسها في قطاع غزة عام 2004.

امتاز الرنتيسي بمواقفه الصلبة والعنيدة تجاه المحتل، وتحديه له في أكثر من موطن، وإيمانه بالقوة كاستراتيجية وحيدة في مواجهته، كما كان منفتحًا على الفصائل الفلسطينية، ومن الداعين للوحدة فيما بينها على قاعدة المقاومة وبرنامج التحرير، وقد وُصفه كثيرين بأنَّه «صقر حماس» و«الطبيب الثائر».

للرنتيسي إسهامات شعرية؛ حيث كتب ديوان شعري منشور بعنوان حديث النفس، بالإضافة لكتابته مقالات سياسية في عدة صحف محلية وعربية.

عانى الرنتيسي من النكبة وعاش حياة المخيمات القاسية، وعايش احتلال الصهاينة قطاع غزة عام 1956، وعام 1967، وفرض عليه الاحتلال الإقامة الجبرية عام 1981، وأقاله من عمله في مستشفى ناصر الحكومي عام 1983، واعتقله أول مرة عام 1983، ثمَّ توالت اعتقالاته لتبلغ تسع سنوات، وكان أول قياديٍ من حركة حماس يعتقله الاحتلال بعد اندلاع الانتفاضة الأولى، حيث اعتقل في الخامس عشر من كانون ثاني/ يناير عام 1988، وأبعد إلى مرج الزهور في جنوب لبنان أواخر عام 1992، واعتقلته أجهزة الأمن الفلسطينية 4 مرات بين الأعوام (1998-2001)، وخاض إضرابًا عن الطعام في سجونها، واعتبره الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن واحدًا من الإرهابيين العالميين، وقد تعرض لخمس محاولات اغتيال من قبل الاحتلال، كانت أولها في الثاني والعشرين من شباط/ فبراير عام 1993، عندما ترك صحفيا أجنبيا حقيبة متفجرة في خيمته في مرج الزهور بعد إجرائه مقابلة معه، اغتاله الاحتلال في السابع عشر من نيسان عام 2004، بإطلاق صاروخٍ موجهٍ من مروحية صهيونية على سيارته.

عبد العزيز شاهين (أبو علي شاهين)

(2013-1941)

- ولد في قرية بشيت المهجرة قضاء الرملة ا لمحتلة .
- عضو المجلس الثوري لحركة فتح منذ عام 1989، ومسؤول فتح في قطاع غزة (1988- 1993).
- عضو المجلس الوطني الفلسطيني (1996-2006).
- عضو المجلس التشريعي (1996-2006).
- وزير التموين الفلسطيني (1996-2003).

ولد عبد العزيز علي شاهين المعروف بـ»أبو علي شاهين» في قرية بشيت المهجرة قضاء الرملة المحتلة عام 1941. درس المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث في رفح، والثانوية في المدارس الحكومية في خانيونس، وحصل منها على الثانوية العامة عام 1960. عمل في قطر والسعودية.

انضم إلى حركة فتح في قطر عام 1962، ونشط في صفوفها، وخضع لدورة عسكرية في معسكر الهامة في سوريا، ثم انتقل إلى فلسطين سرًا، وشارك في تكوين الخلايا العسكرية الأولى لفتح في الأرض المحتلة بعد حرب حزيران عام 1967 في عدة مناطق منها نابلس والخليل ومدن الداخل الفلسطيني المحتل، وكان من القيادات الأولى للحركة الفلسطينية الأسيرة، ومن أوائل من خطَّطوا ونفَّذوا إضرابات عن الطعام داخل سجون الاحتلال، وهو من المؤسسين لحركة

الشبيبة الطلابية الذراع الطلابي لفتح في الجامعات والمدارس عام 1982، وممن عملوا في القطاع الغربي، حيث أوكلت له مسؤولية مفوضية القطاع الغربي بين عامي (1985- 1986)، كما أنَّه عُيِّن أمينًا لسر القيادة الفلسطينية في لبنان بين عامي (1986- 1987)، وعاد للعمل في القطاع الغربي مرة أخرى خلال تواجده في تونس؛ فكان مسؤولًا عن قطاع غزة بين عامي (1988- 1993)، وانتخب عضوًا في المجلس الثوري لفتح في المؤتمر الخامس عام 1989.

عاد إلى فلسطين عام 1995، وأصبح عضوًا في لجنة المرجعية العليا لفتح في قطاع غزة بين عامي (1995-2005)، وعضوًا في المجلس التشريعي الأول (1996-2006)، وعضوًا في المجلس الوطني (1996-2006)، ووزيرا للتموين (1996-2003).

عانى شاهين من سياسات الاحتلال؛ إذ اعتقلته مخابراته عام 1967، وحُكم عليه بالسجن خمسة عشر عامًا، قضى منها اثني عشر عامًا في العزل الانفرادي، وفرض الاحتلال عليه الإقامة الجبرية في منزله في مخيم تل السلطان في رفح بين عامي (1982-1983)، وألزمه بالحضور يوميًا إلى مقر الشرطة من الساعة العاشرة صباحًا ثم الثانية ظهرًا، ثم صدر قرار بنفيه إلى منطقة الداهينية في سيناء بين عامي (1983- 1985)، ثم أصدرت المحكمة العليا الصهيونية قرارًا بإبعاده إلى جنوب لبنان عام 1985، ثم اعتقل في الأردن عام 1986، وأبعدته السلطات الأردنية إلى العراق، وهدمت قوات الاحتلال منزله عام 2004.

توفي شاهين في مستشفى الشفاء في مدينة غزة في الثامن والعشرين من أيار/ مايو عام 2013 بعد صراع مع المرض، ودفن في رفح.

عبد القادر الحسيني

(1910-1948)

- ولد في مدينة القدس المحتلة.
- قائد تنظيم الجهاد المقدس في فلسطين (1947- 1948).
- من أبرز قادة المقاومة الفلسطينية (1936-1948).
- سكرتير الحزب العربي الفلسطيني ومديره في القدس.
- قائد معركة القسطل الشهيرة في نيسان عام 1948.

ولد عبد القادر موسى كاظم الحسيني في مدينة القدس المحتلة عام 1910، وهو متزوج وله ثلاثة أولاد وبنت. كان والده أحد قادة الحركة الوطنية البارزين. تلقى تعليمه الأساسي والثانوي في مدارس الرشيدية وصهيون الإنجليزية وروضة المعارف التي تخرج منها عام 1927، والتحق بالجامعة الأمريكية في بيروت، وحصل على درجة البكالوريوس في العلوم من الجامعة الأمريكية في القاهرة عام 1932. عمل موظفًا في دائرة الأراضي في فلسطين، ومدرسًا للرياضيات في الكلية العسكرية الملكية في الرشيد، ومدرسة التفيّض المتوسطة في بغداد.

نشط الحسيني في الحركة الوطنية منذ شبابه المبكر، فشارك في المظاهرات المنددّة بسياسات بريطانيا في فلسطين وبنشاطات الحركة الصهيونية، وأنشأ إبان دراسته الجامعية في القاهرة رابطة طلابية لنصرة فلسطين، وانتمى للحزب

العربي الفلسطيني وشغل موقع سكرتير الحزب، ومديره في القدس، وترأس سكرتارية جمعية الشاب المسلم المتعلم في القدس.

استقال من وظيفته في أعقاب الإضراب الكبير عام 1936، والتحق بالثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939)، وأصبح أحد أبرز قادتها، ولجأ إلى العراق، وشارك في ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق ضد بريطانيا، ثمَّ استقر في السعودية، ثم سافر سرًا إلى ألمانيا وتلقَّى تدريبًا عسكريًا فيها، ووصل مصر في شهر شباط/ فبراير 1946، وبدأ بتأسيس تنظيم «الجهاد المقدس» وهو أحد أهم أذرع المقاومة في فلسطين بين عامي (1947-1948).

عاد إلى فلسطين أواخر عام 1947 وقاد الجهاد المقدس فيها، حيث نفَّذ العديد من الهجمات النوعية على مواقع القوات الصهيونية، وخاض معارك شرسة دفاعًا عن المدن والبلدات والقرى الفلسطينية.

كتب الحسيني عددًا من المقالات في عدة صحف منها الشورى في مصر، والجامعة الإسلامية واللواء في فلسطين.

عانى الحسيني في مسيرته النضالية؛ إذ فُصل من الجامعة الأمريكية في بيروت بسبب نشاطه السياسي، وأبعدته السلطات المصرية عن مصر عام 1932، وأصيب في المظاهرات التي اندلعت في يافا ضد الاحتلال البريطاني عام 1933، وأصيب مرة أخرى في معركة الخضر عام 1936، وفي معركة بني نعيم عام 1938، وتعرض للاعتقال أكثر من مرة؛ حيث اعتُقله البريطانيون وهو جريح عام 1936، ثمَّ اعتقلوه مرة أخرى في العراق، ونفي إلى بلدة زاخو شمال العراق، ثم اعتُقل مرة أخرى بعد اتهامه باغتيال فخري النشاشيبي في بغداد، وأفرج عنه عام 1943، ووضعت زوجته رهن الإقامة الجبرية في بغداد مدة عشرين شهرًا، واستشهد في معركة القسطل في الثامن من نيسان/ أبريل 1948، ودفن في مقبرة المسجد الأقصى.

عبد القديم زلوم

(2003-1924)

- ولد في مدينة الخليل.
- قائـد مؤسـس في حـزب التحريـر.
- زعيـم حـزب التحريـر (1977-2003).
- كاتب ومنظِّر إسلامي.

ولد عبد القديم يوسف زلّوم في مدينة الخليل عام 1924م. درس المرحلة الأساسية في المدرسة الإبراهيمية، والثانوية في مدرسة الحسين في الخليل، وحصل على شهادة الأهلية من جامعة الأزهر عام 1942، وشهادة العالية من كلية الشريعة في الأزهر عام 1947، والعالمية مع شهادة أخرى في تخصص القضاء الشرعي من نفس الجامعة عام 1949. عُيِّن مدرسًا في مدارس بيت لحم عام 1949، ثم في مدرسة أسامة بن المنقذ في مدينة الخليل عام 1951.

نشأ زلوم في أسرة متدينة، وتأثَّر حين كان طالبًا جامعيًا بجماعة الإخوان المسلمين وبزعيمها حسن البنا، حتى لُقِّب من قبل أقرانه الفلسطينيين بـ «البنا الصغير»، وقد مارس نشاطًا طلابيًا داخل جامعة الأزهر بين الطلبة الفلسطينيين والشاميين، وتردد على دار الإخوان في الخليل عام 1950، ثمَّ التقى بالشيخ تقي الدين النبهاني عام 1952م، وساهم معه في تأسيس حزب التحرير عام 1953، وشارك في رسم منهجه وصياغة مقولاته الرئيسة، وكان قريبًا من مؤسس الحزب حتى وُصف بأنَّه الذراع اليمنى له.

تصاعد نشاطه السياسي إبان الحكم الأردني للضفة الغربية؛ فشارك في الانتخابات البرلمانية في الأردن عام 1954، وعام 1956، وتواصل مع رئيس

الجمهورية عبد السلام عارف إبان إقامته في العراق بين عامي (1959-1972)، ونشط في لبنان التي منحت الحزب ترخيصًا رسميًا بالعمل.

اختير زلوم أميراً للحزب بعد وفاة مؤسسه عام 1977، وقد التزم بفكر النبهاني وتوجهاته وآرائه، حتى وُصِف عهده بأنَّه ظَلٌّ للمؤسّس وامتدادٌ له، ومع ذلك فقد كان مسؤولًا عن بعض التعديلات والإضافات التي مسَّت النظام الداخلي والهياكل التنظيمية والمواقف الشرعية، منها تعديل النظام الداخلي، وإقرار هيئةَ انتخاب للأمير وديوانًا للمظالم، وأحداث منصب الناطق الرسمي باسم الحزب عام 1990، والإفتاء بجواز الدخول والمشاركة في الانتخابات النقابية والجمعيات الخيرية.

توسع الحزب في عهده جغرافيًا، فأصبح له امتداد في آسيا الوسطى وجنوب شرق آسيا وأوروبا، وزادت نشاطاته الجماهيرية، من قبيل إقامة المهرجانات والندوات واللقاءات الصحفية والوقفات الاحتجاجية، إلا أنَّه عانى من صراعات داخلية، تحديدًا في تسعينيات القرن الماضي، أدَّت إلى انشقاقات عمودية وأفقيه في أكثر من منطقة منها؛ الأردن وفلسطين وأوروبا، وقد خرج من الحزب عدد من قياداته منهم؛ أمين نايف ذياب ومحمد نافع عبد الكريم في الأردن، وعمر البكري محمد في بريطانيا، ومحمد شويكي في فلسطين، وأسَّس بعضهم أحزابًا جديدة، ورغم التأثير الكبير لهذه الانشقاقات على مكانة الحزب وزعيمه، إلا أنَّ زلوم بقي أميرًا إلى أن تنحى عن منصبه قبل شهر من وفاته.

ترك زلوم العديد من الكتب منها؛ الأموال في دولة الخلافة، ونظام الحكم في الإسلام، والديمقراطية نظام كفر، ومنهج حزب التحرير في التغيير، وحتمية صراع الحضارات، وكيف هدمت الخلافة.

عانى زلوم من الملاحقة في أكثر من دولة عربية وإسلامية، واعتقل أثناء الحكم الأردني للضفة مدة عامين ونفي من الخليل لفترة، وتم التضييق عليه في مهنة التدريس. توفي في التاسع والعشرين من نيسان/ إبريل عام 2003.

عبد المحسن أبو ميزر

(1992-1929)

- ولد في مدينة الخليل.
- عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والناطق الرسمي لها (1974-1984).
- عضو المجلس الوطني الفلسطيني (1973-1987).
- من مؤسسي جبهة التحرير الفلسطينية.
- قيادي في جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني.

ولد عبد المحسن حسني أبو ميزر في مدينة الخليل عام 1929. درس المرحلة الأساسية في مدارس الخليل والثانوية في غزة، وحصل على درجة البكالوريوس في الحقوق من كلية الحقوق في جامعة القاهرة عام 1951. زاول مهنة المحاماة في مدينة القدس، وعمل محررًا لجريدة الوحدة بين عامي (1958-1960)، وجريدة الصحافة بين عامي (1961-1962)، وترأس تحرير جريدة البعث بين عامي (1963-1965).

نشط منذ شبابه المبكر في العمل الوطني؛ فانضم إلى حزب البعث العربي الاشتراكي أثناء دراسته الثانوية، وغادر غزة برفقة الجيش المصري إلى مصر أثناء انسحابه عام 1949، ونشط في صفوف الطلبة الفلسطينيين في الجامعات المصرية، وساهم في تأسيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين، وأصبح مسؤول اللجنة الثقافية فيه أثناء دراسته الجامعية، وانتقل للعيش في القدس، وأصبح

عضوًا في مجلس بلديتها عام 1955، وسكرتيرًا لحزب البعث في القدس عام 1956، وكان من مؤسسي «جبهة التحرير الفلسطينية» عام 1961 مع شفيق الحوت وآخرين، وعضوًا في الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب عام 1962.

شارك أبو ميزر في الحياة السياسية في سوريا، حيث كان عضوًا في لجنة صياغة مسودة الدستور السوري عام 1964، وعاد إلى القدس عام 1965، وساهم في النشاط السياسي ضد الاحتلال، من خلال عضويته في الهيئة الإسلامية العليا عام 1967، ولجنة التوجيه الوطني الأولى في الأرض المحتلة، والجبهة الوطنية الفلسطينية.

انتقل إلى الأردن ثم لبنان أواخر عام 1973، وأصبح عضوًا في المجلس الوطني الفلسطيني بين عامي (1973-1987)، وعضوًا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بين عامي (1974-1984) والناطق الرسمي لها منذ عام 1974، وعضوًا في المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وممثّل المنظمة في لجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي عام 1974، ورئيسًا للجنة الفلسطينية للسلم والتضامن، ونائبًا لرئيس منظمة التضامن الأفرو آسيوي، وعضوًا في قيادة جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني التي تأسست عام 1985 وكانت معارضة لدخول منظمة التحرير مسار التسوية، والمسؤول عن دائرة العلاقات السياسية والخارجية فيها، والناطق الرسمي لها.

لاحقته سلطات الاحتلال لنشاطه السياسي، وأبعدته عن القدس، وفرضت عليه الإقامة الجبرية، ثمَّ أبعدته إلى خارج فلسطين بعد رفضه المثول أمام المحكمة الصهيونية أواخر عام 1973.

توفي في دمشق عام 1992، ودفن فيها.

عبد الوهاب الكيالي

(1981-1939)

- ولد في مدينة يافا المحتلة.
- قيادي سابق في حزب البعث العربي الاشتراكي.
- قيادي في جبهة التحرير العربية وأمين سرها بين عامي (1972-1974).
- عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (1973-1977).
- مؤرخ وكاتب.

ولد عبد الوهاب الكيالي في مدينة يافا المحتلة عام 1939، لعائلة سورية الأصل. درس المرحلة الأساسية في يافا، والثانوية في عمّان ومدرسة برمانا التبشيرية في بيروت، وحصل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية من الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1961، وعلى درجة الماجستير من نفس الجامعة عام 1965، وعلى درجة الدكتوراه من كلية الدراسات الإفريقية والشرقية School of Oriental and African Studies في جامعة لندن عام 1970. عمل في وزارة الإرشاد في الكويت عام 1963، وأسس وأدار المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت منذ عام 1969، والمركز الدولي الثالث للدراسات والنشر في لندن عام 1976.

انخرط الكيالي في الشأن العام أثناء دراسته الجامعية، فكان من مؤسسي الاتحاد العام لطلبة فلسطين/ فرع لبنان، وخطَّط وشارك في الفعاليات الوطنية

التي نظمها الطلبة في ذلك الوقت. انضم إلى حزب البعث العربي الاشتراكي عام 1958، وتدرج في السلم التنظيمي داخله، فأصبح عضوًا في مكتب فلسطين القومي عام 1960، وأمين سر شُعبة فلسطين في لبنان عام 1961، ومشرف صفحة الدراسات والرأي في جريدة الأحرار التابعة للحزب، وعضو القيادة القومية للحزب في العراق عام 1970، كما أصبح عضوًا في المجلس الوطني الفلسطيني عام 1969، وأحد قيادات جبهة التحرير العربية عام 1970، وأمينها العام بين عامي (1972-1974)، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول دائرة الشؤون التربوية والثقافية فيها بين عامي (1973-1977)، وعضو اللجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين في لبنان، وظلَّ منخرطًا في الشأن السياسي بشكل مباشر حتى عام 1977، حيث بدأ بعدها بتقليص نشاطه السياسي والتركيز أكثر على الشأنين الثقافي والفكري.

ترأس الكيالي تحرير عددٍ من المجلات منها؛ مجلة الرائد العربي في الكويت عام 1963، ومجلة فلسطين الحرة Free Paletine(بالإنجليزية) في لندن عام 1968، ومجلة قضايا عربية عام 1974، وكان المحرر المسؤول عن موسوعة السياسة بأجزائها السبعة، وألف عددًا من الكتب مثل: الكيبوتز أو المزارع الجماعية في إسرائيل (1966)، والمطامع الصهيونية التوسعية (1966)، وتاريخ فلسطين الحديث (1970)، وموسوعة السياسة (1979)، وله عدد آخر من الدراسات والأبحاث.

عانى الكيالي في مسيرة حياته؛ فقد عايش النكبة عام 1948 ولجأ مع عائلته إلى عمان، واعتقلته الأجهزة الأمنية الأردنية لفترة وجيزة عام 1959، وفصلته إدارة الجامعة الأمريكية لعدة أيام عقابًا على نشاطه السياسي عام 1960، واغتيل على أيدي مجهولين في حي ساقية الجنزير في بيروت في السابع من كانون أول/ ديسمبر عام 1981، ودفن في مقابر الشهداء في أم الحيران في عمّان.

عبد الفتاح حمود

(1933-1978)

- ولد في قرية التينة المهجرة قضاء الرملة ا لمحتلة .
- قائد مؤسس في حركة فتح.
- عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عام 1967.
- أمين سر فتح في الأردن عام 1967.
- مسؤول عسكري في حركة فتح.

ولد عبد الفتاح عيسى حمود في قرية التينة المهجرة قضاء الرملة المحتلة عام 1933، وهو متزوج وله سبعة من الأبناء والبنات. درس المرحلة الأساسية في مدارس مدينة الرملة، والثانوية في مدرسة الإمام الشافعي في مدينة غزة، وحصل منها على الثانوية العامة، وأنهى درجة البكالوريوس في هندسة البترول من جامعة القاهرة عام 1957. عمل مدرسًا في مدارس وكالة الغوث في مخيم عقبة جبر في مدينة أريحا، ورئيسًا لشعبة التكرير والأنابيب في مؤسسة البترول والثروة المعدنية في مدينة الدمام في السعودية عام 1958، وموظفًا في وزارة البترول السعودية، ثمَّ في شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) في الظهران في السعودية، ثمَّ في شركة «شِل» في قطر، وشغل نائب رئيس قسم العمليات البحرية وأول مهندس عربي لبئر بترول فيها عام 1963.

انضم حمود إلى جماعة الإخوان المسلمين خلال دراسته الثانوية، وشارك في

نشاطاتها، ودعا لتكوين تنظيم عسكري مستقل داخلها يسعى لتحرير فلسطين، وشارك في تأسيس رابطة الطلبة الفلسطينيين في القاهرة، وأصبح نائبًا لرئيسها مدة خمسة سنوات، وشارك في المظاهرات الرافضة لانضمام الأردن إلى حلف بغداد عام 1955، وطرح فكرة فصل الضفة الغربية عن الأردن وإقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وشارك في المؤتمر التحضيري الأول لحركة فتح عام 1956، وتولى مهمة العمل على إصدار أول بيان للحركة، وتعرّف على سعيد المسحال وكمال عدوان خلال عمله في السعودية، وأصبح عضوًا في لجنة إقليم السعودية، وعمل على توزيع مجلة فلسطينُنَا سرًا على الفلسطينيين المقيمين في السعودية، والتقى بقادة الحركة في الكويت لمناقشة البرنامج السياسي الذي أشرف على إعداده وتم تعميمه على أعضاء الحركة في البلدان العربية، وسافر إلى الدوحة وأصبح عضوًا في لجنة إقليم قطر، وكانت اجتماعات الحركة السرية في قطر تتم في منزله.

شارك حمود في تخطيط وتنفيذ انطلاقة فتح عام 1965، واستقال من عمله ليتفرّغ للعمل في الحركة عام 1967، وحضر مؤتمرها عام 1967، وساهم في وضع منهجيتها في مقاومة الاحتلال، وانتخب عضوًا في لجنتها المركزية، وأمينًا لسر الحركة في الأردن، وأصبح من أهم قادة فتح العسكريين، حيث نشط في نقل الأسلحة إلى الأردن، وإدخال كوادر فتح إليها سرًا، وإقامة أولى قواعدها العسكرية على الحدود الأردنية الفلسطينية. ترأس عدة وفود مثَّلت منظمة التحرير مثل رئاسته لوفدها إلى سوريا لمعرفة أوضاع النازحين الفلسطينيين إليها في أعقاب حرب عام 1967، ورئاسته للوفد الفلسطيني إلى ليبيا لجمع التبرعات لصالح الثورة الفلسطينية.

عُرف حمود بشخصيته المتقشفة، وبحسه الوطني وحماسه للعمل العسكري ضد الاحتلال، وخلافه المبكر مع الراحل ياسر عرفات.

عانى في حياته؛ حيث هُجِّر مع عائلته إلى قطاع غزة إثر حرب عام 1948، واعتقلته السلطات اللبنانية وأبعدته إلى الأردن عام 1963.

توفي إثر اصطدام سيارته بشاحنة كبيرة على الحدود الأردنية العراقية في الثامن والعشرين من شباط/ فبراير عام 1978، ودفن في عمّان.

عثمان أبو غربيّة

(2016-1946)

- ولد في مدينة القدس المحتلة.
- عضو المجلس الوطني ا لفلسطيني .
- عضو اللجنة المركزيّة لحركة فتح.
- مفوض عام المنظمات الشعبية في منظمة التّحرير.
- رئيس اللجنة الدائمة للقدس عاصمة دائمة للثقافة العربيّة.

ولد عثمان عبد الله عثمان أبو غربية في مدينة القدس المحتلة عام 1946م، وهو متزوج وله ولد وثلاث بنات. درس المرحلتين الأساسية والثانوية في مدينة الخليل، والتحق بكليّة الحقوق في جامعة دمشق، وأنهى دورة عسكرية في الكليّة العسكريّة في مدينة «نانكين» بجمهورية الصين الشعبية بين عامي (1968-1969)، وتخرج برتبة ملازم أول، كما التحق بأكاديمية «فسترل» College of Vistrel العسكرية في موسكو وتخرج منها عام 1976، ثمّ تدرج في الرتب العسكرية حتى حصل على رتبة لواء.

انخرط أبو غربيّة في العمل الوطني في فترة مبكرة من حياته، وشارك في الفعاليات الوطنيّة في مدينة الخليل، ثم انضم لصفوف حركة فتح في ستينيات القرن الماضي، وتقلد عددًا من المهام داخلها منها: ضابط إدارة القيادة العامة

لقوات العاصفة، ومساعد آمر قطاع «كتيبة 201» في منطقتي جرش والأغوار، وأسهم في تأسيس مدرسة الكوادر العسكريّة في قوات العاصفة وأصبح آمرًا لها، ثم نائبًا للمفوض السياسي العام، وعضوًا في لجنة حركات التحرر الوطني مع الشّهيد خليل الوزير أبو جهاد.

اشترك أبو غربية في أحداث أيلول عام 1970، وانتقل إلى لبنان، وأصبح عضوًا في قيادة القوات الفلسطينية في أحراش «دبين» عام 1971، واستلم مهام القيادة في القطاع الأوسط جنوب مدينة صور، وشارك في حرب عام 1973 من موقعه في جنوب لبنان وفي جبهة الجولان. انتقل للعمل في مكتب التعبئة والتنظيم في حركة فتح عام 1977، وأصبح مسؤول فتح في أوروبا وآسيا، وانتخب عضوًا في المجلس الثوري لحركة فتح عام 1980، وشارك في القتال في البقاع أثناء اجتياح لبنان عام 1982، وأشرف على مشاركة متطوعي الأقاليم التنظيميّة في المقاومة ضد قوات الاحتلال عام 1982، ثمَّ انتقل إلى تونس أواخر عام 1983، وتولى مهام نائب مفوض التعبئة والتنظيم في الحركة، وأصبح عضوًا في المجلس الوطني الفلسطيني عام 1984.

عاد أبو غربيّة إلى فلسطين إثر اتّفاق أوسلو، وتقلّد عدّة مناصب أبرزها نائبًا لياسر عرفات لشؤون التوجيه السياسي والوطني، ومفوضًا سياسيًا عامًا، وانتخب رئيسًا للجنة العضوية للمؤتمر العام السادس لحركة «فتح»، كما عيّن مفوضًا للمكتب الحركي العسكري أوائل عام 2005، وشارك في الانتخابات التشريعية عام 2006 مرشحًا عن حركة فتح ولكنَّه لم يفز، وأصبح مفوضًا عامًا للمنظمات الشعبية في منظمة التّحرير عام 2008، وترأس اللّجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الشعبي للقدس، وانتخب أمينًا عاماً للمؤتمر عام 2008، وانتخب رئيسًا للمؤتمر العام السادس لحركة فتح عام 2009، كما انتخب عضوًا في اللجنة المركزية لحركة فتح عام 2009، وتسلمّ مسؤولية المكتب الحركي العسكري وشؤون الأمن والمعلومات في اللّجنة المركزية، وأصبح مفوض عام شؤون القدس في الحركة، وسمّي عضوًا في اللجنة الوطنية العليا للقدس، ورئيسًا للجنة الوطنية للقدس عاصمة دائمة للثقافة العربيّة عام 2011.

شارك في صياغة النظرية التنظيمية لحركة فتح، وكتب الكثير من أدبياتها

وتعاميمها، كما أسس جريدة «العاصمة» المقدسية، ومجلة «مشارف مقدسية»، وله عدد من المؤلّفات منها: «التنظيم بين النظرية والتطبيق في تجربتنا»، و»مفاهيم وآليات في العمل التنظيمي»، ورواية «طريق الجنوب»، وديوان «عدنا».

تعرّض أبو غربيّة للاعتقال عدّة مرات، حيث اعتقل على يد الأجهزة الأمنية الأردنية عام 1963، وعام 1966، وحرمه الاحتلال من إكمال سنته الأخيرة في كلية الحقوق بسبب حرب عام 1967، وأسرته قوات الكتائب اللبنانية في البحر الأبيض المتوسط قبالة صيدا عام 1973، كما تعرض لمحاولة اغتيال في مدينة إسطنبول التركيّة مطلع ثمانينيات القرن الماضي.

توفي أثناء خضوعه لعملية زراعة قلب في الهند في الثامن عشر من نيسان/ إبريل عام 2016.

عدنان مسودي

(2011-1944)

- ولد في مدينة الخليل.
- عضو المكتب الإداري العام للإخوان المسلمين في فلسطين (1980-1990).
- قائد مؤسس في حركة حماس عام 1987.
- نائب مسؤول المبعدين إلى مرج الزهور جنوب لبنان أواخر عام 1992.
- نقابي ورئيس الهيئة الإدارية للجمعية الخيرية الإسلامية.

ولد عدنان عبد الحافظ مصباح مسودي في مدينة الخليل في الثلاثين من تموز/ يوليو عام 1944، وهو متزوج وله خمسة أولاد وخمس بنات. درس المرحلة الأساسية في مدارس الشيخ سعيد ناظم وابن رشد وأسامة بن منقذ، وحصل على الثانوية العامة من مدرسة الحسين بن علي عام 1962، ونال درجة البكالوريوس في الطب من جامعة دمشق 1969، ثم حصل على درجة التخصص في جراحة الأذن والحنجرة من نفس الجامعة عام 1980. عمل طبيبًا في مستشفى أربد عام 1969، ثمَّ في دائرة الصحة في مستشفى عالية في الخليل، وتقلّد رئاسة قسم الأذن والأنف والحنجرة ورئاسة قسم الجراحات التخصصية فيها، كما عمل في عيادة خاصة له، وعمل في مكتب نقابة الأطباء في القدس بين عام (1981-1983).

انتمى مسودي إلى جماعة الإخوان المسلمين في مرحلة مبكرة من حياته، متأثرًا بسيرة والده الذي كان من مؤسسي الجماعة في الخليل وبالأُستاذ عرفات التكروري، ونشط مع الجماعة في المرحلة الجامعية، وتدرّب على استخدام السلاح في دمشق، وقصد الأردن بهدف المشاركة في الدفاع عن فلسطين أثناء حرب 1967، وكان يتردد على معسكرات الشيوخ في الأردن في الفترة بين عام (1968-1969)، والتي تكونت من عناصر إخوانية مقاومة تستظل بحركة فتح، وطرح على جماعة الإخوان في فلسطين الانتقال من مرحلة الدعوة والتربية والإعداد إلى الانخراط في العمل العسكري المقاوم عام 1970.

تدرج في السُّلم التنظيمي داخل الجماعة حتى صار عضوًا في المكتب الإداري العام للإخوان المسلمين في الضفة الغربية وقطاع غزة بين الأعوام (1980-1990)، والممثل عن الأسر الإخوانية في الخليل، وقد شارك في اجتماع المكتب الإداري الذي اتخذ قرار بدء المواجهة مع الاحتلال في الثالث والعشرين من تشرين الأول/ أكتوبر عام 1987، كما شارك في اتخاذ قرار تأسيس حركة المقاومة الإسلامية حماس، وساهم في صياغة ميثاقها، وقد تولى مهام قيادية داخل مخيم المبعدين إلى مرج الزهور أواخر عام 1992، فكان نائبًا لمسؤول المخيم خلال الدورة الثانية، بالإضافة إلى كونه أحد أعضاء اللجنة الطبية، وكان رئيسًا لمجلس شورى الحركة في مدينة الخليل حتى وفاته.

نشط مسودي على المستوى النقابي، فكان عضوًا في الهيئة الإدارية للجمعية الخيرية الإسلامية عام 1971، ثم رئيسًا لها، وعضوًا في اللجنة الفرعية لنقابة الأطباء في الخليل بين أعوام (1972-1975)، ولثلاث دورات أخرى، وعضوا في جمعية الجراحين، وعضوا في جمعية الآذن والحنجرة، ومديرًا للبيت الخيري للأيتام، وكان ضمن لجنة الطوارئ التي تشكلت بعد مجزرة الحرم الإبراهيمي في التاسع عشر من نيسان/إبريل عام 1994.

عانى مسودة أثناء مسيرته النضالية؛ فاعتقله الاحتلال أول مرة في الرابع من حزيران/يوليو عام 1989، وتعرض لتحقيقٍ قاسٍ لمدة أربعين يوما، وتوالت بعدها اعتقالاته حتى بلغت عدة سنوات، وقد فصله الاحتلال من عمله في المستشفى، وكان أحد مبعدي مرج الزهور أواخر عام 1992، كما استدعته

الأجهزة الأمنية الفلسطينية أكثر من مرة واعتقله جهاز الأمن الوقائي في الثامن من كانون الأول ديسمبر عام 2010، وتراجعت حالته الصحية إثر التعذيب القاسي وأجريت له عملية قسطرة خلال اعتقاله، وتوفي في السادس والعشرين من أذار/ مارس عام 2011.

عز الدين القسام

(1935-1883)

- ولد في مدينة جبلة في محافظة اللاذقية.
- شيخ القساميين ومؤسس تنظيمهم (1925-1935).
- من أوائل الداعين لاتخاذ الكفاح المسلح استراتيجية لتحرير فلسطين.
- من رموز المقاومة في فلسطين في النصف الأول من القرن العشرين.
- خطيب مفوه وداعية إسلامي ومصلح ديني.

ولد محمد عز الدين عبد القادر القسام في مدينة جبلة في محافظة اللاذقية عام 1883، وهو متزوج وله ولد وثلاث بنات. درس في كُتَّاب جبلة وفي زاوية الإمام الغزالي، وحضر حلقة الشيخ البيروتي سالم طبارة، ونال شهادة الأهلية من الأزهر عام 1906، بعد أن قضى فيه عشرة سنوات. عمل في جبلة إمامًا لمسجد إبراهيم بن أدهم، وخطيبًا لمسجد المنصوري، ومعلمًا في المدرسة، ومستنطقًا في المحكمة الشرعية، ثمَّ عمل في حيفا مدرِّسًا في مدرسة البرج عام 1920، وأمامًا لمسجد الاستقلال عام 1925، ومأذونًا شرعيًا عام 1930.

برز نزوعه نحو المقاومة في شبابه المبكر؛ حيث قاد حملة لمساندة المقاومة الليبية ضد الاحتلال الإيطالي عام 1912، وكان على رأس مجموعة قاومت الاحتلال الفرنسي لسوريا بين عامي (1919-1920)، ووصل فلسطين أواخر

عام 1920، وانخرط في النشاط النقابي المؤسساتي، فشارك في تأسيس جمعية العمال العرب الفلسطينية، وأعَّد بيانها التأسيسي وأذاعه من جامع الاستقلال عام 1925، وشارك في تأسيس جمعية الشبان المسلمين عام 1928، وكان مقرَّبًا من رجالات حزب الاستقلال سيما رشيد الحاج إبراهيم، كما لعب دورًا محوريًا في نشر القيم الدينية والفكر الإسلامي في صفوف العامة في مدينة حيفا ومحيطها، وكانت دروسه في مسجد الاستقلال محط إعجاب كثيرين، وكتب مقالاتٍ في الصحف، وأصدر كتابًا في قضايا فقهية مع كامل القصاب بعنوان» النقد والبيان في دفع أوهام خيزران» (1925).

يعتبر القسام من أوائل من دعا للصدام المسلح مع الاحتلال البريطاني، والتخلي عن نهج استرضائها ومفاوضتها، وبدأ بالإعداد للثورة عام 1925، وتمكن من تشكيل تنظيمٍ سريٍ مسلحٍ ضم في صفوفه عددًا من الفلسطينيين قُدِّروا بـ(50- 200 شخص)، أغلبهم من الفلاحين والعمال، حيث درَّبهم على السلاح، وأنشأ لجانًا سريةً للإمداد والتوعية والأمن، وشرع أتباعه بشن هجمات على القوات البريطانية والمستوطنين الصهاينة عام 1931، ثم قرَّر إشعال الثورة، فاندفع مع مجموعة من أتباعه (20-25) شخصًا نحو قرى جنين في تشرين أول/ أكتوبر عام 1935، واتجه نحو أحراج يعبد، وهناك اصطدم بالقوات البريطانية، وخاض معركة أدت لاستشهاده ومجموعة من مرافقيه، مما اعتبر ضربة مؤلمة لمخططه، لكن أثر استشهاده كان كبيرًا، إذ بعد فترة بسيطة خاض الفلسطينيون إضرابهم الشهير عام 1936، ثم اندلعت ثورة مسلحة عارمة (1936-1939) كان أتباع القسام من قادتها الرئيسين.

تُعد حركة القسام جزءًا من رد تلاميذ حركة الإصلاح العربي الإسلامي على الغرب وسياساته الاستعمارية، وهي تشابه في استراتيجيتها مثيلات لها في الوطن العربي، كما كانت من أوائل التجارب التي رسَّخت الكفاح المسلح خيارًا استراتيجيًا في مواجهة الاستعمار في فلسطين، ما جعل القسام حاضرًا في أدبيات المقاومة الفلسطينية التي احتفت به في أكثر من مناسبة، كما أنه بقي حاضرًا عمليًا حين سمَّت حركة حماس جناحها العسكري باسمه بعد 56 عامًا من استشهاده.

عانى القسام في مسيرته النضالية؛ إذ طاردته قوات الاحتلال الفرنسي في سوريا، وقصفت مقر إقامته عدة مرات، وحكمت عليه بالإعدام غيابيًا، وكان مراقبًا من قبل الاحتلال البريطاني واستجوب من قبل مخابراته، ولاحقته قواته حتى استشهاده في العشرين من تشرين ثاني/ نوفمبر عام 1935.

عصام سرطاوي

(1933-1983)

- ولد في قرية سرطة في محافظة سلفيت.
- قائد مؤسس لفصيل الهيئة العاملة لتحرير فلسطين عام 1968.
- عضو المجلس الوطني الفلسطيني عام 1971.
- عضو المجلس الثوري لحركة فتح.

ولد عصام علي محمد سرطاوي في قرية سرطة في محافظة سلفيت في عام 1933، وهو متزوج وله ولد وابنتان. درس المرحلتين الأساسية والثانوية في مدارس جنين، وحصل منها على شهادة الثانوية العامة، ونال درجة البكالوريوس في الطب من جامعة بغداد عام 1958، وتخصص في جراحة القلب من جامعة أوهايو في الولايات المتحدة الأمريكية. عمل طبيبًا في الولايات المتحدة الأمريكية.

انضم سرطاوي إلى حركة القوميين العرب خلال دراسته الجامعية في بغداد، وأيَّد الرئيس المصري جمال عبد الناصر، وشارك في انتفاضة الموصل ضد الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم عام 1959، وأسس منظمة فدائية سماها «الهيئة العاملة لتحرير فلسطين» عام 1968، نفَّذت محاولتين لخطف طائرات تابعة لشركة العال الصهيونية في مطاري أثينا وزيورخ عامي 1968 و1970، لكنَّه ما لبث أن انضم إلى حركة فتح عام 1968، ثمَّ انفصل عنها وطالب بتشكيل تنظيم جديد يرأس أجهزة منظمة التحرير بدلًا عن فتح عام 1969، وأسس منظمة المساعدات الطبية غير المقاتلة عام 1969، وأصبح أحد أعضاء

سكرتاريا الطوارئ الدائمة التي أوجدها ياسر عرفات كإطار منافس للجنة المركزية لمنظمة التحرير نهاية ستينيات القرن الماضي(والتي حلت لاحقا)، ثمَّ حل الهيئة العاملة وألحقها بحركة فتح خلال الدورة السابعة للمجلس الوطني عام 1971، وأصبح عضوًا في المجلس الوطني الفلسطيني، وعضوًا في المجلس الثوري لحركة فتح، وشارك في تأسيس الهلال الأحمر الفلسطيني عام 1972، وعين مستشارًا سياسيًا للشؤون الخارجية لياسر عرفات.

يعد سرطاوي من منظِّري مشروع التسوية منذ سبعينيات القرن الماضي، وهو من المروجين لمقولة أن العرب لن يستطيعوا بقوتهم التقليدية أن يَتَحدُّوا الاحتلال الصهيوني، وأن الحوار هو الطريق لحل القضية الفلسطينية، ولابد من الاتصال مع القوى السياسية المختلفة داخل دولة الاحتلال، وقد ترجم هذه القناعات على أرض الواقع حينما أوكل له ياسر عرفات مهمة فتح قنوات اتصال مع اليسار الصهيوني، فشارك بانتظام في لقاءات مجلس السلام الإسرائيلي الفلسطيني منذ بدايتها في باريس بين عامي (1976-1977)، وعقد اجتماعات مع صهاينة على هامش اجتماعات منظمات دولية، وكانت أطروحاته وما تبعها من خطوات محل نقدٍ شديدٍ من أغلب القوى والفصائل والشخصيات الفلسطينية، والتي رأت أنَّها تلحق ضررًا كبيرًا بالقضية الفلسطينية ومستقبلها.

اغتاله جمال توفيق أبو زيد أحد عناصر منظمة فتح المجلس الثوري أثناء مشاركته في المؤتمر السنوي للاشتراكية الدولية في البرتغال، والذي حضره أيضًا وفد صهيوني بقيادة شمعون بيريز في الثاني عشر من نيسان/ أبريل عام 1983.

علي أبو طوق

(1987-1951)

- ولد في مدينة حمص.
- من قيادات كتيبة الجرمق التابعة لحركة فتح.
- قائِد مخيّم شاتيلا إبّان حرب المخيّمات.
- عضو في المجلس العسكري الأعلى لحركة فتح.
- عضو الهيئة الإدارية للاتحاد العام لطلبة فلسطين .

ولد علي عبد سعيد أبو طوق في مدينة حمص عام 1951، لعائلة فلسطينيّة مهجّرة من مدينة حيفا المحتلة. درس المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث الدولية في دمشق وحمص، والثانوية في مدينة إربد، والتحق بالجامعة اللبنانية.

تأثر أبو طوق بسيرة والده النضالية، والتحق بحركة فتح بعيد حرب حزيران عام 1967، ونشط في العمل الطلابي، وساهم في تأسيس اتّحاد طلبة الضّفتين في الأردن، وانخرط في العمل العسكري المقاوم، فنفَّذ عددًا من العمليات الفدائية عبر نهر الأردن إبان وجود المقاومة في الأردن، وكان يرابط في القطاع الشمالي، وشارك في أحداث أيلول عام 1970 وفي معارك جرش.

انتخب عضوًا في الهيئة الإدارية للاتحاد العام لطلبة فلسطين، ولعب دورًا فاعلاً في تأطير المجموعات الطلابية في الثانويات والجامعات اللبنانية داخل تنظيم حركة فتح، فيما بات يُعرف بـ «أولاد علي أبو طوق» و«بنات علي أبو

طوق»، وعمل على دمجهم في العمل المسلح، وكان من بين هذه المجموعات الشهيدة دلال المغربي.

حصل أبو طوق على دورة أمنية وعسكرية في الصين «قادة السرايا» عام 1975، وانخرط في القتال في الحرب الأهلية في لبنان على أكثر من محور منها، رأس النبع، والبرجاوي، والشياح، والكحالة، وصنين، وشارك في معارك كفر شوبا، وساهم في تأسيس السرية الطلابية عام 1975، وهي إحدى التشكيلات العسكرية التابعة لحركة فتح وأطلق عليها كتيبة الجرمق عام 1977، وأصبح مسؤولها الإداري، وكان مركزها في مخيم البرج الشمالي قرب مدينة صور، قاد إبان اجتياح الصهاينة الجنوب اللبناني عام 1978 عددًا من المعارك ضدهم، وساهم في منع الاشتباك بين فرقاء الحركة الوطنية في الجنوب اللبناني، وقام بتحصين قلعة شقيف الشهيرة التي أصبحت رمزًا للمقاومة في الجنوب، وخاض معارك طاحنة مع القوات الصهيونية في شقيف وأرنون وكفر تبنيت وحرس النبي الطاهر عام 1982، وتمكَّنت كتيبته من أسقاط طائرة سكاي هوك وأسر طيارها الصهيوني أهارون ابخعازي ونقله إلى بيروت، كما كان ضمن كوادر الحركة الوطنية الذين بدأوا بشن هجمات على القوات الصهيونية بعد احتلالها بيروت، فخطط ونفَّذ عشرات العمليات ضدها، منها عملية باص عالية، وعملية عرمون، وعملية دير قانون النهر، وأدت هذه العمليات إلى تحقيق إصابات مباشرة في صفوف العدو.

شارك أبو طوق في معارك طرابلس عام 1983، وأصبح عضوًا في المجلس الأعلى لحركة فتح وعايش الانشقاق داخل حركته، وحارب في صفوف الموالين لياسر عرفات، وشارك في معارك الجبل في منطقتي بحمدون عالية وسوق الغرب عام 1984، وأقام مقرّ قيادته في مخيم شاتيلا عام 1985، وواجه حصار حركة أمل للمخيمات، وكان من أهم القادة العسكريين المدافعين عنها.

ترك أبو طوق بعض الكراسات المخطوطة التي دوَّن فيها يومياته وأفكاره الثورية مركِّزًا على الممارسة العملية للثورة، وأعرب في أكثر من موقف عن رفضه لخيارات التسوية وإصراره على التحرير الكامل لفلسطين.

قاسى أبو طوق مرارة اللجوء، وأصيب بجراح أكثر من مرة منذ عام 1976، واغتيل في إحدى معارك المخيمات مع حركة أمل وحلفائها بقذيفة مفخخة في السابع والعشرين من شهر شباط/ فبراير عام 1987.

علي حسن سلامة

(1979-1941)

- ولد في مدينة بغداد.
- عضو المجلس الثوري لحركة فتح.
- نائِب مفوض جهاز الرَّصد المركزي التابع لفتح.
- مؤسس القوة الفلسطينية المسلحة المعروفة بـ« القوة 17».
- رجل المهمات السرية الأمنية والدبلوماسية في منظمة التحرير.

ولد علي حسن سلامة في بغداد في الأول من نيسان/ إبريل عام 1941، لعائلة فلسطينية تعود أصولها لقرية قولِة المهجرة قضاء اللّد المحتلة، والده حسن سلامة أحد أهم قادة المقاومة الفلسطينية في ثورة عام 1936 وأثناء أحداث النكبة عام 1948، وهو متزوج ولديه ثلاثة أولاد. درس المرحلة الأساسية والثانوية في بلدة بيرزيت، ودرس اللغات في سويسرا، وانتقل إلى ألمانيا لدراسة الهندسة، ثم إلى القاهرة لدراسة التجارة عام 1963، والتحق بمعهد الدراسات الاستراتيجية في القاهرة عام 1967.

انتمى لحركة فتح عام 1963 عن طريق القيادي في الحركة خالد الحسن، وحضر المؤتمر الفلسطيني الأول عام 1964 الذي انبثقت عنه منظمة التحرير، وترأس اتحاد طلبة فلسطين في الكويت عام 1965، وتسلّم دائرة التنظيم الشعبي في مكتب منظمة التحرير في الكويت، وشارك في أوّل دورة أمنية لعناصر

حركة فتح في معهد البحوث الاستراتيجيّة التابع لجهاز المخابرات العامّة المصريّة عام 1968، وأصبح نائبَ مفوض جهاز الرصد المركزي عام 1969، وأشرف على إقامة قواعد عسكرية للجهاز قُرب مدينة عمان، واطلع بمسؤولية حماية ياسر عرفات إبان أحداث أيلول عام 1970، وأصبح عضوًا في المجلس الثوري لفتح، وساهم في تأسيس منظمة أيلول الأسود التي خطَّطت ونفَّذت عدة عمليات خارجية، استهدفت شخصيات ومصالح صهيونية وعربية وغربية منها؛ عملية اغتيال رئيس الحكومة الأردنية وصفي التل عام 1971، ومحاولة اغتيال السفير الأردني في لندن زيد الرفاعي عام 1971، ونسف خزانات النفط قرب مدينة تريستا الإيطالية عام 1972، وعملية ميونخ الشهيرة عام 1972.

أصبح سلامة مسؤول الحرس الشخصي لرئيس منظمة التحرير عام 1973، وأوكلت له مهمة تشكيل القوة الفلسطينية المسلحة المعروفة بالقوة 17، وهي قوة حماية عسكرية وأمنية، الأمر الذي جعله لصيقًا بياسر عرفات في الكثير من جولاته الداخلية والخارجية، ورافقه في خطابه في الأمم المتّحدة عام 1974، كما أسندت لسلامة مهمة التفاوض مع القيادة المارونيّة في بيروت الشّرقيّة بعد اندلاع الحرب الأهليّة اللبنانيّة، والتواصل مع السفير الأمريكي وإقامة علاقات مع المخابرات الأمريكية، ولعب دورا مركزيا في حماية السفارة الأمريكية والرعايا الأمريكان في لبنان، وتأمين عملية إجلائهم عن لبنان عام 1976، وقد وجهت له الدعوة لزيارة الولايات المتحدة من قبل رئيس CIA في ذلك الوقت جورج بوش الأب، الأمر الذي أثار حفيظة الصهاينة واستنكار بعض الفصائل الفلسطينية.

أصبح سلامة رجل المهمات السرية الأمنية والدبلوماسية في منظمة التحرير، وسمح له هذا المنصب الحساس في بناء شبكة علاقات واسعة داخلية وخارجية، وأخذت مكانته بالصعود متجاوزة كونه رجل مخابرات إلى اعتباره لاعبًا سياسيًا له وزنه داخل المعادلة الفلسطينية الداخلية، ومشاركًا في تحديد الموقف الفلسطيني على المستويين الإقليمي والدولي.

أطلقت رئيسة وزراء الاحتلال جولدا مائير عليه لقب «الأمير الأحمر»، واتخذ الكيان الصهيوني قرارًا بتصفيته، فلاحقَه الموساد الإسرائيلي، وفشل في أكثر من محاولة لاغتياله، منها محاولته الفاشلة في مدينة ليلهامر في النرويج عام

1973، حيث قُتل شبيه سلامة النادل المغربي أحمد بوشيخي، لكنَّ تراخي احتياطاته الأمنية خصوصًا في المرحلة الأخيرة من حياته، رغم تحذيرات زملائه له، مكَّن الموساد من النجاح في اغتياله عبر تفجير سيارة مفخخة قبالة سيارته في بيروت في الثاني والعشرين من كانون الثاني/ يناير عام 1979، وقد قُتل في الحادثة أربعة من مرافقيه وأربعة من المارة.

عماد عقل

(1993-1971)

- ولد في مخيم جباليا شمال قطاع غزة.
- قائد في كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس.
- خطَّط ونفَّذَ عددًا من العمليات ضد قوات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- المطلوب رقم 1 لسلطات الاحتلال..
- أول قسامي يستخدم تكتيك إطلاق النار على الاحتلال من مسافة الصفر.

ولد عماد حسن إبراهيم عقل في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين شمال قطاع غزة في التاسع عشر من حزيران/ يونيو عام 1971، لأسرة فلسطينية لاجئة تعود أصولها إلى قرية بربرة المهجرة قضاء غزة المحتلة. درس المرحلة الأساسية في مدرسة وكالة الغوث «الأونروا» في المخيم، والثانوية في مدرسة الفالوجة في المخيم، وحصل منها على الثانوية العامة عام 1988، والتحق بمعهد الأمل في غزة لدراسة الصيدلة، ثمَّ سجَّل في كلية حطين في الأردن لدراسة الشريعة الإسلامية عام 1991.

انضم عقل إلى جماعة الإخوان المسلمين في سن مبكرة من حياته، وشارك في أنشطتها، وانخرط في حركة حماس فور تأسيسها، وشارك في فعالياتها الوطنية وكان ضمن مجموعات «السواعد الرامية»، والتي كان من مهامها إلقاء الحجارة

على قوات الاحتلال وسيارات المستوطنين وكتابة الشعارات الجدارية وتوزيع البيانات، والتحق بصفوف الجناح العسكري لحركة حماس عام 1990، ضمن مجموعة الشهداء التي نفَّذت عددًا من العمليات ضد قوات الاحتلال، منها عملية استهداف موكب قائد شرطة قطاع غزة في الرابع من أيار/ مايو عام 1992. انتقل إلى الضفة الغربية في الثالث والعشرين من أيار/ مايو عام 1992، واستقر في بلدة أبو ديس وتعاون مع صالح العاروري، وقاد كتائب القسام في مدينة الخليل، وقام بتشكيل خلايا مسلحة نفذت العديد من العمليات ضد قوات الاحتلال ومستوطنيه، منها عمليتا المسجد الإبراهيمي وطريق الظاهرية عام 1992.

غادر عقل مدينة الخليل في الثالث والعشرين من تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1992 واتجه سرًا إلى قطاع غزة، واستمر في عمله المقاوم، فنفَّذ عددًا من العمليات منها عملية الشيخ رضوان بعد وصوله إلى القطاع بيومين، وعملية مقبرة الشهداء عام 1993، وعملية حي الزيتون عام 1993، وقد رفض اقتراحًا من رئيس وزراء الاحتلال إسحاق رابين بأن يسافر إلى الخارج مدة ثلاث سنوات بضمانة الصليب الأحمر الدولي، وأصر على البقاء في فلسطين.

امتاز عقل بقدرته الفائقة على التخفي، وبعملياته التي نفذها من مسافة صفر، ونجاحه في نصب الكمائن لقوات الاحتلال، وإتقانه عمليات التجاوز بالسيارات ثمَ إطلاق النار، وإدخاله التصوير في عملياته، حيث بدأ بتصوير قتلى جنود الاحتلال ونشر الصور، كما فعل في عملية مسجد مصعب بن عمير التي نفَّذها في الثاني عشر من أيلول عام 1993.

عاني عقل خلال مسيرته النضالية؛ إذ اعتقلته قوات الاحتلال في الثالث والعشرين من أيلول/ سبتمبر عام 1988، وقضى ثمانية عشر شهرًا في سجون الاحتلال، ثم اعتقل للمرة الثانية في نفس العام وحكم عليه بالسجن لمدة شهر، وتم منعه من السفر لإكمال دراسته في الخارج عام 1991، وأصبح مطاردًا للاحتلال لمدة عامين في السادس والعشرين من كانون الأول عام 1991، وتمكن من الإفلات من قبضة قوات الاحتلال أكثر من سبع مرات حتى أطلق عليه العدو «المطارد ذي السبعة أرواح»، وقد تعرض لمحاولة اغتيال في الحادي

عشر من تشرين الثاني عام 1993، وتم اغتياله في الرابع والعشرين من تشرين ثاني/ نوفمبر عام 1993 في حي الشجاعية في قطاع غزة، بعد اشتباك خاضه مع قوات الاحتلال الصهيوني التي حاصرت منزل أم نضال مريم فرحات (خنساء فلسطين) الذي كان متواجدًا فيه.

عمر الأشقر

(2012-1940)

- ولد في بلدة برقة في محافظة نابلس.
- قائد مؤسس في حركة حماس.
- رئيس مجلس شورى حماس (1989-1999).
- من علماء الشريعة الإسلامية وأستاذ في عدد من الجامعات العربية.
- عضو المكتب الإداري للإخوان المسلمين في الكويت عام 1978.

ولد عمر سليمان عبد الله الأشقر في السادس والعشرين من تشرين الثاني / نوفمبر عام 1940، في بلدة برقة في محافظة نابلس عام 1940، وهو متزوج وله خمس أولاد وبنت. درس المرحلة الأساسية في مدرسة برقة، وأنهى الثانوية من المعهد العلمي في مدينة الشقراء في السعودية، ونال درجة البكالوريوس في الشريعة بالانتساب من كلية الشريعة في الرياض عام 1964، ودرجة الماجستير في أصول الفقه من جامعة الأزهر عام 1974، والدكتوراه في الفقه المقارن من نفس الجامعة عام 1980. عمل أمينًا لمكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بين الأعوام (1961-1964)، ودرَّس في المعهد الثانوي التابع للجامعة الإسلامية في المدينة بين عامي (1964-1965)، ثم درَّس في الكويت في مدرسة المتنبي بين الأعوام (1965-1970)، وفي مدرسة خالد بن الوليد (1970-1971)، ومدرسة عبد الله السالم عام 1972، ومعهد التربية للمعلمات (1977-1980)،

وكان محاضرًا في كلية الحقوق والشريعة في جامعة الكويت بين الأعوام (1980-1982)، ومحاضرًا في كلية الشريعة في جامعة الكويت بين الأعوام (1982-1990)، وأستاذًا في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية بين الأعوام (1992-2002)، وعميدًا لكلية الشريعة في جامعة الزرقاء بين الأعوام (2003-2005).

نشأ الأشقر في أسرة متدينة، وتأثر بجماعة الإخوان المسلمين في بدايات شبابه، فزار مقرها عدة مرات في مدينتي نابلس وعمان في ستينيات القرن الماضي، وانضم إلى جماعة الإخوان المسلمين الفلسطينيين في الكويت عام 1974، ونشط في الجانبين الدعوي والتوعوي بين الفلسطينيين والكويتيين، وقد كان لانضمامه للإخوان تلك الفترة تأثيره في العمل الإسلامي الفلسطيني، وانتخب عضوًا في المكتب الإداري للجماعة عام 1978.

سافر إلى السودان عام 1980 للاطلاع على تجربة الإسلاميين هناك، وكان منفتحًا على بعض كوادر منظمة التحرير فاطلع على مسارها، وشارك في المؤتمر التأسيسي «للعمل الفلسطيني الإسلامي المقاوم» الذي عقد سرًا في الأردن عام 1983، وعمل ضمن «جهاز فلسطين» في تنظيم بلاد الشام الإخواني الذي أنشئ عام 1985، ومثَل الفلسطينيين المقيمين الكويت في مجلس شورى تنظيم بلاد الشام.

كان الأشقر واحدًا من المؤسسين لحركة حماس، فأسهم في وضع مبادئها ومنهجها في العمل وضبط بناها المؤسسي والشرعي، كما رئس مجلس الشورى فيها بين الأعوام (1989-1999)، وظلَّ واحدًا من مرجعياتها حتى وفاته، ووُصف بأنَّه كان يرغب دائمًا في العمل الهادئ والبعد عن الأضواء، وتوريث المسؤوليات للشباب.

ألف الأشقر أكثر من خمسين كتابا في العلم الشرعي وفي القضية الفلسطينية، وشارك بعض زملائه في تأليف عدد آخر، إضافة إلى كتابته الكثير من المقالات العلمية المحكمة، ومشاركته بأوراق علمية في عدد من المؤتمرات الأكاديمية حول العالم، كما ترجمت بعض مؤلفاته إلى أكثر من لغة. ومن كتبه؛ حكم المشاركة في الوزارة والمجالس النيابية، ومعالم الشخصية الإسلامية، ونحو

ثقافة إسلامية أصيلة، ودراسات فقهية في قضايا طبية معاصرة، وتاريخ الفقه الإسلامي، والواضح في شرح قانون الأحوال الشخصية الأردني، وفقه الاختلاف، وأصل الاعتقاد، والعقيدة في ضوء الكتاب والسنة. كما قدَّم استشارات شرعية في القضايا المتعلقة بالقضية الفلسطينية مثل؛ حكم السلام مع الصهاينة، وحكم الدخول بالكنيست الصهيوني وغيرها، وكان عضوًا في أكثر من مجمع فقهي ومجلس إفتاء وهيئة استشارية لمراكز أبحاث، وقد وصفه محبوه بعلَّامة فلسطين وحكيم حماس.

عايش الأشقر النكبة وهمومها، وسُجن في السعودية بضعة أشهر عام 1965، وحُرم من دخولها لفترة طويلة، وحُرم من زيارة فلسطين بعيد النكسة عام 1967، وتوفي في مدينة عمان في العاشر من آب / 2012.

عمر القاسم

(1989-1941)

- ولد في مدينة القدس المحتلة.
- عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام 1968.
- قائد عسكري في الجبهة الشعبية (1967-1968).
- قائد مؤسس في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وعضو لجنتها المركزية.
- أول عمداء الأسرى، وقيادي في الحركة الفلسطينية الأسيرة.

ولد عمر محمود محمد القاسم في حارة السعدية في مدينة القدس المحتلة في الثالث عشر من تشرين ثاني/ نوفمبر عام1941. درس المرحلة الأساسية في المدرسة العمرية، والثانوية في المدرسة الرشيدية، وحصل منها على الثانوية العامة عام 1958، ونال درجة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية من كلية الآداب في جامعة دمشق عام 1964. عمل موظفًا في جمعية المقاصد الخيرية، ثم مدرسًا في مدارس القدس وجنين.

اهتم منذ شبابه المبكر بالقضايا الوطنية، وشارك في المظاهرات الوطنية في القدس أثناء دراسته في المدرسة الرشيدية، وانتسب إلى حركة القوميين العرب خلال دراسته الجامعية وأصبح نشيطًا في صفوفها، ومن كوادرها في الاتحاد العام لطلبة فلسطين/ فرع سوريا. أنهى دورة عسكرية في معسكر للجيش

المصري في أنشاص عام 1963، وانضم إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فور تأسيسها عام 1967، وانتخب عضوًا في لجنتها المركزية عام 1968، وفي قيادتها العسكرية، وكان من المشرفين على تدريب وتنظيم عناصرها الجدد، وتسلم مسؤولية القطاع الأوسط عام 1968، ودافع عن فكرة الدخول في مواجهة عسكرية مع الاحتلال انطلاقًا من الأردن، ودعا للصمود أمام أي هجوم يشنُّه جيش الاحتلال على منطقة الكرامة أوائل عام 1968، وضرورة تأسيس خلايا فدائية داخل فلسطين وإعدادها لشن هجمات ضد قوات الاحتلال ومستوطنيه ومواقعه.

قاد القاسم مجموعة فدائية عبرت نهر الأردن واتجهت إلى رام الله، لكنَّها اصطدمت بقوات الاحتلال عند بلدة كفر مالك، وألقي القبض عليها في الثامن والعشرين من تشرين أول/ أكتوبر عام 1968. أيد القاسم الانشقاق عن الجبهة الشعبية وإنشاء الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وانضم للفصيل الجديد، وأسس أول وجود تنظيمي له داخل سجون الاحتلال عام 1969، وانتخب عضوًا في لجنته المركزية، وكان من مؤسسي النواة الأولى للحركة الفلسطينية الأسيرة في سجون الاحتلال، حيث وظّف ثقافته وخبرته في تنظيم وتعبئة صفوف الأسرى وتوحيدها في مواجهة إدارة مصلحة السجون، وقاد أولى محطات الصدام معها، وخاض عددًا من الإضرابات مع زملائه الأسرى، منها إضراب عسقلان الشهير عام 1970، وكان له دور كبير في إعادة بناء الحركة الأسيرة وتفعيل نشاطها بعد عملية التبادل عام 1985، وقد أطلقت عليه الحركة الأسيرة لقب» مانديلا فلسطين»، واعتبرته أول عمداء الأسرى بعد أن أمضى عشرين عامًا متواصلة في سجون الاحتلال.

عانى القاسم أثناء مسيرته النضالية؛ فقد اعتقلته السلطات الأردنية لعدة أيام، وأصدرت وزارة التربية والتعليم بحقه قرارًا بالإبعاد التأديبي إلى جنين، وقامت قوات الاحتلال بمداهمة منزله عدة مرات بعيد حرب حزيران عام 1967، إلى أن اعتقلته وأبعدته إلى الأردن، ثمَّ اعتقلته مرة أخرى وتعرض لتحقيقٍ قاسٍ، وحكمت عليه محاكم الاحتلال بالسجن المؤبد مدى الحياة مرتين وسبعة وعشرين عامًا، وقد عانى من الإهمال الطبي المتعمد رغم إصابته

بعدة أمراض منها سرطان القولون، وعاش فترة طويلة في مستشفى السجن، إلى أن توفي داخلها في الرابع من حزيران/يونيو عام 1989، ودفن في مقبرة الأسباط في القدس.

عوني عبد الهادي

(1970-1882)

- ولد في مدينة نابلس في نيسان عام 1882.
- من مؤسسي حزب الاستقلال العربي عام 1932.
- سكرتير اللجنة العربية العليا عام 1936.
- سفير الأردن في القاهرة (1951- 1956).
- عضو مجلس الأعيان الأردني عام 1955، ووزير الخارجية عام 1956.

ولد عوني قاسم عبد الهادي في نابلس في النصف الأول من نيسان عام 1882، وهو متزوج وله ولدان. درس المرحلة الأساسية في مدرسة حي البسطة في بيروت وفي مدارس مدينة نابلس ومدرسة سرجان الإعدادية في إسطنبول، وتخرج من المدرسة السلطانية العليا (المكتب الملكي) في إسطنبول عام 1908، وأنهى دراسة الحقوق في كلية الحقوق في باريس عام 1914. عمل في التدريس في مدرستي سانت لوري وفولتير في باريس، وعمل محاسبًا في إحدى بنوك باريس، واشتغل في الصحافة وفي الترجمة من التركية إلى الفرنسية، ثم عمل مستشارًا للأمير فيصل بن الشريف حسين بين عامي(1918-1920)، ورافقه في زياراته الدبلوماسية إلى لندن وباريس، وعُيّن أمين الخارجية في حكومة الأمير فيصل في سوريا عام 1920، ثم انتقل إلى الأردن وعمل رئيسًا للديوان الأميري عام 1921، وعاد بعد أشهرٍ إلى نابلس وافتتح مكتبًا للمحاماة في القدس، وعُيّن سفيرًا للأردن في القاهرة بين عامي (1951-1956)، وعُيّن عضوًا في مجلس الأعيان الأردني عام

1955، ووزيرًا للخارجية عام 1956، ورئيسًا للجنة القانونية في جامعة الدول العربية بين عامي (1966-1970).

بدأ عبد الهادي حياته السياسية والثقافية باكرًا؛ إذ انتسب للمنتدى العربي في إسطنبول عام 1909، وأسس مع آخرين جمعية العربية الفتاة في باريس عام 1909، وشارك في الإعداد لمؤتمر باريس العربي عام 1913 بالتعاون مع حزب اللامركزية في القاهرة، وكان عضوا في الوفد العربي لمباحثات السلام في باريس عام 1919. عاد إلى فلسطين والتقى في القدس كلًا من المندوب السامي هربرت صموئيل Herbert Samuel ووزير المستعمرات البريطاني ونستون تشرشل Winston Churchill عام 1921.

شارك في المؤتمر الفلسطيني السابع الذي انبثقت عنه اللجنة التنفيذية العليا (إطار قيادي فلسطين) عام 1928، وصار أحد أعضائها، وكان ضمن الشخصيات الفلسطينية التي أدلت بشهاداتها أمام لجان التحقيق البريطانية والدولية بشأن القضية الفلسطينية وتطوراتها.

سافر أكثر من مرة ضمن الوفود الفلسطينية إلى الخارج لشرح القضية الفلسطينية والأخطار التي تواجهها، وشارك في تأسيس حزب الاستقلال العربي عام 1932، وكان سكرتير اللجنة العربية العليا (إطار قيادي فلسطيني) عام 1936. حضر مؤتمر بلودان عام 1946، وحضر المؤتمر الوطني في غزة عام 1948، ووقع على ميثاق حكومة عموم فلسطين وكان أحد أعضائها.

اعتاد كتابة المقالات في الصحف العربية والأجنبية، وقد كتب مذكراته وأخرجتها إلى النور المؤرخة خيرية قاسمية تحت عنوان عوني عبد الهادي- أوراق خاصة (1974)، وترجم كتاب مقدرات تركية التاريخية من اللغة التركية إلى الفرنسية.

واجه عبد الهادي بعض المشاق في حياته؛ إذ حكمت فرنسا عليه بالإعدام (غيابيًا) عام 1920، واعتقله البريطانيون عام 1936 في سجن عوجا الحفير وسجن صرفند، واستقر في القاهرة إلى أن توفي فيها في الخامس عشر من آذار/ مارس عام 1970.

غسان كنفاني

(1936-1972)

- ولد في مدينة عكا المحتلة.
- قيادي في حركة القوميين العرب.
- عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية والناطق الرسمي باسمها.
- رئيس تحرير مجلة الهدف التابعة للجبهة الشعبية.
- روائي وأديب وباحث.

ولد غسان كنفاني في مدينة عكا المحتلة في التاسع من نيسان/ أبريل عام 1936، وهو متزوج ولديه ولد وبنت. درس المرحلة الأساسية في مدرسة الفرير «الفرنسية» في يافا وفي مدارس دمشق، والثانوية في مدارس دمشق، وحصل منها على الثانوية العامة عام 1955، ونال درجة البكالوريوس في الأدب العربي من جامعة دمشق. عمل موزعًا للصحف وعاملًا في مطعم، ثم مدرّسًا لمادة التربية الفنية في مدرسة تابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين في دمشق، ومدرسًا للرسم والرياضة في مدارس الكويت الحكومية، وعمل في أكثر من صحيفة ومجلة عربية منها: صحيفة «الحرية» التابعة لحركة القوميين العرب عام 1960، ومجلة «المحرر» اللبنانية عام 1963، ومجلة «الأنوار» بين عامي (1967-1969)، و«الحوادث» حتى عام 1969.

انضم كنفاني إلى حركة القوميين العرب عام 1953، وكان قياديا فيها، والتحق بالجبهة الشعبية لتحرير منذ تأسيسها، واشترك في وضع مقولاتها الأساسية

واستراتيجيتها الكفاحية، وأصبح ناطقها الرسمي، وعضو مكتبها السياسي، ومسؤولها الإعلامي عام 1969، وقام بتأسيس مجلة الهدف الناطقة باسمها عام 1969، وشغل رئاسة تحريرها حتى عام 1972، وكان من القائلين بالكفاح المسلح سبيلًا وحيدًا لتحرير فلسطين، ومن المؤمنين بالعمليات الخارجية التي تقوم بها الجبهة الشعبية ضد الصهيونية وحلفائها الغربيين ومن المطلعين على مسارها، وقد انفتح على كثيرٍ من الكوادر «التقدمية والثورية» في أوروبا والعالم.

يعتبر كنفاني من أهم الروائيين الفلسطينيين والعرب في القرن العشرين، وكان في مقدمة مؤسسي ما بات يُعرف بالأدب الفلسطيني المقاوم، حيث صدر له أكثر من عشرين مؤَلفًا ما بين قصة قصيرة ورواية وعمل مسرحي وبحث، وقد ترجمت معظم مؤلفاته إلى لغات عدة، وبعضها ترجم إلى 20 لغة، وبعضها تحول لبرامج إذاعية وأعمالٍ سينمائية نالت جوائز، ومن رواياته: «رجال في الشمس» (1963)، و«ما تبقى لكم» (1966)، و« أم سعد» (1969)، و« من قتل ليلى الحايك؟» (1969)، و«عائد إلى حيفا» (1970)، وفي المجموعات القصصية كتب كنفاني «موت سرير رقم 12» (1961)، و«أرض البرتقال الحزين» (1963)، و«عن الرجال والبنادق» (1968)، ومن الدراسات التي تركها كنفاني هناك: «أدب المقاومة في فلسطين» (1966)، و«في الأدب الصهيوني» (1967)، و«الأدب الفلسطيني المقاوم» (1968)، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من المقالات في الثقافة السياسية وكفاح الشعب الفلسطيني.

عانى كنفاني في حياته؛ فقد ذاق مرارة التهجير من يافا أثناء أحداث النكبة عام 1948، وعاش اللجوء في لبنان وسوريا، وتعطلت دراسته الجامعية في دمشق لأسبابٍ سياسية، واختفى عن أنظار الأجهزة الأمنية اللبنانية فترة من الزمن عام 1961، وسُجن عدة مرات لآرائه السياسية، واغتالته مجموعة من الموساد الصهيوني في بيروت عبر زرع عبوة ناسفة في سيارته في الثامن من تموز/ يوليو عام 1972.

فائق وراد

(2008-1926)

- ولد في قرية بيتين في محافظة رام الله والبيرة.
- الأمين العام للحزب الشيوعي الأردني عام 1976.
- عضو البرلماني الأردني عام 1956.
- عضو المجلسين الوطني والمركزي سابقا.

ولد فائق وراد في قرية بيتين في محافظة رام الله والبيرة عام 1926، وهو متزوج وله ثلاث بنات. درس المرحلة الأساسية في مدرسة بيتين الابتدائية ومدرسة البيرة، والثانوية في المدرسة الرشيدية في القدس، وتخرج منها عام 1944. عمل مدرسًا في مدارس مدينة الخليل، ثم في مدرسة قرية بيت فجار في محافظة بيت لحم، وفي كلية غزة في مدينة غزة.

تأثر وراد في شبابه المبكر بمطالعته لصحيفة «الاتحاد» الأسبوعية ومجلة « الغد» الشيوعيتان، وبزملائه المدرسين من المنتمين إلى الشيوعية، فنشط في صفوف عصبة التحرر الوطني عام 1946، وأصبح عضو لجنتها المركزية عام 1947، وتولى المسؤولية الحزبية عن منطقة غزة، وكان له دور في إصدار منشورات الشيوعيين مثل جريدة «المقاومة الشعبية» عام 1949 وهي شهرية استمرت في الصدور حتى أوائل الستينيات، إضافة إلى مجلة الطليعة.

أسس مع آخرين الحزب الشيوعي الأردني في أيار/ مايو عام 1951، وشارك في

الانتخابات البرلمانية، وأصبح عضوًا في البرلمان الأردني عام 1956، وكان أصغر الأعضاء الفائزين.

ساهم وراد في حثَّ الفلسطينيين على عدم الهجرة من فلسطين بعيد نكسة عام 1967، وانضم للجنة إنقاذ القدس المشكلة في الأردن عام 1968، وكان عضوًا في التجمع الوطني في الأردن ممثلاً عن الحزب الشيوعي الأردني، وعضوًا في المجلس الوطني الفلسطيني منذ عام 1971 ممثلاً لقوات الأنصار الجناح المسلح للحزب الشيوعي، بالإضافة لعضويته في المجلس المركزي، وقد ارتقى في السلم التنظيمي للحزب الشيوعي الأردني حتى أصبح عضو لجنته المركزية وعضو مكتبه السياسي وأمينه العام عام 1976.

أيَّد وراد قرار التقسيم (181) فور صدوره، ونظَّر للقبول به بحجة الواقعية السياسية، وكان من الداعمين لإجراء منظمة التحرير مفاوضات مع الصهاينة، كما أيد اتفاق أوسلو، ووافق على تعديل الميثاق الوطني عام 1996 بما يتناسب مع مسار التسوية.

واجه وراد العديد من الصعوبات في العمل السياسي إبان حكم الأردني للضفة وأثناء الاحتلال الصهيوني لها وفي مرحلة ما بعد إبعاده عن فلسطين، فقد أضطر للاختفاء إثر ملاحقته من قبل الأجهزة الأمنية الأردنية عام 1949، وتعرض للاعتقال أول مرة عام 1952، وحكم عليه بالإقامة الجبرية في قريته لمدة عام، وأعيد اعتقاله عام 1954، ثمَّ عام 1957 وحكم عليه بالسجن تسعة عشر عاماً، أمضى منها ثماني أعوام في سجن الجفر الصحراوي، وأفرج عنه بعفو ملكي عام 1965، كما منع من السفر وبقي ومراقبًا من قبل الأجهزة الأمنية، فاضطر للاختفاء عام 1966، ثمَّ هرب إلى سوريا، وعاد إلى فلسطين عام 1967، فأبعده الاحتلال في شهر كانون أول / ديسمبر عام 1967 ليكون ثاني مبعد من السياسيين الفلسطينيين في الضفة الغربية بعد الشيخ عبد الحميد السائح، كما تعرض بيته في عمان للحرق إبان أحداث أيلول عام 1970، واعتقل في الأردن لفترة وجيزة على خلفية أحداث جامعة اليرموك عام 1986.

تقاعد من العمل الحزبي عام 1992، وعاد إلى فلسطين عام 1993، واستقر في قريته بيتين حتى وفاته في الرابع والعشرين من تموز/ يوليو عام 2008.

فتحي الشقاقي

(1995-1951)

- **ولـد في مخيـم رفـح للاجئين في قطـاع غزة.**
- **مؤســس حركــة الجهــاد الإســلامي وأمينهــا العــام حتــى عــام 1995.**
- **سياسي ومفكر وشاعر.**
- **أســير محــرر، ومبعــد خــارج فلســطين .**

ولد فتحي إبراهيم عبد العزيز الشقاقي في مخيم رفح للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، في الرابع من كانون ثاني/ يناير عام 1951، لأسرة لاجئة تعود جذورها إلى قرية زرنوقة المهجرة قضاء الرملة المحتلة، وهو متزوج وله ولدان وبنت. درس المرحلتين الأساسية والثانوية في رفح، وأنهى الثانوية العامة من مدرسة بئر السبع الثانوية للبنين عام 1968، ونال درجة الدبلوم في الرياضيات والعلوم من جامعة بيرزيت عام 1970، ودرجة البكالوريوس في الطب من كلية الطب في جامعة الزقازيق عام 1981. عمل مدرسًا في المدرسة النظامية ومدرسة دار الأيتام في القدس لمدة أربع سنوات، وطبيبًا في مستشفى أوغستا فكتوريا «المطلع» في القدس لمدة سنتين، ثم عمل طبيبًا للأطفال في عيادته الخاصة في قطاع غزة.

انخرط في النشاط السياسي منذ كان طالبًا في المدرسة، وتأثر بالناصرية وكان من أنصارها، لكنَّه انضم لجماعة الإخوان المسلمين بعيد نكسة عام 1967، والتصق بالشيخ أحمد ياسين وزامل د. موسى أبو مرزوق، وانجذب لإيران بعيد انتصار ثورة الخميني عام 1979، وأسس مع عبد العزيز عودة وآخرين حركة

الجهاد الإسلامي بداية ثمانينيات القرن الماضي، وأصبح أمينها العام.

تأثر الشقاقي كثيرا بالثورة الإيرانية، ما انعكس على علاقة حركته المتينة مع النظام الإيراني، لكن ذلك أثَّر على خياراته السياسية إقليميا، عربيًا وإسلامياً على حد سواء، كما انعكس على قدرته في نقل حركته إلى مربع الجماهيرية، باستثناء قطاع غزة التي حظيت فيه بحضورٍ لافت.

ترك الشقاقي عددًا من الكتابات التي عالج فيها قضايا فكرية وسياسية، وطرح فيها شعاره المحوري: القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للحركة الإسلامية المعاصرة، وقد جُمعت أدبياته لاحقًا في كتاب من جزئيين تحت عنوان «رحلة الدم الذي هزم السيف»، بالإضافة لتأليفه لكتابي «الخميني.. الحل الإسلامي والبديل»، وكتاب «الشيعة والسنة ضجة مفتعلة».

عانى الشقاقي خلال مسيرته النضالية؛ فقد اعتقلته السلطات المصرية مرتين بين الأعوام (1979-1980)، وفرض الاحتلال عليه الإقامة الجبرية عام 1983، واعتقله أول مرة في نفس العام، ثم توالت اعتقالاته بعدها، ثم أُبعده الاحتلال إلى لبنان في الأول من آب/ أغسطس عام 1988، واستقر بعد إبعاده خارج فلسطين في دمشق وزار عواصم عربية وإسلامية، واغتاله الموساد الصهيوني في مالطا في السادس والعشرين من تشرين أول / أكتوبر عام 1995.

فيصل الحسيني

(2001-1940)

- ولد في مدينة بغداد.
- عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1996.
- رئيس الفريق الفلسطيني المفاوض في مؤتمر مدريد.
- مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير عام 1995.
- مدير «بيت الشرق» في القدس.

ولد فيصل عبد القادر موسى الحسيني في مدينة بغداد، في السابع عشر من تموز/ يوليو عام 1940، لأسرة فلسطينية من مدينة القدس، وهو متزوج وله ابن وابنة. أنهى دراسته الأساسية والثانوية في مدينة القاهرة، وحصل هناك على الثانوية العامة عام 1958، ودرس العلوم في القاهرة وبغداد، وحاز على درجة البكالوريوس في العلوم العسكرية من الكلية العسكرية في دمشق عام 1967، والتحق بجامعة بيروت العربية لدراسة التاريخ عام 1977. عمل مشرفًا فنيًا في قسم الأشعة السينية في القدس خلال الأعوام (1969-1977)، وشارك في تأسيس جمعية الدراسات العربية عام 1979 وترأسها، وأسس مجلس القدس العربي عام 1993، وأدار «بيت الشرق» مقر منظمة التحرير في القدس حتى إغلاقه عام 2001.

تأثر الحسيني بسيرة أسرته النضالية، سيما والده الشهيد عبد القادر

الحسيني، فبادر إلى التطوع في قوات المقاومة الشعبية عشية العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، وانتسب لحركة القوميين العرب عام 1957، وشارك في تأسيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين في القاهرة عام 1959، وحصل على تدريب عسكري في مصر من خلال حركة القوميين العرب عام 1963، ثم عمل نائبًا لمدير دائرة التنظيم الشعبي في منظمة التحرير خلال عامي (1964-1965)، وانضم إلى جيش التحرير الفلسطيني عقب حرب حزيران/ يونيو عام 1967، وأصبح من المسؤولين العسكريين في جبهة النضال الشعبي، وأشرف على معسكر تدريبي للمتطوعين الفلسطينيين في بلدة كيفون اللبنانية، وكان عضوًا في لجنة التوجيه الوطني في الأراضي المحتلة، وانتخب عضوًا في المجلس الإسلامي الأعلى في القدس عام 1982. تحول إلى حركة فتح وأصبح من قياداتها البارزة في الانتفاضة الأولى.

يعتبر الحسيني من رواد التسوية السياسية مع الاحتلال، حيث دعا في وقت مبكر إلى القبول بالواقع الجديد الذي فرضته نتائج النكبة عام 1948، والوصول إلى اتفاق بين الفلسطينيين والصهاينة على أساس حل الدولتين، وبادر لفتح حوارات مع مسؤولي الاحتلال فاجتمع مع عضو حزب الليكود الإسرائيلي موشيه عميراف في أيلول/ سبتمبر عام 1987، وكان على رأس الوفد الفلسطيني لمؤتمر السلام في مدريد عام 1991، وأشرف على الفريق الفلسطيني في مفاوضات السلام في واشنطن (1992-1993).

ترأس قيادة حركة فتح العليا في الضفة الغربية عام 1994، وتولى مسؤولية ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية عام 1995، وأنتخب عضوًا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عام 1996، وشارك في حملة التصدي لتدنيس أرئيل شارون باحات المسجد الأقصى في الثامن والعشرين من أيلول/ سبتمبر عام 2000.

واجه الحسيني في مسيرته السياسية تحديات تتعلق بتوجس القيادة الفلسطينية في تونس من أن يكونَ جزءًا من قيادة بديلة لها متواجدة في الأراضي المحتلة، فتعرض نتيجة ذلك لمحاولات تحجيمه، كما اصطدم بزيادة التوتر بين فرقاء الساحة الفلسطينية في الأراضي المحتلة على خلفية قبول

المنظمة بالتسوية ومشاركة ممثلين لها في مؤتمر مدريد للسلام.

انتقد الحسيني من كثيرين كونه من أوائل القيادات الفلسطينية في الأراضي المحتلة التي نادت بقبول التسوية ونظَّرت لحل الدولتين، واجتهدت في سبيل الوصول إلى اتفاق فلسطيني– صهيوني على هذا الأساس، ورغم الجهد الذي بذله في مدينة القدس ومشاركته في تأسيس عدد من المؤسسات الفلسطينية فيها، إلا أن انتقادات كثيرة وجهت له انطلاقا من ضعف الاهتمام الفلسطيني الرسمي بمدينة القدس ومؤسساتها وأهلها، وعدم تمكنها من مواجهة سعي الاحتلال لتهويد المدينة.

اعتقلته سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الخامس عشر من تشرين الأول/ أكتوبر عام 1967 وحكمت عليه بالسجن لمدة عام، وحرمته من بطاقة الهوية المقدسية لعشر سنوات، ووضعته تحت الإقامة الجبرية في القدس بين أعوام (1982-1987)، وتكرر اعتقاله في الانتفاضة الأولى عام 1990.

توفي الحسيني في الحادي والثلاثين من أيار/ مايو عام 2001، إثر نوبة قلبية مفاجئة خلال زيارته للكويت.

قاسم الريماوي

(1982-1918)

- ولد في بلدة بيت ريما في محافظة رام الله والبيرة.
- قائد مؤسس في تنظيم الجهاد المقدس.
- عضو أول لجنة تنفيذية لمنظمة التحرير عام 1964.
- رئيس البرلمان الأردني عام 1967.
- رئيس الوزراء الأردني عام 1980.

ولد قاسم محمد الريماوي في قرية بيت ريما في الحادي عشر من كانون الثاني/يناير عام 1918. حصل على المرحلة الأساسية والثانوية في الكلية الرشيدية والكلية العربية في القدس، وأنهى الثانوية العامة عام 1936، ونال درجة البكالوريوس في علم الاجتماع من الجامعة الأمريكية في القاهرة عام 1952، ودرجة الماجستير في الإدارة والشؤون الاجتماعية من جامعة كولومبيا Columbia University في الولايات المتحدة عام 1954، والدكتوراه من كلية المعلمين Teachers College في نفس الجامعة عام 1956. عمل محاسبًا في دائرة البريد العامة بين عامي (1936-1944)، ومثَّل حكومة عموم فلسطين في الأمم المتحدة، وتولى إدارة شركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة العامة المحدودة بين عامي (1957-1960)، كما عمل محاضرًا في الفلسفة وعلم الاجتماع في الجامعة الأردنية في سبعينيات القرن الماضي.

انخرط الريماوي في الشأن السياسي في فترة مبكرة من حياته؛ حيث قاد مع زملائه مظاهرة في ذكرى وعد بلفور عام 1935، وتعرف على عبد القادر الحسيني في نفس العام، وقدَّم مساعدة للخلية التي حاولت اغتيال مفتش شرطة إنجليزي يدعى آلآن سيجرست (Sigrist Edward Alan) في القدس في حزيران عام 1936، وأصبح مدير مكتب الحزب العربي في القدس عام 1945، وساهم في تحرير صحيفة الوحدة الناطقة غير الرسمية باسم الحزب (1945-1947).

التحق بتنظيم الجهاد المقدس منذ تأسيسه، وأصبح أحد أهم قادته، ورافق عبد القادر الحسيني في العديد من المهمات الداخلية والخارجية، واستلم قيادة قوات الجهاد المقدس في بيرزيت بعد استشهاد الحسيني، وخاض معارك ضد القوات الصهيونية منفصلًا عن مقر القيادة في القدس مثل معارك باب الواد ومعارك رأس العين في أيار عام 1948. استقر في القاهرة عام 1949، وعمل إلى جوار الحاج أمين الحسيني سكرتيرًا لحكومة عموم فلسطين، ثم نشط أثناء دراسته في الولايات المتحدة في صفوف الأقلية العربية والمسلمة هناك، فكان عضوًا مؤسسًا في اتحاد الجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة وكندا.

انتخب عضوًا في مجلس النواب الأردني عن قضاء رام الله عام 1961، وأصبح عضوًا في لجنة اللاجئين في المجلس، وفاز بعضوية البرلمان مرة أخرى(بالتزكية) عام 1963، ورئس أول وفد برلماني أردني إلى الاتحاد البرلماني الدولي عام 1964، وفاز مرة أخرى في الانتخابات البرلمانية عام 1967، وأصبح رئيسًا للبرلمان الأردني، وكان عضوًا في أول لجنة تنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1964، ومثَّل المنظمة في وفد رسمي إلى أمريكا اللاتينية في نفس العام، وأصبح عضوًا في المجلس الاستشاري الأعلى الذي عينه الملك الأردني بعد حرب عام 1967، واللجنة الملكية لشؤون القدس عام 1971. عين وزيرًا للزراعة والإنشاء والتعمير في الأردن عام 1962، ووزيرًا للداخلية/ الشؤون البلدية والقروية عام 1965 وعام 1970، ووزيرًا للزراعة عام 1979، وعُيِّن عضوًا في مجلس الأعيان عام 1980، واختير رئيسًا للوزراء عام 1980.

حاول مع أحمد الشقيري وآخرين استعادة دورهم في قيادة الشعب الفلسطيني

بعيد خسارة منظمة التحرير قواعدها في الأردن واغتيال الوزير الأردني وصفي التل، عبر عقد اجتماع موسع في بيت الشقيري في القاهرة، وإصدار بيان باسم لجنة المتابعة الجماهيرية في جمهورية مصر العربية، لكنهم لم يُوفقوا، وماتت فكرتهم في مهدها.

كتب الريماوي مجموعة كبيرة من المقالات في المجالات المختلفة، وله عددًا من القصائد الشعرية والمقطوعات النثرية، بالإضافة إلى عددٍ من المؤلفات منها رواية بالإنجليزية بعنوان ناقوس الخطر1951) Alarm Signal)، وكتابين هما: الدولة والعمل (1952)، والتحدي الصناعي في مصر (1956).

عانى الريماوي في مسيرته السياسية؛ فقد اعتقله البريطانيون أول مرة عام 1935، ثم اعتقلته مرة أخرى عام 1936، وعايش النكبة وأحداثها واضطر إلى مغادرة فلسطين بعيدها والاستقرار في القاهرة، وعايش أيضًا هزيمة حزيران عام 1967، وتوفي في عمان في التاسع والعشرين من نيسان/ إبريل عام 1982.

كمال عدوان

(1973-1935)

- **ولـد في قريـة بَرْبَـرة المهجرة قضـاء غزة.**
- **قائــد مؤســس في حركــة فتــح.**
- **مســؤول القطــاع الغربــي وعضــو اللجنــة المركزيــة لحركــة فتــح (1971-1973).**
- **مســؤول الجهــاز الإعلامــي في فتــح (1968-1973).**

ولد «أحمد كمال» عبد الحافظ علي عدوان في قرية بَرْبَرة المهجرة في قطاع غزة عام 1935، وهو متزوج وله ابن وابنة. درس المرحلة الابتدائية في مدرسة قريته، والإعدادية في مدرسة الرمال التابعة لوكالة الغوث في مدينة غزة، والثانوية في مدرستي الإمام الشافعي الثانوية وفلسطين الثانوية، وأنهى دراسة البكالوريوس في هندسة البترول والمعادن من جامعة القاهرة عام 1961. عمل مدرّساً في قَطَر عام 1955، ومهندساً متدرباً في شركة أرامكو في مدينة الدمام في السعودية عام 1958، ثمَّ مهندسا بين الأعوام (1961-1963)، كما عمل مهندسا للبترول في قطر عام 1963.

انضم عدوان لجماعة الإخوان المسلمين عام 1952، وشكل نواة تنظيم فلسطيني مسلح لمقومة الاحتلال ضمّ اثنى عشر شابًا إخوانياً، ووضع تصورا تفصيليا لمجالات العمل المقاوم، وارتبط بعلاقات مع ضابط المخابرات المصري مصطفى حافظ الذي زوده بخرائط عسكرية، واصطحبه في عدة عمليات استطلاعية داخل الأراضي المحتلة، واشترك في عدة عمليات عسكرية مثل

عملية زوهر عام 1955، وشارك في المظاهرات الرافضة للعدوان الصهيوني على قطاع غزة والمُطالِبة بالتسليح عام 1955، وقدَّم لجماعة الإخوان مقترحا مكتوبا من عشرين صفحة، وضع فيه تصوره للتعاون مع القوميين واليساريين في العمل الشعبي وفي المجالات السياسية والإعلامية والعسكرية أثناء الاحتلال الصهيوني لقطاع غزة عام 1956، ثم تسلل إلى مصر بعد انكشافه، مواصلا متابعة المقاومة إلى أن خرج الاحتلال من القطاع عام 1957.

ساهم في الجلسات التحضيرية لتأسيس حركة فتح التي عُقدت في القاهرة بين عامي (1956-1957)، وفي صياغة ميثاقها عام 1958، وطباعة منشوراتها الأولى، ووضع أهم مقولاتها التأسيسية، وشارك في الدورة الأولى للمجلس الوطني عام 1964، وكان مسؤولًا عن الإعلام في فتح بين الأعوام (1968-1973)، حيث أسس جريدة فتح وأشرف على إدارتها، وشارك في تأسيس وكالة الأنباء الفلسطينية وفا، وانتخب عضوا في اللجنة المركزية لفتح، واستلم مسؤولية القطاع الغربي فيها بين الأعوام (1971-1973)، وقد عمل على إعادة هيكلته وتفعيله.

دعا عدوان في مرحلة مبكرة من انطلاقة حركة فتح إلى ضبط عمل كوادرها، ونادى بضرورة التركيز على الأرض المحتلة، لجعل الاحتلال مكلِّفا للمشروع الصهيوني سواءً بشريًا أو ماديًا، وكان يعتقد بإمكانية إنشاء سلطة ثورية في الضفة والقطاع بعد إجبار الاحتلال على الرحيل، لكنَّ عدوان عانى من ضحالة الموازنات المعدة للقطاع الغربي وقلة العناصر القادرة على العمل الميداني داخل الأرض المحتلة، وقدَّم بعد أحداث أيلول أفكارا تحوي مراجعات مهمة لأداء منظمة التحرير وفصائلها في الأردن، وتبنى «الحل الجزائري» لمسألة تشرذم القوى والفصائل الفلسطينية.

اعتبر عدوان من المناهضين للحلول السلمية بكافة أشكالها، وكان يركِّز على ضرورة إسقاط عقلية التسوية باعتبارها أخطر من التسوية نفسها، وقد كتب عن أولوية ذلك في مقاله الشهير «لابد من إسقاط عقل التسوية» والذي نشره قبل استشهاده بثلاثة أشهر.

خطَّ عدوان العديد من مقولات فتح التأسيسية، وتعبِّر كتاباته عن فكر

الحركة في تلك المرحل المهمة من تاريخها، وقد ترك عددا من المقالات والدراسات، بالإضافة لرواية «إرهاب وراء الحدود»، واثنتي عشرة قصة قصيرة جلها مخطوط.

عانى عدوان التهجير القسري عام 1948، واعتقل من قبل الأجهزة الأمنية المصرية، وتعرض للمراقبة والملاحقة والمنع من السفر، واغتيل على يد مجموعة من الموساد الصهيوني التي داهمت منزله في شارع فردان في بيروت في العاشر من نيسان/ إبريل عام 1973.

كمال ناصر

(1973-1924)

- **ولد في مدينة غزّة.**
- **عضو اللّجنة التنفيذيّة لمنظمة التّحرير.**
- **مؤسس ورئيس دائِرة التّوجيه والإعلام في منظمة التّحرير عام 1969.**
- **فاز بعضوية مجلس النواب الأردنيّ عام 1956.**
- **شاعر وأديب وصحفي أسس وأدار عددا من الصحف والمجلات.**

ولد كمال بطرس إبراهيم ناصِر في مدينة غزّة في العاشِر من نيسان/ إبريل عام 1924، لعائِلة مسيحية من بلدة بيرزيت في محافظة رام الله والبيرة. أنهى تعليمه الأساسي والثانوي في مدرسة بيرزيت عام 1941، ونال درجة البكالوريوس في الآداب والعلوم السياسيّة من الجامعة الأمريكيّة في بيروت عام 1945. عمل مدرسًا في مدرسة صهيون الإنجليزية في القدس، وفي الكلية الأهليّة في رام الله عام 1947. وعمل في مجال الصحافة عام 1949، وعمل في الكويت مستشارًا لأميرها عام 1952.

انتسب ناصر لحزب البعث العربي الاشتراكي عام 1952م، وأصبح رئيس تحرير جريدة البعث، وخاض الانتخابات النيابية ممثلًا لحزب البعث عن محافظة رام الله، وفاز بعضوية مجلس النواب الأردنيّ عام 1956، وغادر إلى سوريا في أعقاب أحداث عام 1956، وقلّده الرئيس المصري جمال عبد الناصر وساماً،

تقديراً لدوره في الوحدة العربيّة. اختلف مع النظام السوري وهرب إلى بيروت ومن ثم إلى باريس، إلى أن قرر العودة إلى رام الله عام 1966 بعد صدور عفو عام.

وقف كمال ناصر ضد الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية، وجاهر بالعداء له، وانضم إلى منظمة التحرير عام 1968، لينتخب عام 1969 عضواً في لجنتها التنفيذيّة، فأسس دائِرة التوجيه والإعلام التي بقي مسؤولًا عنها حتّى اغتياله، إضافة إلى تأسيسه جريدة «فلسطين الثورة» التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئاسة تحريرها منذ صدورها في حزيران 1972 حتى اغتياله.

أصدر كمال ناصر مع آخرين مجلّة «الجيل الجديد» في مدينة القدس عام 1949م، وشارك في إصدار ورئاسة تحرير صحيفتي «البعث» و»فلسطين»، وصدر له أكثر من ديوان شعر منها؛ أنشودة الثأر (1959)، وجراح تغني (1960)، وأغنيات من باريس (1967)، وله عدد من المسرحيات منها؛ مسرح المتنبي، والصح والخطأ، والتنين، وقد جُمعت أعماله الشعرية في كتاب خاص نشر عام 1974، وجُمعت أعماله النثرية في كتاب آخر نشر في نفس العام، وكُتب حوله عدد من الكتب والدراسات.

ظلَّ كمال ناصر مؤمنًا بثوابت الشعب الفلسطيني المتمثلة بحقه في المقاومة حتى تحرير فلسطين التاريخية وعودة اللاجئين، ومؤمنًا بالوحدة العربية، وكان يعبر عن ذلك في كل لقاءاته الصحفية وأدبياته، لكنَّ خطابه الإعلامي اتسم بالعاطفية أحيانا؛ فهاجم في أكثر من مرة بعض الدول الوازنة في المنطقة، ما سبب حراجا لمنظمة التحرير.

عانى ناصر خلال مسيرته النضالية؛ إذ اعتقله النظام السوري عام 1966 لمدة عام، واعتقل إبان الحكم الأردني للضفة الغربية، وأغلقت مجلاته في أكثر من مرة، وأصبح لاجئاً سياسياً في أكثر من دولة بين عامي 1956-1966، واعتقلته سلطات الاحتلال بعد أشهر من هزيمة حزيران، وأبعدته في الثالث والعشرين من كانون أول / ديسمبر عام 1967 إلى خارج فلسطين.

اغتال جهاز «الموساد» الصهيوني بقيادة إيهود باراك كمال ناصر في العاشر من نيسان/ إبريل عام 1973، بعد إصابته بخمسة عشر رصاصة، مع أبو يوسف النّجار وكمال عدوان في مقرّ سكنهم في شارع فردان ببيروت، ودفن في مقبرة الشّهداء الإسلاميّة بجانب غسان كنفاني كما كانَ أوصى.

ماجد أبو شرار

(1934-1981)

- ولد في مدينة دورا في محافظة الخليل.
- أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح عام 1971.
- مسؤول الإعلام الموحد في منظمة التحرير الفلسطينية عام 1973.
- عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عام 1980.
- عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

ولد ماجد محمد عبد القادر أبو شرار في مدينة دورا في محافظة الخليل عام 1934، وهو متزوج وله ولد وبنتان. تلقى تعليمه الأساسي في دورا وغزة، والثانوي في غزة، وحصل على شهادة الثانوية العامة عام 1952، وعلى درجة البكالوريوس في الحقوق من جامعة الإسكندرية عام 1958. عمل مدرسًا في بلدة الظاهرية في محافظة الخليل، ثم عمل في مدينة العقبة الأردنية، ثم مديرًا لمدرستي قريتي «عي» و» المزار» في محافظة الكرك، وعمل مدرّسًا ومحررًا في صحيفة الأيام اليومية في السعودية عام 1959.

عاش أبو شرار مرحلة النكبة، ثمَّ انضم إلى حركة فتح عام 1962، وأصبح مسؤولها في السعودية عام 1966، وتفرّغ للعمل في جهازها الإعلامي عام 1968، وتسلم رئاسة تحرير صحيفة فتح اليومية عام 1970، وأصبح أمينًا لسر المجلس الثوري لحركة فتح بين الأعوام (1971-1980)، وعضوًا مؤسسًا لاتحاد

الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وعضو الأمانة العامة بين الأعوام (1972-1980)، ومسؤول الإعلام المركزي في حركة فتح عام 1973، ثم مسؤول الإعلام الموحد لمنظمة التحرير الفلسطينية في نفس العام، ومفوضًا سياسيًا لقوات العاصفة بين أعوام (1973– 1978)، وعضوًا في المجلس الوطني الفلسطيني، وعضوًا في المجلس المركزي، وعضوًا في اللجنة المركزية لحركة فتح خلال المؤتمر الرابع في أيار/ مايو عام 1980، وعضو القيادة العليا للأرض المحتلة، ورئيسًا لجمعية الصداقة الفلسطينية السوفياتية فرع لبنان.

تبنى الفكر اليساري داخل فتح، وكان محسوبًا على التيار السوفياتي داخلها، وكانت له مواقف واضحة في تأييد الاتحاد السوفيتي والرغبة في كسب دعمه، وانعكس ذلك على تصريحاته ومواقفه، كما أنَّ له ولرفاقه من اليساريين الفتحاويين دور مركزي في تبني أدبيات فتح الرسمية التحليل الماركسي للتاريخ الفلسطيني ولطبيعة الصراع مع الاحتلال.

كتب أبو شرار العديد من المقالات والدراسات، منها نضال الفلسطينيين، طرقه وحلفاؤه (1978)، كما أنَّ له مجموعة قصصية بعنوان «الخبز المر»(1980).

اغتيل أبو شرار في إحدى فنادق روما في التاسع من تشرين أول/ أكتوبر عام 1981.

محمد أمين الحسيني

(1974-1897)

- ولد في مدينة القدس المحتلة.
- زعيم الحركة الوطنية أثناء احتلال بريطانيا لفلسطين.
- رئيس اللجنة العربية العليا (1936-1946).
- رئيس الهيئة العربية العليا (1946-1974).
- مفتي القدس الأكبر منذ عام 1921.

ولد محمد أمين محمد طاهر الحسيني في مدينة القدس المحتلة عام 1897، وهو متزوج وله ابن وست بنات. درس المرحلة الأساسية في فلسطين، والتحق بالأزهر وبدار الدعوة والإرشاد في القاهرة حتى عام 1913. خدم في الفرقة 46 التابعة للجيش العثماني إبان الحرب العالمية الأولى، ورابط في ولاية أزمير، ثمَّ عُيِّن معاونًا لحاكم قلقيلية عام 1918، وكاتبًا في مكتب الجنرال غبريال باشا حداد، ثم مدرّسًا في مدرستي الرشيدية وروضة المعارف، وكاتبًا في جريدة سوريا الجنوبية، ورئيسًا للمجلس الشرعي الإسلامي الأعلى (1921-1937).

نشط الحسيني في العمل السياسي منذ الأيام الأولى للاحتلال البريطاني لفلسطين، فساهم في إنشاء الجمعيات والنوادي مثل النادي العربي في القدس عام 1918، وشارك في أحداث موسم النبي موسى عام 1920، وتمكَّن من تحويل المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى إلى حاضنة للوطنيين الفلسطينيين

ومرجعًا لهم، وقاعدة للتثقيف السياسي، وحامية لمؤسسات الوقف الإسلامي وممتلكاتها، وقد بنى من خلاله المدارس ودشَّنَ المساجد وأنشأ الجمعيات.

كان الحسيني من أبرز المنظمين للمؤتمرات الفلسطينية التي هدفت في حينه لتجميع القوى السياسية والعمل على برنامج وطني موحد، ومن القائمين على المؤتمرات الإسلامية مثل المؤتمر الإسلامي الكبير في القدس عام 1928، والمؤتمر الإسلامي العام في القدس عام 1931، وشارك في الوفود الفلسطينية التي فاوضت بريطانيا، وحاول استنهاض العرب والمسلمين من أجل فلسطين، فزار أكثر من بلد عربي وإسلامي، وأقام علاقات وطيدة مع جماعة الإخوان المسلمين ومؤسسها حسن البنا.

انتخب رئيسًا للجنة العربية العليا بعيد إعلان الإضراب الكبير عام 1936، وخرج من فلسطين سرًا عام 1937، وأدار شؤون الثورة الفلسطينية الكبرى من مقر إقامته في لبنان، وغادر لبنان إلى بغداد عام 1939، وشارك في ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق عام 1941، وتواصل مع ألمانيا النازية من أجل استقلال المنطقة العربية، وتمكَّن من الفرار من مقر إقامته الجبرية في فرنسا بالتعاون مع جماعة الإخوان المسلمين ووصل مصر سرًا عام 1946، وأصبح رئيسًا للهيئة العربية العليا عام 1946 (الإطار السياسي الجامع للأحزاب الفلسطينية)، وأشرف على تأسيس تنظيم الجهاد المقدس عام 1947 ليكون ذراعها العسكري، وشكّل حكومة عموم فلسطين في غزة عام 1948 ورئس المجلس الوطني الفلسطيني في نفس العام، ثمَّ أجبره النظام المصري على الانتقال للعيش في القاهرة حتى عام 1959، ثم غادرها إلى بيروت.

كثَّف الحسيني نشاطه السياسي بعد النكبة وتواصل مع القوى الإقليمية والدولية خدمة للقضية الفلسطينية، وزار عددًا كبيرًا من الدول، وحضر العديد من المؤتمرات الإسلامية وترأس بعضها مثل مؤتمر العالم الإسلامي، ومثَّل فلسطين في أكثر من مؤتمر دولي مثل مؤتمر باندونغ في أندونيسيا عام 1955، والذي انبثقت عنه حركة عدم الانحياز، وعمل على استعادة نشاط المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الصهيوني، والوقوف في وجه مشاريع توطين اللاجئين الفلسطينيين، وعارض مشروع الملك الأردني عبد الله الأول لضم

الضفة الغربية.

تراجعت مكانة الحسيني خصوصًا بعد صعود حركات وأحزاب فلسطينية جديدة، ووجه كثيرون لتجربته نقدًا لاذعًا؛ فاتهم بالتفرد في صناعة القرار، واستخدام الاغتيالات ضد خصومه الفلسطينيين، وعدم إيمانه بالمؤسساتية، وحضور البعد العائلي في خياراته السياسية وسلوكه الميداني، وطموحاته الشخصية في الزعامة، ورغم ذلك يُحسب له تمسكه بالثوابت الفلسطينية، ورفضه لأُطروحات التسوية بما فيها الاعتراف بدولة الاحتلال، وتبنيه لفكرة التحرير الشامل لفلسطين التاريخية طوال حياته، كما أنَّه ظل مرجعًا للوطنيين الفلسطينيين حتى وفاته .

عانى الحسيني كثيرًا أثناء سيرته النضالية؛ فقد تعرض للملاحقة من قبل البريطانيين، وحُكم عليه غيابيًا عام 1920 بعشر سنوات، ثم تجددت ملاحقته بعد اندلاع الثورة الفلسطينية الكبرى، وحاول اليهود اغتياله في القدس، وحاولوا نسف بيته في لبنان عام 1938، ولاحقه الفرنسيون واعتقلوه في ألمانيا، وأودعوه سجن ماري ميدي في باريس ثم فرضوا عليه الإقامة الجبرية، وألقى المصريون القبض عليه ورحَّلوه إلى القاهرة، وحدَّوا من تحركاته، وضايقه النظام الأردني.

توفي في بيروت في الرابع من تموز/ يوليو عام 1974.

محمّد بحيص (أبو حسن قاسم)

(1944-1988)

- ولد في مدينة يطّا في محافظة الخليل.
- عضو سابق في المجلس العسكري لحركة فتح.
- قيادي سابق في جهاز الأرض المحتلة التابع لفتح.
- من مؤسسي الكتيبة الطلابية التابعة لفتح.
- قائد مؤسس في سرايا الجهاد الإسلامي عام 1983.

ولد محمّد حسن بحيص المعروف بـ»أبو حسن قاسم» في مدينة يطّا في محافظة الخليل عام 1944، وهو متزوج وله أربعة أبناء. درس المرحلة الأساسية في مدينة يطا والثانوية في مدينة الخليل، ونال درجة البكالوريوس في التجارة من جامعة الإسكندرية عام 1967، وعمل موظفًا في البنك العربي.

انضم بحيص لحركة فتح عام 1967، وأنهى دورة أمنيّة وعسكريّة في مصر عام 1968، والتحق بـ»جهاز الأرض المحتلة» عام 1971، حيث أسند إليه قائده كمال عدوان مهمّة تأسيس قسم المعلومات في الجهاز، كما عمل مع رفيقه حمدي التميمي على تأسيس لجنة تنظيم 77 وهي إحدى أذرع الجهاز، وشارك في تلك المرحلة في إرسال عدد من المجموعات الفدائية إلى فلسطين فيما بات يُعرف بـ» دوريات الأرض المحتلة».

عمل في التنظيم الطلابي التابع لحركة فتح في لبنان، وكان من مؤسسي الكتيبة

الطّلابيّة التي عُرفت فيما بعد بـ «كتيبة الجرمق»، وشارك في الحرب الأهلية اللبنانية التي اندلعت عام 1975، وأصبح عضوًا في المجلس العسكري في فتح، وكان يُحسب على التيار» الماوي» داخل الحركة، وقد خاض هذا التيار سلسلة نقاشات معمقة أدت إلى تحول أغلب كوادره إلى تبني الفكر الإسلامي، وكان له دورٌ في المعارك التي خاضتها المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني في منطقة جنوب لبنان منذ سبعينيات القرن الماضي، وساهم في التصدي للاجتياح الصهيوني للبنان عامي 1978و 1982، وفي التخطيط لعدد من عمليات المقاومة داخل الأرض المحتلة مثل عملية الدبويا في قلب مدينة الخليل عام 1980.

أسس بحيص مع حمدي التميمي وآخرين سرايا الجهاد الإسلامي بداية ثمانينيات القرن الماضي، وهو إطار فلسطيني مقاوم ركَّز على استقطاب عناصر من التيار الإسلامي، وشارك في التخطيط لعدد من عمليات المقاومة ضد أهداف صهيونية مثل عملية حائط البراق، أو باب المغاربة عام 1986، ومحاولة تفجير مبنى رئاسة الوزراء الصهيونية بعملية استشهادية عام 1987، وتعاون مع الدكتور عبد الله عزام لتدريب عناصر من مجموعاته في أفغانستان، وأمَدَّ مجموعة الشهيد مصباح الصوري بالسلاح بعد هروبها من سجن غزة عام 1987، ورفض عرضًا من جماعة أبو موسى المنشقة عن فتح بالانضمام إليها وتولي مسؤولية الأرض المحتلة، لكنَّه عرض عليها التعاون في مقاومة الاحتلال فرفضت الفكرة، وهرب من سوريا إلى لبنان، ثمَّ انتقل إلى الأردن ليكون قريبًا من الأرض المحتلة.

ظل أبو حسن قاسم مستمسكًا بفكرة تحرير فلسطين، وعارض إقرار منظّمة التّحرير الفلسطينيّة برنامج النّقاط العشر، وتوجهاتها نحو التسوية، واعتبر ذلك انقلابًا على مبادئ فتح ومنطلقاتها وأهدافها، ونادى بضرورة بقاء مهمّة الثّورة الأساسية هي الكفاح المسلّح ضدّ الاحتلال، وظلَّ مركّزًا على تفعيل المقاومة داخل الأرض المحتلة.

عانى أبو حسن قاسم في مسيرته النضالية، واضطر للعيش متخفيًا مدة طويلة، واعتقلته السلطات السورية عام 1985، وتعرض لتعذيب شديد وبقي في السجن سنة كاملة، ثم فُرضت عليه الإقامة الجبرية لمدة ثلاثة أشهر في

شقة بحي المزة في دمشق، وبقي على قائمة اغتيالات الموساد الصهيوني فترة من الزمن حتى اغتاله في ليماسول في قبرص عبر تفجير سيارة كان يستقلها بصحبة حمدي التميمي ومروان كيالي في الرابع عشر من شباط عام 1988.

محمّد التّميمي (حمدي)

(1988-1951)

- ولد في مدينة الخليل.
- من الكوادر العسكرية البارزة في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي.
- عضو قيادة القطاع الغربي ولجنة التنظيم 77 في حركة فتح.
- من مؤسسي سرايا الجهاد الإسلامي عام 1983.

ولد محمد باسم مصطفى سلطان التميمي المعروف بـ «حمدي» في مدينة الخليل في الرّابع عشر من شباط/ فبراير عام 1951، وهو متزوج ولديه ثلاثة أبناء. درس المرحلتين الأساسية والثانوية في الخليل.

انخرط في العمل الوطنيّ خلال المرحلة الثانوية، ثم انتمى لحركة فتح، وأصبح من أشهر مقاتليها، وشارك في أنشطتها الوطنية، وقدَّم دعمًا لوجستيًا لدوريّات الفدائيين العابرة من نهر الأردن نحو فلسطين، ورغم مغادرته فلسطين وانخراطه في العمل المقاوم خارجها، إلا أنَّه ظل مسكونًا بفكرة العمل المقاوم داخلها، ما دفعه للالتحاق بقيادة القطاع الغربي، وهو أحد أذرع فتح التي قادت العمل المقاوم في الأرض المحتلة، وأن يكون جزءًا من في قيادة لجنة التنظيم 77، حيث ساهم في الإشراف على العديد من عمليات المقاومة النوعية مثل عملية الدبويا الشهيرة عام 1980، وعملية حائط البراق أو باب المغاربة عام 1986، ومحاولة تفجير مبنى رئاسة الوزراء الصهيونية عبر عملية استشهادية عام 1987، كما شارك في تأسيس الكتيبة الطلابية الذراع العسكري الأبرز

لحركة فتح على الساحة اللبنانية، وأسس مع رفاق دربه إطارًا مقاومًا ذا صبغة إسلامية عُرف بـ» سرايا الجهاد الإسلامي» عام 1983، والذي كان أحد الإشارات العملية على انخراط إسلامي فلسطين بمشروع المقاومة، حيث لعب هذا الإطار دورًا محوريًا في إسناد العمل المقاوم داخل الأرض المحتلة، كما أن حمدي تعاون في تلك الفترة مع الدكتور عبد الله عزام في إرسال بعض المقاومين لتلقي تدريبات في أفغانستان للانخراط في المقاومة في فلسطين، ووفَّر السلاح لمجموعة الشهيد مصباح صوري التي هربت من سجن غزة عام 1987، وساهم في تقديم المساعدة العسكرية للعناصر الأولى في كتائب القسام.

انتمى حمدي للتيار اليساري في فتح، وكان محسوبًا على «جماعة الماويين» داخل حركته، وقد تأثرَّ بالتنظيرات الثورية التي طرحها المفكر منير شفيق، والمستمدة من التجربتين النضاليتين الصينية والفيتنامية، لا سيما نظرية «خط الجماهير»، التي تقوم على فكرة أن الجماهير مصدر النظريات الثورية، وقد تحول إلى الفكر الإسلامي متأثرا بهذه النظرية، فضلا عن تأثره بعوامل أخرى مثل صعود الحركات الإسلامية في المنطقة العربية والإسلامية، وتجربة «قواعد الشّيوخ» في الأردن، وثورة الخميني في إيران، والمقاومة الأفغانية.

ألف ورفيق دربه أبو حسن قاسم كتيبًا ضمّ رسائلهما الى الأسرى في سجون الاحتلال بعنوان: «أسئلة حول الإسلام والماركسية من وراء القضبان»، نشر عام 1990.

عانى حمدي من الاحتلال؛ إذ اعتقل بين عامي (1968-1969)، وكان حينها أصغر المعتقلين الفلسطينيين سنًّا، وتعرض للتعذيب، واعتقل مرة أخرى أثناء عودته إلى فلسطين سرًا، وأفرج عنه بعد التحقيق معه، وأصيب عدة مرات أثناء الحرب الأهلية اللبنانية في سبعينيات القرن الماضي، ووضع اسمه في قائمة اغتيالات سلطات الاحتلال، فكان يتنقل متخفِّيًا بين سوريا ولبنان والأردن، إلى أن اغتاله الموساد الصهيوني في ليماسول بقبرص مع رفيقيه أبو حسن قاسم ومروان كيالي بتفخيخ سيارتهم في الرابع عشر من شباط/ فبراير عام 1988.

محمد صيام

(2019-1936)

- **ولـد في محافظـة الشـرقية في مصـر.**
- **عضـو مجلـس شـورى الإخـوان المسـلمين الفلسـطينيين في السـتينيات.**
- **ممثـل سـابق لحركـة حمـاس في اليمـن ورئيـس رابطـة فلسـطين فيهـا.**
- **خطيب المسجد الأقصى.**
- **أديب وشاعر فلسطيني.**

ولد محمد محمود صيام في محافظة الشرقية في مصر في الأول من كانون الأول/ ديسمبر عام 1936، لأب فلسطيني من قرية الجورة المهجرة قضاء غزة المحتلة وأم مصرية، وهو متزوج وله ثمانية بنات وولد. درس المرحلة الأساسية في مدرسة قرية الجورة، وفي مدارس الأونروا في غزة، والثانوي في ثانوية غزة، وحصل منها على الثانوية العامة عام 1955، وأنهى درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب في جامعة القاهرة عام 1959، ودرجة الماجستير في اللغة العربية من جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام 1979، ودرجة الدكتوراه في اللغة العربية من الجامعة ذاتها عام 1980. عمل معلمًا في مدارس القطاع لمدة عام، ثم مدرسًا ومديرًا في مدارس الكويت منذ عام 1960، ومحاضرًا في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ثمَّ محاضرًا في الجامعة الإسلامية بغزة عام 1983، وعميد كلية الآداب فيها، وقائما بأعمال رئيسها بين عامي (1984 – 1988)، وخطيبًا للمسجد الأقصى المبارك في نفس الفترة.

انتمى صيام إلى جماعة الإخوان المسلمين على يد الشاعر أحمد فرح عقيلان عام 1951، وانضم للتنظيم الإخواني الخاص بإشراف كمال الشريف، حيث قام التنظيم بتنفيذ عددٍ من العمليات ضد مواقع قوات الاحتلال في خمسينيات القرن الماضي، وكان ضمن تنظيم الإخوان الفلسطينيين وعضو مجلس الشورى فيه منذ ستينيات القرن الماضي، ومن المساهمين الرئيسين في تعزيز نشاطه في أوساط الطلبة الفلسطينيين في الكويت، ومن قيادات حركة المقاومة الإسلامية حماس في فلسطين وخارجها، وممثلها في اليمن ورئيس رابطة فلسطين فيها، ومن المساهمين في بناء علاقاتها الإقليمية والدولية، حيث كان ضمن وفودها لأكثر من دولة حول العالم منذ عام 1989، ومن المشاركين في حواراتها مع فصائل العمل الوطني خصوصًا حركة فتح في تسعينيات القرن الماضي.

نال صيام عضوية رابطة الأدب الإسلامي العالمية عام 1986، وأصدر مجموعة من الدواوين المطبوعة، أهمها: ملحمة البراعم (1971)، ودعائم الحق (1972)، وميلاد أمة (1987)، وسقوط الرفاق (1990)، وديوان الانتفاضة (1990)، والاغتيال منهج الاحتلال (2004)، وديوان ذكريات فلسطينية (2007)، وديوان يوم في المخابرات العامة (2008).

عانى صيام خلال مسيرته النضالية؛ إذ هُجِّر مع عائلته إلى قطاع غزة إبان أحداث النكبة، واغتال الاحتلال والده في قصف على مركز تموين تابع للاجئين الفلسطينيين في خانيونس عام 1949، وتعرض للاعتقال في السجون المصرية أثناء دراسته في جامعة القاهرة، وأبعده الاحتلال خارج فلسطين عام 1988.

توفي في السودان الخامس عشر من شباط/ فبراير عام 2019.

محمد طه (أبو أيمن طه)

(2014-1937)

- **ولد في قرية يبنا المهجرة قضاء الرملة المحتلة.**
- **قيادي في جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين.**
- **قائد مؤسس في حركة حماس.**
- **رئيس بلدية البريج (2005-2008).**
- **مبعد إلى مرج الزهور في جنوب لبنان أواخر عام 1992.**

ولد محمد صالح طه المعروف بـ «أبو أيمن طه» في قرية يبنا المهجرة قضاء الرملة في الداخل المحتل في السابع عشر من تشرين أول/ أكتوبر عام 1937، وهو متزوج وله خمسة أبناء. درس المرحلة الأساسية في مدرسة يبنا الابتدائية ومدرسة وكالة الغوث في مخيم البريج، والثانوية في مدرسة فلسطين في مدينة غزة، وحصل منها على الثانوية العامة عام 1955، والتحق بكلية الشريعة في جامعة الخليل، ثم بالجامعة الإسلامية في مدينة غزة، ونال منها درجة البكالوريوس في الشريعة الإسلامية عام 1990. عمل مدرسًا في مدارس وكالة الغوث مدة اثنين وثلاثين عامًا. وعمل مأذونا شرعيًا وخطيبًا لمسجد التقوى في مخيم البريج.

انضم أبو أيمن طه لجماعة الإخوان المسلمين عام 1962، وصاحب أحمد ياسين وحماد الحسنات وعبد الفتاح دخان وآخرين، وخطَّط وشارك في

نشاطات الجماعة الدعوية والاجتماعية والمؤسساتية، وكان أحد رجالات المجمع الإسلامي، ويعد أحد مؤسسي حركة المقاومة الإسلامية حماس ومن قيادتها في قطاع غزة، ومن الذي ساهموا في تخطيط وتنفيذ فعالياتها الوطنية، وعُرف عنه صموده في مراكز التحقيق الصهيونية وداخل سجون الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

انخرط في النشاط الاجتماعي داخل قطاع غزة، وكان أحد رجالات الإصلاح والتوعية في القطاع، وكانت له مساهمات مؤسساتية ونقابية، وانتخب رئيسًا لبلدية البريج بين عامي (2005 – 2008).

عانى خلال مسيرته النضالية؛ إذ هُجِّر مع أهله من قريته يبنا، وعاش ألم اللجوء، واعتقله الاحتلال سبع مرات، واعتقلته الأجهزة الأمنية الفلسطينية ثماني مرات، وأبعده الاحتلال إلى مرج الزهور في جنوب لبنان عام 1992، وهدم منزله في مخيم البريج في آذار/ مارس عام 2003، وتم اغتيال نجله ياسر وهو أحد خبراء المتفجرات في كتائب القسام وزوجته وطفله في حزيران/ يونيو عام 2003.، واغتيال ابنه أيمن في حرب عام 2014 على غزة. توفي في الثاني عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر عام 2014 بعد صراع طويل مع المرض.

محمد عباس (أبو العباس)

(2004-1948)

- ولد في مخيّم النيرب بالقرب من مدينة حلب السورية.
- الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية عام 1985.
- عضو المجلس الوطني ا لفلسطيني .
- عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1984.
- عضو المجلس المركزي الفلسطيني 1976.

ولد محمد إسماعيل فهد عباس زيدان المعروف بـ«أبو عباس» في مخيم النيرب قرب مدينة حلب في سوريا في العاشر من كانون الأول/ ديسمبر عام 1948، لعائلة لاجئة تعود أصولها إلى قرية طيرة حيفا المهجرة قضاء حيفا المحتلة. درس المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث في مخيم اليرموك، والثانوية في دمشق، وأنهى درجة البكالوريوس في الأدب العربي والإنجليزي من كلية الآداب في جامعة دمشق عام 1984. عمل مدرسًا للأدب العربي في عدة مدارس في سوريا.

انضم للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نهاية ستينيات القرن الماضي، ثمَّ للجبهة الشعبية القيادة العامة بقيادة أحمد جبريل عام 1973، وأصبح متحدثها الرسمي، ثمَّ انفصل عنها بسبب موقفه المعارض للتدخل السوري في لبنان أثناء الحرب الأهلية فيها، وشكَّل مع طلعت يعقوب جبهة التحرير الفلسطينية

عام 1977، وأصبح عضوًا في مكتبها المركزي والسياسي، وناطقًا باسمها ونائبًا لأمينها العام، ثمَّ أمينها العام عام 1985.

خطط أبو العباس لعددٍ من العمليات العسكرية ضد أهدافٍ صهيونية وأخرى غربية منها: عملية الخالصة عام 1974، وعملية شاطئ «نهاريا» عام 1979، وعملية احتجاز الباخرة الإيطالية أكيلي لارو Achille Lauro عام 1985، وعملية «تل أبيب» عام 1991.

كان أبو العباس عضوًا في المجلس الوطني الفلسطيني بداية سبعينيات القرن الماضي، وعضوًا في المجلس المركزي الفلسطيني عام 1976، وشارك في الدفاع عن بيروت أثناء اجتياحها عام 1982، وغادر إلى تونس، وتعرّضت جبهته لانقسامات داخلية عام 1983. وكان من الموالين لياسر عرفات، وقد عين عضوًا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1985، ورغم رفضه لاتفاقية أوسلو، إلا أنَّه شارك في المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في غزة عام 1996، وزار فلسطين مرة أخرى عام 2000، وسافر إلى العراق بعد ملاحقته من قبل الولايات المتحدة وإيطاليا وبقي في بغداد لاجئًا سياسيًا.

عانى أبو العباس أثناء مسيرته النضالية؛ فأصيب في رأسه أثناء حصار بيروت من قبل قوات الاحتلال الصهيوني ونقل إلى الاتحاد السوفيتي للعلاج، وحكمت عليه السلطات الإيطالية بالإعدام غيابيًا وأصبح مطلوبًا للسلطات الأمريكية، واعتقلته القوات الأمريكية أثناء احتلالها للعراق في العاشر من نيسان/ أبريل عام 2003 وبقي في سجونها إلى أن توفي في الثامن من آذار/ مارس عام 2004، ودُفن في دمشق.

محمد عبد العزيز أبو رية

(1966-1920)

- ولد في بلدة سلواد في محافظة رام الله والبيرة.
- مقاتل في عصبة القسام في الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939).
- قائد فصيل سلواد في أحداث النكبة (1947-1948).
- قائد مؤسس في تنظيم طلائع الفدا لتحرير فلسطين .

ولد محمد عبد العزيز عوض الله أبو رية في بلدة سلواد في محافظة رام الله والبيرة عام 1920، وهو متزوج وله ثلاثة أولاد وسبع بنات. درس المرحلة الأساسية في مدرسة سلواد. عمل في التجارة في مدينة حيفا وفي المحاجر في منطقة رام الله.

بدأ حياته النضالية بالانخراط مقاتلًا في عصبة القسام، واشترك بالثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939) تحت إمرة القائد يوسف أبو درة، وكان عنصرًا في فصيل خالد بن الوليد، وخاض مع المقاومة أثناء تلك الثورة معركة اليامون الشهيرة، ومعركة فقوعة، ومعركة عزون، ومعركة الظاهرية، ومعركة طمرة الكبرى، ومعركة يطا، وشارك في تفجير أنابيب البترول عند بيسان وحيفا، وفي إحراق معسكر للجيش البريطاني قرب الناصرة، وفي نسف الجسور وسد الطرق لشل حركة مواصلات الجيش البريطاني، وكان ضمن مجموعة المقاتلين الذين حرَّروا القدس لمدة أسبوع من أيدي البريطانيين عام 1938.

انضم إلى المقاومين أثناء أحداث النكبة؛ فكان ضمن حامية حيفا، وبعد سقوط المدينة توجه إلى سلواد وأسس فيها فصيلاً مقاتلًا بالاشتراك مع عبد الرزاق عبد الجليل الداروية، حيث شارك في معارك الدفاع عن القدس، وفي معارك باب الواد وفي قلنديا وبدو والنبي صموئيل.

ساهم أبو رية في استئناف العمل المقاوم بعد النكبة؛ فشكَّل عددًا من الخلايا العسكرية في خمسينيات القرن الماضي، وأشرف على جمع السلاح والتخطيط للعمليات ضد أهداف صهيونية في الداخل المحتل، بالتنسيق مع صبحي ياسين وأبو إبراهيم الكبير، وضباطٍ مصريين عملوا على تزويد المقاومة بالسلاح انطلاقًا من قطاع غزة. شارك في تأسيس تنظيم طلائع الفدا لتحرير فلسطين وهو من أوائل التنظيمات المقاومة بعد النكبة، حيث أعلن عن انطلاقته عام 1963 وكان أبو رية مسؤوله العسكري في الضفة الغربية.

نشط أبو رية على الصعيد المؤسسي؛ فكان عضوًا فاعلاً في أكثر من جمعية في حيفا منها؛ الاعتصام والشبان المسلمين، والإخوان المسلمين، أمَّا في سلواد فقد كان فاعلًا في جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي جماعة الإخوان المسلمين التي شارك في تأسيس شعبة لها (فرع) في بلدته عام 1946، وخطَّط ونفَّذ العديد من نشاطاتها في بلدة سلواد، وفي نادي الإصلاح والثقافة الذي أسسه مع آخرين عام 1950، كما نشط في توزيع المواد الإغاثية على المحتاجين.

كتب أبو رية مذكراته عن قصة جهاده الطويلة في عدة دفاتر، أُتلفت في الانتفاضة الأولى، وبقي منها دفترًا واحدًا، ونشر الباحث إبراهيم حامد مقالًا عن حياته في مجلة صوت سلواد في عددها الأول عام 1987.

عانى أبو رية أثناء حياته النضالية؛ فقد لاحقه الإنجليز، وتعرَّض للملاحقة من قبل السلطات الأردنية، بالإضافة لاستجوابه وسجنه أكثر من مرة، ومنعه من السفر وحرمانه من أداء فريضة الحج. توفي في الثالث والعشرين من كانون أول عام 1966 ودفن أمام منزله، واقتحمت قوات الاحتلال منزله في الأيام الأولى من احتلالها للضفة الغربية بحثًا عنه، وفتشوا عن سلاحه، واعتقلوا زوجته عام 1971 لستة أشهر، أما ولده صلاح فانضم للمقاومة الفلسطينية في لبنان وأصيب في معارك بحمدون في شهر تشرين ثاني عام 1976، واعتقل الاحتلال ابنه صالح في الانتفاضة الأولى.

محمد عزة دروزة

(1984-1887)

- ولد في مدينة نابلس عام 1888.
- قائد مؤسس لحزب الاستقلال العربي عام 1932.
- عضو الهيئة العربية العليا (1946-1947).
- من قيادات الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939).
- كاتب ومؤلف.

ولد محمد عزة عبد الهادي دروزة في مدينة نابلس في الحادي والعشرين من حزيران/ يونيو عام 1887. درس المرحلة الأساسية في مدرسة الشيخ محمد زعيتر في نابلس، وتخرج من المدرسة الرشيدية في نابلس عام 1903. عمل في مديرية البرق في نابلس عام 1903، وعُيّن مديرًا لمديرية البرق والبريد في بيروت عام 1915، ومفتشًا لمراكز البرق والبريد في سيناء وبئر السبع، وكاتبًا في ديوان الأمير عبد الله بن الحسين في الأردن، ومديرًا لكلية النجاح الوطنية بين عامي (1921-1928)، ومأمورًا للأوقاف في نابلس عام 1928، وسكرتيرًا عامًا للمجلس الإسلامي الشرعي الأعلى، وكاتبًا في الصحافة المحلية والعربية، ومترجمًا للوثائق العثمانية لدى دولة قطر عام 1973.

انخرط دروزة في العمل السياسي والثقافي في شبابه المبكر؛ فانضم لنادي جمعية الاتحاد والترقي في نابلس عام 1908، وأصبح أمينًا لفرع حزب الائتلاف

والحرية (المعارض) في نابلس عام 1908، وأسس اللجنة العلمية في نابلس عام 1910، وأصبح سكرتيرًا للجمعية العربية الفتاة السرية في بيروت عام 1916، وعُيّن أمينًا للجمعية الإسلامية المسيحية في نابلس (1918)، وشارك في المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس عام 1919، وفي تأسيس الجمعية العربية الفلسطينية، وكان أحد أمناء المؤتمر الإسلامي العالمي في القدس عام 1931، ومن مؤسسي حزب الاستقلال العربي عام 1932، ومن أعضاء اللجنة العربية العليا (جسم فلسطيني سياسي تمثيلي) (1936)، وأمين اللجنة المركزية لإعانات المنكوبين (1936).

انتقل إلى دمشق عام 1937، ومثّل فلسطين في عدد من المؤتمرات مثل مؤتمر بلودان عام 1937 لمواجهة مشروع التقسيم، وأصبح مسؤولًا عن اللجنة المركزية للجهاد في دمشق (قيادة الثورة الفلسطينية الكبرى في الخارج)، وكان من أعضاء الهيئة العربية العليا (جسم فلسطيني سياسي تمثيلي) بين عامي (1946-1947)، وقد عمل على توطيد علاقاته خلال المرحلة الأولى من حرب عام 1948 مع عددٍ من الزعماء والمسؤولين العرب مثل الرئيس السوري شكري القوتلي، وطه الهاشمي، وكان طوال سنوات الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي ملتصقًا بالحاج أمين الحسيني، إلا أنَّه كان دائم النقد لسياساته.

نشط دروزة في الساحة الفكرية والثقافية؛ فكان عضوًا في مجمع اللغة العربية في القاهرة، وفي المجلس الأعلى للفنون والآداب في القاهرة، وقدَّم خلال مسيرة حياته الطويلة عددًا كبيرًا من المحاضرات العامة في الفكر والتاريخ والسياسة والأدب، وله خمسون حديثًا إذاعيًا، وكتب كثيرًا من المقالات في الصحف المحلية والعربية، وتناول سيرته عددٌ من المؤرخين والكُتَّاب، وكان نتاجه الفكري والسياسي موضوع عددٍ من الرسائل العلمية الجامعية. صدر له عشرات الكتب منها: مختصر تاريخ العرب والإسلام (مجلدين، 1923)، وتركيا الحديثة (1946)، وحول الحركة العربية الحديثة (ستة أجزاء، 1951-1952)، والعرب والعروبة في حقبة التغلب التركي (تسعة أجزاء، 1961)، وتاريخ الجنس العربي في مختلف الأدوار والأطوار والأقطار (ثماني مجلدات، 1958)، والتفسير الحديث (تفسير للقرآن في اثني عشر جزءًا، 1961-1963)، والقضية الفلسطينية في

مختلف مراحلها (1961). وضع روايات تمثيلية مثل وفود النعمان على كسرى انو شروان (1911)، والسمسار وصاحب الأرض (1913) وغيرها، وترجم بعض الكتب والروايات عن الإنجليزية والفرنسية والتركية. كما صدرت مذكراته بعنوان محمد عزة دروزة 1303هـ1404-هـ/ 1887-1984: سجل حافل بمسيرة الحركة العربية والقضية الفلسطينية (ست مجلدات) (1993).

عانى دروزة في حياته النضالية؛ فقد حكمت عليه السلطات الفرنسية بالإعدام عام 1920، وأصابه الاحتلال البريطاني في رأسه في مظاهرة يافا الشهيرة واعتقله في نفس اليوم عام 1933، واعتقله مرة أخرى عام 1936، وعزله من منصبه في إدارة الأوقاف ومنعه من العودة إلى فلسطين، كما اعتقلته السلطات الفرنسية في دمشق بين عامي (1939-1941)، وقضى خمسة عشر شهرًا في سجني المزة وقلعة دمشق، ونُفي إلى تركيا حتى انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945، وعاش في دمشق حتى وفاته فيها في السادس والعشرين من تموز/ يوليو عام 1984، ودفن فيها.

محمد عودة (أبو داود)

(2010-1937)

- ولد في حي سلوان في القدس المحتلة.
- قيادي بارز في «منظمة أيلول الأسود» التابعة لحركة فتح.
- عضو المجلس الثوري لحركة فتح منذ عام 1970.
- عضو المجلس الوطني منذ عام 1974.
- رئيس هيئة الرقابة الحركية وحماية العضوية في حركة فتح.

ولد محمّد داود محمد عودة في التاسع عشر من أيار/ مايو عام 1937، في حيّ سلوان بمدينة القدس المحتلة، وهو متزوج وله ولد وخمس بنات. تلقى تعليمه الأساسي في مدارس القدس، وأنهى المرحلة الثانوية من المدرسة العمرية عام 1955، وحصل على درجة البكالوريوس في الحقوق من جامعة دمشق عام 1967. عمل مدرسًا في مدرستي سلواد الابتدائية عام 1955 وإحدى ثانويات أريحا بين عامي (1958-1960)، ثمَّ انتقل للتدريس في السعودية بين الأعوام (1960-1964)، ثمَّ عمل في إحدى المطاحن في الكويت عام 1965.

عايش أحداث النكبة والمواجهات الساخنة في مدينة القدس، وتأثر في شبابه المبكر بالشيوعيين وبحزب البعث، وأسس منظمة سرية سماها «تحرير فلسطين»، ثمَّ التحق بحركة فتح عام 1962، وأنهى دورة أمنية في معهد

البحوث الاستراتيجيّة التابع لجهاز المخابرات العامّة المصريّة منتصف عام 1968، وهي الأولى من نوعها لعناصر في حركة فتح، وشارك في تأسيس أول جهاز أمني تابع لحركة فتح «جهاز الرصد» عام 1968، وتولى قيادة مليشيا فتح في الأردن عام 1970، وشارك في أحداث أيلول عام 1970، وأصبح مسؤولًا عن «الشعبة 48» التابعة لفتح عام 1971، وهي المخولة بالمقاومة في الداخل المحتل عام 1948، وكان قياديًا بارزًا في «منظمة أيلول الأسود» المتخصصة بالعمليات السرية لحركة فتح في سبعينيات القرن الماضي، حيث خطَّط ونفَّذ العديد من العمليات السرية والخارجية، من أشهرها الهجوم الذي استهدف الفريق الصهيوني في دورة ميونيخ الأولمبية «عملية ميونخ» عام 1972، ومحاولة السّيطرة على مجلس الوزراء الأردني والسفارة الأميركية في عمان عام 1973، وعُيّن قائدًا عسكريًا لمنطقة بيروت الغربية ضمن تشكيلات فتح ومنظمة التحرير بين عامي (1975– 1977)، لكنَّه غادر لبنان وعاش فترة من الزمن في أوروبا الشرقية إثر خلافات مع أبو عمار عام 1978، ثم عاد وشهد الخروج الفلسطيني من بيروت عام 1982، كما كان وسيطًا رئيسًا في الخلاف الذي دبّ داخل حركة فتح عام 1983 بين القيادي في الحركة أبو موسى وياسر عرفات.

عاد أبو داود إلى فلسطين عام 1996 باعتباره عضوًا في المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في غزة بحضور الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون، وانتخب رئيسًا لهيئة الرّقابة الحركيّة وحماية العضويّة لحركة فتح، وبقي في فلسطين حتى عام 1999.

عُرف أبو داود بعلاقاته الواسعة داخل الحركة الوطنية وفي المحيط الإقليمي، وبتواصله مع أبو نضال المنشق عن حركة فتح ثمَّ بخلافه معه، وبعلاقاته مع المقاتل الفينزويلي كارلوس، وكان يُحسب على اليسار الفتحاوي.

أصيب أبو داود في فخذه في أحداث أيلول عام 1970، واعتقل في الأردن وحكم عليه بالإعدام عام 1973، إلا أن الحكم خُفِّف إلى المؤبد ثمَّ أفرج عنه بعفوٍ ملكي في نفس العام، واعتقل فترة وجيزة من قبل قوات فتح في لبنان عام 1974، بتهمة معاونة عناصر تابعين لأبي نضال حاولوا مهاجمة قوات اليونيفيل، وتعرض لمحاولة اغتيال على يد عناصر تابعين لأبي نضال في وارسو عام 1981،

حيث أصيب بسبع رصاصات في أماكن مختلفة من جسده، ومنعه الاحتلال من المكوث في فلسطين منذ عام 1999 بحجة نشره لمذكراته «فلسطين من القدس إلى ميونخ»، فلجأ إلى عمان، ثم رُحِّل منها فعاش في مخيم اليرموك، ووافته المنية في الثالث من تموز/ يوليو عام 2010.

محمد فؤاد أبو زيد

(2011-1934)

- ولد في بلدة قباطية في محافظة جنين.
- قيادي سابق في جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين وفي حركة حماس.
- مفتي محافظة جنين، ومن خطباء المسجد الأقصى سابقا.
- عضو مجلس شورى مبعدين مرج الزهور جنوبي لبنان أواخر عام 1992.

ولد محمد فؤاد أبو زيد في بلدة قباطية في محافظة جنين عام 1934، وهو متزوج وله ولدان وتسع بنات. درس المرحلة الأساسية في مدرسة قباطية، والثانوية في معهد البحوث الإسلامية التابع للأزهر، وحصل منه على الثانوية العامة عام 1952، وأنهى درجة الدبلوم في الشريعة الإسلامية من جامعة الأزهر عام 1954، ودرجة البكالوريوس في الشريعة من جامعة دمشق عام 1960. عمل مدرِّسًا لمدة 15 عامًا، وكانت بدايته في المدرسة الثانوية الشرعية في مدينة عمان، حيث درَّس فيها ثلاث سنوات، ثمَّ درَّس في مدرستي مأدبا الثانوية وجنين الثانوية حتى عام 1971، ومدرسة قباطية الثانوية حتى عام 1977، ثمَّ عُيِّن مديرًا لأوقاف محافظة نابلس عام 1977، ثمَّ مديرًا لأوقاف محافظة جنين حتى عام 1996، ثمَّ عُيِّن مفتيًا لمحافظة جنين عام 1996، كما كان خطيبًا للمسجد الأقصى.

بدأ أبو زيد حياته متدينًا، وانضم لجماعة الإخوان المسلمين خلال دراسته الثانوية في مصر عام 1950، وشارك في نشاطاتها، وعايش انتقال مصر من الملكية إلى النظام العسكري وبداية الصراع بين الإخوان المسلمين ونظام جمال عبد الناصر، كما نَشِطَ في صفوف الجماعة أثناء دراسته في دمشق، وشارك في إعطاء المحاضرات في معسكرات الإخوان الصيفية في الأردن، ثمَّ انخرط في نشاطات الجماعة داخل فلسطين، وأصبح من كوادرها الرئيسين، وساهم بشكل كبير في تعزيز القيم الإسلامية ونشر الفكر الإسلامي في صفوف الفلسطينيين منذ ستينيات القرن الماضي، وكان تأثيره كبيرًا في الداخل المحتل عام 1948 خصوصًا في تهيئة الظروف لظهور الحركة الإسلامية هناك.

اهتم أبو زيد في مجال العمل المؤسساتي؛ فشارك في تأسيس لجنة الزكاة في محافظة جنين وأشرف على مشاريعها، وأصبح عضوًا في مجلس الفتوى الأعلى، وفي الهيئة الإسلامية العليا في الضفة الغربية، وكان من قيادات حركة حماس منذ تأسيسها، ونَشِطَ في مجال الإصلاح، واشتغل على فض النزاعات العشائرية وحل الخلافات بين التنظيمات السياسية خصوصًا بين حركتي حماس وفتح، ولعب دورًا في إدارة شؤون مخيم المبعدين في مرج الزهور في جنوب لبنان، حيث انتخب عضوًا في مجلس شورى المبعدين، وتولى مسؤولية صياغة الخطابات والرسائل التي وجهها المبعدون إلى جهات رسمية؛ عربية، وإسلامية، ودولية، وكان من لجنة استقبال الوفود الزائرة للمخيم.

انكب أبو زيد على إلقاء الخُطب وإعطاء المحاضرات في مناسبات مختلفة لسنوات طويلة، وعُرف بشخصيته الاجتماعية المؤثرة. وله ديوان شعر باسم «نبضات قلب في مرج الزهور»، كما كتب عددًا من المقالات في الصحف والمجلات الدينية.

عانى كثيرًا خلال مسيرته الدعوية والنضالية؛ فقد سجنته السلطات المصرية ضمن حملة شنَّتها ضد نشطاء الإخوان المسلمين في خمسينيات القرن الماضي، وتعرض لتعذيبٍ قاسٍ لعدة أشهر فقد خلاله السمع في أذنه اليسرى، ثمَّ أبعد عن مصر، واعتقلته قوات الاحتلال لمدة ست سنوات، فكان اعتقاله الأول عام 1980، ثمَّ اعتقل عام 1981، وعام 1988، وعام 1990، وأبعدته سلطات

الاحتلال إلى مرج الزهور أواخر عام 1992، ومكث في الإبعاد عامًا كاملًا.

توفي في الثامن عشر من تشرين الأول/ ديسمبر عام 2011 بعد صراع مع المرض، ودفن في جنين.

محمّد يوسف النّجار (أبو يوسف النّجار)

(1973-1930)

- **ولد في قرية يبنا المهجرة قضاء الرملة المحتلة.**
- **قائد مؤسس في حركة فتح وعضو لجنتها المركزية عام 1963.**
- **عضو اللجنة التنفيذيّة لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1969.**
- **أوّل قائِد عام لقوّات العاصِفة الجناح العسكري لحركة فتح عام 1965.**
- **رئيس اللّجنة السياسيّة لشؤون الفلسطينيين في لبنان عام 1968.**

ولد محمّد يوسف النّجار «أبو يوسف» في قرية يبنا المهجرة قضاء الرّملة المحتلة عام 1931، وهو متزوج وله ثلاثة أولاد وثلاث بنات. أتمّ المرحلة الأساسية في مدرسة قريته، والثانوية في الكلية الإبراهيميّة في القدس. عمل مدرّسًا في مدرسة يبنا عام 1947، فموظفًا في مركز الخدمات الاجتماعية بوكالة الغوث، ثم مدرسًا في مخيم رفح للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة حتى عام 1956، ومدرسًا في دولة قطر بين الأعوام (1957-1967)، وكان عضوًا في لجنة دولة قطر إلى الأقطار العربية لاختيار المدرسين.

انضم أبو يوسف إلى جماعة الإخوان المسلمين نهاية الأربعينات، ونشط ضمن صفوفها، وانتمى لمنظمة النجادة، وشارك في القتال إبان أحداث النكبة، وشارك

في التظاهرات المطالبة بتسليح الفلسطينيين وتجنيدهم لمواجهة اعتداءات الاحتلال على قطاع غزة، وكان من قادة النظام الخاص(تنظيم عسكري مسلح) التابع للإخوان في منطقة رفح، وقد دعا في تلك الفترة قيادته لتأسيس تنظيم فلسطيني يقود الكفاح المسلح ضد الاحتلال، وقاد تظاهرات شعبية احتجاجًا على مشروع التوطين في شمالي سيناء، وينسب إليه حرق مخازن الأونروا، ويقال بأنَّه ناحتُ شعار «ولّعوا النار في هالخيام وارموا كروتة التموين»، كما أنَّه نشط في صفوف الإخوان وفي صفوف حركة فتح في مخيم عقبة جبر في محافظة أريحا، وقد ترك جماعة الإخوان عام 1962.

كان جزءًا من خلية التأسيس لحركة فتح، ضمن ما بات يُعرف بمجموعة قطر، وكان عضوًا في اللجنة المكلفة للإشراف على الاستعدادات النهائية لإطلاق العمل المسلح، ومراقبة الأداء في هذا المضمار، وشغل منصب المفوض المالي لفتح، واختير عضوًا في اللجنة المركزية للحركة عام 1963، وأسندت إليه القيادة العامة لقوات العاصفة وقيادة عملية الانطلاقة في الأول من كانون ثاني/ يناير عام 1965، وترأس اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان التي أوكل إليها تنظيم العلاقة اليوميّة مع الحكومة اللبنانية عام 1968، وترأس جهاز الأمن والمعلومات في فتح عام 1971، واختير عضوًا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ورئيس الدائرة السياسية فيها عام 1969، وكان من المؤسسين لمنظمة أيلول الأسود التابعة لفتح.

شارك أبو يوسف في الكثير من المؤتمرات والندوات العربية والدولية، ومثّل فلسطين في مؤتمر وزراء الدّفاع العرب في القاهرة، وفي المؤتمر الإسلامي الرابع في ليبيا عام 1973، وعُرف عنه رفضه لمقترحات التسوية وإصراره على مواصلة المقاومة حتى التحرير، وأيد العمليات الخارجية، لكنَّه عاد وانتقدها، ودعا إلى التركيز على المقاومة داخل فلسطين، ويقال بأنَّه قاد محاولة لاغتيال غولدا مائير في إيطاليا عام 1973.

كان أبو يوسف يفضِّل وصف الحالة الثورية الفلسطينية بعد عام 1965 بـ «حركة المقاومة»، كون هذه الحالة برأيه، لم تكتمل فيها عناصر الثورة كما في دول أخرى في العالم، لكنَّها تقاوم المحتل بكل ما أوتيت من قوة.

أصيب النجار في يده أثناء أحداث النكبة، واعتقلته السلطات المصرية عام 1954، ثمَّ عام 1955، ومُنع من العمل، ونجا من أكثر من محاولة لاغتياله من قبل مخابرات الاحتلال، إلى أن تمكن الموساد من اغتياله وزوجته في مقر سكنه في شارع فردان في بيروت، في العاشر من نيسان/ إبريل عام 1973، في نفس الحادثة التي اغتيل فيها القياديين كمال ناصر وكمال عدوان.

محمود أبو هنود

(2001-1967)

- **ولد في بلدة عصيرة الشمالية في محافظة نابلس.**
- **قيادي سابق في كتائب عز الدين القسام في الضفة الغربية.**
- **أحد مبعدي مرج الزهور أواخر عام 1992.**
- **مسؤول عن عدد من العمليات الاستشهادية ضد الاحتلال.**

ولد محمود محمد أبو هنود في بلدة عصيرة الشمالية في محافظة نابلس في الأول من تموز/ يوليو عام 1967. درس المرحلتين الأساسية والثانوية في مدارس بلدة عصيرة الشمالية، وأنهى درجة البكالوريوس في الشريعة الإسلامية من كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة القدس/ أبو ديس عام 1992.

انضم أبو هنود إلى جماعة الإخوان المسلمين في شبابه المبكر، وانخرط في نشاطاتها الدعوية والاجتماعية، والتحق بحركة حماس فور تأسيسها، وشارك في فعالياتها الوطنية، وكان من أوائل المبادرين لتشكيل جسم تنظيمي لحركة حماس داخل سجون الاحتلال، ومن قيادات الكتلة الإسلامية في كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة القدس. انضم إلى الجناح العسكري لحركة حماس في النصف الأول من تسعينيات القرن الماضي، وتواصل مع المهندس يحيى عياش، وقدَّم المساعدة لأولى خلايا القسام التي شكَّلها زاهر جبارين، وقام بتشكيل

خلية عسكرية نفَّذت عددًا من العمليات ضد قوات الاحتلال والمستوطنين في منطقتي نابلس ورام الله بين أعوام 1995-1997، وأشرف على العمليات الاستشهادية التي نفّذتها خلية «شهداء من أجل الأسرى» منها: العملية الاستشهادية المزدوجة في سوق «محنيه يهودا» في القدس المحتلة في تموز عام 1997، والعملية الثلاثية في شارع «بن يهودا» في القدس المحتلة في أيلول عام 1997، كما حاولت مجموعته المسلحة خطف جندي صهيوني في تشرين الثاني عام 1997 لمبادلته بأسرى فلسطينيين في سجون الاحتلال.

استأنف أبو هنود عمله المقاوم بعد خروجه من السجن لدى الأجهزة الأمنية الفلسطينية في شهر آب عام 2001، والتقى بعددٍ من قادة القسام منهم صلاح دروزة وأيمن أبو حلاوة وسليم حجة وغيرهم، وأعاد تفعيل الخلية التي كان يعمل معها قبل اعتقاله، وأشرف على عددٍ من العمليات ضد قوات الاحتلال ومستوطنيه في منطقة نابلس، وأنشأ خلايا أخرى عملت في ريف نابلس ونفّذت عددًا من العمليات ضد أهداف صهيونية، وأصبح في مقدمة المطلوبين لمخابرات الاحتلال.

بَرِع أبو هنود في الاختفاء، وأطلق عليه محبوه لقب قاهر «الدوفدوفان» وهي وحدة مستعربين في جيش الاحتلال الإسرائيلي، بعد أن تمكن من الإفلات من قبضتها خلال حصارها منزله، وقتل منها ثلاثة عناصر وأصاب آخرين في السادس والعشرين من آب/ أغسطس عام 2000، كما أطلق عليه الاحتلال لقب «صاحب الأرواح السبعة»، وقد دشَّنت تجربته في المطاردة طوال سبع سنين المعالم الرئيسة فيما بات يُعرف في أدبيات المقاومة بـ «مدرسة الريف».

عانى أثناء مسيرته النضالية؛ إذ أصيب برصاص الاحتلال عام 1988 وكاد يفقد حياته، واعتقله الاحتلال خلال الانتفاضة الأولى، وأبعده إلى مرج الزهور في جنوب لبنان أواخر عام 1992، ثمَّ اعتقله مجددًا بعد عودته من مرج الزهور، واعتقلته الأجهزة الأمنية الفلسطينية عام 1996، وطارده الاحتلال عام 1997، وقضى هذه الفترة يتنقل بين جبال الضفة الغربية، وعانى خلالها من قلة توفر الإمكانيات وكابد ظروف صعوبة التنقل والاختباء، واعتقلته أجهزة السلطة الفلسطينية بعد إصابته إثر محاولة اغتياله الأولى عام 2000، وحكمت عليه

بالسجن اثنى عشر عامًا وقبع في سجن نابلس المركزي، وخلال اعتقاله تعرّض لمحاولة الاغتيال الثانية إثر قصف طائرات الاحتلال السجن في العشرين من أيار/ مايو عام 2001، إلى أن تمكن الاحتلال من اغتياله في الثالث والعشرين من تشرين الثاني/ نوفمبر عام 2001 بعد إطلاق طائرة صهيونية خمسة صواريخ على سيارة كانت تقله على طريق ياصيد.

محمود طوالبة

(2002-1979)

- ولد في مخيم جنين.
- قائد سرايا القدس في مخيم جنين خلال الانتفاضة الثانية.
- أحد رموز معركة مخيم جنين الشهيرة في نيسان/ 2002.

ولد محمود أحمد محمد طوالبة في مخيم جنين للاجئين الفلسطينيين لأسرة لاجئة من قرية نورس المهجّرة قضاء جنين المحتلة في التاسع عشر من آذار/ مارس عام 1979، وهو متزوج وله ولد وبنت. درس المرحلة الأساسية في مدرسة وكالة الغوث «الأونروا» في مخيم جنين. عمل في التجارة والأعمال الحرة.

بدأ طوالبة حياته متدينًا، وكان من رواد المساجد، وانتمى لحركة الجهاد الإسلامي عام 1999، وشارك في فعالياتها الوطنية، والتحق بسرايا القدس الجناح العسكري للجهاد أواخر العام 2000 عن طريق إياد الحردان، حيث طلب من الحردان أن يسمح له بتنفيذ عملية استشهادية، كما اتصل بثابت مرداوي في نيسان عام 2001 وحصل منه على السلاح، وشارك في تشكيل خلايا عسكرية تابعة للسرايا قامت بتنفيذ عمليات إطلاق نار على دوريات الاحتلال ومستوطنيه، وقام بترشيح الاستشهاديين التابعين للسرايا اللذين نفذا عملية «الخضيرة» المزدوجة في أيار 2001، ثم توالت مشاركته في التخطيط للعمليات الاستشهادية، واختير قائدًا عسكريًا لسرايا القدس في مدينة جنين ومخيمها، وأشرف من خلال موقعه على تجنيد المقاومين، وإعداد العبوات والأحزمة الناسفة، وتعاون مع الجناحين العسكريين لحركتي حماس وفتح.

يُعد طوالبة من رموز معركة مخيم جنين الشهيرة في نيسان عام 2002، حيث شارك في إعداد الخطط لتحصين المخيم، وتوزيع المقاتلين والأسلحة، وتفخيخ الأزقة والمواسير وصنابير المياه الممددة على جدران المخيم، وكان من المشرفين الرئيسين على سير المعركة التي استمرت لأيام، ومسؤولا مباشرًا عن الدفاع عن المنطقة الجنوبية للمخيم، وكان يحمل على وسطه حزامًا ناسفًا، وقد رفض طلبًا من قيادته بالخروج من المخيم حفاظًا على حياته.

عانى طوالبة أثناء مسيرته النضالية؛ حيث اعتقلته قوات الاحتلال خلال الانتفاضة الأولى رغم صغر سنه، وطاردته بداية الانتفاضة الثانية، وحاولت اغتياله أربع مرات، واعتقلته أجهزة أمن السلطة الفلسطينية أواخر عام 2001، ومكث في سجن جنيد في مدينة نابلس مدة من الزمن إلى أن تمكَّن من الهرب بعد قصف الاحتلال لمبنى السجن بقصد اغتيال المقاومين الذين كانوا سجناء داخله، وأصيب خلال محاولات الاحتلال اجتياح مخيم جنين، ودُمِّر منزله، واعتقل الاحتلال والده وأربعة من إخوانه، واغتالته قوات الاحتلال خلال اجتياح مخيم جنين بقصف البيت الذي تحصن داخله في الثامن من نيسان/ أبريل عام 2002.

مروان كيالي

(1988-1951)

- ولد في مدينة بيروت.
- عضو المجلس العسكري في حركة فتح.
- نائب قائد السّرية الطلابيّة التابعة لفتح.
- نائب قائِد كتيبة الجرمق التابعة لفتح.
- عضو لجنة إقليم لبنان عام 1983.

ولد مروان إبراهيم كيالي في بيروت عام 1951، لأبٍ فلسطينيّ من مدينة يافا المحتلة وأم لبنانية، وهو متزوج وله ابنة. نال درجة البكالوريوس في الحقوق من الجامعة اللّبنانية.

التحق بصفوف حركة فتح عام 1971، وأصبح أحد مسؤولي القطاع الطلابي الفتحاوي في لبنان، ومسؤول تنظيم فتح داخل الجامعة اللبنانية، ونشط في استقطاب الطلبة الفلسطينيين والعرب للانضمام للثورة الفلسطينية، وتمكَّن من حَشْدِ مئات الطلبة لإعادة إعمار بلدة كفر شوبا في جنوب لبنان بعد أن دمَّرها الطيران الصهيوني عام 1974. انخرط في العمل العسكري، وساهم في تأسيس السرية الطلابية وهي ذراع عسكري طلابي تابع لفتح، وأصبح نائبًا لقائدها، وبقي في هذا المنصب بعد أن أصبحت كتيبة الجرمق.

شارك كيالي في الحرب الأهلية اللبنانية، وفي معارك المقاومة الفلسطينية ضد القوات الصهيونية والمليشيا اللبنانية المتعاونة معها في جنوب لبنان في

سبعينيات القرن الماضي، وتلقى دورة عسكرية في الاتّحاد السوفييتي قبيل اجتياح قوات الاحتلال الصهيوني لبنان عام 1982، وعندما عاد إلى لبنان لعب دورًا مهمًا في إعادة بناء المقاومة والتخطيط لعددٍ من الهجمات ضد مواقع القوات الصهيونية، وأصبح عضوًا في المجلس العسكري التابع لحركة فتح، كما أنَّه قاتل ضد جماعة أبو موسى في البقاع اللبناني، واختير عضوًا في لجنة لبنان في حركة فتح بعد معارك طرابلس عام 1983، فركَّز على الدفاع عن المخيمات وترتيب عودة المقاتلين الفلسطينيين إليها.

ساهم كيالي مع أبو حسن قاسم وحمدي التميمي في تشكيل سرايا الجهاد الإسلامي، وهي إطار واسع ضم في صفوفه عناصر ذات مرجعية فكرية إسلامية، وقد نفَّذت السرايا عدّة عمليّات نوعيّة ضد أهداف صهيونية داخل فلسطين منها؛ عملية باب المغاربة في 15 تشرين أول/ أكتوبر 1986، ومحاولة تفجير مبنى رئاسة الوزراء الصهيونية بعملية استشهادية عام 1987، وتعاون قادتها مع الدكتور عبد الله عزام في تدريب عناصر من مجموعاته في أفغانستان، وأمَدَّوا مجموعة الشهيد مصباح الصوري بالسلاح بعد هروبها من سجن غزة عام 1987.

كان كيالي يُحسب على التيار الماوي في فتح، وقد عايش التحولات داخل هذا التيار والتي أدت إلى تبنى معظم كوادره الفكر الإسلامي، وقد ظل كيالي مستمسكًا بفكرة تحرير فلسطين، وعارض إقرار منظّمة التّحرير الفلسطينيّة برنامج النّقاط العشر، وانخراطها في مسيرة التسوية، واعتبر ذلك تخلِّيًا عن مبادئ فتح وأهدافها، وطالب بأن تبقى مهمّة الثّورة الفلسطينية الأساسية الكفاح المسلّح ضدّ الاحتلال، وأن تكون الأرض المحتلة مركزًا رئيسًا للمقاومة ونشاطاتها.

وضع الموساد الصهيوني كيالي على قائمة الاغتيالات، وتمكن من اغتياله في ليماسول في قبرص في الرابع عشر من شباط عام 1988، عبر تفخيخ سيارته التي كان يستقلها بصحبة حمدي التميمي وأبو حسن قاسم، ودفن في بيروت.

مريم فرحات

(2013-1949)

- **ولـدت في حـي الشـجاعية في مدينـة غـزة.**
- **عضـو المجلـس التشـريعي عـن كتلـة التغييـر والإصـلاح عـام 2006.**
- **قيادية في حركة حماس.**
- **رئيسـة جمعيـة الشـموع المضيئـة لرعايـة أبنـاء الشـهداء سـابقا.**
- **داعية إسلامية وسياسية فلسطينية.**

ولدت مريم محمد يوسف محيسن «فرحات» المعروفة «بخنساء فلسطين» في حي الشجاعية في مدينة غزة في الرابع والعشرين من كانون الأول/ ديسمبر عام 1949، وهي متزوجة ولها ستة أولاد وأربع بنات. درست المرحلة الأساسية في مدارس غزة، والثانوية قي مدرسة الزهراء وحصلت على شهادة الثانوية العامة.

عاشت فرحات حرب عام 1956 وتأثرت بالمد القومي بداية ستينيات القرن الماضي، وشهدت نكسة حزيران عام 1967، وانتمت إلى الحركة الإسلامية أواخر ستينيات وبدايات سبعينيات القرن الماضي، وأصبحت أمينة مكتبة المجمع الإسلامي، وفاعلةً في نشاطاته الدعوية والاجتماعية والثقافية، وانضمت إلى حركة حماس فور تأسيسها، وبدأت تأوي مطاردي كتائب القسام في منزلها، مثل محمد الضيف، وعوض سلمي، ومحمد دخان، ورائد الحلاق، وتيتو مسعود، وأيمن مهنا، وعماد عقل الذي بقي ما يقارب عامًا كاملًا مختبئًا عندها إلى أن

استشهد في منزلها بعد اشتباكه مع قوة صهيونية عام 1993، ونشطت في تعبئة الشعب خصوصًا الشباب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال، وانضم أبناؤها إلى كتائب القسام، كما أنها قدمت طلبًا للسماح لها بتنفيذ عملية استشهادية، واعتادت زيارة أماكن الرباط التي كان يتواجد فيها المقاومون، واشتركت في إطلاق صواريخ كتائب القسام.

انخرطت فرحات بالعمل النسوي والمؤسساتي؛ فكانت رئيسة جمعية الشموع المضيئة لرعاية أبناء الشهداء، واهتمت بإغاثة الأسر الفقيرة، كما شاركت في انتخابات المجلس التشريعي عن كتلة التغيير والإصلاح عام 2006، وفازت فيها، وأصبحت عضوة في لجنة التربية في المجلس، وسافرت ضمن وفود المجلس إلى عدة دول، وأصبحت من قيادات الحركة في قطاع غزة.

عانت فرحات أثناء مسيرتها النضالية؛ حيث استشهد ثلاثة من أبنائها وهم؛ محمد الذي نفّذ عملية اقتحام مستوطنة عتصمونا عام 2002، وقد نُشر لها فيديو وهي تودعه، واغتال الاحتلال ابنها الأكبر نضال أحد قادة ومهندسي الصواريخ الأوائل في كتائب القسام عام 2003، وابنها الأصغر رواد الذي اغتالته طائرات الاحتلال بقصف سيارته عام 2005، واعتقلت قوات الاحتلال ابنها وسام عام 1994 وحكمت عليه بالسجن 11 عامًا، وأصيب أبنها مؤمن وحسام، وقصفت طائرات الاحتلال منزلها أربع مرات، وعانت في آخر سنوات حياتها من الأمراض وتنقلت بين غزة ومصر وسوريا للعلاج.

توفيت بعد معاناة مع المرض في مستشفى الشفاء في غزة في السابع عشر من آذار/ مارس عام 2013، ودفنت في مقبرة الشهداء شرق مدينة غزة.

مصطفى الزبري (أبو علي مصطفى)

(2001-1938)

- ولد في بلدة عرابة في محافظة جنين.
- قيادي مؤسس في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وأمينها العام (2000-2001).
- عضو المجلس الوطني الفلسطيني (1968-2001).
- عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (1987-1991).
- قيادي في حركة القوميين العرب عام 1955.

ولد مصطفى علي العلي الزبري في بلدة عرابة في محافظة جنين عام 1938، وهو متزوج وله خمسة أبناء. درس المرحلة الأساسية في بلدة عرابة والثانوية في الأردن.

انخرط في شبابه المبكر في العمل السياسي، فانتسب إلى النادي القومي العربي وتعرَّف على جورج حبش ووديع حداد، والتحق بحركة القوميين العرب عام 1955، وأصبح مسؤولها في شمال الضفة الغربية عام 1961، وتلقى دورة عسكرية لتخريج الضباط من مدرسة أنشاص الحربية في القاهرة عام 1965، وعمل على تشكيل خلايا عسكرية داخل الأرض المحتلة، بهدف شن هجمات على أهداف تابعة للاحتلال الصهيوني.

شارك في تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام1967، ونشط أثناء

وجوده في الأردن في إرسال مجموعات فدائية إلى فلسطين، وعمل على إدخال السلاح إلى الضفة الغربية وقطاع غزة وتشكيل خلايا عسكرية تابعة للمقاومة، ودخل خلال تلك الفترة مرتين إلى فلسطين متخفيًا، وأصبح عضوًا في المجلس الوطني الفلسطيني عام 1968، وعضوًا في المكتب السياسي للجبهة الشعبية ومسؤول الشؤون العسكرية فيها عام 1969، وقائد عناصرها المسلحة إبان المواجهة بين المقاومة الفلسطينية والسلطات الأردنية بين عامي (1970-1971).

انتقل إلى لبنان بعد خروج المقاومة من الأردن، وانتخب نائبًا للأمين العام للجبهة عام 1972، وشارك في مقاومة الاجتياح الصهيوني للبنان عام 1982، وخرج مع عناصر المقاومة الفلسطينية إلى سوريا، ورئس وفد الشعبية في حوارها مع حركة فتح في عدن والجزائر عام 1984 وفي بلغاريا عام 1987، وأصبح عضوًا في المجلس المركزي، وعضوًا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بين عامي (1987-1991).

عاد إلى فلسطين عام 1999، وأنتخب أمينًا عامًا للجبهة الشعبية خلفًا لجورج حبش عام 2000، وكان على رأس جهازها الجماهيري والعسكري خلال الانتفاضة الثانية عام 2000.

عُرف بزهده وبشخصيته الوحدوية، وقد دافع عن خيار عودته إلى فلسطين أمام الانتقادات الحادة التي تعرض لها من بعض رفاقه وزملائه في فصائل المقاومة، معتبرًا أن ساحة المواجهة المركزية مع الاحتلال هي الداخل المحتل، وعليه التواجد فيها، وله عبارة شهيرة في ذلك «عدنا لنقاوم لا لنساوم»، وقد أردف ذلك بعمل متواصل لبناء تنظيمه وإعداده ميدانيًا لأي مواجهة قادمة مع الاحتلال.

تعرض في حياته للملاحقة والاعتقال؛ فاعتقلته السلطات الأردنية عدة أشهر عام 1957، وأعادت اعتقاله في نفس العام بتهمة معارضة النظام وحكمت عليه بالسجن خمسة أعوام قضاها في معتقل الجفر، واعتقلته مرة ثالثة بعد معركة السموع عام 1966 وحكمت عليه بالسجن الإداري مدة ثلاثة أشهر قضاها في سجن الزرقاء العسكري، كما تعرّض لعدة محاولات اغتيال من

قبل الاحتلال الصهيوني، إلى أن تمكَّن من اغتياله بقصف مكتبه في رام الله في السابع والعشرين من آب/ أغسطس عام 2001، وكان أول قائد من الصف الأول في فصائل المقاومة يتم اغتياله في الانتفاضة الثانية.

ممدوح صيدم

(1971-1940)

- **ولـد في قريـة عاقـر المهجـرة قضـاء الرملـة المحتلة.**
- **قائـد مؤسـس في حركـة فتـح.**
- **عضـو اللجنـة المركزيـة لحركـة فتـح عـام 1968.**
- **نائـب القائـد العـام لقـوات العاصفـة عـام 1968.**
- **قائـد قـوات فتـح في الأردن عـام 1970.**

ولد ممدوح صبري صيدم في قرية عاقر المهجرة قضاء الرملة المحتلة عام 1940، وهو متزوج وله ولد. درس المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث في مخيم النصيرات، والثانوية في مدرسة خالد بن الوليد في دير البلح، وحصل منها على الثانوية العامة عام 1959، وأنهى درجة البكالوريوس في الجغرافيا من كلية الآداب في جامعة الإسكندرية في مصر عام 1963. عمل مدرسًا في مدينة بليدة في الجزائر.

بدأ نشاطه الوطني في مرحلة مبكرة من حياته، فكان رئيسًا لفرع اتحاد الطلبة الفلسطينيين في الإسكندرية أثناء دراسته الجامعية، والتحق بصفوف حركة فتح عن طريق خليل الوزير أثناء وجوده في غزة عام 1963، وعمل في مكتب فلسطين في الجزائر، وأصبح مسؤولًا عن الدائرة الثقافية فيه، وأشرف على إصدار الأعداد الأولى من مجلة حركة فتح «فلسطيننا»، وحصل على تدريب

عسكري في كلية شرشال في الجزائر، ثم أصبح مشرفًا على تخريج الضباط الفلسطينيين منها، وأرسلته حركة فتح لاستكمال دراسته العسكرية في كلية نانكين الحربية في الصين.

تولى صيدم قيادة منطقة جنين، حيث توجه إليها سرًا على رأس مجموعة ضمت عددًا من مقاتلي فتح القادمين من الأردن، وأقام قواعد ارتكاز للمقاومة في جبال نابلس وفي بلدة بيت فوريك، وتولى مهمة التنسيق مع قيادة الجيش الأردني أثناء معركة الكرامة عام 1968، واختير خلال مؤتمر حركة فتح عام 1968 عضوًا في اللجنة المركزية للحركة، وعضوًا في القيادة العامة لقوات العاصفة، ثمَّ نائبًا للقائد العام لقوات العاصفة، حيث أنشأ أول غرفة عمليات تشرف على تأسيس الخلايا العسكرية التابعة للعاصفة وتوجيهها، وأصبح القائد العام الميداني لقوات فتح في الأردن عام 1970، وقاد القوات التابعة لفصائل منظمة التحرير في منطقتي عجلون وجرش أثناء أحداث أيلول عام 1970، وترأس عدة وفود مثلت حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية في عدد من الدول العربية والأجنبية.

عانى صيدم في حياته؛ حيث هُجّر من قريته إثر حرب عام 1948، واعتقلته سلطات الاحتلال عقب مشاركته في المظاهرات الرافضة للاحتلال الصهيوني لقطاع غزة عام 1956، واعتقلته السلطات السورية مع عددٍ من قيادات حركة فتح إثر مقتل النقيب الفتحاوي يوسف عرابي الذي كان مقربًا من حزب البعث، وأمضى في سجن المزة في دمشق مدة ثلاثة أشهر عام 1966.

توفي نتيجة إصابته بمرض السرطان في بيروت في الرابع والعشرين من تموز/يوليو عام 1971، ودفن في مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك.

ممدوح نوفل

(2006-1944)

- ولد في مدينة قلقيلية عام 1944.
- قائد مؤسس في الجبهة الديمقراطية وعضو مكتبها السياسي حتى عام 1988.
- عضو المجلس الوطني الفلسطيني (1971-2006).
- عضو المجلس العسكري الأعلى للثورة الفلسطينية عام 1974.
- قائد مؤسس في الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني فدا.

ولد عمر عبد الرحيم صالح نوفل المعروف بـ «ممدوح نوفل» في مدينة قلقيلية عام 1944، وهو متزوج وله ولد. درس المرحلتين الأساسية والثانوية في مدارس قلقيلية، وحصل على درجة الدبلوم من دار المعلمين في رام الله. عمل مدرِّسًا في أكثر من مدرسة في الضفة الغربية حتى عام 1976، ومحررًا في صحيفة الأيام الفلسطينية.

انضم نوفل إلى حركة القوميين العرب عام 1962، وشارك في نشاطاتها الطلابية والسياسية والجماهيرية في الضفة الغربية، وأصبح كادرًا في مجموعتي شباب الثأر وأبطال العودة العسكريتين التابعتين للحركة عام 1965، وأسس خلية مسلحة في قلقيلية عام 1966 بهدف مقاومة الاحتلال، والتحق بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فور تأسيسها عام 1967، وشارك في تأسيس جهازها

العسكري في الأردن عام 1968، ولكنَّه ما لبث أن انشق عنها وساهم في تأسيس الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عام 1969، وأصبح أحد ممثليها في المجلس الوطني الفلسطيني عام 1971، وقائد جناحها العسكري بين عامي (1972-1988)، كما كان عضوًا في مكتبها السياسي حتى عام 1988، وعضو لجنتها المركزية، وأصبح عضوًا في المجلس العسكري الأعلى للثورة الفلسطينية عام 1974، وزار الاتحاد السوفياتي ضمن وفد الجبهة الديمقراطية عام 1974، وشارك في التصدي لاجتياح الاحتلال الإسرائيلي للبنان عام 1982، وغادرها إلى سوريا ثم عاد إليها لتوكِل له قيادة منظمة التحرير مهمة قيادة قوات الثورة الفلسطينية فيها بين عامي (1985-1988)، فقام بتجميع مقاتليها والمشاركة في الدفاع عن المخيمات الفلسطينية في مواجهة حركة أمل والمتحالفين معها، وانتصر عليهم في معركة مغدوشة الشهيرة عام 1986.

غادر نوفل لبنان إلى تونس عام 1988، وأصبح عضوًا في اللجنة الفلسطينية العليا لشؤون الوطن المحتل، وعضوًا في قيادة العمل اليومي للانتفاضة، ثمَّ انخرط في مسار المفاوضات مع الاحتلال، وأصبح عضوًا في اللجنة الفلسطينية العليا للمفاوضات، وشارك في مؤتمر مدريد عام 1991، وانشق عن الجبهة الديمقراطية وشارك في تأسيس وقيادة الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني فدا عام 1991، وعاد إلى فلسطين عام 1996، وأصبح عضوًا في المجلس الأعلى للأمن القومي الفلسطيني، ومستشارًا للشؤون الداخلية والعسكرية للرئيس ياسر عرفات.

دعا نوفل إلى عدم عسكرة الانتفاضة الثانية عام 2000، وأيد مبادرة جنيف عام 2003. كما صدر له ستة كتب وهي: قصة اتفاقية أوسلو «طبخة أوسلو» (1995)، والانقلاب- المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية مدريد - واشنطن (1996)، والبحث عن الدولة (2000)، والانتفاضة-انفجار عملية السلام (2002)، وليلة انتخاب الرئيس (2005)، ومغدوشة: قصة الحرب على المخيمات في لبنان (2006)، ونشر عددًا آخر من الأبحاث والدراسات والتحليلات السياسية.

توفي في الحادي والعشرين من تموز/ يوليو عام 2006 في الأردن، ودفن في مدينة البيرة.

ناجي صبحة

(2004-1937)

- ولد في بلدة عنبتا في محافظة طولكرم.
- عضو مجلس الشورى العالمي للإخوان المسلمين.
- عضو المكتب الإداري في للإخوان الضفة وغزة.
- قائد مؤسس في حركة حماس.
- مؤرخ وشاعر.

ولد ناجي مصطفى عبد الله صبحة في بلدة عنبتا شرق طولكرم، في الأول من آب/ أغسطس عام 1937م، وهو متزوج وله عشرة من الأبناء والبنات. تلقّى تعليمه الأساسي في عنبتا، وحصل على الثانوية العامة من المدرسة الفاضلية في مدينة طولكرم عام 1954، ونال درجة البكالوريوس في التاريخ من جامعة دمشق عام 1964، ودرجة الماجستير في التاريخ من جامعة النجاح في نابلس عام 1999 عن رسالته تاريخ القضاء في الإسلام. عمل مدرّسا في عدد من المدارس منها؛ مدرسة تل الثانوية (1955)، والاتحاد الثانوية في بيت ايبا (1963)، وطولكرم الثانوية، والفاضلية الثانوية، وعمل مديرًا لكلية النهضة الوطنية في طولكرم لمدة ست سنوات، وافتتح مكتبة دار الفكر في نابلس، ثمّ عمل أمينا لمكتبة جامعة النجاح منذ عام 1982، ومحاضراً في الجامعة حتى عام 2002.

نشأ صبحة في أسرة متدينة، وانتمى لجماعة الإخوان المسلمين في خمسينات القرن الماضي، وانخرط في نشاطاتها، وأسس شعبة للإخوان في بلدة عنبتا،

وأصبح مسؤول الجماعة في محافظة طولكرم، ثمَّ ممثلًا لمنطقة شمال الضفة الغربية، ثمَّ عضواً في المكتب الإداري للجماعة في الضفة، ثم عضواً في المكتب الإداري للجماعة في الضفة وغزة، ثمَّ عضواً في مجلس الشورى العالمي للإخوان.

اختير من قبل جماعته للانخراط في منظمة التحرير، لكنَّ اعتقاله من قبل الاحتلال حال دون ذلك، وكان ضمن المكتب الإداري الأول للجماعة الذي استأنف نشاط الإخوان في الضفة الغربية بعد احتلالها، وساهم في توحيد الجماعة في الضفة والقطاع ضمن مكتب إداري واحد عام 1971، وشارك في نشر فكر الإخوان بين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1948، وفي تأسيس العديد من المؤسسات الدينية والاجتماعية التربوية؛ من لجان الزكاة، ولجان إعمار المساجد، ورابطة علماء فلسطين، وجمعيات خيرية وغيرها، وترأس مرجعية الكتل الإسلامية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية بين الأعوام (1982-1987). وتمتع بعلاقات مع شخصيات إخوانية معروفة، حيث زاره في منزله كل من المرشد العام حسن الهضيبي، والشيخ يوسف القرضاوي، والأستاذ يوسف العظم، والمراقب العام للجماعة في الأردن محمد عبد الرحمن خليفة وغيرهم قبل عام 1967.

دعا صبحة لاستئناف الإخوان للعمل المسلح ضد الاحتلال، وكان عضوا في المكتب الإداري الذي اتخذ قرار الانخراط في العمل المقاوم في فلسطين، وتأسيس حركة حماس، وإقرار ميثاقها، وصياغة بياناتها، وظل عضوا فيه حتى عام 1994، وقد بنى خلال مشواره النضالي علاقة وازنة مع قيادات الفصائل الوطنية منهم القيادي في حركة فتح الشهيد أبو جهاد، وكان ضمن وفد الحركة لمؤتمر الوفاق الوطني عام 1996.

ألّف صبحة عددًا من الكتب منها؛ مفكرة الأيام الإسلامية (1980)، وصفحات من التاريخ الإسلامي، وشهداء الصحابة وأعلامهم في فلسطين (1997)، وأضواء على الدولة الإسلامية، وله ديوانان مطبوعان هما جراحات (1997)، وسرب النسور، وترك عددا من الكتب المخطوطة.

عانى صبحة خلال مسيرته النضالية؛ إذ منعه الاحتلال من السفر منذ عام

1967، وحرمه من إكمال تعليمه في الجامعة الأردنية بعد أن أمضى عامًا كاملًا في دراسة الماجستير، وفصله من عمله في التدريس عام 1970، واستدعته مخابراته عدة مرات وفُتِّش بيته، واعتقله سبع مرات بين الأعوام (1968 1996-)، واخضع في عدد منها لتحقيقٍ قاسٍ، حتى أصيب في إحداها بشلل نصفي لازمه فترة من الزمن، ووجهت له تهم تتعلق بحيازة الأسلحة والنشاط في جماعة الإخوان المسلمين، وفرضت عليه الإقامة الجبرية عام 1971، واعتقلت زوجته، ومُنع من السفر لتلقي العلاج من مرضه الذي مات منه، واعتقلته الأجهزة الأمنية الفلسطينية عام 1997 مدة شهرين، كما اعتقل الاحتلال أبناءه الخمسة لسنوات طويلة في سجون الاحتلال، واعتقل بعضهم لدى الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

توفي صبحة في التاسع والعشرين من أيار/ مايو عام 2004.

ناجي علوش

(2012-1935)

- ولد في بلدة بيرزيت في محافظة رام الله والبيرة.
- قيادي سابق في حزب البعث.
- عضو المجلس الثوري لحركة فتح (1970-1979).
- عضو المجلس الوطني الفلسطيني (1975-1977).
- مؤسس وأمين عام حركة التحرير الشعبية العربية عام 1979.
- كاتب، والأمين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين (1972-1980).

ولد ناجي إبراهيم سالم علوش في بلدة بيرزيت في محافظة رام الله والبيرة عام 1935. درس المرحلتين الأساسية والثانوية في مدارس بيرزيت، وأنهى الثانوية العامة من الكلية الأهلية في رام الله عام 1955. عمل معلمًا في الفحيص في الأردن، وموظفًا في وزارة الصحة الكويتية عام 1956، وفي صحيفة أضواء المدينة الكويتية حتى عام 1964، وعمل وأدار دار الطليعة للطباعة والنشر في بيروت بين عامي (1964-1969)، وعمل في ترجمة الكتب بين عامي (1964-1970)، وكان مديرا لتحرير مجلة دراسات عربية بين عامي (1965-1972).

تأثر علوش منذ شبابه المبكر بالفكر اليساري، والتحق بحزب البعث، وأصبح مسؤوله الأول في الكويت حتى استقالته منه عام 1959، وشارك في تأسيس

تنظيم طلائع الثورة العربية ذو التوجه القومي اليساري مطلع ستينيات القرن الماضي، وانضم إلى حركة فتح بعد هزيمة حرب عام 1967، وقاتل خلال معركة الكرامة عام 1968، وأصبح عضوًا في المجلس الثوري بين عامي (1970-1979)، وتسلَّم مسؤولية التنظيم المدني التابع للحركة في الأردن إبّان أحداث أيلول عام 1970، وانتقل إلى لبنان عام 1971، وأسس اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وكان أمينه العام بين عامي (1972-1980)، وأصبح عضوًا في المجلس الوطني الفلسطيني بين عامي (1975-1977).

يعد علوش من قادة التيار اليساري داخل فتح، ومن المعارضين للقيادة الرسمية لمنظمة التحرير وتوجهاتها السياسية خصوصًا فيما يتعلق بعلاقاتها الإقليمية وموقفها من التسوية مع الاحتلال، وقد تصاعدت خلافاته معها حتى أصدرت قرارًا باعتقاله، مما اضطره للاختفاء مدة سته أشهر عام 1978، والهروب إلى العراق، والالتحاق بحركة فتح المجلس الثوري بقيادة أبو نضال مدة عام ثمَّ انفصاله عنها، وتأسيسه حركة التحرير الشعبية العربية، واطلاعه بمنصب أمانتها العامة عام 1979، وقد ظلَّ يمارس العمل السياسي إلى أن أصيب بشلل نصفي عام 1988 وتفرّغ بشكل كامل للكتابة.

أثرى علوش المكتبة العربية بما يزيد عن أربعين مؤلفًا توزعت موضوعاتها بين السياسية والمقاومة والفكر والأدب، منها كتب: الثوري العربي المعاصر (1960)، والثورة والجماهير 1948-1960 (1962)، والحركة القومية العربية (1975)، والوطن العربي: الجغرافية الطبيعية والبشرية (1986)، واتفاقات أوسلو (1996)، ودواوين شعر مثل: هدية صغيرة (1967)، والنوافذ التي تفتحها القنابل (1971)، المجموعة الشعرية الكاملة (1979)، عن الزهر والنار (1991)، وترجمات مثل: حرب المقاومة الشعبية (1967)، نصر كبير ومهمة عظيمة (1968)، حربنا الشعبية انتصرت على حرب الإبادة الأمريكية (1970).

توفي في الأردن في التاسع والعشرين من تموز/ يوليو عام 2012، ودفن في عمان.

نزار ريان

(2009-1959)

- **ولـد في مخيـم جباليـا للاجئيـن شـمال قطـاع غـزة.**
- **قائـد مؤسـس في حركـة حمـاس عـام 1987.**
- **عضـو القيـادة السياسـية لحركـة حمـاس سـابقا.**
- **قائـد سـابق في كتائـب الشـهيد عـز الديـن القسـام.**

ولد نزار عبد القادر محمد ريان في مخيّم جباليا للاجئين الفلسطينيين شمال قطاع غزة في السادس من أيار/ مايو عام 1959، لأسرة فلسطينية لاجئة تعود أصولها إلى قرية نِعِلْيَا المهجرة قضاء غزة، وهو متزوج وله تسعة أولاد وسبع بنات. درس المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث للاجئين، والثانوية في مدرسة الفالوجة في مخيم جباليا، وحصل منها على الثانوية العامة، وأنهى درجة البكالوريوس في أصول الدين من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في السعودية عام 1982، ودرجة الماجستير في الحديث الشريف من كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في الأردن عام 1990، ودرجة الدكتوراه من جامعة القرآن الكريم في السودان عام 1994. عمل محاضرًا في قسم الحديث النبوي في كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في غزة، ورئيسًا لقسم الحديث الشريف فيها، ومساعدًا لنائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية بين عامي (2001-2003).

انضم إلى جماعة الإخوان المسلمين عام 1977، وشارك في نشاطاتها، وتدرب على السلاح أثناء دراسته الجامعية، وكان على رأس أول مسيرة خرجت في

الانتفاضة الأولى في مخيم جباليا، وانضم إلى أوائل المجموعات العسكرية التي أنشأتها حركة حماس، وشارك في محاولات خطف الجنود في الانتفاضة الأولى بصحبة زكريا الشوربجي وبتكليف من صلاح شحادة، وعمل على جمع السلاح للقسام وإيواء المطاردين مثل المهندس يحيى عياش ومحمد الضيف في تسعينيات القرن الماضي، وساهم في إعادة بناء كتائب القسام برفقة صلاح شحادة، واستمر في تلقي الدورات العسكرية، حيث أنهى دورة إعداد وحدة الدفاع الجوي التابعة للقسام، ونفَّذ عددًا من عمليات إطلاق الصواريخ على المستوطنات، وكان من أوائل من حفروا الأنفاق، وقاد ابنه إبراهيم أول عملية اقتحام لمستوطنة صهيونية في قطاع غزة في الانتفاضة الثانية، حيث نفّذها في تشرين أول عام 2001.

عمل ريان في الصفوف الأمامية في المرابطة على الحدود، وكان أحد أعضاء وحدة الرباط في القسام، وبادر بحملة شعبية لإجبار الاحتلال على التوقف عن قصف منازل المقاومين عبر اعتصام المواطنين على أسطحها، وأفتى بجواز دخول حركة حماس في الانتخابات التشريعية عام 2006، وكان أحد أعضاء القيادة السياسية لحركة حماس لدورتين متتاليتين، كما كان عضوًا في لجنة الإفتاء ولجنة العاملين بالجامعة الإسلامية في غزة.

انكب ريان على العلم الشرعي، وأشرف على عدد من الرسائل العلمية في علم الحديث، وكان محبا للكتب، إذ جمع في مكتبته أكثر من 5 آلاف كتاب، وصدر له عدة كتب منها: دراسات في السيرة، والصحيحان أسانيدهما ونسخهما ومخطوطاتهما وطبعاتهما (2002).

عرف بشخصيته الاجتماعية وقربه من الشارع الفلسطيني، وبخطبه الحماسية التي تحث على مقاومة الاحتلال، وكان أحد رجال الإصلاح في النزاعات، وتطوع للإمامة والخطابة في مسجد الخلفاء الراشدين في مخيم جباليا بين عامي (1985-1996).

عانى ريان أثناء مسيرته النضالية؛ فقضى أربع سنوات في سجون الاحتلال، واعتقلته أجهزة الأمن الفلسطينية أربع مرات بحجة إيواءه للمطاردين، واغتاله الاحتلال وزوجاته الأربع وأحد عشر من أبنائه بقصف طائراته لمنزلهم في الأول من يناير/ كانون الثاني عام 2009 في سادس أيام حرب الفرقان.

هاني الحسن

(2012-1938)

- ولد في قرية إِجْزِمْ المهجرة قضاء حيفا المَحتلة.
- عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (1980-2009).
- رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني (1989-2004).
- وزير الداخلية في الحكومة الخامسة (2002-2003).
- مسؤول مفوضية التعبئة والتنظيم في حركة فتح (2000-2007).

ولد هاني محمد سعيد الحسن في قرية إِجْزِمْ المهجرة قضاء حيفا المحتلة عام 1938. درس المرحلة الأساسية في مدارس حيفا ودمشق، والثانوية في مدرسة الأهلية الثانوية في دمشق، وحصل منها على الثانوية العامة، ونال درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية من ألمانيا.

نشأ الحسن في أسرة متدينة ومناضلة، وانخرط في العمل السياسي في فترة مبكرة من حياته، فانتمى لجماعة الإخوان المسلمين، وتلقى في صفوفها تدريبات عسكرية، وأنشأ مجموعة شباب الأقصى السرية، ونشط في ألمانيا الغربية في الدعوة لنصرة القضية الفلسطينية خصوصًا بين الطلبة والعمال الفلسطينيين والعرب، كما لعب دورًا محوريًا في تأسيس فرع للاتحاد العام لطلبة فلسطين هناك وتشكيل منظمة « طلائع العائدين» السرية، وانتخب

رئيسًا للاتحاد العام لطلبة فلسطين في مؤتمره العام المنعقد في غزة عام 1963، وانتمى لحركة فتح عن طريق أبو جهاد عام 1963، وأصبح حلقة الوصل بين قيادتها ومجموعاتها في أوروبا بين عامي (1963-1967)، وظلَّ مسؤولها في ألمانيا الغربية حتى عام 1967.

حصل على دورة عسكرية في الصين عام1967، وأصبح عضوًا في المجلس العسكري لقوات العاصفة بين عامي (1967-1970)، وعُيّن أمينًا لسر إقليم الأردن، ومفوضًا سياسًا فيه حتى عام 1969، وشارك في إقامة أول ندوة عالمية لفلسطين في الجزائر عام 1969، وكان أحد قادة منطقة جرش خلال أحداث أيلول عام 1970، واستلم قيادة قوات العاصفة بين عامي (1972-1975)، وأصبح نائبًا لمفوض جهاز الرصد والمعلومات في حركة فتح عام 1973، وقد رافق ياسر عرفات في رحلته إلى طهران بعد نجاح ثورة الخميني، وعُيّن أول ممثل لمنظمة التحرير في طهران عام 1979، وأصبح عضوًا في اللجنة المركزية لفتح عام 1980، ومفوضًا لدائرة العلاقات الخارجية فيها، وعضوًا في المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، كما مثّل منظمة التحرير في عمان حتى عام 1982.

نشط الحسن في العمل الدبلوماسي؛ فكان له دورٌ مركزيٌ في المفاوضات التي أجراها المبعوث الأمريكي فيليب حبيب مع منظمة التحرير إبان اجتياح لبنان عام 1982، وترأس بعض اللجان المشتركة مع عدة دول منها اللجنة السعودية-الفلسطينية المشتركة، واللجنة الفلسطينية-الفرنسية بين عامي (1985-1991)، وكان له دورٌ بارزٌ في الاتفاقية الأردنية- الفلسطينية الموقعة عام 1985، وأعيد انتخابه عضوًا في اللجنة المركزية لحركة فتح عام 1989، وأصبح رئيسًا للجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني بين عامي (1989-2004). عاد إلى فلسطين عام 1995، وشغل منصب المستشار السياسي لياسر عرفات، وكان مبعوثه الخاص لأكثر من جهة، وعضو في طاقم الأزمات في منظمة التحرير، وقد عيَّنه وزيرًا للداخلية في الحكومة الخامسة بين عامي (2000-2003)، حيث أشرف خلالها على توحيد الأجهزة الأمنية في ثلاثة أجهزة، وأصبح مستشارًا سياسيًا لرئيس السلطة محمود عباس عام 2005، وترأس مكتب التعبئة

والتنظيم التابع لفتح بين عامي (2000-2007).

عُرف عن الحسن انتقاده لمنظمة التحرير في أكثر من محطة في مسيرتها الطويلة؛ منها نقده لموقفها في أزمة الخليج عام 1990، واعتراضه على استراتيجيتها التفاوضية ومآلاتها خصوصًا اتفاق أوسلو.

توفي في الأردن إثر جلطة دماغية في السادس من تموز/ يوليو عام 2012 ودفن في رام الله.

هايل عبد الحميد (أبو الهول)

(1991-1937)

- ولد في مدينة صفد ا لمحتلة .
- عضو اللجنة المركزيّة لحركة فتح منذ 1973.
- مفوّض جهاز الأمن والمعلومات في فتح منذ 1973.
- مسؤول قطاع الأرض المحتلّة في فتح منذ 1988.
- معتمد حركة فتح في مصر ثم لبنان.

ولد هايل رضا عبد الحميد في مدينة صفد في شتاء عام 1937م، وهو متزوج وله ابنتين. درس المرحلة الأساسية في مدارس صفد ودمشق، وحصل على الثانوية في دمشق عام 1958، والتحق بكلية الاقتصاد والتجارة في جامعة فرانكفورت في ألمانيا الغربية لدراسة الاقتصاد السياسي.

انخرط أبو الهول في العمل السياسي والنقابي في مرحلة مبكرة من حياته، فبدأ بالعمل في صفوف اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، وأنشأ تجمعًا طلابيًا سريًا أطلق عليه «صوت فلسطين» عام 1952، ثم استبدله بـ«عرب فلسطين»، وأصدر جريدة «برق الشمال» لتعبر عن التجمع، وكان عضوا في الاتحاد القومي الفلسطيني في سوريا، ونشط بين الطلبة والعمال الفلسطينيين في ألمانيا الغربية، وأسس هناك بمساعدة آخرين «اتحاد عمال فلسطين» و«اتحاد طلاب فلسطين فرع أوروبا»، وأصدر مجلة العودة لسان حال الاتحاد، وأنشأ

في ألمانيا تنظيم «طلائع العائدين»، وأصدر نشرة ناطقة باسمه هي «الكفاح المسلح طريق العودة».

انضم لحركة فتح عام 1963، وأصبح عضوًا في اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة الفلسطينيين عام 1963، ثم نائبًا لرئيس الاتحاد لشؤون الإعلام حتى عام 1965، ومسؤولاً للعلاقات الداخلية في الاتحاد، وأصدر مجلة «جبل الزيتون» لسان حال الاتحاد، وكان له دور في تنظيم شؤون اتحاد الطلبة الفلسطينيين في الجزائر عام 1964، كما نشط في الساحة المصرية، وكان له دور في تقارب حركة فتح والنظام المصري، وأصبح مسؤول فتح في مصر عام 1967، ولعب دورًا في انطلاق إذاعة «صوت العاصفة» عام 1968م، وأصبح معتمدًا لحركة فتح في لبنان عام 1972، وأسس مع آخرين في لبنان الجبهة العربية المساندة للثورة الفلسطينية عام 1972، وأصبح عضوًا في اللجنة المركزية لفتح عام 1973، ومفوض جهاز الأمن والمعلومات فيها، وترأس اللّجنة الأمنية المشتركة للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية أيام اجتياح لبنان عام 1982.

تبنى أبو الهول بعد الخروج من لبنان مبدأ «التّعويض السّياسي»، فدعا إلى فتح حوار أمريكي فلسطيني رسمي، وتقديم ضمانات تتعلق بالوجود الفلسطيني المتبقي في لبنان مدنيًا وعسكريًا، وحاول فتح حوارات مع السوريين، ورافق ياسر عرفات في معركة طرابلس عام 1983، وخرجا منها إلى تونس سويةً، وشارك في الحوارات مع التنظيمات الفلسطينية عام 1984م في كل من عدن والجزائر وبراغ عاصمة جمهورية التشيك، وتسلّم مسؤولية القطاع الغربي في فتح عام 1988.

عانى أبو الهول من مأساة النكبة وقساوة اللجوء، وتعرض خلال مسيرته داخل حركة فتح من محاولات البعض إزاحته عن مسؤولياته بالتدريج؛ فسحبت منه صلاحيات تعيين ضباط الأمن لمندوبي منظمة التّحرير في الخارج.

اغتيل أبو الهول مع رفيقيه أبو إياد وأبو محمد العمري على يد أحد عناصر جماعة أبو نضال، في الرابع عشر من كانون الثاني/ يناير عام 1991 في العاصمة تونس، ودفن هناك.

وديع حداد

(1978-1927)

- ولد في مدينة صفد ا لمحتلة .
- قائد مؤسس في حركة القوميين العرب عام 1956.
- قائد مؤسس في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام1967.
- مسؤول العمليات الخارجية ومسؤول المالية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

ولد وديع إلياس حداد في الثامن والعشرين من آذار/ مارس عام 1927 في مدينة صفد المحتلة في الداخل المحتل عام 1948، وهو متزوج وله ولد. أنهى المرحلتين الأساسية والثانوية في مدينة حيفا المحتلة، ودرس الطب في الجامعة الأمريكية في بيروت. عمل في عيادته الخاصة في عمان، كما عمل في عيادات وكالة الغوث في مخيمي عقبة جبر والكرامة.

تشكل حسه الوطني بفعل النكبة، فانخراط في الأنشطة الوطنية أثناء دراسته الجامعية، وشارك في تأسيس جمعية العروة الوثقى وكان قياديًا فيها، كما كان قياديًا في «هيئة مقاومة الصلح مع إسرائيل» التي عملت في صفوف اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان والأردن عام 1951، ووقفت ضد توطين اللاجئين.

كان حداد أحد مؤسسي حركة القوميين العرب عام 1956، وقد هرب من سجنه في الأردن وأقام في سوريا، وأسس «قيادة العمل الفلسطيني» التي تعد أحد أذرع الحركة عام 1963، وأشرف على دورات عسكرية تدريبية لعناصرها، وأوكلت إليه في بيروت مسؤولية العمل العسكري لكل فروع حركة القوميين العرب، وقد حاور الفصائل الفلسطينية بعيد النكسة من أجل إيجاد جبهة فلسطينية شبيهة بجبهة التحرير الجزائرية.

أسس حداد مع جورج حبش وآخرين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام1967، وقام بعملية تهريب حبش من السجن في سوريا عام 1968، تولى في الجبهة مهمات التدريب وتهريب السلاح للداخل الفلسطيني، ثم تولى مهمة الجهاز الخارجي فيها عام 1968، مطبِّقًا شعار «وراء العدو في كل مكان»، فنَقَلَ المعركة مع الاحتلال إلى المسرح الدولي، ونفَّذ العديد من العمليات منها مهاجمة مطارات صهيونية وأنابيب نفط، واشتهر بخطف الطائرات كما حدث في روما عام 1969، وفي مطار زيورخ عام 1969، وفي الأردن عام 1970، بالإضافة لخطف وزراء الأوبك عام 1975، وقد سبَّبت العمليات الخارجية أزمة داخل جبهته أدت إلى فصله عام 1975، دفعته لتأسيس مجموعة ثورية خاصة به، كما أحدثت عملياته الخارجية جدلًا واسعًا في الأوساط السياسية والفكرية، ففي حين يعتقد مناصروها بأنَّها أدت إلى انفتاح أوروبا على منظمة التحرير، رفضها آخرون من منطلق أخلاقي، ورأوا بأنَّها وصمت النضال الفلسطيني بالإرهاب، ناهيك عن اللغط الذي دار حول الأموال التي حصلت عليها الجبهة بفعل هذه العمليات.

عقد حداد تحالفات مع مجموعات ثورية حول العالم من اليسار الجذري مثل «الجيش الأحمر» الياباني، والألوية الحمراء الإيطالية، وبادر- ميهوف في ألمانيا الغربية، وأمريكان لاتينيين. وُصف حداد بأنَّه «رجل فعل»، كتوم بامتياز، قليل الراحة وسريع الانفعال، لا صبر عنده للنقاش النظري والعقائدي، وكان له علاقات مع بعض الدول العربية كاليمن الجنوبي والعراق والجزائر.

عانى بسبب النكبة وعاش في ظروف قاسية في المخيمات، واعتقله الأمن اللبناني عام 1951، واعتقل في الأردن عام 1957، وقضى في سجن الجفر الصحراوي

ثلاثة أعوام، وعايش مرحلة النكسة، وتعرض لأكثر من محاولة اغتيال، منها واحدة في بيروت عام 1970.

مرض حداد ونُقل للعلاج في الجزائر ثمَّ نُقل إلى مستشفى شاريتيه في مدينة برلين في ألمانيا الشرقية، وظل يعاني لمدة ثلاثة أشهر حتى توفي في الثامن والعشرين من آذار/ مارس عام 1978، ويعتقد كثيرون بأنَّه تعرض لاغتيال على يد الموساد الصهيوني، معززين ذلك بطبيعة مرضه ومحاولات اغتياله السابقة، بالإضافة لمقالات صحفيين صهاينة تحدثت عن دور الموساد في اغتياله.

ياسر عرفات

(2004-1929)

- **ولد في مدينة القدس المحتلة.**
- **رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير (1969-2004).**
- **قائد مؤسس في حركة فتح ومسؤولها الأول (1969-2004).**
- **القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية منذ عام 1973.**
- **رئيس السلطة الفلسطينية (1994-2004).**

ولد ياسر عبد الرؤوف داود عرفات في مدينة القدس، في الرابع من آب/أغسطس عام 1929، وهو متزوج وله بنت. درس المرحلة الأساسية في مدرسة مصر في حي السكاكيني في القاهرة، والثانوية في مدرستي مصر الثانوية والملك فاروق الثانوية، وأنهى البكالوريوس في الهندسة من كلية الهندسة في جامعة القاهرة عام 1955. عمل مهندسًا في شركة مصر لأعمال الإسمنت المسلح، ثم عمل مهندسا في دائرة الأشغال العامة في الكويت، ثم أسس مع زملاء له شركة هندسية في الكويت بداية ستينيات القرن الماضي.

انخرط في النشاط الوطني في مرحلة مبكرة من حياته؛ فشارك في التظاهرات الطلابية ضد الاحتلال الإنجليزي لمصر، وأسس مع آخرين رابطة الطلبة الفلسطينيين عام 1950، وفاز برئاستها عن قائمة الإخوان المسلمين في الفترة

بين أعوام (1951-1955)، كما أنَّه عضو مؤسس ورئيس رابطة الخريجين الفلسطينيين عام 1956.

تلقى عرفات تدريباً عسكرياً في معسكرات الإخوان الخاصة بطلبة الجامعات في فترة المقاومة المصرية للإنجليز في قناة السويس بداية خمسينيات القرن الماضي، وتخرج من كلية إعداد الضباط الاحتياطيين التابعة للجيش المصري برتبة ملازم عام 1953، وتطوع للدفاع عن مصر إبان العدوان الثلاثي عام 1956. تعرف على الحاج أمين الحسيني في النصف الثاني من أربعينيات القرن الماضي، وارتبط لاحقًا بعلاقات قوية معه حتى وفاة الأخير، وحاول فتح قنوات اتصال مع الحركة الطلابية في العالم خصوصًا في أوروبا الشرقية.

أسس مع آخرين حركة فتح عام 1959، ونشط في بداية الستينيات في فتح قنوات اتصال مع العالم لدعم القضية الفلسطينية؛ فزار الجزائر وسوريا والصين، وتسلل إلى الضفة الغربية عام 1967 بقصد تثويرها، فلاحقته قوات الاحتلال، فاضطر للذهاب إلى الأردن، حيث انشغل هناك في إقامة قواعد لقوات العاصفة في الأغوار، وسطع نجمه أواخر ستينيات القرن الماضي خصوصًا حين شاع بين الفلسطينيين أنه صاحب قرار خوض معركة الكرامة عام 1968، وقد عُرف لاحقًا بأنه الناطق الرسمي لحركة فتح وقائد قوات العاصفة الجناح العسكري لحركة فتح، كما أطلق عليه لقب قائد الثورة الفلسطينية منذ عام 1973، واشتهر باسمه الحركي أبو عمار والختيار.

استفاد من علاقاته المتينة بجمال عبد الناصر في توطيد سلطته داخليًا وتوسيع تحالفاته خارجيًا، وصعدت مكانته دوليًا حين اختير لإلقاء كلمة فلسطين في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1974.

واجه عرفات العديد من التحديات؛ فقد خاض صراعًا عسكريًا واستخباراتيًا مع دولة الاحتلال في أكثر من محطة في حياته، كما في أحداث اجتياح لبنان عامي 1978 و1982، والانتفاضة الثانية عام 2000، وتصدى لمحاولات احتوائه من قبل دول وازنة في المنطقة، وواجه معارضة من فرقاء الحركة الوطنية ومنافسيه داخل حركة فتح، وعانى من تداعيات الانشقاقات داخل حركته

لاسيما في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات من القرن الماضي، ومن اغتيال العديد من زملائه ومعاونيه.

لعب عرفات دورًا تاريخيًا في مسار التسوية، فرعى في مرحلة مبكرة الاتصالات السرية بين منظمة التحرير وقوى يهودية وأخرى صهيونية يسارية، وسمح لرجاله بالتواصل مع مستويات حكومية صهيونية مختلفة، وطوَّع الخطاب الفلسطيني الرسمي ليناسب مسار السلام، وهو المسؤول الأول عن انخراط الفلسطينيين في مفاوضات مدريد وواشنطن وتوقيع اتفاق أوسلو وما تلاه من مفاوضات.

انتخب رئيسًا لـ "دولة فلسطين» التي أعلن عن قيامها في الجزائر عام 1988، وعاد إلى فلسطين عام 1994، وأصبح أول رئيس للسلطة الفلسطينية عند تأسيسها عام 1994، كما أنه فاز في انتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية عام 1996 أمام منافسته السيدة سميحة خليل.

عُرف ميله للزهد والتقشف في حياته اليومية، وعمله لساعات طويلة يوميًا، وفي السياسة كان براغماتيًا، ويعتمد المناورة السياسية، وعقد التحالفات، ويبقي السلاح خيارًا واردًا، ومع ذلك فقد وجهت له انتقادات بتفرده في صناعة القرار، وعدم التزامه المؤسساتية سواء داخل حركة فتح أو منظمة التحرير أو السلطة الفلسطينية، ولبعض قراراته التي انعكست سلبًا على مكانة وقوة منظمة التحرير، ولخسائره المتلاحقة في معارك منظمة التحرير خصوصًا في الأردن ولبنان، ودوره في تطويع الحركة الوطنية الفلسطينية للدخول في التسوية وفق الرؤية الأمريكية.

عانى عرفات في مسيرة حياته الطويلة؛ إذ اعتقل في مصر عام 1954 على خلفية نشاطه السياسي، واعتقل مرتين في سوريا على خلفية اتهامه بالمشاركة في تخريب خط أنابيب للنفط وإثر مقتل زميله في فتح يوسف عرابي عام 1966، وتعرض للعديد من محاولات الاغتيال، وكاد يفقد حياته في حادثة تحطم طائرته في الصحراء الليبية في السابع من نيسان/ إبريل عام 1992، وحاصره الاحتلال في مقره في المقاطعة في مدينة البيرة عام 2002، حيث أصيب أثناء

ذلك بمرض غامض، نقل على إثره إلى مستشفى بيرسي العسكري في فرنسا، واستشهد هناك عام 2004 في ظل توقعات كثيرين أن الاحتلال اغتاله بالسم.

يحيى حمودة

(2006-1909)

- **ولد في قرية لفتا المهجرة قضاء القدس المحتلة.**
- **الرئيس الثاني لمنظمة التحرير الفلسطينية (1967-1969).**
- **رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عام 1969.**
- **نقيب المحامين الأردنيين (1953-1954).**
- **من مؤسسي حزب الشعب عام 1945.**

ولد يحيى إسماعيل موسى حمودة في قرية لفتا المهجرة قضاء القدس المحتلة، في آذار/ مارس عام 1909، وهو متزوج ولديه ثلاثة أولاد وبنت. درس في مدرسة شنلّر وروضة المعارف والمدرسة الرشيدية في القدس، وتخرج من دار المعلمين في القدس عام 1927، وحصل على درجة البكالوريوس في الحقوق من الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1943. عمل كاتبًا في دائرة حاكم اللواء في القدس عام 1929، ثمَّ محاميًا، وعمل في الصحافة؛ فأصدر مجلة الهدف بين عامي (1950-1951)، وعمل محررًا لغويًا في مجلة «المجلة» لمدة ثلاث سنوات إبان إقامته في ألمانيا الشرقية بين عام (1959-1962)، ثمَّ استأنف عمله في المحاماة حتى تقاعده عام 1985.

شارك حمودة في المظاهرات الطلابية ضد الانتداب البريطاني، وكان مسلحًا بفرد أثناء ثورة البراق عام 1929، وأخفى عنده القائد سعيد العاص إبان ثورة

عام 1936، وساعد عبد القادر الحسيني في الهرب إلى العراق، وشارك في جمع المال والسلاح لصالح الثورة حينها، وعمل مع آخرين على تأسيس حزب الشعب عام 1945.

شارك في مؤتمري أريحا ورام الله عام 1948 اللذين أيدا اتحاد الضفتين، ونشط في قضايا اللاجئين، وساهم في تأسيس فرع لحزب البعث في رام الله عام 1949، وأسس مع آخرين تكتلاً سياسيا يساريًا أطلق عليه الجبهة عام 1954، ومارس العمل السياسي من موقع المعارضة وبمرجعية فكرية يسارية، وترأس نقابة المحامين الأردنيين بين عامي (1953-1954)، وعمل في دمشق في منظمة أنصار السلام الموالية للسوفيت عام 1958.

شارك حمودة في الدورة الثالثة للمجلس الوطني عام 1966، وأصبح عضوًا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أواخر عام 1967، وضغط على الشقيري لتقديم استقالته احتجاجًا على تفرده في صناعة القرار وتصريحاته الصحفية التي أضرت بعلاقات المنظمة مع بعض الأنظمة العربية، وعدم رغبته في توسيع العمل الجماهيري، فتحقق ذلك، وأصبح حمودة رئيسًا لمنظمة التحرير في الفترة بين عام (1967-1969)، ثم رئيسًا للمجلس الوطني الفلسطيني عام 1969، وقد شارك في حينه في إحداث تغييرات جوهرية على بنية المنظمة، فضمت في عهده الفصائل الفلسطينية المقاتلة، وعُدِّل الميثاق القومي الفلسطيني، وأعيد بناء المجلس الوطني الفلسطيني، وتأسست قوات التحرير الشعبية التابعة للمنظمة لتكون رديفًا فدائيًا، وتأسس مركز التخطيط الفلسطيني المكلف بالتخطيط الاستراتيجي والعملي للمقاومة الفلسطينية، أما عربيًا فقد حاول حمودة جسر الهوة بين المنظمة والأنظمة العربية، وواجه بقوة نهج التسوية الذي بدأ النظام الرسمي العرب التعاطي معه، معبرًا في أكثر من مناسبة عن رفض الفلسطينيين للحلول البديلة عن التحرير وقرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية.

احتج على ما وصفه تحولاً أساسيًا في وظيفة منظمة التحرير، إذ أصبحت برأيه «أداة في أيدي الأنظمة العربية وأفسدها المال العربي»، واختلف مع ياسر عرفات في كيفية إدارة المنظمة فاستقال منها عام 1974، لكنَّه عجز

إبان رئاسته للمنظمة عن التأسيس لقواعد ضابطة تكفل الحفاظ على بنية المنظمة وأهدافها الرئيسة لفترة طويلة الأمد.

سجن أثناء الانتداب البريطاني مدة ثلاث سنوات وماتت والدته وهو في السجن، وفرضت عليه الإقامة الجبرية، وتهجَّر من قريته لفتا عام 1948، وحوكم غيابيًا في الأردن لعشرين عامًا بتهمة انتسابه للشيوعية، ونزح عن رام الله إثر نكسة حزيران عام 1967.

توفي في عمان في السادس عشر من حزيران / يونيو عام 2006.

يحيى حبش (صخر حبش)

(2009-1939)

- ولد في قرية بيت دجن المهجرة قضاء يافا ا لمحتلة .
- عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عام 1989.
- أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح عام 1980.
- مسؤول فتح إقليم لبنان عام 1972.
- سفير فلسطين في روسيا عام 1984.

ولد يحيى عبد السلام عبد الهادي حبش «صخر حبش» في قرية بيت دجن المهجرة قضاء يافا المحتلة في العاشر من تشرين الثاني/نوفمبر عام 1939، وهو متزوج وله ثلاثة أولاد وبنت. درس المرحلة الأساسية في مدرسة بيت دجن الابتدائية ومدرسة وكالة الغوث في مخيم بلاطة والمدرسة الخلدونية في نابلس، ودرس الثانوية في المدرسة الصلاحية في نابلس، وحصل على الثانوية العامة من كلية النجاح في نابلس، ونال درجة البكالوريوس في الجيولوجيا والكيمياء من جامعة عين شمس في مصر عام 1962، ودرجة الماجستير في الهندسة الجيولوجية من جامعة أريزونا في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1967. عمل مدرسًا للفيزياء في مدرسة الساوية عام 1956، ثم موظفًا في شركة بارسونز الأمريكية التي كانت تعمل في التنقيب عن الفوسفات في الأردن عام 1962، ثم موظفًا في سلطة المصادر الطبيعية في الأردن عام 1962، ومشرفًا على مصادر المياه في الضفة الغربية بين عامي (1964-1965)، كما عمل مع شركة للتنقيب

عن البترول في بلدة عزون في الضفة الغربية، ثمَّ أصبح مسؤولًا عن سلطة مصادر الطبيعة في الأردن.

انضم إلى شبيبة حزب البعث عام 1954، ثم التحق بحركة فتح عام 1962، وزار معسكر الهامة التابع لها في سوريا عام 1967، وأوكلت له مسؤولية التنظيم في المنطقة الوسطى في الأردن، وأصبح عضوًا في إقليم الأردن عن الضفة الغربية عام 1968، واستلم معسكرات الأشبال فيه، وكان من المشرفين على الإذاعة الفلسطينية في منطقة الحسين، وانضم لقيادة لجنة التنظيم التابعة للقطاع الغربي عام 1971.

انتخب عضوًا في المجلس الثوري لحركة فتح عام 1971، وتسلّم قيادة إقليم لبنان في تشرين الأول/أكتوبر عام 1973، واختير أمينًا لسر المجلس الثوري عام 1980، وأمين سر مكتب القائد العام، ورئيسًا لجمعية الصداقة الفلسطينية السوفياتية عام 1981، وسفيرًا لفلسطين في روسيا عام 1984، وأنتخب في المؤتمر الخامس لحركة فتح عضوًا في اللجنة المركزية عام 1989، وعُيّن مفوضًا للشؤون الفكرية والدراسات في حركة فتح عام 1996، وكان منسقًا للقوى الوطنية والإسلامية خلال الانتفاضة الثانية.

كان حبش كاتبا وشاعرا له العديد من الدواوين الشعرية منها؛ شهادات للجرح المقاتل (1974)، والدرب الفلسطيني بالتنشين (1974)، ولازم تزبط (1978)، كما أن له عدد من الدراسات والكتب المنشورة منها؛ النقد والنقد الذاتي (1974)، وتطور الفكر الفتحاوي، وله أيضا عدد من القصص منها؛ الوصايا العشر في قانون فرسان الملك (1977)، ومسرحية أشعار في زمن الفتح، ورواية سلمى.

عانى حبش في مسيرة حياته؛ فأصيب بطلق ناريٍ في ساقه من بندقية صهيونية أواخر عام 1947، وعاش التهجير عام 1948، وسكن المخيمات، واعتقل في الأردن عام 1970، وعاصر الحرب الأهلية في لبنان. توفي في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر عام 2009، ودفن في البيرة.

يحيى عياش

(1996-1966)

- **ولد في قرية رافات في محافظة سلفيت.**
- **قائد الجناح العسكري لكتائب عز الدين القسام سابقا.**
- **قائد في حركة حماس في محافظة سلفيت.**
- **خبير التصنيع العسكري في كتائب القسام.**
- **مبتكر ظاهرة الاستشهاديين الفلسطينيين في الأرض المحتلة لأجيال ما بعد عام 1967.**

ولد يحيى عبد اللطيف ساطي محمود عياش المعروف بلقب «المهندس» في قرية رافات في محافظة سلفيت في السادس من آذار/ مارس عام 1966، وهو متزوج وله ولدين. درس المرحلة الأساسية في مدرستي قريتي رافات والزاوية، والثانوية في مدرسة بديا الثانوية، وحصل منها على الثانوية العامة في الفرع العلمي عام 1984، وأنهى درجة البكالوريوس في الهندسة الكهربائية من كلية الهندسة في جامعة بيرزيت عام 1993.

انتمى عياش لجماعة الإخوان المسلمين في فترة مبكرة من حياته، وشارك في نشاطاتها، والتحق بصفوف الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت عام 1984، وانخرط في فعالياتها بما فيها المسيرات ضد الاحتلال، وانتمى لحركة حماس فور تأسيسها، وكان من قادتها في محافظة سلفيت بين عامي (1988-1992)،

وشارك في التخطّيط وتنفيذ فعالياتها، وآوى في منزله خلال تلك الفترة عددًا من المطاردين من الضفة الغربية وقطاع غزة، ولاحق العملاء، ثمَّ انضم للجناح العسكري لكتائب القسام على يد زاهر جبارين عام 1992، ودشَّن مرحلةً جديدةً في تاريخ المقاومة الفلسطينية المسلحة داخل فلسطين، حين ابتكر ظاهرة الاستشهاديين الفلسطينيين لأجيال ما بعد عام 1967، وأدخل تقنية تصنيع المتفجرات والعبوات الناسفة واستخدامها في العمليات العسكرية ضد قوات الاحتلال ومستوطنيه، وأصبح قائدًا لكتائب القسام.

افتتح عياش عمله في الكتائب بالمشاركة في التخطيط لعملية ضد المستوطنين على مفترق بلعين تضامنًا مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال أثناء خوضهم لإضراب عن الطعام، وتم تنفيذها في السابع عشر من تشرين أول عام 1992، ثم إعداد سيارة مفخخة تمَّ استخدامها في عملية «رامات أفعال» في «تل أبيب» في الحادي والعشرين من تشرين الثاني عام 1992، كما أعدَّ أول عملية استشهادية نفَّذتها كتائب القسام في «ميحولا» في غور الأردن في الخامس عشر من آذار عام 1993، وأصبح مطاردًا للاحتلال في 25 نيسان عام 1993، ثمَّ توالت عملياته الاستشهادية، وتصاعدت وتيرتها بعد مجزرة المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل عام 1994، فكان مسؤولًا عن عددٍ من العمليات منها «العفولة» في السادس من نيسان عام 1994، و«الخضيرة» في الثالث عشر من نيسان عام 1994، وشارع «ديزنكوف» في «تل أبيب» في التاسع عشر من تشرين أول عام 1994، و«رامات غان» في الرابع والعشرين من تموز عام 1995، وأظهر خلال عمله قدرة عالية على التخفي، وتطوير أداء المقاومة، وتشكيل مجموعات عسكرية قادرة على تنفيذ المزيد من العمليات ضد مواقع الاحتلال وقواته ومستوطنيه، مثل الوحدة المختارة رقم ستة، والوحدة المختارة رقم صفر.

رفض فكرة مغادرة فلسطين للحفاظ على حياته، وتمكَّن من الوصول سرًا إلى قطاع غزة عام 1995، وهناك شارك في تطوير قدرات القسام التصنيعية، وفي الإعداد للمزيد من العمليات ضد قوات الاحتلال ومستوطنيه في الضفة والقطاع، وكان أعد خطة للرجوع إلى الضفة الغربية قبل أيام من اغتياله، وقد

استُخدمت هذه الخطة لاحقًا من قبل حسن سلامة الذي قاد عمليات الثأر المقدس.

كُتب عن عياش وتجربته في المقاومة الفلسطينية عدد من الكتب بعدة لغات منها العربية والإنجليزية والعبرية، وتم تناول سيرته في عشرات المقالات والدراسات، وظهرت في بعض الأعمال الدرامية منها مسلسل وفيلم باسمه، ناهيك عن الأفلام الوثائقية، وأطلقت بلدية رام الله اسمه على إحدى شوارعها.

عانى عياش في مسيرته النضالية؛ حيث طارده الاحتلال لسنوات، واعتقل والدته في عشرين أيلول عام 1995، وأخضعها للتحقيق مدة 45 يومًا، وفرض عليها الإقامة الجبرية، واعتقل شقيقه مرعي لمدة 19 شهرًا وشقيقه يونس لمدة 24 شهرًا، وداهم منزله مرات عديدة، ودمَّر محتوياته، ولاحقته الأجهزة الأمنية الفلسطينية في قطاع غزة.

استشهد في الخامس من كانون الثاني/ يناير عام 1996، إثر عملية اغتيال قامت بها مخابرات الاحتلال بوضع عبوة ناسفة في جهازٍ نقالٍ استخدمه للحديث مع والده.

يوسف ريحان (أبو جندل)

(2002-1965)

- ولد في بلدة يعبد في محافظة جنين.
- من كوارد المقاومة الفلسطينية في لبنان حتى عام 1982.
- رئيس غرفة عمليات معركة مخيم جنين في نيسان عام 2002.

ولد يوسف أحمد محمد ريحان كما المعروف بـ«أبي جندل» في بلدة يعبد في محافظة جنين في الثاني عشر من أيار/ مايو عام 1965، وهو متزوج وله ثمانية أبناء. لُقِّب في شبابه المبكر بأبي جندل تيمنًا بالصحابي الجليل أبو جندل سهيل بن عمرو. درس المرحلتين الأساسية والثانوية في مدرسة يعبد الثانوية.

سافر إلى الأردن وهو في السادسة عشرة من عمره دون علم والديه، والتحق بحركة فتح في لبنان، وتلقى تدريبات عسكرية من بينها استخدام قذائف «آر بي جي» والمدفعية، الأمر الذي أهله للعمل ضمن صفوف المقاومة الفلسطينية في لبنان برتبه رقيب أول تحت قيادة اللواء ياسين سعادة، وشارك في عددٍ من العمليات ضد مواقع للاحتلال على الحدود مع لبنان، وفي صد قوات الاحتلال التي اجتاحت لبنان عام 1982، وخرج مع القوات الفلسطينية إلى المغرب، وتلقى المزيد من التدريبات العسكرية ضمن قوات الصاعقة منها دورة الضفادع البشرية، ثم انتقل إلى العراق، وعمل في إحدى المعسكرات ضمن قوات الأقصى، وأصبح يحمل رتبة مساعد أول.

عاد إلى فلسطين عام 1996 بعد توقيع اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير ودولة

الاحتلال، والتحق بقوات الأمن الوطني في مدينة أريحا، ثم في محافظة بيت لحم، وأصبح مطلوبًا لدى الاحتلال بعد إطلاقه النار على جندي صهيوني خلال هبة النفق عام 1996، ورفضت السلطة الفلسطينية طلب قوات الاحتلال تسليمه لها، إلى أن توصل الطرفان لاتفاق بنقل مكان عمله من بيت لحم إلى جنين، حيث أشرف على عددٍ من الدورات العسكرية، ومنح رتبة ملازم أول، وشارك في الانتفاضة الثانية عام 2000، ودفع باتجاه انخراط أفراد الأمن الوطني فيها، وخطَّط ونفَّذ عددًا من عمليات إطلاق النار على المستوطنات القريبة من جنين، كما أنَّه أصاب ضابطًا صهيونيًا على الطريق الالتفافي حول جنين.

يعتبر أبو جندل القائد العسكري لمعركة مخيم جنين في نيسان عام 2002، إذ انضم لعناصر المقاومة في المخيم، وأعلن انفصاله عن قوات الأمن الوطني ورَفَض طلبها الانسحاب من المخيم، وترأس غرفة عمليات المخيم، ووضع خطة عسكرية للدفاع عن المخيم، فقسّمه إلى ثمانية أقسام، وقاد الدفاع عن المنطقة الغربية فيه.

عانى أبو جندل في مسيرته الوطنية؛ حيث أصيب إصابات بالغة في صدره ويده وفمه أثناء اجتياح لبنان عام 1982، نقل على إثرها إلى المستشفى، وتعرض لمحاولة اغتيال من قبل أحد عناصر جيش لحد المتعاون مع الاحتلال، وتم نقله إلى إحدى مستشفيات منظمة التحرير، وأصيب خلال معركة مخيم جنين الشهيرة قبل أن يقوم الاحتلال بتصفيته في الحادي عشر من نيسان/ أبريل عام 2002.

المصادر والمراجع

أولًا: الموسوعات

الكيالي، عبد الوهاب. «الموسوعة السياسية». بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الجزء الثالث، 1983.

«الموسوعة الفلسطينية» القسم العام، دمشق: هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1984.

هيئة جائزة سليمان عرار للفكر والثقافة. «الموسوعة الفلسطينية الميسرة». عمان: أروقة للدراسات والنشر، ط2، 2013.

ثانيًا: التراجم والسير

جبارة، تيسير يونس، البيشاوي، سعيد عبد الله. « المؤرخون الفلسطينيون في القرن العشرين». رام الله: دار الشيماء للنشر والتوزيع، 2007.

حمادة، محمد عمر. «أعلام فلسطين». دمشق- بيروت: دار قتيبة، 1988

السلوادي، فتح الله. «رجال لقيتهم». عمان: أروقة للدراسات والنشر، 2015.

سير الشهداء القادة في حركة حماس (مواقف ودروس). القاهرة: مركز الإعلام العربي بالتعاون مع الراية للبحوث والدراسات، ط 2، 2017م.

شاهين، أحمد عمر. «موسوعة كُتاب فلسطين في القرن العشرين». دمشق: دائرة الثقافة في منظمة التحرير، 1992.

صالح، جهاد أحمد.» الرواد المقدسيون في الحياة الفكرية والأدبية في فلسطين». رام الله: الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين، ج2، ط2، 2011.

عبد الهادي، مهدي. «فلسطينيون». القدس: الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية، ط2، 2011.

العودات، يعقوب. «من أعلام الفكر والأدب في فلسطين». عمّان: د.ن، 1976.

القلقيلي، عبد الفتاح، نزيه أبو نضال.» الكاشف معجم كتاب وأدباء فلسطين». المجلس الأعلى للتربية والثقافة – منظمة التحرير الفلسطينية، ط1، 2011.

كلوب، عرابي محمد. «مشاعل على الطريق قادة ورموز منظمة التحرير». ج1. غزة: مركز رؤية للدراسات والأبحاث، 2016.

نويهض، عجاج. «رجال من فلسطين ما بين بداية القرن إلى عام 1948». بيروت: مطابع الكرمل الحديثة، 1981.

والاش، جون، والاش، جانيت. «الفلسطينيون الجدد الجيل الناشئ من القادة». عمان: الأهلية للنشر والتوزيع، 1994.

ثالثًا: الكتب

أبو بكر، توفيق. «فيصل الحسيني كما عرفناه». عمّان: مركز جنين للدراسات الاستراتيجية، 2001.

أبو حسنة، نافذ. « خالد الفاهوم يتذكر». بيروت، الرواد للنشر والتوزيع، 1999.

أبو شريف، بسام.» وديع حداد». رام الله: دار الرعاة للدراسات والنشر، 2014.

أبو شقرا، إبراهيم. «الحاج أمين الحسيني منذ ولادته حتى عام 1936».

اللاذقية: دار المنارة للدراسات والترجمة والنشر، 1998.

أبو عباية، حافظ، البيروتي، محمد «نصب تذكاري». رام الله: وزارة شؤون الأسرى والمحررين، 2013.

أبو عرفة، خالد إبراهيم. « حسن القيق صفحات مقدسية مضيئة أربعون عامًا من التربية والدعوة والجهاد». رام الله: دار الفكر، 2018.

أبو عرفة، خالد إبراهيم. « حسن القيق.. وثائق وأوراق». القدس: دار الجندي للنشر والتوزيع، 2017.

أبو علاء منصور، محمد يوسف. «رحلة لم تكتمل محطات على طريق المقاومة». الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات» 2018.

أبو عمرو، زياد. «الحركة الإسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة: الإخوان المسلمون؛ الجهاد الإسلامي». عكا: دار الأسوار، 1989.

أبو عمرو، زياد. «خليل الوزير أبو جهاد». عمان: دار الشروق، 2013.

أبو نضال، نزيه. «مذكرات أبو إبراهيم الكبير (خليل محمد عيسى عجاك) القائد القسامي لثورة 36-39». رام الله: المجلس الأعلى للتربية والثقافة التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، 2010.

أحمد، رفعت سيد (أعداد). «رحلة الدم الذي هزم السيف: الأعمال الكاملة (في مجلدين)». القاهرة: مركز يافا للدراسات والأبحاث، 1997.

الأشقر، عمر. « صفحات من حياتي». عمان: دار النفائس، 2010.

الأغا، نبيل خالد. «قضية فلسطين في سيرة بطل: الشهيد الحي عبد القادر الحسيني». بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1980.

«بواكير النضال: من مذكرات أكرم زعيتر 1909-1935». بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1994.

جبارين، زاهر علي. «حكاية الدم من شرايين القسام.. شهادة للعصر والتاريخ». دمشق: مؤسسة فلسطين للثقافة، ط1، 2012.

الجندي، عاصم. «فارس القسطل عبد القادر الحسيني». ط 2. بيروت: دار الطليعة، 1979.

«حلم الخلافة حزب التحرير والتمرد على الدولة». دبي: مركز المسبار للدراسات والبحوث، 2011.

حبش، جورج. «الثوريون لا يموتون أبداً حوار مع جورج مالبرينو». بيروت: دار الساقي، 2009.

حجة، سليم. «درب الأشواك». ب.م. ن، ب.د.ن، 2015.

«الحركة الوطنية الفلسطينية 1935-1939 يوميات أكرم زعيتر». بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط2، 1992.

حمزة، محمد. «أبو جهاد: أسرار بداياته وأسباب اغتياله». القاهرة: مكتبة الأسرة، ط 1، 1989.

حمودة سميح. «الوعي والثورة- دراسة في حياة وجهاد الشيخ عز الدين القسام 1882-1935». القدس: جمعية الدراسات العربية، 1986.

حمودة، سميح. «صوت من القدس المجاهد داود صالح الحسيني من خلال مذكراته وأوراقه». رام الله: مكتبة دار الفكر، 2015.

الحوت، بيان نويهض. «الشيخ المجاهد عز الدين القسام في تاريخ فلسطين». بيروت: دار الاستقلال للدراسات والنشر، 1987.

الحوت، بيان نويهض. «محمد عزة دروزة الشاهد.. والمفكر.. والمؤرخ من خلال مذكراته السداسية». مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 31.

الحوت، بيان، وآخرون. «أحمد الشقيري، بمناسبة الذكرى الخامسة

والعشرين لرحيله». بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2005.

الحوت، شفيق.» بين الوطن والمنفى من يافا بدأ المشوار». رام الله: مركز أبحاث منظمة التحرير، ط2، 2015.

الخالدي، حسين. «ومضى عهد المجاملات، مذكرات الدكتور حسين الخالدي». عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2014.

خلف، صلاح.» فلسطيني بلا هوية، لقاءات مع الكاتب الفرنسي أريك رولو». عمان: دار الجليل، ط2، 1992.

دروزة، محمد عزة. مذكرات محمد عزة دروزة سجل حافل بمسيرة الحركة العربية والقضية الفلسطينية خلال قرن من الزمن -1305 1404هـ/ -1887 1984م (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1993)، 6 مج.

دعنا، سيف (تحرير). « صفحات من مسيرتي النضالية مذكرات جورج حبش». بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2019.

دعنا، عدلي، وآخرون. «حزب التحرير في فلسطين الفكر والسياسة بين النظرية والتطبيق». بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2015.

«الدفاع عن حيفا وقضية فلسطين: مذكرات رشيد الحاج إبراهيم، -1891 1953». تقديم وليد الخالدي. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2005.

دقة، وليد. «يوميات المقاومة في مخيم جنين عام 2002». رام الله: مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، 2004.

دوبرو، نانسي.» ياسر عرفات متى لم يكن هنا!». رام الله: مؤسسة ياسر عرفات، 2016.

دوعر، غسان.» المهندس: الشهيد يحيى عياش رمز الجهاد وقائد المقاومة في فلسطين». لندن: فلسطين المسلمة، 1997.

دوعر، غسان، عماد عقل أسطورة الجهاد والمقاومة، ط2، لندن: منشورات فلسطين المسلمة، 1994.

« ذكريات مع الشهيد هايل عبد الحميد»، مكتب الشؤون الفكرية والدراسات « فتح»، ط2، 1992.

ريان، براء. «الشهيد المحدث نزار ريان كما عرفته والدًا ومعلمًا». عمان: دار الفتح للدراسات والنشر، ط1، 2013

زعيتر، أكرم. «مهمة في قارة: رحلة الوفد العربي إلى أمريكا اللاتينية في سبيل فلسطين». بيروت: دار الحياة، 1950.

زواوي، خالد(محررًا).» صفحات لا يمحوها النسيان بسام الشكعة الإنسان القائد صاحب المبدأ عن حياته ومما قيل فيه». نابلس: بلدية نابلس، ط1، 2019.

السائح، عبد الحميد. «لا صلاة تحت الحراب مذكرات الشيخ عبد الحميد السائح». بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط2، 2001.

سويد، محمود. «التجربة النضالية الفلسطينية: حوار شامل مع جورج حبش». بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1998.

السيد، عباس.» ماجد أبو شرار.. سيرة لم تنته بعد». عمان: دار البيروني للنشر التوزيع، 2015.

الشقيري، أحمد. « أربعون عامًا في الحياة العربية والدولية». بيروت: دار النهار، 1969.

شلش، بلال.» داخل السور القديم، نصوص قاسم الريماوي عن الجهاد المقدس». بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2020.

الشماخ، عامر.» مذكرات الدكتور عبد العزيز الرنتيسي». القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، 2004.

« الشيخ الجنرال: قصة جهاد قائد ملحمة مخيم جنين الشهيد محمود طوالبة». جنين: مركز جنين الجديد للدراسات والإعلام، 2003.

صالح، محمد عزت.» الشيخ ياسين السيرة.. الاغتيال.. المستقبل». القاهرة: الدار الذهبية، د.م.ن، ب. ت.ن.

صايغ، يزيد.» الكفاح المسلح والبحث عن الدولة الحركة الوطنية الفلسطينية (1949-1993)». بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2002.

صبحة، محمد ناجي. عبرات على الضريح فصول من حياة الأستاذ ناجي صبحة ومدوناته وأشعاره. د.م.ن، د.ن، 2018.

الطاهر، معين.» تبغ وزيتون حكايا وصور من زمن مقاوم». الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2017.

عبد الرحمن، أحمد. «عشت في زمن عرفات». رام الله، مؤسسة ياسر عرفات، 2013.

عبد الهادي، فيحاء. «أدوار المرأة الفلسطينية في الثلاثينيات، المساهمة السياسية للمرأة الفلسطينية: روايات النساء، نصوص المقابلات الشفوية». البيرة: مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق، 2006.

عدوان، عاطف.» الشهيد الدكتور إبراهيم المقادمة القائد.. والداعية المجاهد». غزة، مركز أبحاث المستقبل، 2004.

عدوان، عاطف.» الشيخ أحمد ياسين حياته وجهاده». د.د.ن.د.م.ن.1991.

عدوان، عصام. «حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح 1958-1968». القاهرة: مكتبة مدبولي، جزئين، 2010.

عز الدين، خالد.» أبو علي شاهين.. مسيرة شعب». غزة، دار البنفسج للنشر والإعلام، 2013.

العسلي، بسام. «ثورة الشيخ عز الدين القسام». بيروت: الناشر للطباعة والنشر والتوزيع، 1991.

عليوان، هشام. «الشيخ تقي الدين النبهاني داعية الخلافة الإسلامية». بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، 2009.

عمر، رمضان. «الشهيد القائد جمال منصور». منشورات فلسطين المسلمة (21). د.د.ن، د.د..ن، د.ت.ن.

العمر، عبد الكريم. « مذكرات الحاج أمين الحسيني». دمشق: الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.

عمرو، نبيل. «ياسر عرفات وجنون الجغرافيا». القاهرة: دار الشروق، 2012.

عودة، محمد داود (بالتعاون مع جيل دو جونشيه).» فلسطين: من القدس إلى ميونخ». بيروت: دار النهار، 1999.

الغبرا، شفيق. «حياة غير آمنة جيل الأحلام والإخفاقات». بيروت، دار الساقي، 2012.

الغوري، أميل. فلسطين عبر ستين عامًا (صدرت هذه المذكرات في جزأين طُبعا تباعًا في 1972، 1974).

فرنسيس، أنطون، وأبو زيد، سركيس. «ايلاريون كبوجي ذكرياتي في السجن»، بيروت، دار أبعاد، 2018.

فيصل، نعمان عبد الهادي. « حيدر عبد الشافي الرجل والقضية». القاهرة: دار الكتب والوثائق المصرية، 2018.

قاسمية، خيرية. « مذكرات عوني عبد الهادي». بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2002.

«مذكرات فائق وراد خمسون عامًا من النضال». رام الله: منشورات حزب الشعب، 2005.

«من أجل أمتي: من مذكرات أكرم زعيتر 1909-1946». بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1994

«من مذكرات المناضل بهجت أبو غربية من النكبة إلى الانتفاضة (1949-2000)». بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2004.

محسن، عيسى خليل. «فلسطين الأم وابنها البار عبد القادر الحسيني». عمّان: دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، 1986.

محمد، احمد محمود.» سيرة الشهيد عمر محمود القاسم». رام الله، وزارة الثقافة الفلسطينية، 2010.

محمد، بلال (محرر). « إلى الواجهة ذكريات د. عدنان مسودة عن الإخوان المسلمين في الضفة الغربية وتأسيس حماس». بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2013.

مراغة، سعيد موسى. «فلسطين قضية حياتي». بيروت. دار الرواد للنشر، ط1، 2006.

منصور أحمد، «الشيخ أحمد ياسين شاهد على عصر الانتفاضة». سلسلة كتاب الجزيرة- شاهد على العصر. بيروت: الدار العربية للعلوم- دار ابن حزم، 2003.

نصار، وليم. « تغريبة بني فتح». عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005.

نوفل، ممدوح. «عرفات بعد مدريد: من خنادق التطرف إلى ميدان الواقعية». «مجلة الدراسات الفلسطينية»، العدد 61/60، خريف 2004 – شتاء 2005.

نويهض، وليد. «تيسير قبّعة الإنسان والقضية». عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2019.

«وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية 1981-1939: من أوراق أكرم زعيتر». بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1979.

ياسين، نسيم شحدة، الدجني، يحيى علي. «الإمام الشهيد أحمد ياسين: حياته ودعوته وثقافته». غزة: مكتبة ومطبعة المنارة، 2007.

يخلف، يحيى.» شهادات تاريخية للقائد الوطني صخر حبش». د.م.ن. مركز صخر حبش للدراسات والتوثيق، 2016.

اليماني، أحمد حسين. «تجربتي مع الأيام: وثائق وشهادات»، دمشق: دار كنعان للدراسات والنشر والتوزيع، 2004 (خمسة أجزاء).

«يوميات أكرم زعيتر سنوات الأزمة 1967-1970». بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، 2019.

رابعًا: الدوريات

« آخر حديث للشهيد كمال عدوان». شؤون فلسطينية، العدد 21، أيار/ مايو 1973.

« آخر ما قاله الشهيد أبو يوسف». شؤون فلسطينية، العدد 21، أيار / مايو 1973.

تماري، سليم. «مع ناقة الله في سيبيريا: عارف العارف في الأسر الروسي خلال الحرب العالمية الأولى». بيروت: «مجلة الدراسات الفلسطينية»، العدد 76 (خريف 2008).

الحسن، بلال. «عرفات قبل مدريد: القوانين التي حكمت مسيرته

السياسية». «مجلة الدراسات الفلسطينية»، العدد 61/60، خريف 2004 – شتاء 2005.

الحسن، خالد.» أبو يوسف.. رمز جيل كامل». شؤون فلسطينية، العدد21، أيار/ مايو 1973.

الحلو، جيهان. «حنا ميخائيل (أبو عمر): سيرة مناضل وإنسان عصية على الاختفاء». مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ع 86، 2012.

حمودة، سميح. «ظهور ونمو زعامة مفتي القدس». حوليات القدس، العدد 7، ربيع- صيف 2009.

حمودة، سميح.» يحيى حمودة ومنظمة التحرير الفلسطينية في الفترة الانتقالية 24 كانون الأول(ديسمبر) 1967-1 شباط (فبراير) 1969». شؤون فلسطينية، العددان 253-254، صيف-خريف 2013.

الحوت، بيان نويهض. «أبو يوسف.. حياته، مسؤولياته ومعتقداته السياسية». شؤون فلسطينية، العدد 33، أيار / مايو 1974.

الحوت، بيان نويهض. «المؤرخون الفلسطينيون والنكبة». بيروت: «مجلة الدراسات الفلسطينية»، العدد 89 (شتاء 2012).

الحوت، بيان نويهض. «محمد عزة دروزة الشاهد.. والمفكر.. والمؤرخ من خلال مذكراته السداسية». مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 31.

الخالدي، وليد. «عارف العارف، النكبة والفردوس المفقود». بيروت: «مجلة الدراسات الفلسطينية»، العدد 90 (ربيع 2012).

الدقاق، إبراهيم.» في الذاكرة: حيدر عبد الشافي حي دائما في الضمير». « مجلة الدراسات الفلسطينية». العدد 72، خريف 2007.

« السيدة سميحة سلامة خليل رئيسة جمعية إنعاش الأسرة في سطور».

مجلة التراث والمجتمع، العدد 33، نيسان 1999.

شبيب، سميح. «فيصل الحسيني سياسياً ومناضلاً: سيرة موجزة». «مجلة الدراسات الفلسطينية»، العدد 48 خريف 2001.

شفيق، منير. «حول كتابات الشهيد كمال عدوان». شؤون فلسطينية. العدد32، نيسان / إبريل 1974.

«شهادات عن الاحتلال والتهجير. الشهادة الأولى: خليل الوزير (أبو جهاد)». «مجلة الدراسات الفلسطينية»، العدد 34، ربيع 1998.

عارف، نصر محمد.» فلسطين والمشروع النهضوي العربي: قراءة في أفكار خالد الحسن». « مجلة الدراسات الفلسطينية». العدد 42، ربيع 2000.

عشراوي، حنان. «في الذاكرة: فيصل الحسيني». مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 48 خريف 2001.

فارس، عوني. «القدس والنكبة في ذاكرة عارف العارف». «حوليات القدس»، العدد 15 (ربيع-صيف 2013).

قاسمية، خيرية. «عبد القادر الحسيني في ذكراه الخامسة والعشرين». «شؤون فلسطينية». العدد 20، نيسان/ أبريل 1973.

كيالي، ماجد. «رحيل أحمد صدقي الدجاني رجل الإجماع». مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ع57، 2004.

مجلة التراث والمجتمع. البيرة: مركز التراث والمجتمع الفلسطيني، العدد 43، 2006. (ملف خاص عن سيرة سميحة خليل).

ناصر، كمال.» مذكرات لاجئ سياسي». شؤون فلسطينية، العدد 44، نيسان/ أبريل 1975.

نافع، بشير. «الشيخ عز الدين القسام: مصلح وقائد ثورة». حوليات

القدس، العدد 14، خريف- شتاء 2013.

نوفل، ممدوح. «عرفات بعد مدريد: من خنادق التطرف إلى ميدان الواقعية». «مجلة الدراسات الفلسطينية»، العدد 61/60، خريف 2004 – شتاء 2005.

الوزير، خليل. «حركة «فتح»: البدايات». «مجلة الدراسات الفلسطينية»، العدد 104، خريف 2015.

خامسًا: المراجع الإلكترونية

مركز التأريخ والتوثيق الفلسطيني http://www.twtheq.ps

مؤسسة فلسطين الثقافية: www.thaqafa.org/

الموقع الإلكتروني لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني

https://www.nedalshabi.ps

الموقع الإلكتروني لحزب الشعب الفلسطيني: http://www.ppp.ps

الموقع الإلكتروني لرابطة أدباء الشام: http://www.odabasham.net/

الموقع الإلكتروني لسرايا القدس: https://saraya.ps/

الموقع الإلكتروني لكتائب القسام: https://www.alqassam.ps

الموقع الإلكتروني للإخوان المسلمين: https://www.ikhwanonline.com/

الموقع الإلكتروني للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. https://pflp.ps/

الموقع الإلكتروني للمركز الفلسطيني للإعلام: https://bit.ly/37Oyn6b

الموقع الإلكتروني لمركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

www.alzaytouna.net

الموقع الإلكتروني لمنظمة التحرير الفلسطينيّة:

http://www.plo.ps/index.php

الموقع الرسمي لحركة حماس https://hamas.ps/ar

موقع باب الواد الإلكتروني: https://www.babelwad.com

موقع شهداء فلسطين: http://shuhadaa-pal.org/

موقع لجان المقاومة https://qaweim.com/

موقع متراس الإلكتروني: https://metras.co/

موقع مركز برق للسياسات والاستشارات/ إسطنبول:

https://barq-rs.com/

ويكبيديا الإخوان المسلمين: https://www.ikhwanwiki.com

سادسًا: الأفلام الوثائقية

وثائقيات الجزيرة

- «ابن القدس.. عبد القادر الحسيني»

https://bit.ly/2Vyfmiz

- « الأمير الأحمر- قاهر الموساد الإسرائيلي»:

https://bit.ly/2LYdv1D

- برنامج شاهد على العصر، بهجت أبو غربيّة(1-10):

https://bit.ly/2ULhLX1

- « الجريمة السياسية – علي حسن سلامة»:

https://bit.ly/3onLG48

- «شيخ المناضلين.. بهجت أبو غربيّة» :

https://bit.ly/2BcMFAz

- «الصندوق الأسود- أبو نضال: البوصلة والبندقية»:

https://bit.ly/3oqNHfV

- «المطران كبوجي»:

https://bit.ly/3qzMHYP

- «نهايات غامضة/ وديع حداد»:

https://bit.ly/2JzgPTk

وثائقيات الحوار « مراجعات»:

- سعيد مراغة أبو موسى (27 حلقة): https://bit.ly/3gaH9ig

- سليمان الحمد (ثلاث حلقات): https://bit.ly/3g9PK50

وثائقيات رجال حول القدس:

- سعيد بلال https://www.youtube.com/watch?v=o9M2inTKtjk

- عدنان مسودة : https://www.youtube.com/watch?v=PIGVngpZ6Aw

- محمد فؤاد أبو زيد: https://www.youtube.com/watch?v=k7Al8J4jtzM

- ناجي صبحة: https://www.youtube.com/watch?v=SWFibUD1ijY

وثائقيات أُخرى:

- فيديوهات الثورة الفلسطينية.. سميح أبو كويك: https://bit.ly/3lzjv08

- وثائقي عن سيرة أبو أيمن طه: https://bit.ly/3ifqdHy

- وثائقي عن سيرة ناجي علوش:https://bit.ly/3g6PNOS

قائمة سلسلة النخبة الفلسطينية 1

أحمد الحاج علي
أحمد عطُّون
أسامة القواسمي
أمين مقبول
أيمن دراغمة
بدران جابر
بسام الصالحي
بلال الشخشير
تيسير عمران
تيسير نصر الله
جمال حويل
حاتم عبد القادر
حافظ البرغوثي
حسام خضر
حسن يوسف
حسين رحَّال
حنا عميرة
خالد أبو طوس
خالد أبو عرفة
خالد طافش
خالد منصور
خالدة جرار
خضر أبو عبّارة
خضر السامري
خضر عدنان
خلود المصري
خليل عساف
داوود أبو سير
رائد طه
رفيق أبو سيفين
رفيق النتشة
روضة بصير
روك ألفرد روك
زاهر الششتري
زكريا الزبيدي
زياد البندك
ساما عويضة
سامر عنبتاوي
سامي مسلم
سحر القواسمي
سعيد كنعان
سمر الأغبر
سمر عوض الله
سمر هواش
سمير أبو عيشة
سميرة الحلايقة
سهام ثابت
سهيل سلمان
شاهر سعد
صالح الياصيدي

طارق قعدان
عاصم عبد الهادي
عبد الإله الأتيرة
عبد الجابر فقهاء
عبد الخالق النتشة
عبد الرحمن زيدان
عبد العليم دعنا
عدلي يعيش
عدنان حمارشة
عدنان عصفور
عزيز الدويك
عصام الأشقر
علي السرطاوي
عمر شحادة
عمر عبد الرازق
غسان حمدان
فدوى البرغوثي
فواز عقل
فيرا بابون
فيصل عرنكي
قدري أبو بكر
قدورة فارس
قيس أبو ليلى
ليلى غنام
ماجد حسن
ماجدة المصري
ماجدة فضَّة
ماهر الخراز
محمد أبو علي «أبو علي يطا»
محمد أبو طير
محمد الحاج قاسم
محمد اللحام
محمود الصيفي
محمود الرمحي
مريم صالح
مصطفى البرغوثي
مناضل حنني
منى منصور
مؤيد شعبان
ناصر الدين الشاعر
نايف أبو خلف
نجاة أبو بكر
نزار رمضان
نزيه أبو عون
نظام الشولي
واصل أبو يوسف
وصفي قبها
وليد الهودلي
ياسر منصور
يونس عمرو